SÜL

حاشية مشكلات على الشفاء شريف عام من اوله الى آخره

وقفت هذه النسخة في تكية شيخ مراد قدس سره العزيز
وشرطه انه لا يخرجه من تربته بلا رهن

٦٤

احقر العباد
حافظ الكتب خانه
محمد بن علي بن محمد
١٢٢٧
شعبان شريف
في الليل
١٥

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

Kısmı .	Tekkeler-Murad
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	64
Tasnif No.	

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف الله احمد وكيف لا احمد والحقيقة هو حامد ومحمود كيف
اصلي وكيف لا اصلي على سيد الكل في الكل محمد احمد محمود رحمة
للعالمين وجوده وعلى اله واصحابه وازواجه في الكل **وبعد** فلما قرانا
كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى نحو قصبة ابي ايوب انصاري
رضي الله عنه الباري وما وجدت شرحا طالعه هنالك اقتضت
المراودة الى اسلامبول والتوقف في بيت الكتب واتعب في بعض يوم
من الايام دريخته ايام واقيد اطراف كرلي وتضرعيني وتوجع
كوالي وضاق صدري ومسك انفاسي ولم اجد شرحا من النكس والثلج
والبرد والمطر بكثي وكان شروحه كبيرة وشراؤها غالية ودراهمها
كثيرة ولم يقدر كل احد ان يشتري ولا ان يكتب اردت ان اجمع
شرحا موجزا يوضح معضلاته ويحل مشكلاته لانا اذا اتبعنا على ما هي
كالشراح لا يتم الكتاب بسنين عديدة قراة وكتابة والاعمار
قصيرة والالام والاكدار كثيرة ولم ارد المتن كلها اختصارا / او تحرير مسطورا
املائية واذكر مجلاته بقوله وانا لست اهلا لذلك ولكن لا يخلو
من الفوائد والانتفاع بالزوائد وان تجد عيبا فسد الخلل
جل من لا فيه عيب وعلا وبالله المستعان وعليه التوكل والعفو
والغفران **قوله** المتفرد والمتفرد بالنون والتاء الفوقية على طريق

اللف

اللف والنشر منفرد فرد وحدانية مستغن عن كل تركيب وفرد
ايضا بعدم مشاركة بغيره في ذاته وصفاته وكل ما يختص بهم من نعوت
جلاله **قوله باسمه** الاسماء من السمة بمعنى العلامة او من السمو
فالعلو لفظا ومعنى يراد به الثاني **قوله الملك** بالضم وان جوز
بالفتح والكسر وهو ابعدها وهو الاختصاص بقدرة التصرف
في الامور المملوكة بتنفيذ الاوامر والنواهي **قوله الاعز** قولهم ارض
عزاز اي صلبة اي محل يصعب الوصول اليه **قوله الاحمى** اي الاحفظ
كانه يحمي نفسه لعظمته ان يصل اليه احد فحمايته اعظم من حماية
حام لملكه كذي قيمة جوهرة في يد فقير لا يسعه ان يدعي ملكه
لعظمة قدرها عنده وحماية الله اقوى حماية **قوله الذي** صفة لله او
للملك بتقدير مالك الملك **قوله ليس دونه منتهى** اي لا شيء
قبله ولا بعده ودون لها معان بمعنى عند ونقيض فوق وامام
ووراء وغير وخسيس وشريف والاول المشهور **قوله منتهى**
اسم مكان او مصدر ميمي اذا ابلغ النهاية **قوله مرمى** بميمين مفتوحتين
وقد ورد استعمال هذا اللفظ بعينه في حق الله تعالى في الحديث
روى المص وابن الاثير ليس وراء الله مرمى ومما هو بمعناه
قديما اي مطلبا لطالب والمرمى الغرض الذي يرمى اليه **قوله الظاهر**
صفة بعد صفة ظهوره تعالى متحقق للعقول ويقيني صادق
من له بصيرة لبراهين الدال الذي على وجوده ووحدانيته لا بحسب
التخيل والوهم ولا بحسب الظن ولا بحسب الطرف الراجح والمرجوح
ولا بحسب ادراك القوة المتخيلة الواهمة **قوله الباطن** اي لا يدركه

ادراك احاطة او الغالب على كل شئ و العالم بباطنه قوله تقدسا
لا عن عدما اى منزه بطونه وخفاه لتنزهه وعلوه عن ان يحاط بالابصار
لا لكونه معدوما او غايبا قوله ولا سبغ اى اتم واكمل قوله نعما بجمع
نعمة و نعما بضم العين المهملة اى عامة شاملة ومن نعمائه بعث الرسل
قوله انفسهم انفسهم الاول بالضم والثانى بالفتح اى اعلاهم وافضلهم
عظيم من النفس قوله عربا وعجما بضم اوليهما قوله وازكاهم محتدا
بفتح الميم بمعنى اصل النسب والمراد انه صلى الله عليه وسلم اشرف
العرب والعجم واعظمهم نسبا قوله وعزمما العزم والعزيمة عقد
القلب على نفوذ الامر وامضاء عزمهم فى تنفيذ الامور الى الله
وشرائعه قوله ارأف و رحما معنى واحد اى العطف والشفقة
قوله عبادا و صما معناهما واحد قوله واتاه بالمد اى اعطاه
قوله حكما بالضم اى قضاء فصلا للامور على الحق او خطاب الله
المتعلق بافعال المكلفين والاول اظهر قوله فامن به وحقيقة
الايمان جعل الغير فى امان متعد بنفسه ثم ضمن معنى الاقرار
والاعتراف قوله وعزره ونصره بعين مهملة وزاء معجمة ثم
راء مهملة بمعنى وقره وعظمه اصله المنع فاستعمل فيما ذكر قوله قسما
بكسر القاف اى الحظ والنصيب وكذب به وصدق اى اذا انكر
واعرض من كتب اى حكم وقدر فى الازل حتما اى لازما وواجبا
قوله تنمو بفتح فسكون من النمو اى تزيد عددا ايمانا تنمى مجهول
من الانماء اى ويزيدها الله او تزيد ثوابها ابدا او المعنى يزيد
فى نفسها او يزاد فيها قوله ولطف لى من اللطف اى الرفق والرأفة

ومنتمى مرادف محتد صح

صفات

صفات الله تعالى شرفهم الله عز وجل الشرف علو الرتبة المقدس
المطهر والمنزه لسمه تعالى عما لا يليق به قوله واوحشهم اى جعلهم
تاركا لمخلوقات بانسه ولطفه لان الاستيناس بالناس من علامة
الافلاس ولا يمكن دفع الخلايق الا بقطع العلايق فالمعنى ابعدهم الله
عن الخليقة وقربهم منه على مراعات الشريعة والطريقة والحقيقة
قوله ملكوته اى العالم الغيب والملك الشهادة اى المرئيات
والملكوت اى الغائبات كالملائكة والجن قوله حبرة بفتح المهملة
وسكون الموحدة السرور وحيرة بفتح الحاء المهملة وسكون
الياء المثناة التحتية مفعول مطلق لوله مصدر وله اللازم بغير
لفظه اى الدهشة قوله فجعلوا اى لما شاهدوا باهر قدرته
وتحيرت عقولهم فى كبرياء عظمته علموا ان ما سواه كلا شئ
فوجهوا جميع وجوه اراداتهم وعزيمتهم اليه تعالى وجعلوا قبلتهم
واحدا او محبتهم واحدا سبحانه وتعالى لا مراد لهم سواه لاشتغالهم
عما عداه فى الدارين اى الدنيا والاخرة قوله بمشاهد بفتح الهاء
اسم مفعول بمعنى المدرك بحاسة البصر من المشهود وهو المعاينة
او الحضور وهذا المحتمل لمعنيين الاول ان يريد ان فى الكون
مشاهدات سواه ولكن العارف المستغرق مشاهد بجماله وجلاله
لا يراها غيره وهذه مشاهدة الصديقين يسمى فناء فى التوحيد
والثانى ان يريد انه ليس فى الوجود غيره لان كل شئ هالك
الا وجهه وكان ولا شئ معه وهو الان كما كان وحروف الجر
فى اوايل الفقرات متعلقات بافعال المتأخرات قوله لمبهجين

جمع لهج اى ملازمين ومداومين لذكر الله تعالى قوله في مجموع اى
مصنف من توقير بيان وما يجب واجب مفعول من لم يوف او قصر اى
نقص قلامة بالضم ما يسقط من الظفر كناية عن الشئ الحقير قوله في ذكره
اى فيما ذكر من وجوب تعظيم قدره والحكم فيمن صدر عنه بخلافه قوله وابينه
معطوف على ان اجمع امرا امرا بفتح الاول واحد الامور ويحتمل واحد
الاوامر والاول اولى والثاني بكسرها اى شاقا او شيئا عظيما او منكرا
او عجبا والكل محتمل والاول اولى اى كلفتني امرا عظيما قوله وارهقتني
بتاء الخطاب اصل الرهق غشية والرهق والارهاق تكليف
ما لا يطاق قوله ندبتني اى دعوتني وطلبتني وارقيتني من الرقي اى
صعدتني للمكان العالي مرتقى بضم الميم مصدر اى المكلف ارتقاء
صعبا اى شديدا وعبا بضم الراء فكون اى خوفا وفزعا قوله تقرير
اصول اى التحقيق والتثبيت جمع اصل في اللغة الاساس وفي الاصطلاح
ما يبنى عليه غيره والقاعدة الكلية والدليل وتحرير فصول اى تهذيب
امور مفصلة والفصول جمع فصل بمعنى فاصل قوله عن غوامض
جمع غامض اصله مكان المنخفض ودقايق من علم الحقايق بمعنى
الدقة وهي خلاف الغلظة فاستعير لما يصعب ادراكه ثم شاع حتى
صار حقيقة عرفية والمراد به بعض الاقوال التي لا تدركها العقول
القاصرة قوله مما يجب تكلم في حقه صلى الله عليه وسلم ما يجب
وما يجوز وما يمتنع مهامه بفتح الميمين بينهما هاء والف جمع مهمه
وهي القفر والمفازة البعيدة قوله فيح بكسر فاء وياء ساكنة وحاء
مهملة جمع افيح وهي الارض الواسعة يحار فيها القطا اى يتحير

في

في الارض الواسع القطاء طاير معروف توصف بسرعة الطيران ترد
الماء ليلة مسيرة عشرة ايام سمي عصفور الجنة والمراد انه مما يضل
ارباب الهداية ويتحير فيه قوله تقصر عنها الخطا بضم الخاء جمع
خطوة بضم وفتح وهي ما بين القدمين والمراد ان هذه المهامه
مع سعتها وهي كونها لا يعلم سالكها وغيره او لكونها وعرة ذات شوكة
وصخور يمنع وهو من جملة الترشيح او التمثيل الملاشي فيها بطيئي الحركات
قوله ومجاهل مرفوع غير منون جمع مجهل وهي المفازة لا اعلام لها
قيل المجهل المفازة ايضا قوله تضل بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة
مضارع ضل اذا لم يهتد او بمعنى هلك الاحلام جمع حلم بكسر الحاء
وسكون اللام بمعنى العقل اى العقول غير مهتدية لمعرفتها ومداحض
معطوف على مهامه اى مزالق الاقدام عن مخالفات قوله بتعريف قدره
الجسيم والقدر شرف الرتبة والجسيم العظيم الجسم فاريد به مطلق
العظيم على انه مجاز مرسل او استعارة بتشبيه العظيم المعنوي بالحسي
قوله من نوال اى عطاء وخلقه بضمتين وسكن ثانيه تخفيفا وهو
الطبيعة والسجية وقد عرفوه بانه ملكة للنفس يصدر عنها الافعال
بسهولة من غير فكر وروية والخلق للنفس بمنزلة الخلق بالفتح للبدن
وفي الحديث اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق
وخلق النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الاخلاق كما مدحه عز وجل قوله
ومن خصايصه جمع خصيصة وهي ما خصه الله به فانفرد به
عن كل ما سواه من الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله وما يدان الله
اى يعبد ويطاع لامره به من الدين المعروف ويتخذه دينا قوله المستيقن

يعني جعل الله لنا محمدا
دينا فيكون حقا الناو

لننبئنه بفتح اللام جواب القسم اخذ الميثاق
والتحلفهم والمعنى لنظهرك امر محمد عليه السلام
مسه

من اليقين ولما بكسر اللام وتخفيف الميم وما موصولة او موصوفة
علة ثانية للتعريف المستفاد من هذا الباب **قوله ابو الوليد**
هشام بن احمد الفقيه وهو الامام القرطبى الذاهد المحدث
المعروف بابن العواد احد شيوخ المص وقد اجتمع الشيوخ بين
ما سمع منه ومن اجازه مائة **قوله حدثنا الحسين** بن محمد وهو
الحافظ ابو على الغسانى **قوله الى نكتة مسفرة** وفى نسخة سافرة
وفى اخرى مسفر من الاسفار وهو الكشف مطلقا عن وجه الغرض
بعين وضاد بينهما را مفتوحة اى المطلب والمقصد مؤديا حال
من فاعل اردت او من وجه الغرض المفترض بفتح الراء يراد به اللازم
بجعله فرضا مبالغة **قوله اختلستها** اى الاخذ بسرعة خفية
على الاستعجال تاكيد وتجريد لما المرء المرء مثلث الميم الانسان وفسر
بعض اللغويين بالرجل والاول اظهر بصدده بفتحتين ومهملات
بمعنى المقابلة او القرب والثانى اقرب وهو تعليل للمبادرة او الاستعجال
او الاختلاس **قوله البال** له معان الفكر والحال والقلب وهو
اقرب هنا من الامراض والهموم بما طوقه مجهول من الطوق بمعنى
الطاقة والوسع والمعنى ما كلف وابتلى به او طوق العنق فهو استعارة لما
الزم به من مقاليد المحنة اما لا واحد له او واحد مقليد او مقلاد
او قليد معرب كليد بالتركية بمعنى القفل ومعناه بعد التعريب
المفتاح ابتلى التى مجهول صفة كاشفة او مؤكدة ان فسرت المحنة
بالبلية وابتلاء يختص بما يسوء الناس وان كان فى الاصل بمعنى
الاختبار فكادت اى عوائق الدهر ومحنه قاربت تعوقه عما بهم

من

قوله الحق المفترض من جهة
الذى اتانا من عند الله
مسه

من امور الدين وترده بعد حسن التقويم الى السفل سفل بضم السين
وكسرها ضد العلو اى تردنى تلك الشواغل والعوايق بعد حسن التقويم
ونضارة شبابى واستقامة غصن قوامى لعكس ذلك من تعويج قناتى
ونضوب ما حياتى او تعدل بى عن الطريق المستقيم المستبين
الى اسفل سافلين يشغلها عن عبادة رب العالمين **قوله بالانبساط**
وفى نسخة بعيد فيما يحمد بصيغة المعلوم بحله بفتح الحاء وكسرها غدا
اى يوم القيمة والحاصل ان يكون شغله وهمه فى امر الممدوح شرعا والمذموم
بان يرتكب خلاف الاول **قوله ثم** بفتح يوقف عليه بلا هاء السكتة
اى يوم القيمة حضرة النعيم وفى نسخة نضرة النعيم والاول حضور
والثانى بهجة وحسن **قوله لكان عليه** بحوبصته وفى نسخة بحويصته
نفسه معطوف على جواب لو تصغير خاصة اشارة الى قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اى تزكوا نفوسكم قبل تزكية نفوس
الخلائق والاستنقاذ المنجية بضم الميم اى تخليص روحه من العذاب
بتحليتها وتخليتها **قوله وعمل صالح** يستفيده فيكون سبب الزيادة درجته
يفيد لغيره فيكون معلما او يستفيده فيكون متعلما جبر الله صدع
قلوبنا الجبر اصلاح ما انكسر والصدع الشق الذى لم يظهر فى الاجرام
الصلبة كالزجاج والمعنى ازال الله ما فى قلوبنا من النقايص واصلح
ما فيها من العيوب **قوله استعدادنا** اى طلب ما لا بد منه لوجود
الشئ **قوله لمعادنا** اى محل العود فخص بالمحشر لعود الارواح
دواعينا اى مطلبنا ان نفى مفعول مطلقا ليقربنا بغير لفظه
ويحظينا بضم المثناة التحتية من الحظوة بضم الحاء وكسرها وهى القبول

وتعود عاداتى وعباداتى
مسه
وتعود صحب البار وغار
مسه

يدة
صح
يستفيده
صح

والمراد قرب معنوي باعتبار علمه به او كرامته لديه وكذا فسر الحظوة
بالتفاضل على الغير والحاصل انه طلب من الله تعالى كرمه وتفضله
على غيره بمنه اى بامتنانه بمعنى تعداد الجميل وهى الحسن من الله متعلق
بما قبله بتنازع الفعلان **قوله ولما نويت تقريبه** اى التصنيف اى
حين اردت ودرجت بتشديد الراء وتبويب مصدر اى جعله
مرتبا ذا ابواب والمراد رتبته بابا بابا وقد يراد بالتدريج التانى
والتمهيل **قوله ومهدت** تاصله التمهيد التفريش والتاصيل الاصول
والقواعد يعنى انه ذكر اصولا وقواعد فليست مجرد دعوى خالية
عن الادلة والنقول الصحيحة وانتحيت بالحاء اى قصدت او بالخاء
المعجمة والموحدة اى اخصرت وبالحاء من النحو لها معان القصد وهو
المراد هنا والجانب والمقدار والمثل والنوع قال الشاعر نحو دارك نحونا ٤
باحبيبى لقينا نحو الف من رقيبى وجدناهم جياعا نحو كلب تمنوا
منك نحوا من شراب **قوله ترجمت** اى سميته **القسم الاول** فى تعظيم
العلى الاعلى القدر لهذا النبى صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا **الباب الاول**
فى ثنائه تعالى عليه واظهار عظيم قدره لديه **الباب الثانى** فى تكميله
تعالى المحاسن خلقا وخلقا بفتح الاول وضم الثانى والاول المحسوس والثانى
مبطون نسقا بفتحتين اى متتابعا **الباب الث** فيما ورد من صحيح الاخبار
ومشهورها **الباب الرابع** فيما اظهره الله تعالى على يديه من الايات
والمعجزات **القسم الثانى** فيما يجب على الانام من حقوقه عليه الصلوة
والسلام **الباب الاول** فى فرض الايمان به ووجوب طاعته و
اتباع سنته **الباب الثانى** فى لزوم محبته ونصحته **الباب الثالث**

فى

فى تعظيم امره ولزوم توقيره **قوله وتوقيره** اى تعظيمه وزيادة احسانه
البر بالكسر السعة وبالفتح مقابل البحر **الباب الرابع** فى حكم
الصلوة والتسليم وفرض **القسم الثالث** فى فيما يستحيل فى حقه
ومايجوز عليه ومايمتنع والمنجز اى الاحضار او الاتمام والغرض
المقصود وعند التقصى لموعده اى التتبع وبلوغ الشئ الى اخره
والتفصى بالفاء اى التخلص لموعده اى لوعده يشرق اى وقوف
الشراب فى حلقه يستعمل فى الهم والغصة والتاشرق بضم الباء
المثناة التحتية من اشرق اذا اضاء جوانح جمع جانحة وهى الضلوع ايه لمكي
التى تلى الصدر تحت الترائب ويقدر بفتح الباء التحتية وضم الدال
المهملة اى يعظم **الباب الاول** فيما يختص بالامور الدينية ويتشبث قوله به اى بما ذكر
بتشديد الباء اى يتمسك ويتعلق **الباب الثانى** فى احوال الدنيوية
ومايجوز طروه عليه من الاعراض البشرية طروه اى حدوثه
القسم الرابع فى تصرف وجوه الاحكام على من نقصه او سبه
عليه الصلوة والسلام **الباب الاول** فى بيان ما هو فى حقه
سب ونقص من تعريض او نص والمراد بالنص هنا التصريح ومعناه
اخر كلفظ القران والحديث والدال لدلالة على ما لا يحتمل اللفظ غيره
والتعريض ما يلوح الكلام ويومى اليه **الباب الثانى** فى حكم شانئه
ومؤذيه وهما اسم فاعل والاول مهموز الاخر او ابدل ياء من الثانى
وهو البغض والعداوة ومؤذيه من الاذى قولا او فعلا ومنتقصه
وفى نسخة بتشديد القاف اى نقص رفعته ذكر استتابته اى قبول
توبته بعد الكفر ووراثته اى ميراثه **قوله وختمناه** يتجزاى تم

وطخ بالضم بياض مقدار الدرهم
ومعنى لمعة بفتح اللام تلألؤ ولحة لفظا
مسـ

وانقضى وتلوح في غرة الايمان لمعة والمراد اذا تم ما في كتابه وانتقش
في صحايف الاذهان اذداد نور الايمان لان الايمان بالله ورسله
اوصله صاحبه لاعلاء العليين قوله وفي تاج التراجم اه التراجم
جمع ترجمة بمعنى العبارة الدرة اللؤلؤ الخطيرة بمعنى ذات قدر عظيم
والمراد اذا يعلم الانسان ما في كتابه كانه صار له تاج مجوهر
في رأسه قوله تزيح اي تزيل لفظا ومعنى كل تخمين اي غير متعين
والمراد ان كتابه يوضح ويشرق انوار اليقين فيضمحل التخمين
وحدس اي غير متيقن ويصدع اي يجهر بما يدل على الحق القسم الاول
في تعظيم العلي الاعلى خص بصيغة المجهول بادي لمحة بفتح اللام وهي
النظرة الخفية وسرعة النظر ويروى لحظة لا تنضبط بزمام اي
لا تنحصر في دفتر وتنويه اي وترفيعه بما تكل بتشديد اللام اي تعيى
وتعجز على جليل نصابه اي منصبه الضماير راجعات لله قوله
وحض العباد اي حث وتقلد ايجابه اي اتباعه وجوبا هو الذي
تفضل اي واولى نعم واعطى ثم اثاب عليه الجزاء الاوفى اي اعطى
عوضا تاما عودا وبدءا اي اولا واخرا قوله ومنها اي من فضائله
ما ابرزه للعيان بكسر العين اي اظهره ظهورا تاما قوله من
عاصره فاعل شاهد والمعاصر اي كبار الاصحاب من جاء بعده
فاعلها الجائي اي التابعين فاضت اي كثرت قوله ملجما
مسرجا مخففا اي مهيئا للركوب فارفض عرقا اي سال الباب الاول
في ثناء الله تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه اي عنده
مفصحة اي فصاحة وعد محاسنه بتشديد الدال اي تكثيرها

و

بدءا
صح

قال اي رسول الله او جبريل
صح

هو مصدر مضاف الى فاعله
والضمير راجع الى الله تعالى
مسـ

وتنويه قدره اي ترفيعه وبان فحواه اي تبيين مقتضاه الفصل
الاول فيما جاء من ذلك مجيء المدح والثناء وتعداد المحاسن
عطف على المدح اي مجيء تكرار اخلاقه الحسنة قوله من المواجهة
اي من الذين وقع عليهم المواجهة من المؤمنين او غيرهم ومن
بفتح الميم وكسر النون موصول بهذا الخطاب يعني جاكم قوله
من حرصه اي النبي عليه الصلوة والسلام اي حثه وشدة ما
يعنتهم من الافعال او التفعيل اي ما يشق عليهم ولا يطيقونه وعزة
عليه اي غلبة ما يعنتهم قوله تعالى في الاميين اي اميا مثلهم
والامي لا يقرأ ولا يكتب لكن الامية في حقه عليه الصلوة والسلام
معجزة وفي غيره معيبة ومنقصة وتمام الاية يتلو عليهم اي مع كونه
اميا وهذا اظهر معجزته قوله ويزكيهم اي يطهرهم من خبائث
الاعمال والاحوال قوله نسبا وصهرا او حسبا تمييز لكم تفضيل نسبا
اي قرابة مختصة بالاباء قوله تعالى فجعله نسبا وصهرا اي قسمه
قسمين ذو نسب اي ذكورا ينسب اليهم وذوات صهر اي اناثا
يصاهر بهن والحاصل انه شريف الجانبين وكريم الطرفين قوله
حسبا اريد به ما يعده الانسان من مفاخر ابائه من الدين
او الكرم او المال قيل من كان من قبل الزوج من ذوي قرابة فهم
الاحفاد ومن كان من قبل المرأة فهم الاختان قوله سفاح ه
بكسر السين وهو صب ماء الرجل بلا عقد المراد به الوطئ
من غير تجوز يراد به الزنا قوله وتقلبك في الساجدين يعني
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من اب ساجد الى اب ساجد

قين وقينة
صحاح جوهري

حتى اخرسک نبيا من ذلک اى العجز لا ينالون الصعنو اى يصلون
الخالص من طاعتة قوله سفيرا اى رسولا اى اظهره مرسلا
اليهم حال كونه رسولا مصلحا لما بينهم قوله والواصل فيهما
اى الواصل فى الكونين روى ان الله تعالى خلق الخلق فى ظلمة
ثم رش عليهم من نوره فمن اصاب من ذلک النور اهتدى
ومن اخطاء فقد ضل وغوى قوله فرطا وسلفا بفتحتين
اصل الفرط مقدمة الجيش ليتهيئ لهم ما يحتاجون اليه
عند نزولهم فى منازلهم من ماء وحطب وطبخ ثم استعمل للشفيع
فى من خلفه وتمام الحديث واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها
حى فاهلكها وهو ينظر فاقر عينيه بهلكتها حين كذبوه
وعصوا امره ورحمته صلى الله عليه وسلم رحلته بعد ايمانهم لو
مات امة قبل فوت رسولهم مصيبة لهم لانهم كذبوه فهلكوا قوله
اذ عوقوا بما اصاب عنهم اى هلكوا الامم المكذبة المتقدمة
وبتأخر امة نبينا صلى الله عليه وسلم فآمنت بفتح الهمزة وكسر
الميم وسكون النون سياتى معنى هذا الحديث قوله انما وقعت
سلوعنهم اى بالشفاعة العظمى قوله بالنور الثانى اى فى تتمة
هذه الاية مستودعا بفتح الدال اى مودعا كالامانة فى الاصلاب
وفى نسخة اصلاب ابائه كمشكاة وفى نسخة وصفها قوله ووسع
بتشديد السين عطف على شرح اى جعل قلبه واسعا لوعى العلم
اى حفظه وحمل الحكمة اى من امر النبوة ورفع اى غلبة دينه
على الاديان وبغضه بتشديد الغين المعجمة اى جعله مبغوضا

لسيرها

لسيرها السيرة الجاهلية قوله بطن عوديته الباء متعلق بشرح
عهدة اعباء الرسالة اى تكليف ثقلهما وحملهما وهو الجمع بينهما
بالاخذ عن الحق سبحانه وتعالى وهو مرتبة النبوة والايصال الى الخلق
وهو لة الرسالة وهو امر صعب الامن وفق والاعباء بفتح الهمزة
جمع عباء بكسر العين المهملة وسكون الموحدة وهمزة وتنوينه اى
لرفعة قدره العلية وقرانه بكسر القاف اى مقارنة اسمه مع اسمه
فليس خطيب اى فوق المنبر ولا متشهد عند تجديد الايمان
ولا صاحب صلوة اى فى القعدة الاخيرة قوله اذا ذكرت اى المتكلم
وحده يعنى الله جل وعز وذكرت الثانى مخاطب يعنى رسول الله
عليه الصلوة والسلام ما شاء الله اه لاشتراك العطف من غير
على مثنية من سواه من الموصول النسق بثم التراخى اى العطف بالترتيب
والتراخى اى المهلة فى الوجود والرتبة قوله بحرف الكناية اى كره
عنه الضمير واحد مضاف مقدر اى بين مسمى الاسمين بكلمة والمراد
هى الضمير التثنية فى قوله بعضيهما والحرف له معان الوجه والكلمة
المخصوصة عند النحاة ومطلق الكلمة وطريقة قراء وجوهات
من القران تسمى حرفا ومنه الحديث انزل القران على سبعة احرف
قوله حنانا ومنه قوله تعالى وحنانا من لدنا وقيل محبا وقيل
تمسحا به ومنه قول ورقة بن نوفل حين رأى بلالا رضى الله عنه
وهو يعذب والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا اى لاجعلن قبره
موضع حنان اى مظنة رحمة من فالمسح به متبركا كما يتمسح به قبور
صالحين الذين قتلوا فى سبيل الله قوله وقال بعضهم من قال

هو ابن عباس رضى الله عنهما قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب
قال المحمد قيل انه مبالغة لكونه سببا للذكر آمرا به جعل عين الذكر كرجل
عدل او على تقدير مضاف اى ذكر رسول الله كقوله تعالى ذكر رحمة ربك
الفصل الثانى فى وصفه تعالى له بالشهادة وما تعلق بها من الثناء
ضروبا اى انواعا والرتب بضم الراء جمع رتبة وهى المنزلة والمقام
المعنوى والاثرة محركة بالضم والكسر ما يستأثر به على غيره والاثرة
بالضم المكرمة المتواترة و بالفتحتين افصح قوله من المدحة
بكسر الميم اى الثناء والذكر الحسن واذ فتحت فعلت المدح اى الله
لنفسه اى لذاته الشريفة وهى اى هذه الخصلة التى هى الشهادة
لنفسه على الامة بدون البينة أجَلّ اى نعم قوله وحرزا للاميين
اى حفظا وحافظا والامى من لا يحسن الكتابة والقرأة او نسبة الام
بمعنى انه كما ولدته امه ليس بفظ ولا غليظ بمعنى واحد وسخاب
وصخاب بصاد وتشديد وسين المهملة من السخب وهو لغة
ربيعة اى رفع الصوت قوله حتى يقيم به الملة العوجا اى
يستقيم الملة المعوجة والمراد بها ملة ابراهيم وفى بعض طرقه
اى الحديث قوله ولا مزين بالفحش اى ولا متجمل ولا متخلق ولا متصف
بالقول الفاحش ولا قوال للخنى بفتح الخاء المعجمة مقصورا اى الكلام
القبيح قوله اسدده بتشديد الدال المهملة اى اقيم واوفقه واهب
له اى اعطيه والمعروف اى الاحسان خلقه اى دابه وعادته واجعل
السكينة متكلم وحده اى سكون القلب ورزانة القالب والبر بكسر
الباء اى الاحسان خلقه اى دابه واجعل السكينة متكلم وحده اى

سكون

سكون القلب ورزانة القالب والبر بكسر الباء اى الاحسان
والتقوى ضميره اى صدره والحكمة اى الحكمة العلمية والعملية قوله
اهدى به بعد الضلالة اى بالنبى عليه الصلوة والسلام بعد الخمالة
بفتح الخاء المعجمة اى بعد ان لم يكن ذكر فى الظاهر عندهم وعند خطير
وخير امة وكلمى بتشديد الميم المكسورة اى اشهره بالمعرفة واعلم
واعرف واغنى به اى النبى العيلة اى الفقر متشتة اى متفرقة قوله
طيبة بفتح الطاء وسكون المثناة التحتية فموحدة اسم من اسماء المدينة
كالطابة على كل حال اى من السراء والضراء الاميين اعنى الذين يجدونه
مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التى كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذى انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس انى رسول الله
اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت
فامنوا بالله ورسوله النبى الامى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم
تهتدون قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم قيل ما مزيدة
للمبالغة والاظهر انها مبهمة مفسرها رحمة والمعنى فبرحمة عظيمة
قوله سمحا اى جوادا زيادة على ما طلب منه سهلا اى لينا طلقا بفتح
فسكون اى منبسط الوجه برا بفتح الباء اى رفيقا شريفا يراعى قويا
وضعيفا هكذا اى مثل ما سبق لفظا او معنى ابان الله من البيان الفصل
الثالث فيما ورد فى خطابه اياه اى النبى عليه الصلوة والسلام مورد
الملاطفة اى فى عتابه المنزل فى كتابه والمورد بفتح الميم وكسر الراء

شعاره اى علامته صح

اى الرفق واللطف صح

على ذي لب اي على صاحب عقل صح

محل ورود الكلام والمبرة بفتحتين وتشديد الراء بمعنى البر وهو
الاتباع في الاحسان من ذلك اي من هذا القبيل قوله وفي هذا
اي قوله تعالى عفى الله عنك قوله ومن اكرامه تعالى اياه صلى الله
عليه وسلم ما ينقطع اه اي ادنى غايته لا ينفد نياط القلب اي
من النوط وهو عرق غليظ تعلق به القلب من الوتين قيل هو
الوتين نفسه والحاصل ان المعنى الانسان يموت قبل معرفة غاية
صلى الله عليه وسلم قوله نفطويه لفظ سيبويه الرايض الذليل من
رضت الدابة اروضها اذا ذلت بزمام الشريعة اي ما يقود على اللجام
ففيه استعارة مكنية وتخلية والزمام بمعناه الحقيقي او عبارة عن الاحكام
الشرعية على حد ينقضون عهد الله قوله ومعاطاته ومحاورا ته
من العطاء والعطية ومناولة ومحاورة بالحاء المهملة وهي المجاوبة
عنصر المعارف اي الاصل وروضة الاداب اي ذات اشجار ومياه
وازهار طيبة متنزهة قوله والدينية اي ما يتعلق بالعبادات
والتوحيد والدنيوية ما يؤخذ من الشريعة متعلقا بالدنيا فهو
دينية ايضا كمكارم الاخلاق وحسن العشرة وتدبير المعيشة
ويستطر من اساطير بسين وتاء فوقية وثاء مثلثة اي يظهر مجزوم معطوف
على يتامل او منصوب على يتادب وانس بالمد او بتشديد النون ثمة
بفتح الثاء والهاء المرسومة للسكتة والوقف قوله لقد كدت تركن
اي القرب والميل لف ونشر مرتب قوله بعد الزلات اي العثرات
من غير قصد قوله في اثناء عتبه اي وفي طي تخويفه اي في ضمن المخافة
تأمينه اي جعله مأمونا عن المخافة قوله تعالى فانهم لا يكذبونك

خلاله صح

ولكن

ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قوله منزع بفتح ميم فسكون
نون وفتح زاي اي ما اخذ او مشرع قوله ارتماض نفسه اي شدة
حمارتها بسبب اي غلظها تحاشاه من الوصم اي نزهه الله تعالى
من العيب وطوقهم اي ما احيط بالعنق من الطوق ثم صار مثلا للزوم
والحاصل انهم كانوا غير مكذبين له بقلوبهم فانهم يعلمون صدقه
في كل قضية ولكن جحدوا ابناء على عنادهم قوله تعالى واستيقنتها بمعنى
تيقن والحاصل جحدوا بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم قوله
ثم عزاه التعزية من العزا وهو الصبر وتسلية المصائب عما
يخفف حزنه لا يحتجون اي لا يستدلون سيأتي معاني الآيات
التي لم يفسر الفصل الرابع في قسم تعالى بعظيم قدره قال الله تعالى
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لقسمي يا محمد سكرتهم اي غفلتهم
يعمهون اي يتحيرون قوله خلق ذرأ برأ معنى واحد ويفرق براء وذرا
من الذرية بمعنى صور اي لم يوجد احد اشرف منه ذاتا وصورة
محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا اقسم اي ادخال النافية للتاكيد
شايع في كلام العرب وشايع عند علماء الادب فالمعنى انه سبحانه
وتعالى اقسم بالبلد الحرام ما دام انت فيها اشعارا بان شرف المكان
بشرف اهله شرف المكان بالمكين قوله شرفته بضم التاء الفوقية قوله
وما بعده يصحح اي وفيه انه لا يظهر وجه تصحيحه ولا يبان توضيحه
لان حلوله في المدينة اظهر لشموله حيا وميتا قوله فتضمن السورة
القسم به في موضعين اي قسم اباته وقسم له عليه الصلوة والسلام
وقال تعالى الم ذلك الكتاب قيل فيه صنعة التبديل من علم المعمى

لا اعوجاج اي لا ميل الى طرفي الافراط والتفريط صح

فى استخراج الاسماء والتقدير الف لام الحمد ميم فيبقى محمد فهو منها اى
او مبتدا وخبره ذلك الكتاب اى هو النسخة الجامعة فى المرتبة
اللامعة والمرتبة الساطعة والطة بين الخالق والخليقة
لا ريب وعنه اى ابن عباس رضى الله عنهما وعن غيره اى غير
ابن عباس رضى الله عنهما غير ذلك اى معنى المذكور حتى قيل
فيها سبعون قولا بذكره يطول الكلام فليراجع التفاسير قوله
وعلى الوجه الاول اى قول ابن عباس رضى الله عنه اقران كلمة
بكسر القاف اى فى التشهد والخطبة او فى الم بتفسير الف الله
و محمد كما قال حسان رضى الله عنه وضم الاله اسم النبى الى كلمة
اذ قال فى الخمس المؤذن اشهد قوله حمل الخطاب والمشاهدة
اى خطاب ربه ومشاهدته ليلة الاسراء ولم يؤثر ذلك اى
ولم يصعب ويشق عليه حتى يمنعه من تحمل مثله قوله لعلو حاله
تعليل لما قبله اى انه صلى الله عليه وسلم حاله فى ثبات جنانه
ورفعة شانه لما اودع فى قلبه من اليقين وقيل غير هذا من قسم
قدرته وقوته وحى الامر من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم او اخبار
قهر الكفرة او بيان قيام الموتى من القبور وغير ذلك الفصل
الخامس فى قسمه تعالى جد بفتح الجيم له اى عظمته وتنويهه من نوه
اى ترفيعه المبرة بفتحات وتشديد الراء من البر بمعنى الخير وحظوته
بكسر الحاء وضمها وسكون المعجمة قيل مثلثة بمعنى المنزلة والفضيلة
والمحبة لديه اى عنده قوله اى ما ادخرت بتشديد الدال من الذخيرة
قوله بالفلج اى بالفوز عن بعض الـ النبى عليه الصلوة والسلام اى

على

على بن ابى طالب قوله من الاية اى نعمائه قيل اختلف فى مفردها الا
بالفتح والتنوين كرحى وقيل بالكسر والتنوين كمعى وقيل بفتحها و
سكون اللام كدلو وقيل بكسرها وسكون اللام وبالياء قبله بكسر
القاف وفتح الموحدة اى عنده وجهته قوله فحدب عمه بفتح الحاء وكسر
الدال المهملتين اى رق له ورحمه وعطف عليه عمه واواه اليه اى
احسن اليه متعد ممدودا ومقصورا لكن المتعد فى المد اكثر قيل اواه
اى ملح بعين عناية قوله لم يهمله من الاهمال اى لم يتركه ربه وعيلته اى
فقره ويتمه ولا ودعه اى ولا تركه ولا قطعه ولا قلاه اى بغضه ولا قطعه
السادس امره فعل ماض والاظهر انه مصدر مضاف الى الفاعل ما شرفه به
اى ما احسن اليه بنشره اى ببسط ما شرفه به واشادة ذكره اى
تشهير ذكره ما شرفه به ورفع قدره قوله والطارق اصله من ياتى
ليلا لانه يطرق الباب المغلق ليلا او الارض برجله او النجم لظهوره
ليلا قيل الطارق زحل وكل ما يرى ليلا يسمى طارقا قوله الثاقب
اى المضئ كانه يثقب الظلام بشدة اضائه قوله تضمنت هذه الايات
اى جمعت الايات وهو قوله تعالى فى النجم الى لقد راى من ايات ربه
الكبرى العد بكسر العين وتشديد الدال المهملتين الماء الدائم
الجريان قوله ما يقف دونه اى ينقطع قبله وضميره دونه الى العد
العد بالفتح اى الاحصاء عن الهوى اى ميل القلب الى خلاف الصواب
قوله ولما كان ما كاشفه بفتح اللام وتشديد الميم وما موصولة
من ذلك الجبروت بمعنى العظيم والجلال الملكوت عالم غير مرئى
كالملائكة او الملك ظاهر السلطنة والملكوت باطنه قيل المراد

بالملك العالم السفلى وبالملكوت عالم العلوى لا يحيط به العبارات
اى لا تشمله انواع التعبيرات ولا تستقل اى من القلة بمعنى اقل اى
لا يقدر على اقله او بمعنى رفعه من الارض اذ رفعه بمعنى حمله والمراد
لا يقدر على حمله الا بقوة قدسية ومساعدة ربانية اى لا يطيقه
العقول غير عقل النبى صلى الله عليه وسلم رمز عنه تعالى بالايماء
اى الاشارة بالرأس وغيره والكناية ما يراد به لازم معناه الحقيقى
مع جواز ارادته وعند اهل الاصول ما يقابل التصريح **قوله تعالى**
فاوحى هذا وما سيأتى تفسير وتفصيل وفاعل اوحى الاول الله
جل جلاله والثانى جبرائيل عليه السلام او بالعكس **قوله** اتحير
الافهام بمعنى اعجز وكل بتشديد اللام وتاهت من التيه التحير
والاحلام هو العقل ومحله القلب او بمعنى ما يراه النائم والمعنى ذهبت
العقول متحيرة فى تعيين تلك الايات والتعيين تحقيق عين الشئ وتجلت
اى دلت بتزكية جملته اى بتطهير ذاته وتمييز صفاته وعصمتها بجملته
عليه الصلوة والسلام اى حفظ الله المسرى بفتح الميم مكان السرى
اى مصدر الميمى والافات جمع افة اى المفاسد المعروضة فزكى فواده
اى طهر قلبه او عقله **قوله تعالى** ما زاغ البصر اى ما مال بصره يمينا
وشمالا ولا تجاوز حده وكذلك زكى بصره من الطغيان عن رؤية
ملكوته مستقيمة من غير وجل ودهشة **قوله تعالى** فلا اقسم اى اقسم
ان اريد بزيادة لا بمناسبة قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم
لثبوت الزيادة فى قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم والمعنى بما قالوا
فى حق القرآن وفى شان المنزل عليه اقسم بما ذكرانه اى القرآن عنه

الاصل

مرسله وهو الله تعالى مطاع اى اهل السما امين اى مأمون على تحمل
ما اوحى الله وتبليغ ما انزل اليه ومقبول القول لديه **قوله** بعد
اى بعد ذكره او تعد بضم التاء وفتح العين وتشديد الدال المهملة
اى تذكر بظنين بالظاء قرأة ابن كثير وابى عمرو والكسائى الدعاء به اى
بدعائه الخلق الى الحق والتذكير بحكمه اى بتذكر احكام ربهم وبعلمه
وبهنه اى الاية وهى وما هو على الغيب بضنين **وقال تعالى** ن
اسم للحرف او الحوت واريد به الجنس او الحوت الذى عليه الارض
او للدوات فان بعض الحيتان يخرج منه المداد اشد سوادا
من الحبر يكتب به والقلم قلم اللوح وقلم ما يكتب مطلقا وما يسطرون
اى يكتبون والكتبة هم الحفظة كراما كاتبين او الاعم **قوله** مما غمصته
الكفرة به بمعجمة ومهملة بينهما ميم اى عابه واحتقره وانسه بفتح
الهمزة وتشديد النون او من الايناس بالمد اى ذهب
وحشته وبسط امله اى نشرها موله المبرة اى غاية الاحسان
فى المحاورة اى المراجعة والمراودة ثم اعلمه اى بعد تنزيهه
عما لا يليق به بما نسبوه ولا يمتن به او يمن به من الامتنان او من المنة
اى الاحسان والمعنى ولا يجعله تحت الامتنان وهو الاحسان
الذى تمن به على غيرك غير ممنون ثم عليه بما منحه اى غير
منقطع او غير محسوب ولا معد ودعا منحه اى مدحه بما وهبه
واعطاه من موهوباته وهداه اى دله واكد ذلك اى بما منحه
للمجيد اى التكريم والتعظيم بحرف التاكيد اى طبع رسول الله
صلى الله اى ان واللام فى قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اى خلق

اى مركب

عظيم قوله الطبع الكريم اى طبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا
يخالف لطبايع غيره هده اى مقصده اى ما اهمه لما اهداه اى لما او
صله جبلة اى طبيعة ثم اثنى على فاعله اى فاعل الخير وجازاه
اى اثابه بما منحه ما اغمر بالغين المعجمة فعل تعجب اى ما اكثر نواله
اى عطاؤه افضاله بكسر الهمزة اى احسانه ثم سلاه من الى
التسلى الثلاث الايات منصوب باعنى او اقرأ قوله متوليا
بفضله اى مباشر ابنفسه ذلك بفضله من غير وجوب شئ
بضع عشرة وهى بضعة بكسر وفتح ما بين الثلاث الى التسع
وهو المشهور واراد المص احدى عشرة قوله بتمام شقايه اى
الشقى والشقاوة وخاتم بواره اى هلاكه قوله تعالى سنسمه
على الخرطوم السمة العلامة والكى والخرطوم الانف واثبت فى ديوانه
مجده اى كتب فى دفتر عظمته الفصل السادس فيما ورد من قوله
تعالى فى جهته عليه الصلوة والسلام اى فى حقه مورد الشفقة
والاكرام قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى سبب
نزول هذه الاية شق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى العبادة
وتورم رجلاه وقام برجل واحد وامره بالاستراحة وتركه
التعب وما يوجبه قيل معناه يا رجل فى لغة عك طاء الارض
اى ضع رجلك على الارض قيل معناه طوبى لمن اهتدى بك قوله
لحق الفصل بما قبله اى اتصل بالفصل الذى قبله لاثنائه بما اقسم به
تعالى تحقيقا لمكانه وافاد نهاية المبرة فى مخاطبته واعلاء درجات
الاداب ومثل هذا اى مثل هذه الاية من نمط بفتح النون والميم

بمعنى

بمعنى الطريق والمبرة بفتح الميم والباء الموحدة الاحسان اللطف
قوله فظلت اى صارت اعناقهم جمع عنق فاصدع بما تؤمر
اصل صدع صدع اى ضرب الاناء ونحوه فيشق فاستعير للامر
المؤثر تأثيرا ظاهر الامر المؤثر فى النفس قيل الصدع الفرق
بين الشيئين لفرق بين الحق والباطل واعلم فعل ماض وفاعله فيه
راجع الى الله وضمير مفعوله راجع الى رسول الله ان من تمادى
على اى استمر ويحل اى ينزل به العذاب فهو بضم الحاء وكسرها
من الحلول بمعنى النزول يتعدى بالباء لا من حل بمعنى وجب لانه
يتعدى بعلى قوله عزاه الله اى حمله على الصبر من التفعيل وهو
الصبر وابان اى ظهر باعيننا اى بحفظنا وحراستنا الفصل السابع
فيما اخبر الله به فى كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته
على الانبياء وحظوته بكسر وبضم اى رفعة رتبته ونعته فعل
ماض اى وصفه قوله عن السدى بضم السين وتشديده وتشديد
الدال سمى لجلوس باب الجامع وهما اثنان صغير وكبير فالكبير
اسماعيل بن عبد الرحمن ابن كريمة السدى الكوفى روى الحديث
عن ابن عباس رضى الله عنهما وغيره واما الصغير محمد بن صروان
الكوفى وقتادة عظماء المفسرين فى اى بالمد جمع اية تضمنت اى
اشتملت من غير وجه اى وجوه كثيرة قوله بكى به النبى صلى الله
عليه وسلم اى ابكى الجذع هى خشبة تمر يخطب عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم النبى مفعول بكى قوله ان بعثك بفتح الهمزة وسكون النون
قوله بين اطباقها جمع طبق وهى المنزلة واحدا بعد واحد وما

قوله اخع اصل النجع الذى يبلغ الذبح النخاع وهو عرق مستبطن الفقار وذلك اقصى حد الذبح الحديث اى القران الاية اى العذاب ح

والمعنى رثاه عمر رضى الله عنه بعد موته من بكيته حنينا ومنه اى بكيت عليه وذلك حين افاق من غشيته وتحقق عنده موت النبى صلى الله عليه وسلم خطب رضى الله عنه وموعظته ح

١٢

16

تراكب بعضه على بعض ويعذبون فى النار **قوله** كالذر وهو
صغار النمل والمعنى ان للانبياء ميثاقا خاصا بعد دخولهم
فى الميثاق العام المعنى به قوله الست بربكم قالوا بلى بتبليغ
الرسالة واختص من هذا الميثاق ميثاق الانبياء اصالة
واممهم تبعا انه صلى الله عليه وسلم لو فرض انه وجد فى اى زمان
من الازمنة لتبعه جميع الانبياء وجميع اممهم من الاولياء والاصفيا
فكانهم تابعين بالقوة وعلى فرض وقوعه بالفعل **قوله** بعث الى الاحمر
والاسود اى الانسان الابيض والاسود او الانس والجن
او العرب والعجم **الفصل الثامن** فى اعلام الله تعالى خلقه
بصلاته عليه وولايته له ورفعة العذاب بسببه ولاية بفتح الواو صح
بمعنى النصرة وبالكسر ولاء الامير **قوله** لو تزيلوا اى تفرقوا
قوله تعالى ان تطؤهم اى تدوسوهم فتهلكم قوله تعالى معرة من غير
اذا غشيه مكروه اى فيغشاكم من جهتهم مكروه كوجوب الدية
والكفارة بقتلتهم والتاسف عليهم وتعيير الكفار لكم به والاثم بتقصيركم
فى البحث عنهم بغير علم حال اى ان تطؤهم غير عالمين بهم والمعنى
لولا كراهة ان تهلكوا مؤمنين ومؤمنات بين اظهر الكفار جاهلين
بهم فيصيبكم مكروه باهلاكهم **قوله** ودرئة العذاب اى دفعة بتشديد الياء صح
العذاب اى فى صلوة الله على وملائكته **قوله** فى صلوة الله
على هذه الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما تضمنت
الاية الكريمة وهى افضل الصلوة عليه سميتها بصلوة التلبية
لما فيها ثلث صلوات وهى هذه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى

السيدنا محمد كما صليت انت وملائكتك على حبيبك محمد صلى الله
عليه وسلم بما يليق فى شانه عليه الصلوة والسلام **الفصل التاسع**
فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته عليه الصلوة والسلام
قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا تضمنت اى اشتملت لديه
اى عنده **قوله** بما قضاه الله اى بما حكم له وقدره من الفتح المبين
حيث قال تعالى انا فتحنا لك الى مبين **قوله** غير مواخذ بما كان
وما يكون اى غير مواخذ بما تقدم وما تاخر **قوله** من الاعلام
بفتح الهمزة من العلامة تبرية اى برئ الى الث هذا اى الى الحضرة
العلية فى مقعد صدق وقرب ومكانة وكرامة لاقرب مكانة ومسافة
قوله الى المحل الاعلى اى المنزلة الاعلى بفتح الحاء وكسرها والاول
اولى والمراد مقام قاب قوسين او ادنى **قوله** حتى ما زاغ البصر
وما طغى اى ما مال الى الهوى وما تجاوز عن المولى **قوله** مشفعا بفتح
الفاء اى مقبول الشفاعة **قوله** احد ركنى التوحيد وهو لا اله الا الله
محمد رسول الله المبايعة وضع اليد فوق اليد على عادتهم **قوله** بالجزع
اى الخوف **الفصل العاشر** فيما اظهره الله فى كتابه العزيز من كرامته
عليه ومكانته عنده فى الفصول السابقة من ذلك اى الاكرام سوى
ما انتظم اى غير ما دخل قبل بالضم اى قبل ذلك اى فى الفصل السابقة
من ذلك اى الذى اكرم به ولم ينتظم فيما ذكره وما انطوت عليه اى
ما اشتملت **قوله** واذ يمكر بك الذين كفروا الاية اى يمكرون بك
فى دار الندوة متشاورين فى امرك بحضور عدو الله
ابليس بعد تحزبهم براء مكسورة مشددة فحتية اى بعد قصدهم

وفى نسخة بعد تحزبهم اى تجمعهم لهلكه بضم اوله وسكون ثانيه اى
هلاكه وخلوصهم نجيا اى بعد انفرادهم واعتزالهم نجيا اى جمعا
وذهولهم اى غفلتهم عن طلبه ونزول السكينة عليه فى الغار
قوله انا اعطيناك الكوثر اى الروية بوجه الاصطفاء لان حرارة العاشق
لايطفى الا روية المعشوق فصل لربك اى تعالى على مراجك لقوله تعالى
واسجد واقترب الصلوة معراجه وانحر اى اذبح نفسك لقوله موتوا
قبل ان تموتوا اذ لايوصل الى السلطان مع الكلب كما قال بايزيد
بسطامى يارب كيف الوصول اليك فارق نفسك تعال ان شانيك
هو الخبيث الابتر اى مقطوع الخير فى الدنيا والاخرة قوله السور
الطول بكسر الطاء جمع الطويلة الاولى بضم همزة وفتح واو مخففة
جمع الاولى وهى البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
والانفال مع براءة لانها فى حكم سورة واحدة ومن ثم لم يفصل بينهما
بالبسملة قوله بل الله اتاها المحمد اى خصها من بين الانبياء
وجعلها ذخيرة يعنى سورة الفاتحة وخواتم سورة البقرة تمنى
اى يتكرر الولاية بالفتح والكسر اى ولاية الله له نصره او يتولى
بجميع امورهم وانزلنا اليك الذكر اى القران قوله الا كافة للناس
اى الجن والانس ففيه تغليب فهذه اى الاية من خصايصه صلى الله
عليه وسلم اى مبعوثيته الى جميع الخلق من خصايصه صلى الله عليه
وسلم فهو ماض اى نافذ وهواب لهم بسكون الهاء الباب الثانى
فى تكميل الله المحاسن خلقا وخلقا بفتح فى الاول وضم فى الثانى وقرانه
بكسر القاف اى مقارنة ذاته نسقا بفتحتين اى من جهة كون

والجمال صح
شبيهها
قال الله عز وجل صح
البركة صح
لان القصص بكسر القاف جمع قصة وبالفتح مصدر بمعنى الخبر والحكاية صح
فى مواضع من القران صح

بعضها تبعا لبعض من الصفات المتوالية والمكارم المتعاقبة اقتضته
الجبلة بكسر الجيم والموحدة وتشديد اللام اى الخليقة التى خلق عليها
قوله لاحد الوصفين من الضرورى والكسبى ما يتمانح اى بان يكون
ضروريا وكسبا فاما الضرورى المحض اى الخالص الذى لايكون
مكتسبا قوله هذه الخصال الاخيرة المتعلقة بالامور العادية
الواقعة فى الاحوال الدنيوية قوله على سلوك طريقها اى على سبيل
الاخرة وكانت اى الخصال الملحقة من الدين اى الايمان بما
يجب تصديقه والطاعة فيما يجب عمله وتركه والعلم اى معرفة
النفس ما لها وما عليها والحلم اى الصبر على الايذاء وعدم العجلة
فى العقوبة على الاعداء والصبر اى على انواع المصايب واصناف
البلاء والشكر اى بالثناء على المنعم والعدل اى ضد الميل عن الحق
بالجور والزهد بترك الدنيا والرغبة عما فى ايدى الناس
والعفو وهو الصفح اى الاعراض والتواضع اى الخضوع والتجاوز والعفة
وهى قمع النفس عن تعاطى ما لا ينبغى والجود وهو بذل ما
ينبغى فيما ينبغى والمروة اى الانسانية هى تعاطى المرء ما
يستحسن ويتجنب ما يسترذل والصمت اى السكوت والمراد
ترك الكلام فيما لا ينبغى وترك الفضول والتؤدة اى التأنى
والوقار وهو السكون والطمانية قوله جماعها بكسر الجيم اى
اجتماعها فى الغريزة بفتح غين معجمة وكسر زاء مهملة ثم ياء اى
مخلوق وموضوع فى السجية والطبيعة فصل هذا فصل فى تعداد
خصال حميدة قال القاضى ابو الفضل رحمة الله عليه اذا كانت

اى هلاك
بضم التاء وفتح الهمزة صح

خصال الكمال والجلال والجمال ما ذكرناه اى فى الفصل السابق
ووجدنا وفى نسخة ونا ئبا اى علمنا يشر فبضم الراء اى يصير
شر يفا رفيعا وفى نسخة بفتح الراء مجهول اى يكرم ويعظم
والحاصل اذا وجد واحدة عند احد كيف تكون له واشتهر
مقاله كالسخا والشجاعة ما وقع فى حاتم طى او سماحة اى جود
وعطاء ومسامحة ومساهلة ويضرب مجهول اى يبين ويعين
بالسمع الامثال فيقال اجود من حاتم واعدل من نوشيروان او
هو حسان زمانه او مجتهد اوانه او اشجع اقرانه او اسخى اخوانه
اثرة بضم همزة او كسرها وفتحها وسكون المثلثة اى تكرمة ينفرد
بها وعظمة عطف تفسيرى فى المعنى وهو اى ذلك الواحد منا
عصو وخوال ورمم بوال اى من ابتداء دهو رخالية واز منة
ماضية رمم بكسر الراء وفتح ميم اى رميم جمع رمة اى عظامه
بوال اى بالية متفتتة اعضاؤه واجزاؤه عدّ اى لا يحصى عددا
والخلة بضم الخاء اى الخصلة التى توجب الاختصاص من صفا
المودة حيث تخلل النفس والاصطفاء اى المختار الروحانية
والجسمانية والاسرا مصدر ثم بفتح المثلثة بمعنى هنا والامانة
اى كونه مطاعا امينا والهداية لقوله تعالى ويهديك صراطا
مستقيما واعطاء الرضاء لقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى والسعال بضم السين اى اعطى سؤله نال كل منال
سؤال اولم يسئل وسماع القول لحديث الشفاعة وقل تسمع
واشفع تشفع واتمام النعمة لقوله تعالى ويتم نعمته عليك وشرح

مجهولان
صح

الصدر

الصدر كما ذكر فى الم نشرح وعزة النصر لقوله تعالى وينصرك
الله نصرا عزيزا ونزول السكينة اى الطمانينة والتائيد بالملائكة لقوله
تعالى فانزل الله سكينة وانزل جنودا لم تروها وتزكية الامة
لقوله تعالى ويزكيهم اى اذا شهد والانبياء حين ذكرت اممهم
والدعاء الى الله تعالى اى الدعوة لقوله تعالى وداعيا الى الله
والحكم بين الناس بما اراك الله اى بما اعلمه لقوله تعالى انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ووضع
الاصر اى حبط العهد الثقيل والتكليف الوبل اى الشديد
والاغلال اى العبادات الشاقة عنهم اى عن امته والعجم
بضم وسكون جمع العجماء اى حيوان لا يقدر على الكلام والنصر
بالرعب اى النصرة من الله بعد الخوف قوله الى ما لا يحويه محتفل
بكسر الفاء اى لا يشتمله جامع مهتم بجمعه لكثرة افراده قوله
الاماثل اى معطيه ودرجات القدس بضمتين اى المنزه
عن النقصان والنوال فى الجنة العالية ويحار اى بفتح اليا اى يتحير
فى معرفتها قوله دون دانيها اى عنده او ادناها افضلها عن اقاصيها
وفى نسخة عند ادراكها وهم الخواص والعوام بل برؤية الملك
العلام لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة رزقنا الله
تلك السعادة وختم لنا بالشهادة فصل ان قلت اكرمك الله
لا خفاء على القطع بالجملة قوله وفى جبلة الخلقة اى فى اصل
الخليقة وجبلة الطبيعة حايزا بالحاء اى حاويا وجامعا شتات
محاسنها اى مفترقا بها دون خلاف اى بلا خلاف بين نقلة الاخبار

اى الاحاديث لذلك اى لما ذكر من حيازته بجميع خصال الابرار
مبلغ القطع اى الجزم بسبب التواتر المعنوى ثم بدا المص رحمة الله
بخصال كمال الانواع بقوله اما الصورة اى الصورة النبوية
قوله ومعرض بن معيقب بتشديد الراء وابى الطفيل اخر
من مات من الصحابة والغدا بفتح عين وتشديد دال مهملتين
ممدود الحزام بكسر حاء مهملة ثم بدا المص حلية صلى الله
عليه وسلم كان ازهر اللون اى نيره او احسنه او ابيضه
واصل الازهر بين بياض وحمرة ادعج اى شديد سواد الحدقة
انجل من النجلة هى سعة شق العين مع حسنها اشكل اى
فى بياض عينيه يسير حمرة اهدب الاشفار اى كثير شعر حرف
اجفان عينيه ابلج اى مفتوح الحاجبين او ابلج الوجه مشرق
اى قرين اى متصل الحاجبين ازج بالزاء والجيم المشددة اى
دقيق شعر الحاجبين اقنى اى مرتفع قصبة الانف مع احديداب
يسير افلج اى متباعد ما بين ثناياه كث اللحية بتشديد المثلثة
اى كثير شعرها سواء البطن والصدر اى ليس بخارج
ولا مقعر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام اى
غليظ مطلقا عبل العضدين بفتح وسكون اى ملحم الساعد بلد
والذراعين والاسافل اى الفخذين والساقين رحب
الكفين والقدمين بفتح الراء وسكون اى واسعهما سائل
الاطراف اى تام الايدى والارجل والاصابع انور المتجرد
اى كان مجرد البدن انور من غيره دقيق المسربة بفتح الميم وسكون

وبالزاء معجمة صح

١

السين مهملة وضم راء اى شعر مستطيل من الصدر الى السرة اى
خط رقيق من الصدر الى السرة المسربة طريق ربعة بفتح الراء
وسكون الموحدة اى مربع القامة ليس بالطويل البائن اى المفرط
فى الطول ولا بالقصير المتردد بكسر الدال اى المتناهى
فى القصر التردد بمعنى الرجوع او الدخول كان بعضه يدخل
فى بعض ويرجع اليه قوله ومع ذلك اى ربعة معتدلا فلم يكن
والمعنى اذا مشى مع احد نجنبه الا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم زايد منه فى الطول رجل الشعر اى بين الجعده والسبوطة
بفتح الراء والجيم قوله اذا افتر بتشديد الراء اى بدا اسنانه عن مثل
سنا بقصر سنا وقد يمد وقيل بالقصر النور وبالمد الشرف
والعلو قوله عن مثل حب الغمام اى البرد بفتح الباء والراء وهو
مجمد مدور ينزل من السحاب شبه سنانه به قوله اذا تكلم رئى
بكسر راء وسكون الياء فهمزة مفتوحة وروى بتقديم الهمزة مجهولا ان
من الرؤية ولعل الاول من قبيل القلب ليس بمطهم بتشديد
الهاء المفتوحة اى ليس منتفخ الوجه ولا نحيف ولا مكلثم بفتح
المثلثة اى لا يجتمع لحم الوجه بل مستوى الوجه متماسك البدن
اى معتدل الخلقة بل يمسك بعضه بعضا ضرب اللحم اى خفيفة
ولطيفة وحمرة فى اللحم قوله من ذى لمة بكسر اللام وتشديد الميم
وهى ما طال من شعر الراس فى احد جانبيه ما يجاوز شحمة الاذن
ويلم بالمنكبين لم بمعنى الجماعة اذا كان من ثلاثة الى عشرة قوله
لتلالا اى فى الجدر اى جمع جدار وهو الحيط مثل السيف اى جلاء

الموحدة صح

السيف يتلألأ وجه اى يضئ وجهه بديهة اى فجئة من غير روية
عن اول وهلة هابه اى خاف مخافة العظمة **معرفة** اى من حيث
عرف حسن المعاشرة والبشاشة فاعته اى واصفه بسرده ها
اى بذكرها متصلة ومفصلة **فصل** واما نظافة جسمه وطيب
ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقذار بذال معجمة اى الاوخ والادناس ساخ
الحسية والمعنوية وخصال الفطرة العشرة وهى هذه قص
الشارب واعفاء اللحية اى اخذ ما زاد من القبضة والسواك
والاستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم اى غسل مفاصل
الاصبع ونتف الابط وحلق العانة وانتقاض الماء اى رش الماء
على العورة بعد الوضوء وبالفاء وضاد المعجمة وبالقاف وصاد المهملة
تصحيف **قوله** وعن جابر بن سمرة تمام الحديث قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وانا معه فاستقبله ولدان
فجعل يمسح خدى احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدى
فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة بضم الجيم
وسكون الواو وقد يهمز وهو صندوق صغير مجلد ومجدد
يجعل العطار فيه المسك وقال غيره اى جابر فيظلل بفتح الظاء
المعجمة وتشديد اللام يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وفى
الكلام تجريد او تأكيد او المعنى يجد المصافح ريحه طول نهاره
قوله سلكه اى دخل ذلك الطريق من طيبه متعلق بعرف اردفنى
الارداف جعل الراكب خلفه نيم بكسر النون وتشديد الميم
اى يجلب الريح وبفوح فالتقمت اى جعل لقمة اى اخذ خاتم

١

النبوة كالبيضة بفمه وبفمى فى نسخة المعتنين من الاعتناء
اى مهتمين ان يتغوط اى ان يقضى حاجته غايطه اى ما برز
من ثقل الطعام من محل المعتاد **قوله** وشاهد هذا اى دليل
هذا القول على طهارته **قوله** فذهبت اى شرعت وقصدت
حيا وميتا نصبهما على الحال او على نزع الخافض اى فى الحيوة
والموت او على التمييز قال اى على رضى الله عنه وسطعت اى
ارتفعت وانتشرت وفاحت ومصه اى اخذه بفيه وشربه
وتسويغه اى تجويزه ومن معجزاته روى ان رجلا قال رايت
النبى صلى الله عليه وسلم ابعد فى المذهب فلما خرج نظرت
فلم ار شيأ ورايت فى ذلك الموضع ثلاثة احجار اللاتى كان تنجى
بهن فاخذتهن يفوح روائح المسك فكنت اذا جئت
يوم الجمعة اخذتهن فى كمى فتغلب ريحتهن روائح من يطيب
ويعطر **قوله** فقال له صلى الله عليه وسلم ويل لك من الناس
اى بيان لما تنسب عن شرب ذلك الدم وويل للتحسر والتألم
من الامر وهو اشارة الى قتله وتعذيبه وتحقيره لقتل الحجاج له
ومن عاونه ظلما وويل الناس منه لما اصاب الناس بسببه وقتل
من قاتل ثمة وما اصاب امه واهله من المصائب وتخريب البيت
وهدمه بسببه وانما جعله ناشأ من شرب لانه بضعة من النبوة
نورانية قوة قلبه حتى زادت شجاعته وعلت همته عن الانقياد
لغيره ممن لا يستحق الامارة فضلا عن الخلافة وما قاله الجهلة
بسبب شرب الدم وزرا اصاب ما اصاب لا يلتفت اليه **قوله**

قدح من عيدان القدح بالكسر اناء من النخلة بجمع عيدانة
بالفتح او جمع عود ثم افتقده اى طلبه ليصيبه وناعطانه مؤنث
عطشى مذكره عطشان غطيط اى صوت مع نفس النايم بفتح
النون والفاء وبالتركية خورلمق وخورلدمق وبعضهم عابه
بهذ اللفظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبوته صحيح
بحسب الشريعة فمن عابه يخاف عليه امر عظيم **فصل** واما وفور
عقله اى زيادة عقله على غيره وذكائه اى حدة فهمه وسرعة
دركه وقوة حواسه بتشديد السين اى الحواس الخمس المشار
علمه من سمع وبصر وذوق وشم ولمس يعم جميع البدن وحسن شمائله
من خلقه وخلقه بضم الثانى فلا مرية بكسر الميم وبضم والضم
شاذ اى فلا شك **قوله** ومن تامل تدبيره مفعول تامل وامر
مفعول تدبير **قوله** لم يحتج جواب من تامله اى لم يشك لاول
وهلة اى فجئة دون تفكر قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين
اى نرى تقلب بصرك فى المصلين خلفك **قوله** ورفع النجاشى
وهو سلطان الحبش ورفع الله ميته وجنازته وهو ببلاد
الحبش فراه النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة وصلى على جنازته
وهو دليل على قوة بصره الشريف ورفع مجهول وبيت المقدس
سأله القريش عن بيت المقدس بعد مجئ المعراج والكعبة حين
بنا مسجده رآه **قوله** ولا احاطة فى ذلك اى تحويل بظاهر المعنى
قوله على الصفا بالقصر اى على الصخرة الملساء اى المصقل **قوله**
عشرة فراسخ جمع فرسخ فارسى معرب وهى ثلاثة اميال والميل منتهى

البصر

ولم يصب صح

من خلقه يحتمل من شرطيه او حرف جر صح

البصر او اربعة الاف خطوة والخطوة ثلاثة اقدام بوضع امام
قدم يلصق به والخطوة بالكسر والضم اى الرفعة صرع اى نحى
وضرب على الارض وبالتركية كورش دوتدى بقدى يصرعه
اى يغلبه تطوى مجهول من الطى اى اللف **قوله** ينحط من صبب
اى ينحدر من مرتفع وبالتركية يوارلنور والقاموس يشير الى
ان الصبب بمعنى المنخفض لا بمعنى المرتفع ومن بمعنى فى كما فى
يوم الجمعة **فصل** واما فصاحة اللسان وبلاغة القول من ذلك
المحل الافضل كان صلى الله عليه وسلم افصح البشر وابلغهم فكنى
عن ذلك بجعله فى افضل المحل البلاغة وفى موضع لا يجهله احد
كما فى قوله ان الفصاحة والندى فى قبة ضربت على ابن الحشرج
براعة منزع بفتح الميم والزاء اى مأخذ ومطلع والبراعة مصدر
برع اى فاق اقرانه وايجاز مقطع اى منتهى المرام كما ان المنزع
مبداء الكلام فالمعنى كلامه حسن الابتداء وحسن الانتهاء ونصاعة
لفظ اى خالص من شوائب تنافر الحروف وجزالة اى الانفصال ضد
الركاكة والحاصل قليل الالفاظ كثير المعانى وخص ببدايع الحكم
اى خص صلى الله عليه وسلم بنطقه بكل حكمة **قوله** ويجاورها
اى يصاحبها ويراجعها ويباريها اى ويعارضها فى منزع بلاغتها
اى مأخذها ومرجع لغتها فى غير موطن اى مواطن كثيرة وموضع
قوله مع ذى المشعار الهمدانى وكسر ميم وشين معجمة ومهملة
وغين معجمة ومهملة وهمدان بميم ساكنة بلدة من يمن وفتح الميم
بلدة من خراسان والمعنى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بغير مكترث اى ساير والايبالى صح

من غزوة تبوك مع كثير من قومه مسلمين فقال هذا وفد همدان
ما اسرعها الى النصر واصبرها الى الجهد قيل هاجر ذو المشعار
في عمر رضي الله عنه الى الشام وطهفة بكسر الطاء المهملة وها
ساكنة فناء قبيلة باليمن قدم بعد فتح مكة وقطن بن الحارثة العلمي
نسبة الى بني عليم قدم عليه فسأله الدعاء ولقومه في غيث
السماء والاشعث بن قيس قدم عليه مع كثير من قومه وعليهم
الحبرات قد كفوها بالحرير فقال لهم الم تسلموا فقالوا بلى قال
فما هذا الحرير في اعناقكم فرموا به ثم ارتد بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم ثم رجع الى الاسلام في زمن ابي بكر رضي الله عنه اسيرا وطلب
اخته فزوجه وخرج ودخل السوق وذبح الابل عديدة في وليمته
وشهد مشاهد كثيرة وسكن وتوفي بعد اربعين يوما قوله ووائل
بن حجر بضم الحاء شهد مع علي في صفين وكانت له راية حضرموت
بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه ثم قدم واسلم
ورحب به وادناه من نفسه وقرب محله وبسط له رداءه واجلسه
عليه ودعا له بالبركة ولولده وولد ولده وولاه على اقيال حضرموت
وارسل معه معاوية بن سفيان ووائل على ناقة راكب ومعاوية
راجلا فشكى حر الرمضاء فقال انتقل ظل الناقة فقال له معاوية
وما يغني ذلك عني لو جعلتني ردفا فقال له وائل اسكت فلست
من ارداف الملوك ثم عاش وائل حتى ولي معاوية فدخل عليه فعرفه
معاوية واذكره بذلك ورحب به واجازه لقدومه عليه فابى من قبول
جايزته وقال يأخذه من هو اولى به مني فانا عنه في غنى قوله من

اقيال

بموتة السجين

الرمض حرارة الرمل والحجارة والارض

اقيال بفتح همزة وسكون قاف ومثناة تحتية جمع قيل بفتح القاف وسكون
الياء التحتية وهو الملك من ملوك حمير او اليمن وقيل مطلقا وقيل من
دون الملك كالوزير قوله والنظر الى كتابه صلى الله عليه وسلم الى
همدان بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لمخلاف خارف ويام
واهل جناب الهضب وحقاف الرمل واقدها ذي المعشار مالك بن
نمط ومن اسلم من قومه على ان لهم فراعها بكسر الفاء
اي ما ارتفع من الارض ووهاطها بكسر الواو جمع وهط بالطاء
المهملة وهي الموضع المطمئن منها وعزازها بفتح العين المهملة
اي ارض صلب علافها جمع علف اي ما تأكله الماشية ويرعون
عفاها من الرعي بفتح العين وروي بكسرها ليس لاحد فيه ملك
ولا اثر من عفاء الشيء اي خلص من دفئهم بكسر مهملة وسكون فاء
فهمزة وهي صوف يؤخذ من الابل والغنم والمراد الانعام وصرامهم
بكسر الصاد المهملة جمع صرمة هي القطعة من النخل والتمر قوله
ما سلموا بالميثاق اي العهد الذي اخذ عليهم او الاسلام والمراد
بما سلموا بتشديد الزكوة المفروضة والامانة اي كونهم مأمونين
من دون الخيانة من الصدقة اي الاموال التي تجب عليهم فيها
الصدقة الثلب بكسر المثلثة وسكون اللام فموحدة اي الجمل
المسن الهرم الذي سقطت اسنانه والانثى ثلبة والناب الى النوق
الاناث التي طال نابها وهي من امارات الهرم الفصيل وهو ما
فصل عن امه وفطم عنها من اولاد الابل والفارض اي المسن
من الابل والداجن اي ما يولف البيوت ولا يرسل الى المرعى

اي قطع

الحوري بفتح وسكون او الحلري بالف كلها يعني يراد الكبير من الغنم لا يؤخذ في الصدقة لكونه انفس منه

والكبش الحوري الكبش اى الذكر من الغنم الحوري بفتحتين
منسوب الحورة وهى جلود تتخذ من الضأن وقيل ما دبغ من الجلود
بغير القرظ وروى الحوارى اى الابيض وقيل والمعنى لا يؤخذ
هذه الاشياء اما لنفاستها كالحوري واما لخساستها لغيره وانما
يؤخذ الوسط العدل قوله وعليهم فيها اى فى الصدقة الصالغ
ما دخل سنه فى السادسة من البقر والغنم والقارح بالحاء المهملة
بعد الراء المكسورة ما دخل من الخيل سنه فى الخامسة وقوله
لنهد اى قول صلى الله عليه وسلم اى وانظر قول لنهد بفتح وسكون
اى لاجل قبيلة من اليمن وهو يحتمل ان يكون مشافهة ومكاتبة
فيقال وانظر قوله فى كتاب لنهد وقال اللهم بارك لهم فى محضها
بفتح ميم وسكون حاء وضاد معجمة اى اللبن العرى من الماء ومخضها
بخاء معجمة وضاد كذلك اى اللبن المنزوع الزبدة اصله تحريك
السقا الذى فيه اللبن حتى يتميز من زبده فيؤخذ منه ومذقها
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة والقاف واصل معناه المزج ثم استعمل
فى اللبن المخلوط بالماء وابعث راعيها فى الدثر اى ملكها فى الدثر
اى فى المال الكثير اى الابل الكثير قوله ودايع الشرك جمع وديع
من قولهم اعطيته وديعا اى عهدا او ميثاقا ووضايع بكسر الميم
جمع وضيعة وهى الوظيفة التى تكرم المسلمين فى املاككم من صدقة
وزكوة ولا تلطط اى لا تمنع من الافعال ولا تلحد اى لا تعدل
عن الحق قوله ولا تتثاقل اى لا تتكاسل فى الوظيفة اى فى امر
النبى صلى الله عليه وسلم ان يكتب كتابا لبنى نهد والوظيفة اى المؤنة

فى كل يوم او فى زمان معين من الطعام وغيره من الرزق ويطلق
على العهد والشرط ويراد الاخير اى كتب فى العهد او ما شرط عليهم
فى الزكوة لهم الفريضة اى ما فرض عليهم بمعنى مفروضة والحاصل
يتكلم بزكوة الارض قوله والفارض بالفاء فى اكثر النسخ المسنة
من الابل والبقر وروى بالعين المهملة وهو الاظهر لكلم الفريضة
التى عرض افة والمعنى لا يؤخذ منكم الزكوة فى الحيوان لها مرض
فى جسدها والفريش بالفاء والراء المكسورة والياء الساكنة
التحتية والشين المعجمة اى الحديث العهد بالنتاج كالنفساء من النساء
ففى الصحاح هى كل ذى حافر بعد نتاجها بسبعة ايام وقيل ما لا يطيق
من الابل حمل الاثقال قيل نبات مفروشة لا ساق له وهذا لا يناسب
هنا وذو العنان الركوب اى لجام الفرس والمراد فرس ملجوم ومركوب
والفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو اى المهر الصغير من الخيل
الذى لا يؤخذ فى الزكوة قوله الضبيس اى المهر العسير الركوب
المهر ولد الفرس سرحكم اى خير وجكم وهى الماشية التى تسرح وتخرج
بالغداة للمرعى كما قال تعالى حين تريحون وحين تسرحون اى تخرجون
للمرعى وتردون ولا يعضد مجهول اى لا يقطع طلحكم هو من شجر
العضاد له شوكة كالسدر يسمى فى المغرب البان له زهر اصفر
طيب الرائحة مدحرج لا يحبس دركم اى لا يمنع ذات اللبن الخروج
المرعى ما لم تضمر من الافعال الاضمار ضد الاظهار الرماق اى النفاق
والمعنى ما لم تضيق قلوبكم عن الحق ويروى الاماق بالهمزة فتحا وكسرا
وهى الانفة والانفة التعاظم والتكبر الرباق بكسر الراء جمع ربقة وهى

في الاصل عروة يجعل في حبل يربط بها ما يخاف ضياعه من البهم
فشبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض
العهد فان البهيمة اذا اكل الربقة خلصت من الرباط والمعنى
مالم تنقضوا العهود اسلام التي الزمنا اعناقنا ولم تخالفوها
من اقر اي من ثبت واستقر قد عنا منقادا في الملة والذمة اي بالامان
والعهد سميت الذمة لان تركها يوجب الذمة ثم سمي محل الالتزام
بها الربوة بتثليث الراء المهملة وسكون الباء الموحدة والواو اي
الزيادة اي من امتنع من الاسلام هرها من الزكاة قوله ابن حجر
بضم الحاء الاقيال جمع قيل اي الملوك الصغير لحمير العباهلة
بفتح العين مهملة فموحدة اي ملوك اليمن الذي اقروا على ملكهم
والارواع جمع رائع كالانصار جمع ناصر اي الحسان الوجوه
والهيآت والذين يرعون الناس اي يفزعونهم بجمالهم وحسن
حالهم وقيل السادة واحدهم المشايب جمع مشيوب اي الرؤس
السادة الحسان المناظر الزهر الالوان كانما وجوههم يتلألؤ
نورا وتلمع سرورا وفيه اي في كتابه في التيعة بكسر التاء الفوقية
وسكون التحية فمهملة اي في الاربعين من الغنم ولا مقورة
بضم ميم وسكون قاف وفتح واو مفتوحة من الاقوا اي المسترخية
الجلد من الهزال الالياط بفتح همزة جمع ليط بكسر اللام في الاصل
قشر العود فاستعير الجلد من لاط يلوط اذ الصق ولا ضناك
بكسر المعجمة ثم كاف منونة بعه نون اي الكثيرة اللحم فلا يوخذ
لجودتها وانطوا اي بقطع همزة اعطوا مثل انا اعطينا اي انا انطينا

اي صح

التحتية بفتح مثلثة وكسر موحدة فجيم بعد ها تاء مفتوحة اي الثة
الوسط الثبج وسط كل شيء قوله السيوب بضمتين جمع سيب وهو
الركاز الخمس بضمتين بمعنى المركوز اي مال المدفون السيب
لغة العطاء والركاز عطاء من الله قال الزمخشري هي المعدن او المال
المدفون في الجاهلية ومن زنا اي ومن زنا من الابكار فاصعقوه
اي فاضربوه واصل الصعق الضرب ببطن الكف وقيل اي فاضربوه
على صوقعته اي وسطه قوله واستوفضوه اي اطردوه ومن زنا
الى وكل مسكر اي ومن زنا ذوي الاحصان فضرجوه بتشديد الراء
اي فارجموه بالاضاميم اي برمي الحجارة ولا توصيم او توصيم في الدين
اي لا تأخذكم رافة في دين الله ولا غمة في فرايض الله تعالى اي لا يخفى
ويستر في فرايض الله تعالى بل يظهر ويجهر بها اقامة واظهار الشعاير
الدين قوله يترفل بالفاء المشددة اي يتأمر ويترأس اصله تطويل
الرداء استعير للتفخر والتعظم قوله اين هذا الكتاب لانس وختمه
ولم يدفعه له فدفعه ابو بكر بعد وفاته صلى الله عليه وسلم له حين
وجهه الى البحرين مصدقا ففيه اشارة الى فصاحته صلى الله عليه
وسلم ومعرفته للغات وخطاب كل احد بلسانه ولغاته وسبب
هذا التغاير ما بين المص بقوله لما كان كلامه اه قوله النمط بفتحتين
اي الطريقة المنطية اي المعطية المنطاة اي المعطاة قوله ومنها
اي ومن جوامع الكلم ما لا يوازى اي ما لا يماثل ولا يقابل ولا يبارى
اي لا يعارض ولا يساوى تتكافا اي تتماثل وتتساوى ويسعى
بذمتهم اي عهدهم وامانهم ادناهم اي اقلهم منزلة كعبد وامراة

قوله قال اي عطية السعدي
الدواوين جمع ديوان اي الدفتر
صح

فانه اذا اعطى احدهما امانا لاحد او بجيش فليس لاحد منا احقاره
اى نقض امانه قوله من يرى لك اى من الحق مثل ما ترى له اى مثله
اغترابماله من كثرة وسعة الجاه فيكبر مع جهله على العلما والصلحاء
وروى لا خير فى صحبة ما يرى بالياء والتاء والظاهر بناء الفاعل
على الخطاب وروى لا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه
فيؤل معناه الى حديث لا يؤمن احدكم اه وفى الاخفاء نوع من الخيلة
قوله ورحم الله قال خيرا فغنم او سكت اى عما لا خير فيه فسلم اى
عن الشر قوله عليه الصلوة والسلام اجرك مرتين اى مرة
بايمانه بعيسى عليه السلام ومرة لايمانه بنبينا صلى الله عليه
وسلم حديث مع ايجازه جامع لمراتب الاسلام وما يترتب عليه
من انواع السلامة فى الدارين قوله الموطئون بصيغة المفعول
من التوطية اى المذللون اكنافا اى الجانب اى الذين جوانبهم
وطية يتمكن منها من يصاحبكم ولا يتأذى منهم والمراد المتواضعون
الليون الهينون كما ورد قوله ومنع وهات بكسر
واو اى منع ما يجب اعطاؤه وعقوق الامهات اى مخالفة
الامهات او ايذائهم ضد البر من العق اى القطع ووأد البنات
الوأد بفتح الواو وسكون الهمزة اصله الصوت الشديد وهو
دفن البنات فى حياتهن قوله واتبع السيئة بفتح الهمزة
وكسر الموحدة اى اعقب والحق السيئة الحسنة مقتبسة من ان
الحسنات يذهبن السيئات تمحها بفتح التاء وضم الحاء مجزوما بجواب
الامر وخالق الناس اى عاشرهم امر من مفاعلة بخلق حسن اى بطلاقة

وجه

وجه وكف اذى قوله احبب حبيبك اى حب محبوبك مما سوى الله
ورسوله حبا يسيرا او لا تسرف فى حبه ولا تبالغ فى تعلق القلب
كثيرا قوله بغيضك اى مبغوضك والمراد انقلاب المحبة العداوة
قال جعفر الصادق رحمة الله عليه ان كان لك مائة صديق فاطرح
تسعة وتسعين وكن حذرا عن واحد قال الشاعر كل محبة فى الله تبقى
على الحالين من فرج وضيق وكل محبة فيما سواه فكالحلفاء فى لهب الحريق
قوله وتلم بها شعثى بضم اللام وتشديد الميم اى تجمع برحمة من عندك
بها تفرق خاطرى وتشتت امرى بمقام جمعى وحضورى قوله غائبى
اى قلبى او باطنى باخلاق المرضية واحوال السنية شاهدى اى قلبى
او ظاهرى بالاعمال البهية رشدى اى صلاح حالى قوله وترد بها
الفتى بضم الهمزة اى فيما احسن الصحبة مع ارباب السعادة الفوز
فى القضاء اى النجاة فى القضاء اى فيما قضيته وقدرته على من البلاء
وفى نسخة عند القضاء اى حين حلوله قوله ونزل الشهداء اصله
ما يعد للضيف اول نزوله والمراد جزيل الثواب قيل النزل بمعنى
المنزل مؤيد برواية منازل السعداء وعيش السعداء اى الحيوة
الطيبة المقرونة بالطاعة والقناعة من غير التعب ومخاضرته
وخطبة اى فى جمعة وجماعة وادعيته اى وقت مناجاته ومخاطباته
اى فى محاوباته وعهوده اى فى مبايعته قوله مرقبة بفتح الميم وتاء صح اى فى حدة
اى موضعا مشرفا وحاز اى ضم وجمع فيها اى المرقبة سبقا اى تقدما
يستعار لاحراز الفضل والخير لا يقدر قدره مبنى للمجهول اى لا يعرف
عظمة شانه وقد جمعت مبنى للمجهول المتكلم التى لم يسبق بصيغة المجهول

اليها اى ما سبقه واحد الى تلك الكلمات البالغة ولا قدر احد ان
لا يفرغ من الافراغ حمى الوطيس بفتح الحاء وكسر الميم اى اشد الحرب
الوطيس فى الاصل التنور شبه به الحرب لاشتعال نارها قوله من
مات حتف انفه اى اذا خرج مجاهدا فى سبيل الله والمعنى مات بلا قتال
ولا ضرب ولا غرق يعنى ان مات بغير جرح خرج روحه من انفه
واذا مات بجرح خرج من جرحه قوله المومن لا يلدغ مرتين فكان
رجل ادخل يده فى ثقبة ولدغته الحية اى لسعته ولم يدخل مرة
اخرى وهذا اى هذا الحديث من جحر بضم جيم اى ثقب قاله النبى
صلى الله عليه وسلم وردا لابى عزة الشاعر محرض الناس بشعره
على قتال النبى صلى الله عليه وسلم فاسر مرة فقال انى محتاج ذو بنات
فمن عليه السلام واطلقه بغير فداء واخذ عليه ان يظاهر عليه احد
فقال يمدحه عليه السلام بشعر فقال من مبلغ عنى الرسول محمدا فانك
حق والملك حميد وانك امرء تدعو الى الله والهدى عليك من الله
العظيم شهيدا قوله والسعيد من وعظ بغيره والمراد بالسعيد
المبارك المرضى عند الله وعند الناس والوعظ ما يلين القلوب
من ثواب وعقاب اى من نصيحة الحوادث النازلة بغيره فذكرته
عواقب الامور من خير وشر فانعظ بها فقبلها فهو سعيد ومن
يوعظ به غيره فهو شقى وورد معنى اخر اذا اراد الله بعبده خيرا جعل
له واعظا من نفسه قوله مما يدرك الناظر العجب اى مما يتصوره
وفى نسخة بنصب الناظر ورفع العجب فالمعنى مما يلحقه العجب
اذا انظر قوله فى مضمنها بفتح الميم المشددة وفى نسخة فى مضمونها

اى

اى وما يتضمنها من المعانى البديعة فيذهب به اى ومما يذهب بالناظر
والمعنى فيتعجب بتامله فى فهمها باعتبار ادانيها من الادلى فما ظنك
باقاصيها قوله بيد اى غير انى او لكن انى من قريش فيكون من باب
المدح بما يشبه الذم ونشأت متكلم اى تربيت فى بنى سعيد وفى رواية
ارضعت بنى سعيد طايفتان فصيحتان من العرب قوله فجمع له بصيغة
المجهول قوة عارضة نائبه اى كلام اهل البادية وجزالتها بالرفع
ضد الركاكة ونصاعة الفاظ الحاضرة اى خلوص الفاظ اهل الحضور
فى القرى ورونق كلامها اى حسن تعبير اهل الحاضر قوله بشرى
منسوب الى البشر اى بنى ادم حلو المنطق فصل اى مفصول لا نزر نزر اى قليل هذر اى كثير
ولا هذر كان منطقه اى لا ايجاز لا يفهم وطويل فيمل ويقع حرزات
اى جواهر متعالية فصل واما شرف نسبه وكرم بلده ومنشاه
فلا يحتاج الى اقامته دليل نخبة بنى هاشم اى خيارهم سلالة قريش
اى نسلها وخلاصتهم وصفوتهم وصميمها بالرفع اى قوامهم او
محضهم من غير خلط واعزهم نفرا اى اقواهم واشجعهم جماعة
قوله عليه السلام بعثت من خير قرون بنى ادم اى خلقت من
خير طبقاتهم حتى كنت من القرن اى وجدت من بين الجمع الذى
ظهرت منهم يطلق على كل زمان يقترنون فى اعمارهم واحوالهم وفى
مقداره اقوال عشرة وعشرون وثلثون واربعون وخمسون وستون
وسبعون وثمانون وتسعون ومائة سنة ومائة وعشرون والاظهر
من الزمان ما غلب وجود الازمان قوله الآحر فتنبيه على سفاح
اى على غير نكاح قط اصلا وقطعا فصل واما ما تدعو ضرورة الحياة

اليه مما فصلناه اى مما بيناه فيما تقدم فعلى ثلاثة ضروب ضرب بالتنوين
الفصل فى قلته اه قوله النهم بفتح النون والهاء اى الافراط فى شهوة
الطعام الحريص اى على جمع المال لنيل المنال والشره بفتحتين اى غلبة
الحرص لادواء الجسد جمع داء اى المرض وخباثة النفس بضم الخاء
المعجمة اى ثقلها بلا طيب ونشاط دليل على الفسول بضم الفاء والسين
اى الرذالة وفتور النفس والضعف بالضم والفتح اى ضعف
البنية والادراك قوله مسبب اسم فاعل خبر ثان لان او عدم الزكاء
مبتداء خبره مسبب وعادة العجز اى لعود العجز قوله وقساوة القلب
اى شدته وغلظته والشاهد اى الدليل ما يعلم ضرورة اى بديهة
باوايل الفكر كالعلم بجوع النفس والتجمح بقبضها من هذين
الفنين اى النوعين من الغذاء والاكل والنوم هذا اى الحد المتقدم
اخذ به منها وهل اكتفى اليه عن غيرها لا يدفع مجهول اى لا ينكر وحض
اى حث الناس بارتباط احدهما والنوم يلازم الشبع قوله
فى الحديث الوعاء وهو ظرف الطعام اكلات بضمتين وقد تفتح الكاف
وسكن ايضا جمع اكلة بالضم والسكون لما يجعل فى الفم من اللقمة يقمن
صلبه اى يقوم ظهره جلوس المستوفز اى المستعجل اى الاقعاء وهو
ان يجلس على ركبتيه وهو الاحتفاز والاستيفاز وقيل ملصقا مقعده
بالارض ناصبا ساقيه وفخذيه ويضع على الارض يديه اهنأ اى اسهل
ويروى اهدأ اى اسكن لهم وللقلب بزنة العلو اى السكون في
مهموز الاخر ويبدل همزته واوا وتدغم وتسهل الاستثقال فيه اى الاستغراق
فى النوم والطول اى طول مدة الاستغراق اى الانقطاع لحصول انقطاعا

تاما وقلق بكسر اللام اى لم يستقر ويطمئن فصل والضرب الثانى
اى مما تدعوه الضرورة الحيوة اليه ما يتفق التمدح بكثرته والفخر اى
الافتخار والجاه وهو علو القدر عند الناس والمهابة ونفوذ الكلمة
قوله سيرة ماضية اى طريقة فانى مباه بكم اسم فاعل من الباهاة اى
مفاخر بكثرتكم وفى بعض النسخة اباهى بكم بدون تناسلوا ونهى
صلى الله عليه وسلم عن التبتل اى الانقطاع عن الزواج مع ما فيه اى
فى النكاح فوائد كثيرة كما بينه بقوله من قمع الشهوة اى قطع الشهوة
بقوله عليه السلام من كان ذا طول بفتح الطاء اى طاقة ووسعة على المهر
والنفقة مما يقدح القدح والطعن فى الشئ ذكر عيوبه اى ليس مما ينقص
الزهد حتى يعيبه الناس قوله السرارى بتشديد الياء جمع سرية وهى
الجوارى كلما كان مفرده مشددا جاز جمعه مشددا ومخففا وجه تسميتها
سرية لسر جماعها غير شئ اى شئ كثير غير واحد من العلماء عزبا بفتح
العين والزاء اى من لا اهل له قوله هيوبا اى جبانا اى ليس خايفا
عن النكاح وجبانا عن النساء اما بمجاهدة اى برياضة نفسانية
او بكفاية من الله اى بهذه المؤنة بالعصمة من غير الحاجة الى المجاهدة
قوله لكونها اى لكون الشهوات مشغلة من الاوقات من العبادة حاطة
بتشديد الطاء اى منزلة ثم هى الضميرات المترادفات راجعات
الى الشهوات مما يحض اى يحرض الكثرة لحصلتين اى مباشرة النساء
والطيب لاجل غيره كمباهاته بالكثرة منويا به ولقائه الملائكة
والناس مطيبا وقمع شهوته اى لاجل قمعها بمنع الخواطر ودفع الوساوس
النفسانية ولو كان قادرا على قمعها بمجاهدة رياضية فان هذه السيرة

على المراتب البهية واولى بالقواعد الملة السمحاء الحنفية لا لمجرد
لمجرد التلذذ والتنعم قوله حببن اى حبب ما هو من امور الدنيا
ظاهرا وبين ما هو حقيقة لله وفصل بين الحالين اى حال
المحببين بتغيير العبارة والاسلوب وجعلت ماض مجهول مؤنث
قرة فاعد فقد ساوى صلى الله عليه وسلم يحيى وعيسى يعنى ترك
التزوج مع والقدرة خوفا من فتنة النساء قوله ممن اقدرني
للمفعول فى هذا الكلام اى الامر الذى حبب اليه مما يتعلق بدينه
ودنياه واعطى الكثير منه اى الحد الكثير الزايد على العادة من امر الجماع
وقوة الباه قوله وقد روينا بفتح الراء والواو فى الساعة اى الواحدة
والمراد بها الزمن القليل قوله النعجة فى الاصل انثى الضأن استعير
للمرأة وجيها اى ذا قدر وعظيم ذا جاه عند الله فى الدارين ملح
الخمول اى ضد الشهير من الحشمة اى المهابة العظيمة قوله يبهت
مبنى للفاعل والمفعول وهو التحير والتدهيش ويفرق بفتح
الياء اى يخاف ويفزع لرؤيته او من رؤيته فى نسخة عن قيلة بفتح
القاف وسكون الياء المثناة التحتية ولام وهاء ثلاث صحابيات
فارعدت مبنى للمفعول اى خافت من الفرق اى من شدة الخوف
وانافة رتبته اى بمنزلة الاعلام والاشراف الاصطفاء اى القربة
فصل واما ضرب الثالث فهو ما تختلف الحالات فى التمدح على الجملة
كما يقال فى الجملة والمال واحد اى احيانا لا فى كل حال وتمكن اغراضه
معطوف على حاجاته ومهمات من اعتراه اى غشيه واعترضه وقصده
من الاضياف والاخوان واملة بتشديد الميم اى رجاه من صاحب

والتي ارعدت بنت مخرمة منه

من الفرق بفتحتين اى الفزع منه

المال مشتريا به المعالى اى المراتب والمناصب والثناء الحسن بفتحتين
اى الذكر الجميل لصاحبه عاد كثيرة اى رجع كثيره وكان منقصة
لصاحبه لذم الناس لوصف بخل له فلم ينفق اى المال به اى بصاحبه
على جدد السلامة بفتح الجيم والدال الاولى اى طريقها المستوية قوله
فى هوة بتشديد الواو اى الحفرة العميقة رذيله اى الدنائة المذمة
وفى نسخة مذلة النذالة اى الخسة فاذا بالتنوين او بالنون والفاء
فصيحة موذنة عن شرط مقدر اى ومتى كان المال كما وصف كان حينئذ
التمدح بالمال ويروى المتمدح عند مفضله لم فاعل مفرد او مفضليه
جمع غير ملئ بفتح الميم وكسر اللام والهمزة اى غير ثقة او غير غنى
بالحقيقة اى فى نفس الامر لها راجع الى الاغراض لم يسلط عليه اى
ليس له وما دانى اى ما قرب وجلبت مجهول اى جابت ما لا يجبى اى
ما لا يوتى وقوله عليه الصلوة والسلام ان لى احد بضم الهمزة والحاء
جبل عظيم بالمدينة ذهبا تمييز لرفع الابهام عن جبل احد لم يبيت
عندى اى مقدار احد ذهبا ارصده لدينى والدين بفتح
الهمزة وضم الصاد اى احفظه منتظر القضاء دينى دنانير مرة اى
كثيرة ونهد بكسر الهاء فعل ماضى الشملة كساء يلتف فيه بعضهم
بالاحرام قوله والبرد بضم الباء ثوب له خطوط ومطلق الثوب ثم
اشار الى ان هذا ليس من عجزه صلى الله عليه وسلم عن فاخر الالبسة
بل لعدم ميله لها فقال ويقسم الاقبية جمع قباء الديباج نوع من
اقبية الحرير معرب ديبا المخصوصة بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد
الواو اى منسوجة باعلام الذهب وباب تفعيل يأتى للتشبيه كثيرا

بضم الكاف ح

قوله اذ المباهات اى الافتخار باللباس نقاوة الثوب اى الطاهر
من الدنس لبس بضم اللام خبر كونه فى الطرفين اى غاية التعظيم
وغاية الخسة وتكثير الالة جمع الة كالقدوم للنجار والابرة للخياط
فتركك ذلك اى مع القدرة فهو جايز جواب من او خبر اى جامع
ومشتمل بهذه الخصلة اى الكثرة المالية والوسعة الجاهية ومعرق
بضم الميم وسكون العين وكسر الراء او فتحها مع التخفيف والتشديد لى
له عرق اى اصل والمعنى انه صلى الله عليه وسلم اصل فى الكرم والحسب
باضرابه اى بسبب اعراضه عن الجهة المالية فى فانيها وفى نسخة
فى فانيها بالنون عوض التاء فى مظانها بفتح الميم وتشديد النون اى
محالها التى ترجى فيها ومستحقها من صلة رحم وجهة بر فصل واما
الخصال المكتسبة اى الصفات الحميدة التى ليست ضرورية ولا
طبيعية وتسمى ملكات نفسية لانها تخلقات كسبية لا سجية جبلية
قوله فضلا عما فوقه اى اكثر منه مما اجمع على حسنها وطوبى لمن جمعها
باجمعها من اجزاء النبوة كما روى ان الهدى الصالح والسمت الصالح صح
والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة وليس معناه
ان النبوة تتجزى او تكتسب لانها كرامة يخصها الله على من يشاء
من عباده قوله وهو اى حسن الخلق فى قوى النفس اى فان لها
ثلاث قوى نطقية اعتدالها حكمة وشهوية اعتدالها عفة وغضبية
اعتدالها شجاعة فللنطق طرف افراط وهو الغباوة كتعطيل الفكرة
عن اكتساب العلوم وللشهوة طرف افراط وهو الفجور كالانهماك
فى اللذات وتفريط وهو الخمود كترك ما رخص شرعا وعقلا من اللذات

بكسر العين صح

وفى نسخة مظانها بالظاد المعجمة اى يجب صلى الله عليه وسلم فى محل يتحل فيها الناس صح

وهو الجربزة كاستعمال الفكرة واشتغاله الالة فيما لا ينبغى وتفريط صح

وللغضب طرف افراط وهو التهور كالاقدام على ما لا ينبغى وتفريط
وهو الجبن كترك الاقدام على ما ينبغى وفيما بينهما وهو التوسط فى الاخلاق
المسمات مثلا بالحكمة والعفة والشجاعة قوله خلق عظيم قيل هو
ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم هو ان تعفو عمن ظلمك وتصل
عن قطعك وتعطى من منعك قوله عليه الصلوة والسلام بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق قال عليه الصلوة والسلام ان الله بعثنى لتمام
مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال اى الملكات النفسانية والحالات
القدسية التى جمعها احسن الحسن المتضمن لاداء حق الحق والخلق بما لا
يستقصى وهذا الحديث كالتفسير لحديث الاول قوله مجبولا اى
مخلوقا ومطبوعا واول فطرته اى خلقته وفى بعض نسخة اصل خلقته
الاجود الهى اى اعطاه منذ صباه بكسر الصاد المهملة اى اول وقت
صباوته والحاصل ينبغى للانسان ان يكون خلقه من اخلاق الله والخلق
هى اخلاق القران واخلاق القران اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم قوله
فى الفطرة اى اول الخلقة الانسانية واتيناه اى يحيى الحكم اى النبوة او اتقان
المعرفة صبيا اى صغيرا وهو ابن ثلاث او سبع وقال معمر بفتح الميمين قوله
اللعب خلقت بفتح همزة الاستفهام فيه لغتان فتح اللام وكسر العين وكسر اوله
وسكون ثانيه كلمة الله هو اى عبد الله اى الله حكاية عنه قوله وسمى
كلمة الله لوجوده بامر الله تعالى بلا اب فشابه المخترعات التى هى عالم الامر
المعبر عنه بقوله كن كما قال تعالى ان مثل عيسى الى ثم قال له كن فيكون قوله
تعالى وجعلنى نبيا اى سابق ازليته او تنزيل المحقق وقوعه منزلة الواقع به
كل نبى اعطى النبوة فى سن الاربعين غالبا العادة الا عيسى ويحيى

خصا بهذه المرتبة الجلية كما ان نبيا صلى الله عليه وسلم بما ورد عنه
من قوله كنت نبيا وان ادم لمنجدل بين الماء والطين والذى تكلم
فى المهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرضع عنه حليمة
رضى الله عنها ان قال الله اكبر وعيسى عليه السلام وشاهد يوسف
عليه السلام وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون وفى رواية ابن
ماشطة ابنة فرعون وابراهيم خليل الله عليه السلام ويحيى عليه
السلام ومبارك اليمامة قال صاحب المسودة كان ولدى محمد سعيد
كان يقول انه انه بمد الهمزة بنونين مفتوحتين بالتركية ومعناه
يا ام فقلت لها انظرى ولدك يقول لك اينه اينه بمد الهمزة وبالنون
مفتوحتين قالت امه كل ذلك هذا اليس بمقبول عاش ثلاثين
ساعة رحمة الله عليه **قوله** فى قصة المرجومة اى التى كانوا يريدون
ان يرجموها ان امرة حسناء فى بنى اسرائيل راودها عن نفسها اربعة
من اكابرهم وقيل من قضاتهم الذين رامت حكمها اليهم فامتنعت
فاتفقوا ان يشهدوا عليها عند داود عليه السلام انها مكنت
من كلب لها قد عودته منها فامر برجمها او هم به فلما كان عشية يوم
رجمها جلس سليمان واجتمع ولدان فانتصب حاكما وتزى اربعة منهم
بزى اولئك الاربعة واخر بزى المراة وشهدوا عليها بان مكنت من نفسها
كلبا فسألهم متفرقين عن لونه فقال احدهم اسود واخر احمر واخر اغبس
واخر ابيض فامر بقتلهم فبلغ ذلك داود عليه السلام فاستدعى من فوره
بالشهود فسألهم متفرقين عن لون كلبها فاختلفوا فقتلهم **قوله**
فى قصة الصبى ما اقتدى اى امراتان معهما ابن فتحاكما الى داود فقضى به

الكبرى

بحذف بنت

الكبرى فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين لاشقه بينهما فقالت
الصغرى رحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى لها به مستدلا بشفقتها
عليه ورضى الكبرى بشقه لتشاركها فى المصيبة وحكم داود على الكبرى
اما فى يدها او لنوع شبه لها ولسليمان عليه السلام حكم اخر لهم ارد
المص ولم اتعرض عليه **قوله** وان ابتلاء اسحق بالذبح لكن المشهور بل
الصحيح انه اسمعيل عليه السلام لحديث انا ابن الذبيحين اى اسمعيل
وعبد الله اذ قد نذر عبد المطلب ان يسر الله حفر زمزم وابلغ بنوه
عشرة ذبح احدهم فتم متمناه فاسهم فخرج على عبد الله ففداه بمائة من الابل
قوله الى نفحات الله جمع نفحة اى عطياته ومعارفه وجذباته وتشرق
من الاشراق اى تضيئ وقد نجد غيرهم اى نصادف غير الانبياء من العقلاء
والحكماء والاولياء **قوله** عليها اى على الاخلاق على حسن السمت
اى الهيئة والطريقة والتحلية بحلية اهل الحقيقة كما روى عن بعض
ارباب الشان انه لم يكن يرضع فى نهار رمضان او الشهامة بفتح المعجمة
اى على الجلادة وذكاء الفطنة وصدق اللسان او السماحة اى الجود
والكرم والصبر والحلم وقلة الاكل وكثرة الحياء وكمال الادب **قوله** كما نجد
بعضهم اى غير الانبياء **قوله** ويعتدل منحرفها اى يستقيم اعوجاجها
هذين الحالين اى الجبلى والكسبى يتفاوت الناس اى قلة وكثرة
وتحصيلا وتعطيلا فيها اى الاخلاق هل هذا الخلق اى الحسن
والحسن اى الحسن البصرى هو اى ابن جرير الطبرى كما اصلناه
اى دخلناه فى الاصل فيما مران منها ما هو جبلة غريزية ومنها ما هو
كسبية رياضية **قوله** كل الخلال جمع الخلة بالفتح اى الصفة والخصال

اى صاحب السعة والشجاعة منه

في حديثه اى حديث الطبرى والجرأة بزنة جرعة اى الشجاعة والجبن
ضدها **فصل** اما اصل فروعها وعنصر ينابيعها ونقطة دائرتها
اى مركزها فالعقل **ثقوب** الراى جمع ثقب هو المنفذ اى نفوذه
واحكامه وجودة الفطنة بفتح الجيم اى حسن الفهم والاصابة اى
ادراك الغرض على وجه الصواب **ومجاهدة** النفس اى بترك
الشهوات او الغفلات وحملها على الطاعات وحسن السياسة
اى سياسة الناس بالعدالة والتدبير اى وحسن التدبير واقتناء
الفضائل اى اكتسابها والتحلى بها وتجنب الرذائل جمع رذيلة اى
ترك كل ما يذم الانسان كالكذب والخيانة **واذ جلالة** محله قيل
اذ علة ومتعلق بقوله حارت العقول الاتى فى اخر الفصل اى حارت
العقول وقت حلوله او علة للاشارة الى مكانه **قوله** من ذلك اى
من اجل ان جلالة محله من العقل والعلم **وما يتفرع** منه اى من الاخلاق
الشريفة واطراد سيره من الافتعال من الطرد وهو الجرى خلق شيء
من صيد او غيره وحسن شمائله جمع شمال بمعنى الخلق والصفة **قوله**
وتاصيل الاداب اى تأسيسها وابان امره اى ظهر **بسرد** الاقاصيص
اى تعداد امور من القصص ونحوها متتابعة ومتوالية مستعار
من سرد حلق الدرع والاقاصيص جمع اقصوصة بمعنى قصة **واحاد**
القضايا بمد الهمزة جمع احد بمعنى مفرداتها اذ مجموعها اى القصص
فصل واما الاحتمال والعفو مع القدرة بين هذه الالقاب اى الاخلاق
والاداب فرق اى فارق والمراد باللقب اللفظ الجامع الدال على صفة
لا الاصطلاح النحاة **حالة** توقر بفتح التاء وضم القاف اى اظهار الوقار

وثبوت

اى زرد

وثبوت الامر حتى يسال العالم بكسر اللام اى الله عز وجل قوله تعالى وليصفحوا
والصفح الاعراض عنه لان من اعراض عن شيء ولاه صفحة عنقه بما يؤثر
البا بمعنى فى اى جا فى الاثار تحمله للاذى فانه شايع **قد عرفت** اى معروف
من كل اصحاب الحلم يظهر منه زلة وهفوة بفتح الزاء اى الخطيئة والهفوة
قريب منه **وعلى** اسراف الجاهل اى مجاوزة الحد ما خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلا اذ اخير بين اخذ الخبز القمح وخبز الشعير اختار خبز الشعير
الا ان تنتهك الانتهاك اى التعدى والتجاوز فادمى مجهول اى جرح
فى وقعة احد يقال ادميته اذا اسال دمه وفى نسخة شجه تجاع الفضل
بكسر ما يجمع كل امر كالجميع بكسر الجيم كالخبز جماع الاثم **ولما قال**
له الرجل اى حين قال له الرجل المنافق وهو ذو الخويصرة وهو
خرقوص بن زهير التميمى وهو رئيس الخوارج قتل فى يوم النهروان
على يد على رضى الله عنه هذه قسمة اى قسمة غنائم بدر او خيبر
او تبر ارسله على بن ابى طالب رضى الله عنه من اليمن **ووعظ**
نفسه اى نفس الرجل ذكر بالتشديد اى وعرفها **ويحك** قيل هو
بمعنى ويلك وقيل هو كلمة ترحم يقال لمن فى هلكة لا يستحقها فلجهله
رحمه قيل كلمة مدح وتعجب هى منصوبة على المصدرية مضافة وقد
ترفع وتترك اضافتها **خبت** بكسر الخاء وخسرت بكسر السين
بضم تائيهما **ان** لم اعدل اى قضاء وتقديرا ارشادا الى ان من يعدل
فقد باء بالخيبة والخسران **قوله** من اصحابه وهو عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فقام خالد بن وليد وهما يقولان ايذن لى اضرب
عنقه ليفتك الفتك مثلث الفاء ساكن التاء المثناة هو ان ياتى

فتح وسكون صح

اى رجوع مه

رجل غافل فيهجم عليه فيقتله ليفتك اى يقتل منتبذ بكسر الموحدة
وبالذال المعجمة اى منفرد عن اصحابه وحده موكدة اى ليس احد عنده
من احبابه قايلا حال اى مستريحا فى وقت القيلولة وهى وسط
النهار الحارة الشديدة قايلون اى نايمون فى غزاة اى فى غزوة
ذات رقاع قوله صلتا بفتح الصاد وبضم اى حال كونه مسلولا
قوله كن خير اخذ بالمد اسم فاعل اى خير رجل اخذ خصمه وهذا
الرجل حين قال من يمنع منى فدفع جبرايل النبى عليه الصلوة
والسلام فوقع السيف من يده على الارض واخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقام به على راسه وقال من يمنعك منى اليوم فقال الجاحد
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم اقبل فقال والله
لانت خير منى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك
قوله وقد اعلم به بصيغة المجهول من المنافقين هم ثلاثة ماية رجل
ومائة وسبعين امرأة قوله فجبذه اى جذبه معنى واحد اى فجره جبذة
اى دفعة عنيفة قوله صفحة عاتقه اى جانب ما بين منكبيه ولم يرجع
صلى الله عليه وسلم من سوء ادبه احمل الخ بفتح الهمزة اى اعطى ويقاد بتقدير
همزة الاستفهام اى أويقاد بناء المجهول من القود وهو القصاص والمعنى انجازى
مجهول على ترك ادبك ولم يقل اقيد نفسى منك كراهة انتصار
صلى الله عليه وسلم من مظلمة بفتح الميم وكسر اللام وقد تفتح اى ما يطلب
عند المظلم ظلمها مبنى للمفعول قط اى ابد اقولها رضى الله عنها بيده
احتراز بيد غيره يأمره تاديبا قوله عليه السلام لن بضم التا اى لن تفزع
بمكروه كرر تاكيدا والمعنى لا تخف كان الرجل يخاف ويفزع قوله لن تسلط

مجهول

مجهول اعلاما منه بان قتله محال كقوله تعالى والله يعصمك من الناس
قوله مطل بضم الميم والطاء جمع ماطل ومطول اى التسويف كمقول
اى مدافعون فى وعدكم قوله فانتهره عمر اى زجره انا وهو اى ابن
سعيه اى الذى صدر منك من الزجر الاكيد والقول الشديد احوج
اى اكثر حاجة بحسن القضاء اى وبالة على التقاضى والطلب بلطف
من اجله اى من اجل دينه ثلثا اى ثلاثة ايام وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم روعه بتشديد الواو اى خوفه لم اخبرهما بضم البا اى
لم اعرفهما فسر الاثنين بقوله يسبق حلمه جهله الجهل هنا مقابل
الحلم اى الغضب لا العلم والجهل الثانى مثله قوله اكثر من ان تأتى
عليه اى اكثر من ان تحصى والمعنى لا يمكن استيعابه واستقصاه قوله
مبلغ اليقين اى مرتبة اليقين على مقاساة قريش اى معالجة امور
شاقة بحيث لا يحتمل مثلها وهذا اول بعثة صلى الله عليه وسلم واذى
الجاهلية اى اهل الجاهلية وهم الكفار قوله شافتهم اى جمعهم وقطع
اثرهم واباد خضرائهم اى اهلاك سوادهم ومعظمهم وجماعتهم
فما زاد اى ما كان عليه الا العفو وصفح ماض اى اعرض وقال صلى الله
عليه وسلم ما تقولون انى فاعل اى ما استفهامية والقول بعدها بمعنى
الظن بفتح الهمزة لانه يفتح بعد الظن قوله تعا لا تثريب اى التعيير
والتوبيخ اى لا اوبخكم ولا اعيركم بما تجاهلكم فانتم الطلقاء جمع طليق
وهو الاسير يطلق ويخلى سبيله هبطا اى نزل التنعيم اسم موضع قريب
من مكة ثلاثة او اربعة اميال وهو من جهة المدينة والشام جبل
يقال له نعيم فاخذوا اى امسكوا واسروا وهو الذى كف اى منع

يا عمر اى فكان الاولى بك ان تأمرنى صح

لابي سفيان اي ابن صخر بن حرب ابن امية ابن عبد بن مناف شهد
حنينا واعطاه من غنائمها مائة واربعين اوقية كان شيخ مكة
بعد ابي جهل اسلم يوم الفتح وقد سيق اليه اي جيئ به اليه بعد ان جلب
اي ساق والحاصل كان سفيان لجمع كفار قريش للحرب الى مدينة على عزم
قتلهم وهم اهل الخندق وعدتهم عشرة الاف وقتل عمه اي تسبب
بقتل حمزة رضي الله عنه اي قتله وحشي ثم اسلم واصحابه اي وقتل ساير
اصحابه مجازا قيل هم سبعون وقيل سبعون من الانصار خاصة وقيل
مجموع القتلى سبعون اربعة من المهاجرين حمزة ومصعب وابن عمر
وشماس ابن عثمان المخزومي وعبد الله بن جحش الاسدي وباقيهم
من الانصار قوله ومثل بهم بتشديد الثاء اي امران يفعل المثلة
هي قطع الانف والاذن قال البغوي لم يبق احد من قتلى احد الا
مثل به غير حنظلة ابن راهب لان اباه مع ابي سفيان والذي فعل
المثلة امرأة ابي سفيان قوله ولاطفه من اللطف اي بالغ في اللطف
والرفق معه حيث قال له ويحك يا ابا سفيان اي ترحما وتوجعا
عليه اذ لم يؤمن به بعد فقيل ويح كلمة ترحم لمن وقع في هلكة لا استحقا
وقيل ويح باب رحمة وويل باب هلكة وويس للتصغار قوله الم يان
من انى يأني اي جاء اناه اي لم يقرب الوقت اي الم يجيئ وقت ايمانك ان تعلم
اي علما يقينا وتشهد ان لا اله الا الله بابي وامي اي افديك بهما ما
احلمك صيغة التعجب من الحلم وفي بعض النسخة ما اجملك من الجمال
واوصلك اي ما اكثر رحمك وما اكثر عطايك لاعدائك واكرمك
اي ما اكثر كرمك على من اساء اليك فصل واما الجود والكرم والسخاء

وا

والسماحة خطره اي قدره وسموه اي الكرم حرية اي من رق العبودية
للامور العارضة حقيقة الحرية كمال العبودية وفي بعض النسخ حرية
لعل وجهه تلازم السخاوة والشجاعة فان احدهما بذل المال والاخر
بذل الروح وهو اقوى قيل هي ان لا يكون العبد تحت رق المخلوقات
ولا يحكم عليه سلطان المكونات وعلامة صحته سقوط التمييز عن قلبه
بين الاشيا فيستوي عنده اخطار الاعراض النذالة بفتح النون
اي الرذالة التجافي اي التباعد وغلظة الطبع قوله الشكاسة بشين
معجمة مفتوحة وكاف وسين مهملة بينهما الف هي سوء الخلق ضد
التقتير اي ضيقة الانفاق هو ضد الاسراف لا يوازى بمجهول اي
لا يقابل ولا يماثل ولا يبارى بمجهول اي لا يعارض وصفه اي نعته
صلى الله عليه وسلم قوله عليه الصلوة والسلام فقال لا اي اعطى والمعنى
ما سأله احد من متاع الدنيا شيأ فمنعه بل كان يعطي او يعده بالمطاعن
انس رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام للزبير ان مفاتيح
الرزق مقرونة بباب العرش ينزل الله تعالى ارزاق العباد على قدر
نفقاتهم فمن كثر كثر عليه ومن قلل قلل عليه قال رضي الله عنه
في حقه صلى الله عليه وسلم ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد
لم تسمع له لا الا اجود بالخير من الريح والمعنى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسر في شهر رمضان وملاقات جبرائيل عليه السلام
ببركة رمضان وبشارة جبرئيل وبكثرة الخير بهما فاقة اي حاجة
غير واحد اي كثير كابي سفيان بن حرب وابنيه معاوية ويزيد
ومائة كل واحد اربعين اوقية وحكيم بن حزام والحارث بن هشام

آي حسان
اه

وغيرهم ستون من المؤلفة والباقي من المسلمين **قوله** وهذه اى الخصلة
والسجية في الكرم والعطاء خلقة سجية قبل ان يبعث اى قبل بعثته
في اصل فطرته بل قبل ولادته كما ورد كنت نبيا وادم بين الروح والجسد
ورقة بكسر الراء ابن عم خديجة رضي الله عنها وبالفتح الشهاب تحمل الكل
بفتح الكاف وتشديد اللام اى الثقل من العيال واليتيم من لا قدرة له
من ضعف الحال وتكسب المعدوم قيل يعطي الناس ما لا يجده عند
غيرك وهو من مكارم الاخلاق ثم المراد من المعدوم هو العاجز عن الكسب
او الرجل المحتاج وسمي معدوما لكونه كالمعدوم الميت حيث لم يتصرف
كغيره **قوله** ورد هوازن سباياها وكانوا ستة الاف نفس من النساء
والذرية غير الاموال التي من غنائمهم ومن الابل اربعة وعشرين الفا
ومن الغنم اربعين الف شاة ومن الفضة اربعة الاف اوقية والاوقية
اربعون درهما غزوة حنين وهوازن قبيلة فبلغ قومهم خمسة مائة
الف الف ومن جملة جوده اعطاؤه ما جزية البحرين في يومه وكان
مقدار مائة الف وثمانين الف درهم بعث اليه عامله العلاء بن الحضرمي
سبايا السرايا **قوله** وحمل اليه بصيغة المجهول اى اتى اليه ابتع على تقديم
الباء على التاء اى اشتر اشياء وتخاير وديته علي فاذا جاءنا اى من عند الله
من الغنائم او غيرها ولا تخش اى لا تخف **قوله** اقلالا اى تقليلا ان
يقلل الله الرزق ويجعله قليلا لان لكل منفق خلفا وعرف مجهول
البشر بكسر الباء اى بشاشة **عفراء** بفتح العين وسكون الفاء اسم امه
بقناع بكسر القاف اى الوعاء **واجر** بفتح الهمزة وسكون الجيم وكسر الراء
جمع جرو مثلث الجيم والكسر اشهر اى قثاء صغير زغب بضم زاي وسكون

غين

بالجيم

غين معجمتين جمع ازغب اى ذوات زغب اى صغار الريش اول ما يطلع
شبه به ما على القثاء يعني بها الشعرات الصغر على ريش الفرخ والفرخ
زغب **قوله** يتقاضاه اى يطالبه **وسقا** بفتح الواو وسكون السين **نائل**
اى اعطاء **فصل** واما الشجاعة والنجدة وهما بمعنى واحد والمصنف
فرق بينهما فالفضيلة الزيادة والانقياد مطاوعة تلك القوة عند
استرسالها اى انطلاقها واخذها فيما يؤدى **وفر الكماة** بزنة قضاة
بمعنى الستر اصله الشجاع اللابس الدرع والبيضة ثم استعمل في الشجاعة
ووقاعة الابطال جمع بطل الشجاع المعروف **قوله** لا يبرح اى لا يفارق
لا يدير من الافعال اى يتقهقر ولا يتزحزح اى لا يزول عن مقره **وما من شجاع**
بتثليث اوله والضم اشهر اى ما وجد احد هو شجيع العرب والعجم
احصيت مجهول من الاحصاء وهو العد او الحفظ فرة من الفرار اى الهرب
ولو مرة وحفظت مجهول **جولة** بضم الجيم وسكون الواو واللام من الجولان
اى التحول عن المكان وتردد ونفرة والمعنى كل شجاع وابطال سمع نفرة
وهروبه من غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع من سيدنا صلى الله
عليه وسلم **قوله** ابو علي الحياني بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية ونون
وياء النسبة هو الحافظ الغساني بكسر الجيم تصحيف فيما كتب لي اى
هذا الحديث ونحوه مقرونا بالاجازة **وابو سفيا** اى ابن عمه بعد الهمزة
الحرث بن عبد المطلب وكان رضعه ارضعها حليمة زاد البرقاني في العباس
اخذ ابن بلجامها **قوله** فيما روى مجهول او معلوم فما رأينا النقل والبدل
اى فما ابصر يومئذ اى يوم حنين **قوله** فطفق اى جعل يركض اى يحركها
ويدفعها اكفها اى امنعها من اجل ان لا تعجل الى جهة العدو وهو من الاكراع

اى يوصل منه

صح من الفرار صح

بتشديد الدال صح

بفتح الجيم صح

بعد الهمزة صح

قوله ثم نادى اى ابى سفيان او النبى وعلى الالتفات بالمسلمين بفتح
اللام الاولى اى اقبلوا الحديث بالنصب على الاصح اى انظروا الحديث
قال البغوى فى حديثه المسند الى مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت
باعلى صوتى اين اصحاب السمرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا
صوتى عطفة البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال
فاقتتلوا الكفار ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن
فى وجوههم ثم قال انهزموا وفى رواية نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب
الارض ثم استقبل وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا
الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة قوله مدبرين وقال سعد بن جبير
رحمة الله عليه مد الله نبيه بخمسة الاف من الملائكة مسومين
ولا انجد اى انجى ولا ارضى اى ولا اسرع رضا فمن الرجوع عن الغضب
من قبل حسن الخلق حمى البأس اى حرارة الجهاد واحمرت الحدقة اى حمرة
العين من الغضب اتقينا اى تحفظنا به واخذناه وقاية لنا من عدونا
واعلم انه اذا وقع فاء افتعل واوا قلبت تاء ثم ادغمت نلوذ اى
نلتجئ ونستتر قبل الصوت بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى الجانب
ويكون بمعنى عند ويستعار بمعنى الطاقة قوله واستبرأ الخبر اى تعرف
حقيقة الاثر وكشف الامر وعرف سبب عدم الضرر على فرس عال
اى راكبا على فرس عرى بضم العين يستعمل فى غير الانسان وفى الانسان
عريان لن تراعوا اى لن تخافوا كتيبة بكاف مفتوحة وتاء مثلثة مكسورة
بمعنى الجماعة والعسكر قوله لعنه الله لا تجوت ان يجاد عا على نفسه فاجابه

الله

واحد ح

الله تعالى فاهلك وقد ورد البلاء موكل بالنطق حين افتدى اى
اشترى نفسه من كل يوم بدر قيل وقتل فى الاحد فرقا بفتح الفاء والراء
وبسكونه بمعنى وقيل المكيل مائة وعشرون رطلا والحركة ستة عشر
رطلا من ذرة بيان للفرق بضم الذال المعجمة وفتح الراء المهملة اى حبوب
وهذا بالتحريك لان الفرس لا يعلف ذلك المقدار شد اى حمل
الملعون اى عدا واسرع اصله القوة فاعترضه اى الواجبة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وتناول اى اخذ صلى الله عليه وسلم فانتقض اصل
النفض ازالة الغبار اى اهتز الحربة تطايروا اى تفرقوا كالطاير الشعراء
بفتح الشين وسكون العين اى ذبابة صغار حمر او زرق لها ابرة تدادا
بتاء فوقية ودالين وهمزتين اى تدحرج منها اى من اجل ضربة لو بصق
اى لو تفل وهى ما فى فمه مات بسرف اسم موضع او جبل قريب من مكة
على ستة اميال او سبعة او تسعة او اثنى عشر قوله فى قفولهم اى رجوعهم
مات حين رجعوا الى مكة فصل واما الحياء والاغضاء فالحياء تغيره
تعتريه والاغضاء غض الجفن واكثرهم عن العورات هو كل ما يقبح
اظهاره اى سوءة الانسان او من المرأة بالعورة من العار العذراء بعين
وذال معجمة وراء ممدودة اى حياؤه اشد من حياء البنت العذراء وهى من لم تزل
عذرتها اى جلدة بكارتها فى خدرها اى داخل بيتها وسترها فان
قلت والمتكلب فى غير خدرها لانها لا تحتجب عن ابويها قلت المراد
فى خدرها انها لم تخرج للناس اذا خرج قل حياؤها ونزل حجابها قوله
فى وجهه اى عرفنا من وجهه كرهه او سره بتشديد الراء قوله لطيف
البشرة اى رقيق الجلد رقيق الظاهر تأكيد لما قبله لا يشافه احدا اى

اجل

لغة ارخاء الجفن دون الاغماض ح

لا يواجه اى لا يخاطبه تصريحا او تلويحا اثر صفرة فى وجهه كان
يخضب وجهه بالزعفران فاحشا الفحش كل امر قبيح ولا صخّابا صفة
اسم فاعل بالغة صخب رفع الصوت ويصفح اى يعرض لا يثبت بصره
الى اطالة النظر كان لا يكنى بفتح الياء وسكون الكاف اى عما اضطره
الكلام مثل كناية حديث عسيلة حتى تذوقى عسيلته ويذوق
عسيلتك بكسر الكاف قط اى ابدا افضل واما حسن عشرته وادبه
اى معاشرته مع امته الادب طبعى وهو ما جبل عليه الانسان من الخلق
السنية والاوصاف المرضية وكسبى ما يكتسب من العلوم الدينية
والاعمال الاخرة وصوفى هو ضبط الحواس ومراعات الانفاس وهو
حصول العلم اللدنى وما يتعلق الكشف الغيبى وبسط خلقه صلى الله
عليه وسلم اى نشر اخلاقه وجمل الخلق هو بسط المحيا وبذل الندا
وتحمل الاذى وكمال الصدق والاتصاف باخلاق الحق فحيث بالفاعول
اما انتشرت اى كثرت واشتهرت به اوسع الناس وفى نسخة اجود
الناس اى لا يمل فى الاحتمال واختلاف الخلق فى الاقوال صدرا اى قلبا
لبعة اى لسانا واطلق ويراد به الكلام مجاز امرسلا وعريكة اى طبعا
عشرة اى مخالطة قربه بتشديد الراء وطائه بتشديد الطاء فهمزة
اى نخل بقطيفة اى كساء له خملة نعتى عبد القطيفة اى الذى
يعلمها قوله يؤلفهم بتشديد اللام اى يوقع الالفة فيما بينهم ولا ينفرهم
بتشديد الفاء ويوليهم بتشديد اللام اى يجعله واليا واميرا عليهم
ابتالما اختار والديهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى
بشره اى لا يخفى بشاشته باحترازه منهم ما دام عنده هذا من الحزم

كما

و يجلس
صح

كما قال الان عرا عما مجلس الندامى بساط فاذا اقضى طوينا بساطه
ويتفقد وفى نسخة يتعهد اى ويتجسس ويتفتش احوالهم نصيبه
اى حفظ بسلح او كلام او طلاقة وجه والتفات لحاجة دينية او دنيوية
صابره فعل اى انتظره النبى صلى الله عليه وسلم وحبس نفسه على ما
يريد صاحبه حتى يكون هو المنصرف حين يكون قوله بميسور من القول
كوعده وتسليه عملا بقوله فقل لهم قولا ميسورا اوسع معلوم الناس
بالنصب بسطه اى سروره ظاهره وطيب خاطره جودا ورحمة وحلما
ورحمة وعفوا بهذا اى بما ذكر من الاوصاف البهية ابن ابى هالة
حفيد خديجة الكبرى ام المؤمنين رضى الله عنها لين الجانب استعارة
مصرحة شبه وصول كل احد له صلى الله عليه وسلم ولما يريده بشى
لين يأخذ منه بجانبه ما يطلبه ليس بفظ اى كريه الخلق ولا فحاش
اى لا ينطق بالفحش كالشتم ولا عيابا اى ما يذكر عيوب الناس عما
لا يشتهى اى لا يحبه قولا ولا فعلا ومما يترتب عليه اثم اصلا ولا
يؤيس منه اى لا يقنط مجهوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراعا
هما تحت الركبة من الحيوان وبالفارسية والتركية باجه ويكافى
بكسر الفاء بعدها همزة ويسهل ويجازى عليها اى على الهدية واصل
المكافات المماثلة كان يكافى اكثر منها متمسكا بقوله فحيوا باحسن س
منها قوله ويداعب اى يلاعبهم ويمازحهم ويجلسهم بضم اوله
اى يقعدهم صبيانهم فى حجره بكسر الحاء وفتحها هو ما كان من ثوبه
على فخذيه ما التقم احد اذن رسول الله اى ما تكلم احد اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيحول راسه حتى يحول الرجل راسه وما اخذ اى

اذا امسك احد يده صلى الله عليه وسلم لم يرسل يده حتى يرسل الاخرى
اى الاخذ ويعزم اى ويؤكد بقسم مثل بالله اجلس قوله خدم
المدينة بفتحتين جمع خادم والمعنى خدام اهلها الغدوة اى صلوة
الصبح فصل واما شفقته اى الخوف على وجه المحبة والرأفة اى شدة
الرحمة لقد جاءكم الاية عزيز والمعنى عزيز الوجود بديع الجمال
منيع الجلال صنيع الكمال ما مصدرية وعلى متعلق بقوله عزيز حريص
عليكم اى على منفعتكم قوله احسنت بعد الهمزة اى احسنت ولا
اجملت اى واتيت بالجميل ان كفوا مجهولا وان كفوا ابغض وتشديد
اى امتنعوا عنه قوله شردت اى نفرت من قمام الارض جمع قمامة ككناسة
لفظا ومعنى يراد بها النبات التى ترعاها الدواب شبهه بالخسة ولانها
يطرح كالقمامة فاستعير بذلك وخبر صلوة الليل اى اجتمعوا
الاصحاب لصلوة الليل ولم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم
مازال بكم صنيعكم حتى ظننت انى لكتبت عليكم فعليكم بالصلوة
فى بيوتكم فان خير صلوة فى بيته الا المكتوبة وقد روى انه صلى الله
عليه خرج ليلة فى شهر رمضان فصلى بالقوم عشرين ركعة واجتمع
الناس فى الليلة الثانية فخرج وصلى بهم فلما كانت الليلة الثالثة
كثرة الناس فلم يخرج وقال عرفت اجتماعكم لكنى خشيت ان تفرض عليكم
لئلا تتعب امته بتائين من الاتعاب اى الايقاع فى التعب مجهول ورغبة
لربه اى دعاؤه اياه على طريق الميل وانه ضبط بالكسر والفتح فيجوز
اى فيقتصر ويخفف قوله فقال له تفسير لما دعا به اطبق عليهم الا

خشبين

قوله وماردوا عليك اى ما اجابوا

خشبين مجهول الاخشبين تثنية اخشب جبلان يتحولنا اى يتعهدنا
فصل واما خلقه صلى الله عليه وسلم فى الوفاء اى القيام بتمام مقتضى
الوعد وحسن العهد اى ما عاهد عليه والنزه عطف تفسير لما
قبله وصلة الرحم اى الاحسان الى الاقارب ان لم يكونوا كفارا قوله بايعت
من البيع لا المبايعة بعد البعث له اى لذلك البيع بعد ثلاث اى
ايام شققت بالخطاب اى اوقعت المشقة هذا الحديث دليل على وفائه
اذا اتى مجهول ما غرت متكلم وحده من الغيرة يذكرها اى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى خليلها اى احباء خديجة الكبرى رضى الله عنها
واستاذنت اى اخت خديجة طلبت الاذن بالدخول عليه فارتاح
لها وفى نسخة صحيحة اى فرح بما اتاها اى حصلت له صلى الله عليه
وسلم راحة هى هالة بنت خويلد ام العاص بن ربيع الصحابية امراة
اى اخرى فى وقت اخرى فهش بتشديد يقال يهش ويبش اى
تبسم قلبه واظهر المسرة ويقال هش بش اذا كان طلق الحيا غير
عبوس من غير ان يؤثر منهم اى يختارهم ويفضلهم عدالته واعطى
لكل ذى حق حقه ان ال بنى فلان كنى عن ابى العاص بن امية هو ابو
الحكم بن ابى العاص كان منافقا فى اول الامر ثم حسن اسلامه وعم عثمان
بن عفان رضى الله عنه ليسوا لى باولياء اى حقيقة حتى او اليهم صداقة
لقوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون ومعنى الحديث من كان غير صالح
فليس بولى وان قرب نسبه غيران لهم اى الذى بنى فلان احملى
اى قرابة سابلها بضم الهمزة ولام مشددة اى ساصلها واقوم بحقها
ببلالها اى ببرودة قطعة الارحام وفى الحديث بلوا ارحامكم ولو

بالسلام لان الرطوبة والنداوة تجمع الاشيا واليبوسة تفرقها وايضا
ان بل الارض يجعلها منبتة فاستعيرت لتأليفها للقلوب وتنمية المودة
وفد صلى الله عليه وسلم اى دخل فى الصلوة بامامة بضم الهمزة علم
ابنة زينب اكبر بناته صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بنت ابى العاص
تزوجها ابو العاص بن ربيع لا ابن ربيعة كما فى البخارى فانه غلط
مشهور وولد له منها امامة وكان صلى الله عليه وسلم يحبها وتزوجها
على كرم الله وجهه بعد وفات فاطمة رضى الله عنها ثم تزوجها بعده
مغيرة بن نوفل فماتت عنده فاذا سجد اى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضعها على الارض بعمل يسير واذا قام اى اراد القيام حملها وهذا
كيفية صلواته بها ومثل هذا لا يشغل ارباب الكمال عما هم فيه من حسن
الحال حيث وصلوا الى مرتبة جمع الجمع الذى لا يحوم حولهم التفرقة بان
لا تمنعهم الوحدة عن الكثرة ولا الكثرة عن الوحدة فهم كائنون بائنون
قريبون غريبون عرشيون فرشيون بحسب الارواح اللطيفة والاشباح
الشريفة كما قال قائلهم شعر رق الزجاج ورق الخمر فتشابها وتشاكل
الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر كيف يشغل عن ربه
قطعة من لحم ولكن هذا مشرب ارباب السائرون دون مذهب اصحاب
الظواهر فما فعل ذلك تشريعا وبيانا للجواز وفد بفتح الفاء اى قدم
وفد اى جماعة للنجاشى من عنده رسلوا اليه صلى الله عليه وسلم ان كافيهم
اى اجازيهم الشيما بفتح الشين وسكون اليا اسمها فى سبايا جمع سبية سبية
وخ متعلق بجيئ اى فى اسارى قبيلة هوازن سميت بلم اب الاعلى وتعرفت له
اذ اعلمتك بكلمه وشانه فهى اعلمته انها اخته من الرضاعة فقال لها صلى الله

عليه

عليه وسلم ما علامة ذلك فقالت عضة كنت عضيتها فى ظهرى فعرف ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلة اى عطية ونفقة حتى دنت منه اى
قربت وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام اى الثقيل الحمل العاجز
عن تحمل مؤنة عياله وتكسب المعدوم اى تحصل الكل معدوم من فقير
محروم وفى رواية بضم اوله اى يعطى الناس الشئ المعدوم ويعين الخلق
على نوائب الحق اى الحوادث وهى معنى كلمات خديجة رضى الله عنها انك
لا يصيبك مكروه لما جعل فيه مكارم الاخلاق ومحاسن الشمائل فصل
واما تواضعه صلى الله عليه وسلم على علو منصبه ورفعة رتبة جمع رتبة
قوله العواد بتشديد الواو ويردف خلفه اى يركب خلفه رجل اخر قوله
لا تطرونى من الاطراء اى المبالغة فى الثناء الى حد يقع الكذب فى الاثناء
اى لا تجاوزوا الحد فى مدحى بان تنسبوا الى ما لا يجوز فى وصفى قوله
يوم بنى قريظة قوم من اليهود بقرب المدينة غزاهم النبى صلى الله
عليه وسلم قبل غزوة خندق مخطوم الخطام ما يقاد به الدابة كالرسن
والكيف واكاف البردعة وبالتركية بلاك قوله قال اى انس بن
مالك يدعى مجهول الاهالة الاكل ما يودم من الدهن او ما يذاب
من الشحم او الدسم الجامد وسخة بفتح السين وسكون النون والخا المعجمة
وها اى متغير الرائحة رث عليه بتشديد الثاء المثلثة الرحل للجمل
كالسرج للفرس اى بال وخلق قطيفة اى كساء من صوف قوله هذا اى
فعله صلى الله عليه وسلم واختاره طا طا اى اطرق رأسه وخفض وانحنى
على رحله فادمته اى مقدم رحله فى مهنة اهله بكسر الميم وسكون
الهاء اى خدمة اهله ويخصف اى يخرزها ويطبق طاقا على طاق من الخصف

الاضافة البيانية اشعارا بانها تكون فى الحق والباطل مسر

اى الشحم

لا يحمى كالاحمل

وهو الجمع ويتم البيت بتشديد الميم اى يكنس ويعقل البعير اى يربط
من رجله من العقال ناضحه اى البعير الذى يستقى عليه الماء من النضح فوثب
اى قام بسرعة فصل واما عدله صلى الله عليه وسلم وامانته وعفته
اى عما لا يليق بحضرته وصدق لهجته اى منطقه وحكايته امن الناس بهمزة
ممدودة اى اعظمهم امانة لا خيانة واصدقهم لهجة اى اكثرهم صدقا
من جهة الناطقة بذلك بما ذكر من الشمائل الرضية قوله محادوه بتشديد
الدال المضمومة اى مخالفوه عداه بكسر عينه مقصورا اسم جمع اى اعداؤه
ومعادوه مطاع اى مكرم ثم بفتح المثلثة اى عند ملأ الاعلى والحضرة العليا
وتحازبت بالحاء المهملة والزاى المعجمة والباء الموحدة اى صارت احزابا وفرقا
لاختلاف ارائهم بانى الكعبة خمس شيث ابراهيم قريش قبل الاسلام بخمسة
اعوام وبنواحين احترقت فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا
كل قوم فى وضع الحجر الاسود ففرش صلى الله عليه وسلم رداءه المبارك ووضع
الحجر عليه وامر رئيس كل قوم ان يأخذ بطرف منه وهو اخذ من تحته الذى
فوض الامر اليه ووضعوه فى موضعه والخامس بنى عبد الملك بن مروان
وحجاج من طرفه قوله تتهمونه بتشديد التاء الثانية اى تنسبونه ما قاله
اى من دعوة الرسالة فى صدغيه بضم فسكون الشعر المتدلى على ما بين الاذن
والعين الشيب اى بياض الشعر وجاءكم بما جاءكم به اى بما اظهر لكم من الحق
وكلام الصدق لا يملك رقها بكسر راء وتشديد قاف اى لا يملك
امرأة نكاحا وملكا قوله ابن خالويه بفتح اللام والواو وسكون تحتية
وكسرها ويقال بفتح الميم وضم لام وسكون واو وفتح تحتية فتاء تقلب هاء
وقفا نحوى لغوى اصله من همذان بذال معجمة دخل بغداد وتوفى بحلب

سنه

سنه بقرف بفتح قاف وسكون راء اى بذنبه وكسبه ولا يصدق احدا على
احد اى لا يقبل كلام احد فى حق احد سواء ترتب المؤاخذة ام لا تعميم بعد
تخصيص ما هممت لشئ اى ما قصدت فاسمر بفتح الهمزة وضم الميم والسمر
التحدث بالليل اصله ضوء القمر والليل المقمر عزفا بعين وزاى معجمة وفاء
اى لعبا بالمعازف لم اقض مما قصدت يعنى انه صلى الله عليه وسلم قبل بعثته
عليهم الله فغلبه النوم حتى لم يسمع شيأ من ذلك لعصمة الله له صلى الله
عليه وسلم ومجرد همه بذلك وارادته لا حرج فيه والفاء شديدة بعلمه سماع
ثم عرانى اى عرض لى واصاب ثم لم اهم اى لم اقصد فصل واما وقاره
صلى الله عليه وسلم بفتح الواو اى رزانته وصيانته وحلمه وتحمله
وصمته اى سكوته وسكونه وتؤدته بضم ففتح همزة ويبدل اى تأنيه فى قوله
وعمله ومروته بضمتين فسكون واو فهمزة ويبدل ويدغم فيشدد وهديه
اى سيرته المشتملة على حقائق شريعته ودقائق حقيقته وعارضت
اى قابلت الدلاء بكسر الدال المهملة فلام مشددة وقد تخفف بعدها
الف ممدودة من اطرافه اى من بدنه من بداق فمه او مخاط انفه وغيره قوله
الاحتبا اى جعل ثوب على ظهر اصله حيطان العرب واحيانا يعقد على
هيئة التحية القرفصا بضم القاف والفاء وروى بكسرهما ويمد ويقصر
فيهما وعن الفراء اذا ضممت مددت واذا كسرت قصرت ومعناه
ان يجلس على اليتيه ملصقا بطنه بفخذيه محتبيا بيديه اى ملكا وهو
اى جلوسه عليه الصلوة والسلام قبلة بفتح القاف وسكون المثناة
التحتية يعرض عمن تكلم اى بما لا يحسن من المكروهات لان عدم الاعتراض
يوجب المكروهات التنزيهية واما المحرمات القطعية وكذا المكروهات

سمر بضم الميم

التحريمية فلا بد من الشارع ان يجز ويأمر فيما يحق النبوة فصلا اى
فرقا بين الحق والباطل وبين الحلال والحرام وامانة اى مجلس امانة
دون خيانة لا ترفع مجهول ولا تؤبن بضم فسكون همزة ويبدل من ابن
كما تقول يا ابن فلانة ويا ابنة فلان اذا عابه ورماه بقبح الحرم بجمع
حرمة هي ما لا يحل انتهاكه اذا تكلم اى النبي صلى الله عليه وسلم اطرق
جلساؤه اى خفضوا رؤسهم يخطو بضم طاء وسكون واو اى يمشى تكفؤ
بضم فاء مشددة فهمزة ويبدل في نسخة بكسر فاء وفتح تحتية اى تمايلا
قدامه هونا اى رفقا يخط بتشديد الطاء اى ينزل من صبب
بفتحتين وموحدتين اى منحدر ويلزم الميل الى القدام لا السرعة
المنافية لمقام المرام واما قول ابى هريرة رضى الله عنه ما رايت احدا
اسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما هو لسعة خطوته غرض
بفتح معجمة وكسر راء المهدى بفتح وسكون اى السيرة والطريقة ترتيل اى
تبيان لحروف البناء وتمهل في كيفية الاداء وترسيل عطف تفسير والحذر
اى الحذر من الاعداء لو عده العاد اى لو احصى عدد حروفه احصاه
لقدر على احصائه ويحصى اى يحث ويحرص وانقاء البراجم من النقى
والبراجم جمع برجمة وهي مفاصيل الاصابع والرواجب هي المفاصل التي
تلي الكف واستعمال خصال الفطرة اى الخمس فيما رواه الشيخان الختان
والاستحداد اى حلق العانة بالحديد وقص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الابط وزاد مسلم المضمضة واعفاء اللحية والاستنجاء وابو داود
الانتضاح وزاد غيره فرق الرأس الفطرة اى السنة التي امر بها النبي
صلى الله عليه وسلم فصل واما زهده صلى الله عليه وسلم في الدنيا

ع الحلم يسكت تارة لحلم على من تكلم عنده بما يقتضى
على المؤاخذة والتقدير اى يقدر صلى الله عليه وسلم
المؤاخذة ويكون ما يليق به وبغيره والتفكر
في تفكره في مصنوعات الله صح

اى

اى ترك الدنيا ما يكفى اى يغنى عن التكرار وحسبك اى يكفيك في تقلله
اى قنعه بالقليل منها اى من الدنيا عن زهرتها بفتح الزاء اى زينتها وبهجتها
وقد سيقت اليه والحال انها جلبت اليه وعرضت بجذافيرها بجمع
جذفار او جذفور اى بكلها من اولها واخرها وهو الناحية وترافقت
تلادفت خ
اى تتابعت الدنيا راغمة بما يسر الله له من الغنائم والاموال الواسعة
الطيبة الى ان توفى مجهول درعه اى زرهه تباعا اى متتابعا
ومتواليا قوله حتى مضى لسبيله اى توفى قوله ذو كبد بفتح وكسر
ويجوز سكونه مع كسر وفتح اى ذو حيواة وخص الكبد لانه منبع الدم
الاشطر اى النصف والبعض مطلقا في رف بفتح الراء وتشديد الفاء
يشبه الطاق في الحائط ويطلق على خشبة عريضة ترفع عن الارض بعد
الوضع ما يراد حفظه وهو الرف ايضا بطحاء مكة والابطح الحق او واد
تجرى فيه السيول او بطن واد فيه الرمل والحصى ثبتك الله والقول
الثابت هو لا اله الا الله طاويا اى جائعا الطوى الجوع غدا بفتح الغين
والمد يقابل العشا والمراد مطلق الطعام على خوان بكسر الخاء المعجمة
وضمها فارسى معرب ويقال اخوان بزنة اكرام وهو المائدة ولا سكرجة
صوقر
بضمتين وراء مفتوحة وضم وهاء اى الكاس يوضع اطراف المائدة شاة
سميطا اى عليها في تمامها اى مطبوخا كاملا يفهم منه ان الشاة غير مسلوخ
وبعد تشوى حتى يذهب شعرها ادما بفتحتين اى الجلد المدبوغ اللين مسحا
بكسر الميم اى بلاسا شعرا او شعرا اسود نثنيه اى نجمع بعضها على بعض
ثنتين اى مرتين فثنياه ليلة اى طويناه باربع اى اربع طاقات لى وبات
عليه من غير شعور فما فرشتم لى استفهام انكار او استعلام فذكرنا ذلك له

اى ثنيه ار بعا ليوجب راحة فان وطاته اى لينة والمعنى انتفاخ
الفراش وتخلخله ولينة منعتنى لكمال حضورى مرمول بشريط اى
منسوج بحبل مفتول من خوص النخل اى ورقه او سعفة من حبال الخوص
والسعفة جذع النخل و بالمغرب جريده وغصن النخل ولم يبث بفتح
الياء التحتية وموحدة ومثلثة مشددة اى لم يذكر ولم يظهر الى احد شكوى
الفاقة الحاجة اللازمة من الفقر المقتضى للصبر احب اليه من الغنى المقتضى
للشكر هذا صريح فى تفضيل الصبر على الشكر وقد لو تعلمون ما لكم
عند الله لاحببتم ان تزاد و افاقة وان مخففة من المكسورة المثقلة اى
وانه كان ليظل بفتح الظاء المعجمة وتشديد اللام اى يكون طول النهار
يلتوى اى حال كونه يتقلب ويضطرب ورغد عيشها اى سعة عيشها
وطيب نفعتها والرغد بفتحتين ويسكن قوله ولقد كنت ابكى له هذا
هذا مما قالت عايشة رضى الله عنها الفدا بالفتح والكسر والقصر والمد
وهو ما يفدى به الاسير بما يقوتك اى من القوت وهو الزاد البليغ
من البلاغ وهو مقدار الكفاية مالى وللدنيا استفهام انكارى او
نافية اى اى الفة ومحبة لى فى الدنيا وليس لى الفة ومحبة مع الدنيا
ما بهم اى مرجعهم اليه ان ترفهت اى تنعمت وتوسعت فى العيش
فصل واما خوفه ... مفعول للمصدر قوله اطت السماء بتشديد الطاء
اى صوت السماء وحق لها مجهول اى وينبغى الى الصعدات اى
الطرقات لفظا ومعنى تجارون اى تضجون وتصيحون وهو رفع الصوت
تعضد اى تقطع من اصلها قوله ديمة بكسر الدال وسكون اليا المنقلبة
عن الواو لانه من الدوام وام سلمة رضى الله عنها اخر امهات المومنين

هو

موتا ماتت فى امارة يزيد وقالت اى عايشة رضى الله عنها كنت اليها
المخاطب الارايته مخاطبا نحو اى قصد الشخير بكسر شين وخا مشددة
صحابى نزل البصرة وادرك الجاهلية والاسلام وهو مخضرم ازيز
اى صوت الغليان المرجل بكسر الميم القدر وقيل من النحاس سموها النبى
والمراد لشدة خوفه يسمع حركة قلبه اذا ذ فى صدره وقيل صوت
الحنين مع البكا فصل اعلم وفقنى الله واياكم ان صفات جميع الانبيا
والرسل صلوات الله وسلامه عليهم البشرى منسوب الى البشر
قوله والفضل مبتدا اى لهم خبره على خلق رجل واحد بضمتين
اى الاختلاف بينهم ولاتباعض ضرب اى خفيف جسمه بين الهزال
والسمن وروى مضطرب وهو الطويل غير شديد الطول رجل بفتح
المهملة وكسر الجيم اى شعره قليل اقنى اى طول الانف وارتفاع وسطه
ودقتا ونبه اى طرف انفه شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وواو
ساكنة وهمزة وتبدل الواو همزة قبيلة باليمن ربعة بفتح الراء المهملة
اى مربع القامة اى بين الطول والقصر وهو لاينافى كونه الى الطول
اقرب قال صاحب المودة رايت موسى عليه السلام وبشر على كما
وصف وعيسى عليه مربع الوجه الى الطول اقرب نحيف الجسم وقلت
اين صاحبك ارت المهدى ونظر الى ولم يتكلم ورايت يضرب الكفار
بعصى قبل مجيئ الكفار الى جزاير وطرد عليهم وبعد مجيئهم انهزموا
علمت تعبيره انهزام الكفار كثير خيلان الوجه باضافة الكثير
اى شامات جمع خال وهو نقطة سوداء تكون فى الجسد ويستحسن
قليله فى الخد احمر اى مائل الى الحمرة ديماس وهو الحمام والكن واصله

السرب في الارض والمراد صفا لونه مع حمرة فيه مبطن بتشديد الطا اى ضامر البطن كما يفسره بقوله مثل السيف اى في استوائه ودقته قال صلى الله عليه وسلم من ادم اى اشد السمرة في ذروة اى في رفعة اوعزة منعة بفتح الميم والنون وتسكن اى قوة تمنع المذلة وقيل منعة بالتحريك اى جماعة يمنعونه ويحمونه من اعدائه قوله بكلمة منه اى من عند الله اوتكلم في المهد وقد تقدم من تكلم فيه او معنى كونه كلمة الله وقال انى عبد الله حيا اى كثير الحياء ستيرا اى كثير الستر قوله تعالى ان خير من استاجرت القوى الامين روى ان شعيبا صلى الله عليه وسلم لما فر من القبط اى موسى عليه السلام ومر بابنتى شعيب جالستان ينتظران فراغ الناس ليسقيا غنمالهما قال لم تاخرتما فقالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء فقال اما عندكم بير غير هذه فقالتا عندنا بير مطبق عليها حجر لا نطيق رفعه وكان لا يرفعه الا عشر من اشد الرجال فقال اذهبا فاريناها فرفعه وحده فسقى لهما فقالت اذهب معنا ليجزيك ابانا على ما فعلت فقال ارشدني للطريق وامشيا خلفي لانى رجل من ذرية ابراهيم عليه الصلوة والسلام لا احب ان ارى منهما ما لا يحل لى فاخبرتا اياهما بقصة قوله جمة اى كثيرة والاجتباء اى الاصطفا والاختيار للرسالة والحكم اى الحكمة ولقد فتنا قبلهم اى امتحنا قبل كفار مكة قوله تعالى انه كان صادق الوعد وخص به لانه وعد بالصبر على الذبح وقد وفى بوعده قوله تعالى انه كان مخلصا بالكسر فاعل او مفعول اى خالصا عن الريا او اخلص لله واختاره للرسالة قوله تعالى انه اواب اى كثيرا لرجوع الى رب الارباب قوله تعا اولو الايدى والابصار اى اصحاب

القوة في مباشرات الطاعات العملية وارباب البصيرة في الامور العلمية قوله تعالى انه اواب اى يفطر يوما ويصوم يوما وينام بعض الليل ويقوم بعضه وشددنا ملكه اى قويناه بالهيبة وكثرة الجنود ودوام النصر وفصل الخطاب اى الخصام بتمييز الحق عن الباطل في الاحكام قوله تعالى انى حفيظ عليم فدل على غاية حفظه وعلمه بتقرير الحق سبحانه وعظم شانه روى عن مجاهد ان الملك اسلم على يديه اى لما راه من وفور علمه وحفظه وشفقته ومرحمته على خلق الله حتى ما كان يشبع في حالة مع وجود الخزائن تحت يده قوله تعا ستجدنى ان شاء الله مخاطبا لموسى والتعليق للاتكال الى الله لا للاستثناء وابن محجة الزاهد اصل المحجة الطريق المسلوك فاستعير لمجمعهم ومقصدهم ومعتقداهم الذين يانسون بسنته وسلكته وفيه غاية المبالغة قوله تعترضه اى تاتيه وتجئ له صلى الله عليه وسلم وتقف مقابلته وهو راكب على الريح فيقرأ القران اى الزبور قبل ان تسرج اى يختم الزبور قبل ان تسرج فرسه قال النووى وبلغنا ان من الناس من قرا اربع ختمات بالليل واربع ختمات بالنهار قال صاحب المسودة رايت رجلا حافظا يختم القران مرة ثلاث ساعات ونصف ومرة ثلاث ساعات وربع قوله تعالى سابغات اى دروعا طويلة من السبغ وهو السعة وقدر في السرد سرده نسجا اى عمله ومعناه التابع الحلق بعضهم بعضا اخدودا اى شقا مستطيلا ممدودا مستكرا اى تبديلا من ان يشغلنى حمارا اى بان يتعلق قلبى به وبكلفته وخدمته الهزال اى النحيف العنب اى النبات بعرش اى الدالية اى شجر العنب في نقرة اى في حفرة وزنا لفظا ومعنى اى لا ياكل

في انية ويضع طعامه على الارض ويكرع اى يشرب بفمه من ما الارض
من الحفر كالدابة فصل قد اتيناك اى اعطيناك وابيناك صحتها
اى اعلمناك وجلينا بجيم ولام مفتوحتين ومثناة تحتية اى اوضحنا
وبينا وفى نسخة جلبنا بباء موحدة اى روينا وفى بعض النسخ حكينا
مقنع بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى القناعة والامر اى شانه ومقامه صلى الله
عليه وسلم مجال من الجولان الدور اى محل تجول فيه الافكار ممتد
اى طلع وطويل دون نفاده بفتح النون ثم دال مهملة بعد الالف اى
قبل تصور فراغه او من غير تحقق فنائه الادلا جمع دلو لى لاتوثر فيه
الدلا جمع ادلاء زاخر اى ممتلى كثير مدود طولا وعرضا لاتكدره الدلا — جمع دلو صح
والمعنى ان الدلا لا يبلغ اسفله فيكدره وحركة طينه وهو ترشيح
للتشبيه ولكنا اتينا بالمعروف اى اقتصرنا بنقل بضم بكل من القاف — اقتصرنا صح
والكاف وتشديد اللامين لغتان فى القلة والكثرة اى على نقل قليل
من كثير ورأينا من الرأى لا من الرؤية اى خطر له خاطر واد ماجة
عطف على من شمائله اى اتممنا الدادمج الشئ اذا لفه وستره ونفصله عطف
على ان نختم اى وقصدنا ان نلحق حديثه بعد تمامه فاقر اى اعترف
على جواز نقله قوله فخما اى مهيبا عظيما فى العيون قوله مفخما بتشديد الخاء
المفتوحة اى معظما مكرما فى القلوب يتلألأ اى يضئ من كمال نوره
المشذب بتشديد الذال المعجمة المفتوحة اى الطويل البائن الهامة
اى الكبير الراس المبارك المشير الى الوقار والرزانة رجل الشعر بفتح الجيم
والعين فسكون فيه بجعد قليل وهى من صفات الممدوحة ضد القطط
وهو شديد الجعودة قوله ان انفرقت الفرق هو البياض الظاهر

وهو عيون تنسيج

في و

في وسط راسه اذا انفرق شعر راسه العقيقة الشعر المولود يولد معها اذ
هو وفر بتشديد الفا او قيل بتخفيف وفى نسخة صحيحة وفرج بزيادة الجيم
اى تركه وافرا ازهر اللون اى ابيض نير ورد عن على رضى الله عنه
شديد الوضح اى كمال الصفا بيضة الجبين قرينه الجبهة والجبهة
وسط ازج اى تقوس فى الحاجب طول فى طرفه وامتداد ابدقة فى طرفيه
سوابغ اى كوامل طولا وشوامل اصلا والسين اعلى من الصاد من غير
قرن اى من غير اتصال واجتماع بين الحاجبين يدره اى يكثره دمه — بتشديد الراء المهملة صح
ويحركه ويهيجه الغضب عندمشاهدة مخالفة الرب اقنى العرنين — على الحاجبين
بكسر العين اى طويل الانف مع دقة ارنبته وحدب فى وسطه اشم
الشمم فى الانف ارتفاع وسط قصبته مع استواء اعلاه واشراف ارنبته
قليلا يعنى ان وسط فيه استواء مع اعلاه والفله ولكنه لتلألؤه يظن
ان فيه ارتفاعا قليلا تجد الابعد شمما والشمم قد يعبر عنه عن عزة
النفس وعدم التذلل للامور وهو ما يمدح به كث اللحية بفتح الكاف
وتشديد الثاء المثلثة اى كثيرة الشعر من غير طول ولا دقة وما اشتهر
من سعادة المرخفة لحيته لم يثبت انه حديث وخفة لحية اى تحريكه بذكر الله
تعالى وعدم طولها ادعج اى سواد عينيه شديد مع بياضهما سهل الخدين
اى من غير مرتفع الوجنة وكثير اللحم فيهما فانه غير محمود ضليع الفم اى
طويل انشقاق الفم عظيمه وسعته وهو ما يتمدح به ويعاب ضده اشنب
بنون بين شين معجمة وباء موحدة اى ابيض الاسنان ورونقها مفلج الاسنا
بتشديد اللام المفتوحة اى المنفرج الثنايا دقيق المسربة بفتح ميم وضم
راء وهو شعر كالخيط سايل من الصدر الى السرة كان بتشديد النون

عنقه اى رقبته جيد دمية بضم الدال وسكون الميم اى الجيد العنق
بضم الدال وسكون الميم وتخفيف المثناة صورة من رخام او عاج او
غيرهما ويتأنق في تحسينها ويبالغ في تزيينها في صفاء الفضة ويؤيده
ما روى من ان عنقه صلى الله عليه وسلم كابريق فضة معتدل الخلق
بفتح الخاء المعجمة اى متناسب الاعضاء في الحسن والبهاء بادنا اى
عظيم البدن من جهة اللحم او خلقة العظيم وليس معناه السمين
الضخم بل صلب الجسم متماسكا غير مسترخي اللحم سواء البطن والصدر
اى متساويهما لم ترفع احدهما على الآخر مشيح الصدر بضم ميم وكسر
معجمة ومثناة تحتية ساكنة وحاء مهملة بمعنى عريض متسع مع مساواته
لبطنه من غير تقاعس وانخفاض فيه بعيد ما بين المنكبين اى
وسيع ما بين الكتف والعنق وضخم الكراديس جمع كردوس وهو
رأس العظم وكل عظمين التقيا في مفصل كالمنكبين انور المتجرد اى
اذا تجرد عن ثوبه موصول ما بين اللبة بفتح اللام وتشديد الموحدة
اى موضع القلادة وهي الصدر والنحر وما موصولة عاري الثديين
اى ليس عليهما شعر سوى ذلك اى موضع الخط اشعر الذراعين
والمنكبين واعالي الصدر جمع اعلى اى ما فوقه فان جميعها كثير
الشعر لا منافاة بين الاجرد والاشعر والمعنى ليس في جميع بدنه
شعر طويل الزندين بفتح وسكون اى عظمي الذراعين من اليدين رحب
الراحة بفتح وسكون وقد بضم اوله اى وسيع الكف وهو قد يكون
كناية عن نهاية الجود وغاية الكرم شثن الكفين والقدمين بشين
المعجمة وثاء المثلثة وهو الضخم الممتلئ لحما ويصح الراحة سائل

الا

الاطراف او سائن الاطراف وهما بمعنى اى ممتدها الاطراف الاصابع
والكف واليد والرجل سبط العصب بفتح السين مهملة وسكون موحدة
وفي نسخة بكسرها وروى القصب بالقاف وهو كل عظم عريض
لوح وكل اجوف فيه مخ كالساعد والمراد عظام ساعديه وساقيه قوله
خمصان الاخمصين بضم الخاء المعجمة وفتحها وسكون الميم بمعنى المتجافي
عن الارض اى المرتفع والاخمصين مثنى اخمص بوزن احمر ما دخل
من باطن القدم ولم يصب الارض لعدم مساواته العقب ومقدم القدم
مسيح القدمين اى املساوين لينين ينبو عنهما على وزن يدعو اى
يأبى عن قبولهما ووقوفه فيهما لملاستهما اذا زال اى مكانه تقلعا بضم
اللام المشددة ويروى قلعا بكسر اللام وسكونها ويروى اذا مشى
تقلع اى رفع رجليه من الارض رفعا بقوة كانه يثبت في المشية بحيث
لا يظهر منه العجلة وشدة المبادرة عملا بقوله واقصد في مشيك اه
ويخطو تكفأ اى اذا مد خطوه يميل الى قدامه ويمشي هونا بفتح الهاء
اى اذا مشى برفق ولين ووقار ذريع المشية بفتح الذال المعجمة وكسر
الميم والذريع الواسع الخطو اى ما بين قدميه والمعنى مع عدم سرعته
يساوي مشيه المشي السريع كانما ينحط من صبب اى ينحدر من مكان
عال واذا التفت اى اذا اراد ان يدور لما خلفه او في جانبه لا يلوي
عنقه بل يصرف جميع بدنه خافض الطرف الخفض ضد الرفع والطرف
العين مفسر بقوله نظره في الارض اطول من نظره الى السماء اى
كونه كذا نظره قدم جل نظره بضم الجيم وتشديد اللام اى معظم نظره الملاحظة
والملاحظة النظر باللحظ وهو طرف العين مما يلي الصدغ يسوق اى يمشي

خلفهم فی سافتهم **ویبدؤ** ای یبادرهُ و کلامه قوله متوال الاخزان
ثم لیس المراد بحزنه بفوت مطلوب عاجل ولا ما یتوقع مکروه اجل
فان ذلک منهی عنه بقوله سبحانه لکیلا تحزنوا علی ما فاتکم ولا ما
اصابکم ولما ورد من دعائه علیه الصلوة والسلام اللهم انی
اعوذ بک من الهم والحزن وانما المراد التیقظ والاهتمام لما یستقبله
من الامور العظام کما اشار الیه قوله تعالی حکایة عن اهل الجنة حال
وصولهم الی الغایة المنی الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن فالحاصل
العاشق محزون قبل وصول محبوبه **یتنح** اه باشداقه جمع شدق ای بدا الکلام
ویختمه بجوانب فمه **فصلا** ای فاصلا بین الحق والباطل او واضحا یعرف
کل احد **دمثا** بفتح مهملة وکسر میم فمثلثة ای کان لین الخلق سهلا •
لیس بالجافی ای غلیظ الطبع من الجفا ای الاذی **ولا المهین** بفتح
المیم وضمها فالضم من الاهانة ای لا یهین احدا من الناس فتکون
المیم زایدة من المهانة ای الحقارة فتکون المیم اصلیة **یعظم النعمة**
ای نعمة الله **وان دقت** ای قلت وصغرت **لا یذم** شیا ای من نعمه
سبحانه او احد من خلقه لنزاهته من الاذی **لم یکن یذم ذواقا** ای
ماکولات ومشروبات **لا یقام لغضبه** لنفسه الا اذا تعرض
للحق حتی ینتصر له **ولا یغضب لنفسه** توضیح لما قبله **قلبها**
بتشدید اللام وتخفیفها ای قلب کفه الی السماء **واذا تحدث**
ای تکلم **اتصل** ای کلامه **بها** الضمیر راجع الی الکف **فضرب** الفا
للتفصیل **راحته** ای کفه الیسری **اعرض** ای من غیر لوم **واشاح**
ای صرف وجهه ومال والاظهر باقی اعراضه بصفح عنقه عنه متمثلا

وقوله

والفتح صح

بقوله سبحانه فاعرض عنه واصفح **واذا فرح** ای غض طرفه ای
غمض عینیه او خفض نظره واطرق راسه تواضعا لربه **جل ضحکه** ای
معظم تبسمه **ویفتر** بفتح الیاء وسکون التاء وفتحه ای یبدا ویظهر
مثل حب الغمام ای البرد بفتحتین والجد بفتح المیم والجیم النازل
من سحاب کاسنانه صلی الله علیه وسلم یظهر کالبرد او اللؤلؤ **قوله**
وکتمها ای اخفیت هذه الحلیة الشریفة وصفاته المنیفة علیه
الصلوة والسلام زمانا ای اختیارا او امتحانا **کان** دخوله ای
فی بیته لنفسه ای لحقه خاصة ولاهل بیته عامة **ماذونا له** ای
من عند ربه **اذا اوی** بالقصر اذا وصل منزله **جزا** بتشدید الزا
فهمزة ای قسم ماضی دخوله ای زمنه **فیرد** ای فی بعض زمن نفسه
ذلک ای نفعه علی العامة ای الذی لم یقدروا علیه فی تلک الحالة
بالخاصة ای بواسطتهم **ولا یدخر** ای لا یخفی من العلم والمال عنهم شیا مما
ینفعهم اصل یدخر یذتخر قلبت تاؤه دالا وادغمت للمتجانسین
فی جزء الامة وهو الجزء الذی جعله للناس وافرزه مما کان لنفسه
ای کان دابه وعادته فی هذه الجزء باذنه ای انه یاذن لهم فی الدخول
فی خلوته فی بیته والمعنی انه صلی الله علیه وسلم یاذن لهم ان یؤثروا
بصد قاتهم اقرباءهم والامة بالنصب عطف علی الضمیر فالتقدیر
ویصلح عامة الامة **قوله** من مسئلتهم ای من اجل سوالهم عن احوالهم
ان هذی الحاضر **لا یذکر** مجهول ای لا یذکر فی مجلسه صلی الله علیه
وسلم الا ذلک ای لهم سوالهم عن حاجاتهم **ولا یقبل** مجهول ای لا یرضی
کلاما غیره ما یکون من هذا القبیل **یدخلون** روادا بضم الراء المهملة

ماضی صح

وتشديد الواو جمع رايد واصله من يتقدم القوم المسافر ليختار لهم
منزلا فيه الما والكلا ثم استعير هنا للطالبين المحتاجين لحاجتهم وما
يرشدهم ولا ينفرقون من مجلسه صلى الله عليه وسلم الا من ذواق بمعنى الذوق
فاستعير للعلم الذى يتعلمون قوله قلت القايل هو الحسين لابيه رضى الله
عنهما عن مخرجه اى حاله صلى الله عليه وسلم كيف كان يصنع فيه لا تبع
من دخوله وخروجه وساير احواله يخزن لسانه بالخاء وضم الزاء المعجمتين
من الخزانة اى يصون ويحفظ الا مما يعنيهم اى يريدهم وينفعهم ويولفهم
اى يجعله عليهم واليا ويحترس اى يتحفظ عنهم من غير ان يطوى ا ه
بشره بكسر الموحدة اى بشاشة بشرة وجهه اى حسن عشرته وطراوته
ويتفقد اى يتعرف احوالهم اذا غابوا ويسأل الناس اه اى عما يوجب
التفقد والتفحص للاستيناس ويصوبه اى يجعله صوابا ويوهيه او
ليهنه بتشديد الباء والهاء شدة او مخففة بعدها نون او ياء
اى يظهر قبحه وضعفه تنفيرا عنه وتحذيرا منه معتدل الامر اى امره
وشانه فى غاية من الاعتدال عنده عتاد اى العدة والمعدة الحاضر
لا يجاوزه اى لا يتعدى عن غاية مرتبة الذى مبتدا يلونه اى يقربونه
من الناس خيارهم خبره مواساة اى مشاركة فى الرزق والمعونة والموازرة
اى معاونة من الوزر بمعنى الملجأ فالمنة اى عن الحى قوله ولا يوطن
الاماكن من الابطان او التوطين اى لا يجعل لنفسه مجلسا معينا يعرف به
بحيث لا يجلس فى غيره وينهى غيره ايضا عن ايطانها اتخاذها معينة
وقيل مصلى للصلاة تعينة ورد النهى ان يوطن الرجل فى المسجد كما يوطن
البعير من عاشرته ومعادته لا يحسب اى لا يظن مجالسه من جالسه

اى

الزاء مع

قوله لا يغفل بضم الفاء اى لا يظهر الغفلة لكل حال من احوال الدنيا والعقبى
صح

اى جلس معه وقام معه لحاجة اى عارضة لصاحبه صابره فعل
ماض اى بالغ فى حبس نفسه للصبر معه هو المنصرف عنه اى بعد
انقضاء حاجته منه او بميسور من القول مثل يرب يعطيك وبالتزكية
الله ويره وفيه ايماء الى قوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك
ترجوها فقل لهم قولا ميسورا قد وسع الناس بالنصب اى عمهم وصاروا
اى اصحاب عنده اى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحق اى فى حق الرحمة
والرأفة متقاربين اى كالاولاد متساوين فى اصل المحبة متفاضلين فيه
بالتقوى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا تؤبن اى لا تعاب
ولا تذكر بسوء ولا تنثى بضم اوله فسكون نون وتا مثلثة مقصورة وهو
ذكر القبيح ضد الثنا فلتاته بفتحتين او بسكون اللام اى زلات مجلس
وعثراته من حضر فى مقام فى نسخة بمثناة فثلثة فنون اى لا تعاد
والمعنى لم يكن فى مجلسه فلتة فهذه الكلمة اى كلمة لا تنثى فلتاته يرفدون
مثلثة التا اى يعينون قال الحسين ابن على رضى الله عنهما فالنه
اى الجى لين الجانب بتشديد الياء اى فى كمال من الرفق ليس بفظ اى
سيئ الخلق ولا غليظ اى قاسى القلب ولا سخاب بالسين او بالصاد
اى صياح ولا فحاش من كلام قبيح يتغافل عما لا يشتهى اى يتغافل عما
لا يشتهى اى يتغافل عما ليس بمنكر شرعا لكن غير مستحسن عادة او طبعا
ولا يؤيس بنا المفعول او الفاعل ضد الرجا حديث اولهم مبتدا
خبره متضمن لتشبيه بليغ اى حديث اخرهم والمعنى حديث اولهم
فى الرغبة اليه والنشاط لديه وعدم الملالة والسامة على الجفوة
فى المنطق اى الاذى فى الكلام فارفدوه اى اعطوه الا من مكافئ

بضم وتقلب وبتشديد النون وتخفف
صح

بكسر الفاء وهمزة في اخره اى الامن معتقد لشانيه تجوزه اى يخففه
يقال تجوز في الصلوة اى خفف قوله قلت القائل احد السبطين
رضى الله عنهما على الربع اى بينه المص من طريق ابى على الحافظ
بن سكره منتهيا الى الحسن ابن على راويا عن اخيه الحسين رضى الله
عنهما والحذر اى مما يخشى فيه من الضرر والتقدير اى التصوير فيما
يبقى اى الاعمال العقبى ويفنى اى من احوال الدنيا فهى تسوية النظر
اى سوى في الاحكام الشرعية بين الخصماء يستفزه اى بتشديد الزاء
اى يفزعه في الحذر اى التيقظ بالحسن قولا وفعلا فصل في تفسير غريب
هذا الحديث والشعر الرجل بفتح الراء وكسر الجيم تسريح الشعر وتمشيطه
ليس بسبط ولا جعد اى ليس بسيط ولا معوج الناصع اى
الخالص الباض كالشيد والجص البلج بفتحتين بعدها جيم وهو الذى
بينهما فصل بين والجمع بين الروايات ان شعرها جبيه صلى الله عليه
وسلم لم يكن في غاية الاتصال المذموم ولا في نهاية الانفصال بل على حد
الاعتدال المطلوب بت خوب او لورابرو لري اوله احق اوعزو
اولورياكرا اولورسه يحتق قوله وصفه بالقرن وقد جمع بينهما بان ام معبد
راته من بعد فظنت انه اقرن وعلى رضى الله عنه حققهما من قرب قال
صاحب المسودة تزاحم نور الحاجبين فظنت انه اقرن والمشهور
خلافه ام معبد والادعج من الدعج وهو السواد في العين شعر كوناوديركه
الكحل اوله جميع اوصافى معتدل اوله قيه بتشلرى كوكل قويده ناز شيوه سى
كوكا ايره قوله وتحريز برابثين اى خطوط وعلامة في الثنايا كما روى
في الصغار الذقن بفتحتين اى الحنك الداخل اليه والمشهور مفسر عدور

الو

٤٥

الوجه خفة لحمه او كثرته النفس اى خارج الصدر والتطامن اى الانخفاض
فيه اى في الصدر الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها
بعظيم قدره عند ربه زلفى اى قربى مفعول مطلق بغير لفظه جدا اى غالبا
الفصل الاول فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه والاصطفاء اى المختار
المزايا اى الفضائل قوله عليه السلام على سفاح اى نكاح بغير عقد — جمع مزية صح
او عقد جاهلى من قبلها اى قبل الدنيا او الولادة في الظلال اى
ظلال الجنة ثم هبطت البلاد اى هبطت من الجنة الى الدنيا في صلب
بنى ادم عليه السلام ولا مضغة اى قطعة لحم ولا علق اى الدم الجامدة
تركب السفين اى السفينة الجميع لكبره وقد الجم نسرا لما اغرق الله قوم
نوح عليه الصلوة والسلام بالطوفان والجم وصل الى الفم وعلا محلا
يوضع فيه لجام الفرس والنسر طائر الحل سمى به صنم كان يعبده قوم نوح
عليه السلام وهو المراد ههنا والجم بمعنى ادرك لان الانسان اذا غم
الماء منع من الكلام واشار الى قوله تعالى حكاية عن قوم نوح ولا تذرن ودا
الى قوله ونسرا وقد روى انه كان لادم عليه السلام بنون خمسة يسمون
بهذه الاسماء وكانوا عبادا فما توا فحزن اهل عصرهم عليهم فصورهم
ابليس اللعين امثالهم من صفر ونحاس ليتأنسوا بهم فكرهوها بالقبلة
فجعلوها في مؤخر المسجد فلما هلك ذلك العصر قال اللعين لاولادهم
هذه الهة ابائكم فعبدوهم وفي الطوفان دفنوهم فاخرجها اللعين للعرب — هذه الآلهة صح
فكان للود لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل بساحل البحر ويغوث
لقطيف من مراد ويعوق لهمدان ونسر لذى الكلاع من حمير ثم احدثوا
للاصنام اسماء قوله من صالب اى من صلب اذا مضى عالم بدا طبق اى

تمييز على نمط ما سبق صح

اذا مضى قرن ظهر قرن اخر وطبق بمعنى قرن لانه يطبق وجه الارض اى
لاتزال تظهر فى عالم بعد عالم وتمام البيت وردت نار الخليل مكتتما
تجول فيها بليت تحرق حتى احتوت بيتك المهيمن من خندف عليا تحت
النطق **قوله** التابع والمتبوع اى الشريف والوضيع لف ونشر معكوس
قوله مكتتما اى محفوظا فى كنف تجول فيها اى دار فى النار احتوى اى
وانضم المهيمن اى الشاهد على فضلك وخندف بكسر الخا المعجمة والدال
المهملة بينهما نون اسم امرأة وهو المثلى للسريع والعليا الشرف والعز النطق
بضمتين جمع نطاق وهو ما يشد فى الوسط كالمنطقة استعارة العرب
لجبال واسعة فوق بعض وبيتك فاعل احتوى **قوله** نصرت بالرعب
بضم الراء اى شدة الخوف يعنى نصره الله على اعدائه بالرعب الذى القاه
الله فى قلوبهم جوامع الكلم جمع جامعة يجمعها الحكم والكلم اسم جنس
والمراد منها تفسير القران لما فى جمعه من المعانى قيل الكلمات المتضمنة
للحكم والمنافع **قوله** فرط بفتحتين صفة مشبهة اى الفارط الذى يتقدم
القوم ليتهيأ لهم فى منازل اسفارهم الماء والكلاء ونحوه بين يدى الساعة
اى القيامة سميت ساعة لانها عند الله قليلة او لسرعة الحساب فيها
او لما ينبه عليه بقوله ساعات الكبرى وهى بعث الناس للحساب والوسطى
موت كل اهل القرن الواحد والصغرى موت كل انسان قوله تعالى
وجعلت قلوب امتك مصاحفها اى جعل قلوب امته مصحفا يحفظ القران
حتى الصبيان وسيد احمد زروق حفظ وعمره عامان واخر حفظ اربع
سنين وحفظ حديث البخارى جملة بسبعة سنين حفظة القران
والاحاديث فى هذه الامم لا تحصى وخبأت اى اخفيتها واخرتها الى اليوم

القيمة

القيمة اى الشفاعة العظمى **قوله** ان لا تجوع اى لا يكون قحطا حتى يموت
كلهم ولا تغلب مجهولا اى ان غلبوا فى جهة غلبوا من اخرى بنصرهم الله
من جهة اخرى **قوله** يسعى بين يدى اى يتقدم الرعب كمقدمة الجيش
امن عليه البشر من الايمان اى اعطى المعجزات حتى امنوا امتهم كعصى
موسى واحيا الموتى لعيسى عليهما السلام عيانا بكسر العين اى
مشاهدة نجبة بضم نون وخا ساكنة اى خلاصة نجبا جمع نجيب وهو
الكريم الحسيب اى الرفيق المعين فى الشدائد نقباء ٣٠٠ نجباء ٧ ابدال ٤٠
اخيار ٧ عمد ٧ غوث ١ **قوله** اربعة عشر حمزة جعفر على حسن
حسين ابو بكر عمر عبد الله ابن مسعود ابو ذر مقداد حذيفة عمار سلمان
قوله لم تحل من الحلال والمراد القتال حرام فى مكة احل له عليه الصلوة
والسلام فى زمن قليل يوم كان ذلك من الصبح الى ساعة ثمانية **قوله**
لمنجدل اى مختلط وعدة الى ابراهيم مصدر اى الوعد او الدعوة
وهو اشهر **قوله** قالوا اى الحاضرون عند ابن عباس رضى الله عنهما
ومن يقل منهم اى من اهل السما يعنى ملائكة السما واخر الاية كذلك
نجزيه جهنم اى باية الزجر قال لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك
فتحا واخرها ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبشارة
عيسى اى قال الله تعالى حكاية عنه ومبشرا برسول يأتى من بعد اسمه احمد
قوله ولم ترضع مجهولا اى حلبت امى بهما بفتح الموحدة جمع بهمة
ارضعت حليمة السعدية بنت ابى ذويب الخزاعى على الصدر والمراق
بفتح الميم لين البطن وبالفارسية نرم شكم وبالتركية قرنك يومشق يرى
قوله بطست اى انية الوضوء بفتح الواو من نحاس وبالفارسية بالشين

فطر جاها اى رماها الثلج وبالفارسية يخ بفتح التحية قوله علقة سوداً
اى الدم الجامد يحار بفتح اليا التحتية اى يتحير دونه اى عنده فلا يدرى
كيف يهتدى الى معرفة كنهه وامره بتشديد الراء مفرق بفتح الميم اصله
وسط الراس حيث يفرق شعر الراس الا انه استعير هنا الاول موضع الشقة
فالتأم بهمزة مفتوحة بعد التاء اى فاجتمع فالتحم قوله قلب اى هذا
قلب وكيع اى شديد او متين فى العلم ومحكم فى الفهم فيه راجع الى القلب
اقرب والى القالب انسب قوله يا حبيب ويروى حبيب الله لم ترع
بضم وفتح فسكون من الروع اى لا تفزع عبر بالماضى المنفى مبالغة
فى تحققه لقرت عيناك بفتح القاف وتشديد الراء اى لطابت نفسك
وسكن قلبك او لسرت وفرحتا اصله برد الله دمعة عينيك لان
دمع السرور بارد قيل معناه بلغك الله امنيتك حتى ترضى وتسكن
عينيك قوله ان الله معك اى قربة وحضورا وجمعية لا معية مكانية
واجتماعية واتصالية واتحادية على ما يقول الاتحادية الا ان وليا
عنى بفتح الهمزة وسكون النون ولى مفرده بتشديد اللام اى رجعا
وانصرفا بعد فعلهما اى الملكان فكانا ارى اى امر النبوة والرسالة
عن ابى الحمراء بفتح حاء مهملة فسكون ميم فراء ممدودة هو مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتعين كيف ينصب بفتح الصاد من النصب
بفتحتين وهو التعب اى كيف يتعب وما قدر له يأتيه ان تعب
او لم يتعب لكن قد يقال ان من جملة ما قدر بتقديره ان يتعب فكيف
لا يتعب فان البحر القدر من اسراره سبحانه لم يطلعه ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا لا يجوز الخوض فيه ولا البحث عنه بل الله خلق الخلق فمنهم

شقى

اسمه هلال ابن الحارث صح
قوله لمن ايقن بالقدر اى بتعلقه
الذى صح

شقى ومنهم سعيد وقال رجل لعلى رضى الله عنه اخبرنى عن القدر فقال
طريق مظلم لا تسلكه فاعاد فقال بحر عميق لا تلجه فاعاد فقال سر الله قد
خفى عليك محمد تقى اى من الشرك نقى من الشك الا دعا اى زاد وعنه اى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا اى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما كان عادته فصل فى تفضيله صلى الله عليه وسلم بما تضمنه
كرامة الاسرا من المناجات والرؤية اى ما اشتملت عليه قصة الاسراء
ووقع فى ضمنها مما فضله الله به على سائر الانبيا والرسل عليهم السلام
وما انطوت اى ما اشتملت وشرحته صحاح الاخبار بكسر الصاد
وفتحه كلاهما جمع صحيح راينا من الرأى وهو النظر والتدبر فى الامور
المهمة من غيره اى من غير هذا الحديث اتيت بالبراق بصيغة المجهول
بضم الباء الموحدة لشدة بريقه ولمعانه وسرعة سيره وطيرانه كالبرق
يضع حافره اى وضع رجله عند منتهى عينيه قوله فاستفتح جبرائيل عليه
عليه السلام اى طلب فتح باب السما وقد بعث اليه اى للاسراء وصعود
السماء بعث بمجهول فرحب بتشديد الحاء اى قال مرحبا كما ورد مرحبا
بالابن الصالح والنبى الصالح قوله بابنى الخالة لام يحيى ايشاع اخت
مريم رضى الله عنها فرحبا ودعيا تثنية راجعان اليهما وفى السما الثانية
عيسى ويحيى لان بينهما قرابة والمحبة ما لا يوصف ولذا اجتمعا فى سماء
واحد ولم يكن فى سما اثنان غيرهما وما نزل عيسى عليه السلام بقى
يحيى ثمة شطر الحسن اى نصفه او بعضه والمراد بالحسن جنسا و
حسن حواء او حسن سارة او حسن نبينا صلى الله عليه وسلم قوله كاذان
جمع اذن الفيلة جمع فيل كالقلال بكسر القاف فيها جمع قلة وهى

بكسر الفاء وفتح التحتية صح

اى السراء بكسر السين والهمزة مصدر وهو السير
ليلا اى فى وسطه واذا وقع فى اوله يقال ادلج
بخمسة معلم

اى كشفته صح

اى جعل الله مكانك رحبا واسعا
كناية عن الكرامة نزله منه

الجرة وبالفارسية سبو وبالتركية دستو فلما غشيها اى غطيها وزينها تغيرت اى السدرة اى زينت السدرة تزيينا ان ينعتها اى ان يصفها وخبرتهم بتخفيف الموحدة عطف لبلوت لانه بمعنى الاخبار ظئره اى مع مرضعة حليمة او زوجها الذى لبنها منه وشقه اى وكذا روى ثابت شق جبريل عليه السلام قلبه تلك القصة بدل من مجئ بدل اشتمال فجود بتشديد الواو اى ثابت حسن في القصتين اى قصة الاسراء وقصة الشق من لم يخلط بينهما من هناك اى من بيت المقدس الى سدرة المنتهى فاذاح اى ان ثابت وغيره اى من غير شريك ونحوه فرج مجهول مخففا مشددا اى كشف وفتح سقف بيتى اى سطحى وذكر اى يونس القصة اى قصة المعراج بطولها ابن صعصعة اى الخزرجى المازنى له حديث الاسراء اخرج له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى واحمد في مسنده قوله في غيرضنا اى مقصودنا في هذا الباب وفيه اى في حديث وابن الصالح اى بدل الاخ الصالح ثم عرج بى بصيغة المفعول او الفاعل حتى ظهرت مجهول والمعنى صعدت بمكان عال او مرتفع صريف الاقلام اى صوت حركتها وجريانها قوله وقد رايتنى بضم التاء حكاية عن نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلوة اى دنت الصلوة الجامعة لعظمة تلك الواقعة الى صخرة اى الحجر المعلق في بيت المقدس قريب المسجد وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوقه البراق ليلة الاسراء قد مالت من تلك الجهة من هيبة ومن الجهة الاخرى اثر اصابع الملائكة التى امسكتها فلما قضيت الصلوة ما ضى مجهول احياه الله اى ابقاه بمعنى عمره مراخ اذ المؤمنون اخوة عموما والانبيا

خصوصا

لا سيما اى لا مثل روايته وسى منصوب وما بعده يجوز رفعه ونصبه وجره وعند النحاة من كلمات الاستثناء

خصوصا ثم لقوا اى النبى وجبريل ومن معه من الملائكة فاثنوا على ربهم اى يقول الملائكة الحمد لله من علينا بلقائك كما تقول اذا رايت احدا من الصالحين وذكر اى ابو هريرة رضى الله عنهم منهم اى مما اثنوا على ربهم ثم ذكر كلام النبى صلى الله عليه وسلم اى فيما اثنى على ربه روى ان ابراهيم عليه السلام قال الحمد لله الذى اتخذنى خليلا واعطانى ملكا عظيما وجعلنى امة قانتا يؤتم بى وانقذنى من النار وجعلها بردا وسلاما وقال موسى عليه السلام الحمد لله الذى كلمنى تكليما واصطفانى اه كل واحد الى عيسى عليه السلام حمد الله بما منوا وارت تمامها فلينظر الى المطولات قوله وزرى بكسر الواو وسكون الزاء اى ثقل حمل اعباء النبوة وما يترتب عليه من المشقة فاتحا وخاتما اى فاتحا الابواب التحقيق ولباب التوفيق وحاكما في خلقه او بادئا في ظهور امره ووجود نوره وخاتم الانبيا فيقبض منها اى تقبضه الملائكة الموكلين فيها ياخذ ما صعد به من الاعمال والارواح اليها قوله خلا على سبيلك اى امضى على طريقك ومنه قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اى نبى منذر غير اسن بهمزة ممدودة او مقصورة اى يتغير طعمه ولونه وريحه مظلة الخلق بضم الميم وكسر الظاء المعجمة من الاظلال وفى نسخة بفتحها اى محل ظل لهم والمراد الجمع الكثير او سائر الخلق وهذا عبارة عن سعة ظلها والنت الحديد اى رطبه الاكمه اى الذى ولد من امه اعمى الابرص البياض الشديد في البدن واعذته اى حفظته كافة اى جميعا هم الاولون اه اى هم اول دخول الجنة شهودا واخرون في الدنيا وجودا لا يجوز لهم الخطبة اى خطبة الجمعة

والعيدين والنكاح والاستسقاء لوعظ الناس اى شهادة ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله **المتحيات** اسم فاعل من باب افعال اى
الملقيات او المهلكات **فوكز** اى دفع باطراف اصابعه او ضرب بكفه
مجموعة وبالفارسية مشت وبالتركية يومروق فقعد اى جبرائيل عليه
السلام وقعدت هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **حتى** سد الخافقين
بتشديد الدال المهملة اى طرفى السماء والارض او فى المشرق والمغرب
لست بكسر السين الاولى تفتح حلس بكسر الحاء المهملة كساء
رقيق تحت القتب والبردعة عطف تفسير للقتب ويبسط فى البيت لاطاء
اى لاصقا **النور الاعظم** اى نور الحضرت الالهية **ولط** بضم لام وتشديد
الطاء المهملة اى ارض واذاد ولى الحجاب وفى نسخة وفرجة بوزن غرفة
وهى ما بين الشيئين من خلاء او بين اجزاء شيئ مفتوحة فام اى صار اماما
لاهل السماء فالحاصل فى حديث الحجاب فالله تعالى منزه عن ان يكون
محجوبا فالحجاب هو المانع علينا كالخفاش لا ترى الشمس فالله سبحانه اظهر
من الشمس **فصل** اختلف السلف والعلماء هل كان الاسراء بروحه او بجسده
بكسر الهمزة مصدر **قوله** المسيب بفتح الياء المشددة وكسرها **صريف**
الاقلام اى صريرها وصوتها نائم فى الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون
الجيم اى البيت فهمزنى اى ضربنى وغمزنى بعقبه اى بموخر الرجل **وعن**
ام هانى بكسر النون فهمزة فهى بنت ابى طالب اخت على رضى الله عنها
اسلمت يوم الفتح وقد خطبها النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى امراة
مصيبة اى ذات اولاد واعتذرت اليه فعذرها وروى عنها على وابن
عباس وعكرمة وعروة وعطاء وخلق روى ابن اسحق والطبرانى وابن جرير

اى تكلمها اى يكلمها

عنها

عنها انها قالت ما اسرى مجهول الى الا وهو فى بيتى **اهبنا** بتشديد
الهاء اى ايقظنا **قوله** الغداة اى الصبح **الصخرة** اى دخلت المسجد
الذى تحت الصخرة المعروف الان بمسجد داود عليه السلام فنيه مفتاح
مقعد اى تحت الصخرة **قوله** فكربت مجهول متكلم كربا بالفتح اى غممت
وهممت اى غما ياخذ النفس **فصل** فى ابطال حجج من قال انها نوم بضم
الحاء وفتحتا جيمين جمع حجة بمعنى الدليل **قوله** فى قصة الحديبية
وروى قصة الحديبية بالصاد على نحو مرحلة من مكة قريبة من جدة
فى طريق جدة وهناك شجرة سميت حدبا وقع تحتها بيعة الرضوان
سمى المكان بها وهل هى من الحل او من الحرام او بعضها من الحل
وبعضها من الحرام اقوال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد
العمرة نحرها وساق هديه فى ذى القعدة ومعه من الانصار
والمهاجرين نحو الف وخمسمائة ومعلوم من سوق هديه انه لم يخرج
لحرب فلما بلغ قريشا ذلك خرج منهم جمع صادين له صلى الله عليه
وسلم عن دخول مكة فلما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية
بركت ناقته فقال حبسها حابس الفيل ولم يكن ثمة ما يغرف سهما
له فى بير فنار ماؤها حتى كفى الجيش وتنازعوا حتى جاء سهيل بن
عمرو العامرى وقاضاه على ان ينصرف ويأتى فى العام القابل وان
يكون بينهم صلحا عشرة اعوام يأمن بعضهم بعضا على ان من اتاه
مسلما رده ومن اتاهم لم يردوه فعظم ذلك على المسلمين ووقع ما وقع
لما كان غمره بالغين المعجمة ثم راء اى لما الاجل ما غشيه ويدهشه
ويستغرق فكره **وخامر** بالخاء المعجمة اى خالط وما زج الملأ الاعلى

من ملائكة السما أو اصل الملأ الجماعة من الاشراف والوجوه ويراد
من الملأ الاعلى الملائكة المقربون **فلم يستفق** من الافاقة اى لم يتنبه
حالات اى مراتب ومقامات فكان فى اوله نايما ووقت صلاته بهم
قايما وفى شهود الايات مطالعا وفى حال التجلى مستغرقا وفى حال الرجوع
متحيرا والحاصل انه صلى الله عليه وسلم كان بين شكر وسكر وقبض وبسط
وصحو ومحو وفنا وبقا ووجه رابع اى شاهد بانه كان يقظة **قوله**
فى الحطيم اى بين الركن والباب وعن مالك الحطيم ما بين المقام
الى الباب وعن ابن جريج ما بين الركن والمقام **يوهن** بتشديد او
من الافعال اى يضعف فقال اى انس رضى الله عنه **الخمس**
اى من السنين قبل الهجرة ثم اختلف فى الشهر الذى اسرى به صلى الله
عليه وسلم فقيل ربيع الاول وجزم له النووى فى الفتاوى وقيل
فى ربيع الاخر وبه جزم ايضا فى شرح مسلم تبعا للقاضى المفتى وقيل
فى رجب وجزم به النووى ايضا فى الروضة وقال الواقدى فى رمضان
وقال الماوردى فى شوال **فصل** واما رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه
جل وعز **لتدقف** شعرى بفتح القاف وتشديد الفاء من القفقفة
وهى الرعدة اى اقشعر وقام شعرى من الفزع وقال اى ابن عباس
رضى الله عنهما **بالخلة** بضم الخاء المعجمة فانه صلى الله عليه وسلم جمع
له بين كونه خليلا وحبيبا الرؤية اى بالبصرية هذا ولا منافاة
بين قول ابن عباس راه بعينه وبين قوله راه بفواده لامكان الجمع
بينهما باثبات الرؤية للبصر والبصيرة كما يشير اليه قوله تعالى ما كذب
الفواد ما را **قوله** افتمارونه اى افتكونه او افتجادلونه بالاستفهام

الا

قوله قفقفة ظى بفتح القاف وفتح السين المهملة ... الكلام المعجمة ... منتسبة لبعض ...

الانكارى **قوله** نزلة اخرى وهى فعلة من النزول اقيمت مقام المرة
ونصبت نصبها **قال** ابن عباس رضى الله عنهما كانت له فى تلك
الليلة عرجات بحط عدد الصلوة ولكل عرجة نزلة **قوله** وقال اى
الاشعرى كل اية اى معجزة للامترا اى لا شك ما يحيلها اى شى يمنع توهم
واحتمال الحكم باستحالتها بجزمه بجواز وقوعها فيها **سوال موسى**
حيث قال رب ارنى انظر اليك مع اعتقاده انه تعالى يجوز ان يرى
فيها **قوله** لا تدركه الابصار قلت الالف واللام للجنس معناه
ليس كل الابصار يدركه بل البعض وهو نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم قال المعتزلة روية البصر محال لانه منفى فى القران وكل منفى
فى القران محال فروية الله محال فنحن نعارضهم عليهم بمعارضة القلب
روية الله جائز لانه منفى فى القران وكل منفى فى القران جايز فروية
الله جايز والنفى لا يرد على المحال كعدم البصر للجدار **من نظر الى**
مات اى من راه الله فى الدنيا من غير نبينا يموت كما وقع فى بنت
شيخ محمد الحصارى حين استحضرت قالت يا ابت انا رايت الله
فماتت وبالتركية يا بابه بن اللهى كوردم رحمة الله عليهما **قوله**
متغيرة اى بالازدياد فى اول امرها ثم التنزل والنقص بعده وذلك
يدل على ضعفها **غرضا** للافات بفتح الغين المعجمة والراء وبالضاد
المعجمة اصله الهدف فالانسان غرض والافات سهام **مالك** بن
انس امام المذهب **را الباقى** بالباقى المعنى ان الرائى والمرئى
لا بد ان يكون بينهما مناسبة وابصار هذه الدار فانية فاذا اعاد
وكسها الله صفة دوام البقا تحملت روية الحى القيوم للمناسبة فى الجملة

فيهم مخصص الملأ الاعلى اى فيهم الملائكة
بعضهم بعضا عن المراتب اى فيهم المفتنة الى الله
المكفة للخطايا الحاينة بالنصب اى افاء
الصحيح مس

لا قد سماه اى من ادلة الجواز الصحيح
المفصلة تاويل عند الذى

شيخ مكية شيخ مراد قدس سره العزيز مس

وبالتركية نشان طاشى
اى شبه الانسان بهدف منه

عن الاثنين اى لا تدركه الابصار
ملن ثنانى

وان كان بقاؤه قديما اذ اتيا وبقاؤها طار عرضى وهذا الكلام اقناعى
على حمل اعبا الرؤية جمع عبا بكسر العين المهملة وسكون الموحدة وهمزة
وهو حمل الثقيل حقيقة فى المحسوسات استعارة للمعانى منحاها مبنى
للمفعول اى اعطاها حرصفا اى صابحا مغشيا المستبط اى المتخرج
القاضى ابو بكر فى ذلك اى رؤيته ربهما ولا مرية اى لا شك فيها وجوبه
اى وجوب وقوعه لنبينا صلى الله عليه وسلم فليس بقاطع اى دليل
قطعى اذ المعول بتشديد الواو اى المعتمد فى ذلك اى بكونه راه بعينه
لم يسنده من الاسناد معلوم او مجهول لم ار بعينى ولكن رايته مع
قلبى لان البصيرة اقوى من البصر استوى بجميع اعضائه حتى رأى البصر
كما سمع موسى عليه السلام بالاذن وبجميع اعضائه وكما كشف بقلب
بعض اوليائه رأى الظلام بغمض عينيه وفتحهما ثم دنى اى قربه الذى
فى البصر فى القلب بان يدركه بقلبه ما يدركه ببصره حتى يكون
مشاهدا محسوسا له موافقا على ان لان فى القلب نورا هو مبدأ
الابصار فيقربه الله حتى يرى بلا واسطة قوله او كيف شا اى بان
يخلق ادراك الرؤية فى السمع او غيره ويخلق ادراك السمع
فى البصر ونحوه فى الباب اى فى باب الرؤية اعتقد مجهول فيه اى
فى جواز الرؤية قطعى اى عقلى ونقلى فصل واما ما ورد فى هذه
القصة من مناجاته اى قصة الاسراء من مناجاته لله سرا وكلام معه
جهرا بدليل ما ورد من قوله تعالى فاوحى الاية قوله وحكوه اى المفسرون
ليهدأ بكسر لام الامر وفتح ياء فسكون هاء وفتح دال وهمزة ساكنة
اى ليسكن روعك بفتح راء اى فزعك اى ليطمئن نفسك فانى معك

ادن

٥١

ادن بضم همزة ونون امر من الدنو كرر للتاكيد ولزيادة القرب
والتأييد هى اى اية الدالة على انواع الكلام المشافهة اى الكلام
من غير واسطة مع المشاهدة اى المعاينة المخاطب لمن كلمه من غير
واسطة ولا حجاب مانع فصل واما ما ورد فى حديث الاسراء وظاهر
الاية من الدنو والقرب من قوله دنى فتدلى قاب قوسين اى مقدارهما
هو الرب اى التجلى بوصف القرب فقرب منه اى الى محمد صلى الله
عليه وسلم وبعد القرب يستعمل من بمعنى الى فاراه اى الله عز وجل
والظاهر معناه المكان الممتد ابانة عظيم منزلته اى اظهار عظمة
رتبته قوله مبرة بفتح الميم والباء وتشديد الراء بمعنى البر اى مزيد
جزيل فوائده وقبوله واحسانه تانيس اى زيادة انس وبسط
اى غاية انبساط نزول افضال اى افاضة الفضل بنفسه اى الله
التحفى بفتح المثناة الفوقية والحاء المهملة وتشديد الفاء المكسورة
اى المبالغة فى ظهور البر والاحسان واناقة المنزلة اى الرفعة فصل
فى ذكر تفصيل فى القيمة بخصوص الكرامة اذا وفدوا اى قدموا على ربهم
انسنوا اى اسكتوا اذا ابلسوا المجهول اى يئسوا قوله وذكر حديث
الشفاعة هو اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم فى بعض
فيأتون ادم اه قوله ان يكون ابراهيم وعيسى فيكم اى تحشرون
فى جملتكم انت دعوتى اى اثر دعوتى حيث قلت ربنا وابعث فيهم
رسولا اخوة اى اولاد اب واحد وبنى علات بفتح العين وتشديد
اللام فسر بقوله امهات مختلفة وبنى الاشيا فانهم واحد واباؤهم
مختلفة وبنى الاعيان طرفان واحد لجاء فعل ماض جميع الناس فاعله

فى الاخرة دون دعوى من احد يدعى السيادة فى الاخرة كيزانه
جمع كوز اى الاواني شربهم لم يظمأ اى لم يعطش قوله عمان
من قرى اليمن وقرى الشام يشخب اى يسيل سيلا ناشديدا
الورق بفتح الواو وكسر الراء اى الفضة فصل فى تفضيله صلى الله
تعالى عليه وسلم بالمحبة والخلة بضم الخاء المعجمة من الخليل وهو الود
المختص يعنى بالصداقة والمحبة اى اختصه الله فجعله من خلاصة
عباده غير واحد اى اكثرهم يوالحفيه اى يحب فى الله ويبغض
فى الله الموالات المحبة فيه بمعنى اللام مثل والذين جاهدوا فينا
اى لاجلنا قبل غيره بكسر القاف وفتح الموحدة اى جانب غيره والمعنى
لم يطلب من غيره شيأ التى توجب الاختصاص اى يلزمها اختصاص
الوادبمن يوده بان يلازم صحبته قوله تخلل الاسرار اى دخولها الاسماع
اى الاعانة والنصرة والالطاف اى الانعام والترفيع باعلاء رتبته
والتشفيع اى قبول شفاعته بحصول رعايته قوله وقد تبين اى الله
عز وجل قال اى البعض البنوة مصدر من البنون فاذا بالتنوين
والاضراب اى الاعراض والانصراف اخوة الاسلام خبره محذوف
اى ثابتة واتخذ اى السدل فلم يتخذه اى غير الله وقد اطلق المحبة
اى وصفه بمحبة غير ربه وابنيها تثنية اى الحسن والحسين
رضى الله عنهما وغيرهم كابى بكر وعمر وعايشة رضى الله عنهم الى
ما يوافق المحب بضم الميم وفتح الحاء بمعنى المحبوب من يصح الميل منه اى
من المحب لا المحبوب قوله تمكينه اى اقداره على ما يفيده سعادة
الدارين تهنئة بتاء مثناة بها أو ياء بهمزة وهاء مصدر اى حاضر

اى يسر الله له كل سبب يقربه الى ربه من صلوة وجهاد ومعرفة وغيرها
وقصواها بضم القاف اى غايتها من عهد الى الحديث الغليلا بالغين
المعجمة والف الاطلاق اى حرارة العطش وفى نسخة الدخيلا اى الذى
يتداخل فى الامور مزية الخلة اى الفضيلة حنانا بفتحتين مخفف
النون معناه الرحمة والاشفاق مأخوذ من الحنين والمراد ان نعطف عليه
ونجعله موضع الحنان والرحمة اى نتبرك ونتضرع به وقربها فعل
ماض على التولى عنه اى الاعراض عنه قوله ولا تخزنى اى لا تفضحنى
ولا تعذبنى واجنبنى كجنبنى بمعنى بعدنى بتشديد الميم امر بعيد الرجس
كل مستقذر حسا وطبعا وعقلا وشرعا مقصد مصدر ميمى اى القصد
على شاكلته اى طريقته التى تشاكل حاله فى الهدى والضلال فصل
فى تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود ان يبعثك اى يقيمك مقاما
جثى مثلث الجيم مقصور منون جمع جثوة مثلث الجيم اصله الكوم
المجتمع من تراب ونحوه فاستعير بمعنى الجماعة وكذا بمعنى البارك
على ركبته على تل بتشديد اللام اى بمكان مرتفع قيامه اى النبى
عليه الصلوة والسلام يغبطه الغبطة تمنى المرء مثل ما راه عند غيره
من النعم ولا يطلب زواله كالحاسد عن كعب اى الاحبار والحسن
اى البصرى ينزل الله على كرسيه اى تجلى عليه كتجليه سبحانه على الطور
والرسول جالس على الكرسى قوله اترونها بهمزة الاستفهام بضم
المثناة وفتح الراء اى اتظنون الشفاعة خاصة رد بضم الراء وتشديد
الدال وروى من الورود وعن ام حبيبة ام المؤمنين رضى الله
عنها بنت ابى سفيان بن حرب اخت معاوية رضى الله عنهما

الجهار ملة على الصحيح وقيل هند وهي من السابقات الى الاسلام
قوله اريت بضم الهمزة بناء للمجهول اى اعلمني الله واخبرني ما تلقى
من امتي اي ما صار من بعدي كيف حالهم والمراد قتال بعضهم بعضا
فنعل اى اعطاه الله ما سئل في صعيد واحد اى في مكان
يجتمعون فيه لصعيد التراب يراد به المحشر لا ترى فيها عوجا
ولا امتا حيث يسمعهم من الافعال معلوم وينفذهم البصر اى
يبلغهم ولك اى الحكمة والقضاء واليك اى مرجع الخلق منك
اى من قضايك سبحانك اى تنزهت رب البيت بالرفع خبر مبتدا
مقدر والنصب على النداء اى يا رب البيت يراد به الكعبة،،
المعمور قال اى النبي صلى الله عليه وسلم الزمرة اى الجماعة القليلة
فيدعون اى اهل الجنة ويضجون ويرفعون اصواتهم فرحا مما الحقهم — اى يصيحون صح
من شماتة الاعداء فيسمعهم اهل الجنة اى المؤمنين من الاسماع
بربهم ليزيد الفقير هو ابن صهيب لقب بالفقير لانه اصيب
في فقار ظهره فكان يشكوها وفقار الظهر من عجب الذنب الى نقرة
القفاء اثنان وثلاثون فقرة فيرمّون اى يحزنون حزنا شديدا — بتشديد الميم صح
قوله فيلهمون اى طلب الشفاعة ولو بمعنى التمني عنه اى عليه
السلام ماج الناس اى يروج بعضهم بعضا اى ثلاث كلمات
وهي قوله اني سقيم لما دعي الى الاصنام والاخرانها اختي لما طلبها
الملك والاخر بل فعله كبيرهم في حق الاصنام نجيا اى مناجيا
ومخاطبا فاوتى مجهول اى فياتي اهل الموقف لسوال الشفاعة
انا لها اى انا اهل للشفاعة ليس الكل اى ليس ذلك مفوضا

اليك

اليك بل الى قوله الا من حبسه القران اى منعه الايمان بما نزل به
القران اى اجزاء القران انه مخلد في النار وتاتي الامانة والرحم يعني
يمثلان او يجسمان بقدرة الله تعالى ليشهد على الخاين وقاطع — انهما صح
الطريق قيل المراد بالامانة العظمى التي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال وهي التوحيد والاقرار به في عالم
النور التي فطر الناس عليها قوله شعر الرجال اى عدوهم وجريهم
بالجيم جمع رجل وبالحا خطا فيدعي بهم مجهول اى امة محمد صلى الله
عليه وسلم حتى اعطي صكاكا جمع صك اى كتابا معرب من الفارسي
معربه جك بالجيم المعجمة برجال متعلق ببدا امر مجهول لما تركت لغضب
ربك في امتك اه والنقمة بكسر النون العذاب اى لم تدع احدا ممن
استحق العذاب يعذب وحتى هنا للابتدائية قوله الجمجمة بضم
الجيمين اى الراس وعظمه التي فيها الدماغ فيستقبلني الجبار اى فارى الله
عيانا بعد الفتح وعبر بالجبار دون غيره لانه يوم جزاء وانتقام فاخر
ساجد المات هذه صلى الله عليه وسلم من عظمته وانعامه عليه
وتجليه له برؤيته ورضوانه هذا تمثيل بجعله كمن قدم على ملك عظيم
في سلطانه وكرسي مملكته فاستقبله لما قدم عليه تشريفا له واظهار
العظمة مقامه عنده ونظامه ولاتباعه ليزداد سروره ومع علوه
وجبروته واستغنائه من خلقه قوله وتضيق بهم الحناجر جمع حنجرة
اى الحلقوم والمراد تضييق اخراج النفس لكثرته وشدته لتراكم الغم
والهم لا راحة الناس واللام حرف جر مصدر كد راحة وزنا قوله
وليس هذا اى الشفاعة فمن قال لا اله الا الله مخلصا اولا الدنيا الى

الى اخرها **قوله** المنتشرة اى الشايع **لكل نبى دعوة** انه المراد
بها دعوته بجميع امته لا مخصوصة به او ببعض امته والا فللانبيا
عليهم الصلوة والسلام دعوات كثيرة مستجابة ليوم الفاقة
اى بشدة الحاجة يراد به يوم القيمة **فصل** فى تفضيله صلى الله
عليه وسلم فى الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة
حافتاه اى جانباه وطرفاه قباب اللؤلؤ جمع قبة اى بيت صغير
لم يشق شقا اى لم يخرق الارض وليس لها احد ويعنى ليس
لمائها اخدود كماء الدنيا بل يجرى مستويا قال صاحب المودة
الكوثر الروية لان الكوثر يطفى حرارة العطش كذلك الروية تطفى
المعلومة **قوله** ما يصلحهن والمراد ما يقوم بمصالح تلك القصور
من الخدام والزوجات واللات والاوانى **فصل** فان قلت
اذا تقرر من دليل القران **كف** اى منع **فلطمه** رجل اى ضربه بباطن
الراحة **قوله** او الغض بتشديد الضاد المعجمة اى النقص غضاضة
اى نقص وعيب اذ ابق اى خرج الى سفينة المشحون المملوة **قوله**
خطيطة اى نقصه اصله منع المطر اى موضع لم يصل اليه المطر
الزبر اى الزبور البينات اى المعجزات **وتحف** بضم التاء وفتح جمع
تحفة بمعنى الهدية اثقالا اى ثقيلة تفسخ اى تقطعت اعضاؤه
وتفككت لعدم طاقته بفسخ الربع بضم الراء وفتح الباء وهو الفصيل
اى ولد الناقة الصغير الذى يولد فى الربيع واذا ولد فى الصيف
سمى الهبع وفى قوله اثقالا استعارة تصريحية تبعية ولا ينافى
التشبيه ويجوز استعارة تمثيلية وهو احسن ثم بين مراده فقال

فعليه والاداء اى وان لم ... تعلق ان معناه
... كان اى يحى علبه نا هى وان
... دعوته فقط كان مكان
الواقع ... النبى

بضمتين
و الكتاب صح
صح

تحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم **او قدح** بكسر القاف اى عيب
فى اصطفائه اى فى صفوته **وحط** معطوف على قدح ووهن اى
ضعف **وهوان يكون انا** اى لفظ انا اى لا يبلغ احد من الناس
غير الانبيا **الاقدار** جمع قدرة والمعنى المقدورات لم تزل عن درجة
النبوة حبة خردلة **فصل** فى اسمائه عليه الصلوة والسلام وما
تضمنته من فضيلته **قوله** انه ضمن اسمائه ثناء فاعل ضمن راجع
الى الله ثنا مفعوله اى اثناه الله عليه وطوى اثناء ذكره بفتح الهمزة
جمع مثنى ومثانيه اى داخله والمعنى كنى الملة وخفى ثناؤه ومدحه
فى اسمائه مثل محمد اى محمود واحمد كذلك **قوله** حمى اى حفظ **قوله**
السمتان بكسر السين وفتح الميم اى العلامتان الصفتان هما محمدية
والاحمدية **وما زوى له** اى وما قبض وجمع له والمعنى ان الله تعالى
جمع له جميع الارض بيده فطوى لها فى قبضه حتى نظرها كلها
ورسول الملاحم بفتح الميم وكسر الحاء جمع ملحمة وهى حرب الشديد
اصلها معركة القتال **قثم** بالقاف المضمومة والثاء المفتوحة اى
الاعطاء سمى لبذل وجوده ومعنى اخر جامع الخير الملحمة تقدم
تفسيره وجرى منها اى من اسمائه والامة اى من العلماء والائمة جملة
شافية فاعل جرى اى جملة من الاسماء والصفات شافية فى حصول
المهمات **قوله** المصطفى والمجتبى بمعنى واحد اى اصطفاه واختاره
او بمعنى الجمع اى جمع المكارم والصفات الحميدة **المهيمن** اى البالغ
فى المراقبة لاحوال الامة قايد الغر المحجلين بتشديد الجيم المفتوحة
اى المبيضين ايديا وارجلا من انوار الطهارة واثار العبادة اى المبيض

الناس
فعله ولا يظن احد انه من الناس
غير الانبيا وان يبلغ اى من الرجل الكامل
من الزكاء والعصمة بقوله لا من اى من فضيله ولعله
والصحة ما حكى الله اى من قضيته وليس
وانا العاقب اى خلق سيد القوم فعناه خليفة الله
لانه احق خلافته من جميع الرسل

الوجوه من اثار انوار الضوء اطلاق لاسم الجزء على الكل ان بياض
الجبهة قد بالدرهم وصاحب الوسيلة المنزلة **قوله** والقضيب
اى السيف والعصا والنجيب عطف تفسير للناقة اصله ،،
السريع الخفيف صاحب الحجة اى برهان القاطعة والسلطان
اى الغالب الهراوة اى القضيب والعصاء المقدس اى المنزه
عن المنقصة وروح الحق اى الاحيا الحق **وحطايا** اى حام الحرم **مشفح**
بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفاء المفتوحة او مكسورة مشددة او
بالقاف وحاء مهملة سمى به فى كتاب شعيا قيل لا يعلم صحته روى عليه السلام
عن فورك رحمه الله عليه معناه محمد لانهم يقولون شفح لا يحمد الله
والمنحمنا بضم الميم ونون ساكنة ثم حاء مهملة مفتوحة وميم مكسورة
ونون مفتوحة مشددة والف مقصورة ومعناه روح القدس وهو
بالسريانية محمد وبالرومية فليطس **قوله** احيد بضم الهمزة
وسكون الحاء المهملة وفتح المثناة التحتية وكسرها ودال مهملة ومعناه
احيد امته من نار جهنم **القضيب** الممشوق اى الطويل الرقيق **واراها**
بضم الهمزة اى اظنها **اذود** اى اطرد الناس وامنع لا اهل اى لاجلهم
فانهم اجابوا الدعوة من غير تردد وقال فاوردهم الحوض قبل غيرهم
ليرويهم **مقنع** لجعفر اى فى المقدار الذى ذكره ما يحصل به القناعة
عن غيره من الكتب **فصل** فى تشريف الله تعالى له بما سماه به من اسمائه
الحسنى ووصفه به من صفاته العلى اى تعظيمه وتفضيله البائنة
او تعليلية فى بما **ما احرى** اى احقه واليقه فعل تعجب وعلل وجه الاحرى
للانخراطه اى لانظمامه وامتزاجه اى لاختلاطه بعذب معينها

بفتح

بفتح الميم وكسر العين اى الاتجلو مائها وعلو صفاتها **فرأينا** ان
نضيف اليه اى الى الفصل الذى قبله بان يذكر عقبه لمناسبة
له ونجعله كالضيف الذى انزل عنده ونجمع به شمله اى تفرقه
ويكون بمعنى الجمع فهو من الاضداد **خلعها** اى اعطاها والبسها
حلاه بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام اى زينه على السنة جمع لسان
جميع انبيائه **قوله** بعدة كثيرة بكسر العين وتشديد الدال
اى بعدة اسماء منها بجملة اى انه جمع منها اسماء متعددة بعد اعمال
الفكر اذ لم نجد منها اى من العلماء المصنفين **وحررنا** بحاء وراء
مهملات ويروى جردنا بجيم ودال اى اخرجنا الى ما علم بتشديد
اللام اى عرف **بابانة** ما لم يظهر اى باظهار اسراره **وبفتح** غلقه اى بفتح الباء صح
اغلاقه فمن اسمائه اى الله سبحانه الحميد وهو فعيل بمعنى المفعول
او الفاعل والاول اظهر ولذا قال معناه **حمد** معلوم **من حمد**
مجهول **وشق** من اسمه همزة قطع للضرورة اشتقاقا من ماخذ واحد
ليس من الاشتقاق الاصطلاحية او جعله شقين اى نصفين
ليجلّه اى يعظمه اخذ محمود من الحميد تفطن **المفضل** بضم الميم
وكسر الضاد المعجمة **فى سفر** من التورية بكسر السين اى دفتر
ناموسك اى الوحى النازل عليك او عظمتك فى قلوب الناس اى
اعتبارك وشرايعك **برهبة يمينك** اى بقوة تصرفك وغلبة قهرك
وكثرة تصرفك على وفق يقينك **على عظيم خطره** اى قدره ومنزله
بما اذن له اى ابيح له **او المبتدا** بضم الميم وفتح الموحدة وبتشديد
الدال ثم همزة مقصورة اى المبتدا بمزيته اى بفضيلة زائدة منه

على غيره وقد اشار الى نحو منه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قوله
لما بكى على النبى صلى الله عليه وسلم فلما سمعه رسول الله اذ توفى
بابى وامى انت يا رسول الله لقد فضل من فضيلتك عند الله
ان بعثك اخر الانبيا وذكرك اولهم فقال واذ اخذنا من النبين
اه قوله فعلى مولاه سبب هذا الحديث ان اسامة ابن زيد رضى الله
عنه قال لعلى كرم الله وجهه لست مولاى انما مولاى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كنت الخ الصفوح اى كثير الاعراض عن الاعتراض واصل
الجمع اى جميع انواع الهداية بمعنى الاول وهو التوفيق لخلق
الاهتداء مختص بالله تعالى قوله وبمعنى الدلالة بكسر الدال
وفتحها وهى اراءة الطريق وقبل الموحد نفسه بقوله شهد الله
انه لا اله الا هو شعى مما من الايات عبادة كلهم مؤمنهم
وكافرهم من ظلمة لتنزهه عنه وما ربك بظلام للعبيد الخنى
بكسر الخاء المعجمة مثل الوالع تقدم تفسيره وامنة بفتح الهمزة
وضمها مصدر بمعنى الامان او ثبوت بكل احد الواد المقدس المسمى
طوى وهو واد فى الشام كلم الله فيه موسى عليه الصلوة والسلام
سمى به لان الله قدسه وشرفه بظهور كلامه فيه وهو من الارض
المقدسة ايضا عنها اى عن الذنوب بابشارة بكسر اوله والثانى
بفتحه والبشارة الخبر السار سمى لانه يوثر فى بشرة الوجه فصل
قال القاضى ابو الفضل وها انا اذكر وازيح الاشكال اى ازيل ما اشكل
الوهم الذهن والادراك من مهاوى وساوس التشبيه جمع مهواه

و

الخنى فاحش الكلام قبيلة او كلم اهله

وهى كالهاوية اى الحفرة العميقة وتزحزحه اى تبعده عن شبه جمع
شبه التمويه من الماء والمراد زخرفة الكلام الذى لا حقيقة له
عن الاعراض والاغراض الاول بمهملة والثانى بمعجمة او
العكس وهو لغير جلب انس اى الاستغنائه عن جليس
وانيس اى دفع وحشة واغراض بغين معجمة ابو المعالى عبد الملك
بن ابى محمد مشهور بامام الحرمين قوله عن درك حقيقته كقول
ابى بكر الصديق رضى الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك
وضمه على بن ابى طالب كرم الله وجهه والبحث عن سر ذات الله
اشراك بلا علاج اى بغير الة بلا مزاج اى بغير خلط قوله والفصل
الاخير اى الفقرة الثالثة يعنى قوله وما تصور فى وهمك فانه بخلافه
والثانى اى الفصل الثانى وهو قوله وعلة كل شئ ولا علة لصنعه
والثالث وهو الاول اعنى قوله حقيقة التوحيد ان تعلم امجنا
اى بعدنا بتشديد العين الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى
على يديه من المعجزات قوله وتحصين حوزتها اى حفظ افرازها
اصله الناحية والجانب المطاعين جمع مطعن وهو الطعن
والرد بالاباطيل الذى تصدر عن اهل الالحاد وضمير اليها للحوزة
او للمعجزة والاول اولى والتحدى اى طلب المعارضة وحده اى
تعريفه منصوب وفاد قول من ابطل اه اى لا يذكر فساده ورده
معطوف على فساد او ماض معطوف على ابطل اى لم نجمعه لاجل شئ
من ذلك حتى نحتاج الى ذكر ما يدفعه بل الفناء لاهل ملة اى ملة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من المؤمنين به الملبين اى القائلين له

بالتشديد الدال
ح

اذ دعاهم صلى الله عليه وسلم للتوحيد من لبيك وهو عبارة
عن اطاعته وتصديقه ولذا قال المصدقين **ومنماة** من النمو
اى الزيادة اى يزيد رغبته فى اعمالهم الصالحة او يبلغهم الى الله
ونينا اى قصدنا وعزمنا امهات اى معظماتها واصولها
لتدل اى تلك المعجزات واتينا اى ذكرنا من ذلك المعجزات
القطع العلم القطعى والامر اليقينى **اوكاد** اى قارب بلوغ القطع
لشهرته **واضفنا** اى ضممنا الى المعجزات **من جميل اثره** بتحتين
وهو بقية الشئ وما يبقى بعده من اثار فعله كالصدقة الجارية
والولد الصالح وبراعة علمه اى علم الفايق به على غيره برع براعة
وبروعا اذا فاق فى علم او غيره ورجاحة عقله اى عقله الزائد
وجملة كماله اى جميع كمالاته التى لم تجتمع لغيره وجميع خصاله جمع
خصلة اى الصفة الحسنة وشاهد حاله اى ما حكى عن يشاهد
من حاله البهية لم يمتر جواب واذا اى لم يشك **قوله** هذا اى ما ذكرنا
غير واحد اى ممن تامل فى حال كونه داخلا فى اسلومه اى من جهة
انقياده والايمان به اى من جهة اعتقاده فرويناه مجهول **قوله**
اثبت وجهه اى رايت ظاهر وجهه **فارينه** مبنى للمفعول اى
فارينه بعض من يعرفه من اصحابه فلما رايته اى ظهر لى ما عليه
ما عليه من لوائح الصدق **ضماد** بكسر الضاد ابن ثعلبة الازدى
كان صديقا له صلى الله عليه وسلم قبل بعثته بالنبوة **لما وفد** بالفا
اى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وقد سمع بعض قريش يقول
محمد مجنون فقال يا محمد انى راق فهل بك شئ فارقيك فاجابه

صلى الله

صلى الله عليه وسلم دفعا لما قال ان الحمد لله نحمده اه **قاموس البحر** اى
وسط البحر **فقال** النبى صلى الله عليه وسلم وسقا اى ستين صاعا فاخذ
اى النبى عليه السلام بخطامه اى برسنه وحبله الذى يقاد بر طبيعة
اى امرة من قرح او فى هو جهها **قوله** لا يجسن بكم اى لا يغدر بكم **قوله**
الجلندى بضم الجيم وسكون النون ودال مهملة والف مقصورة او
ممدودة **عمان** بضم العين وتخفيف الميم او بفتح العين بتشديد الميم
مدينة قديمة بالشام من ارض البلقا وبالضم والتخفيف موضع
عن عند البحرين **فلا يبطر** بفتح الطاء اى لا يطغى ولا يتجبر **ولا يبغى**
اى ولا يضطرب ولا يضيق **ويفى** بفتح التحتية وكسر الفاء من الوفاء
وينجز بضم الياء اى ويصدق الوعد **مثل** بتحتين **يكاد منظره**
اى ظاهر رؤيته اى يفيض بالانوار من حيث ذاته وقد ان بالمد
ان نأخذ اى حان ان نشرع وبعده اى بعد فراغ هذا الشان
فصل اعلم ان الله جل اسمه قادر على خلق المعرفة اه اى جزئيات
العلوم الشرعية والعرفية فى قلوب عباده على وفق مراده كما
اوحى الله تعالى الزبور الى داود عليه الصلوة والسلام فى صدره
والعلم اى الكلى والاجمالى المتعلق بذاته اى الاسنى وصفاته اى العلى
ابتداء اى افاضة جذبة من جذباته دون واسطة اى من ارسال
ملائكة لو شاء اى تعلق به مشيته **كما حكى** عن سنته اه اى روى
عن بعض الاولياء من امته حيث حصل لهم العلم اللدنى من الالهام
الالهى ما لا تحصى **الا وحيا** اى وحى الالهام او رؤيا المنام كما
وقع لام موسى عليهما السلام **جميع ذلك** اى العلوم الكلية والجزئية

بواسطة اى من ملك او نبى او ولى تبلغهم كلامه مما يقتضى مرامه
قوله لهذا اى من حالتى الابتداء والواسطة فى الابداء ولم يستحل
اى ولم يعد محال الاصلا ما اتوا به اى من الامور الواجبة عليهم
مع التحدى اى طلب المعارضة فيما يقوله اى من اخبار الاولين
وانباء الاخرين واحوال الدنيا واهوال العقبى وهذا اى الكلام
للمدعى عن الغرض اى الاصلى وجده مستوفى جبر من اوجوابها
فى كتب وفى نسخة مصنفات ائمتنا ومكانة نبيهة اى منزلة
لطيفة منيفة اى زايدة او مرتفعة من اناف اذا اشرف ثم هو
ايضا بهذا المعنى يحتمل بمعنى الفاعل او المفعول اى المرتفع
الشان او رفيع البرهان مؤتلفان اى مجتمعان مفعل بضم الميم
وفتح العين واشتقاقا اى اخذه من حيث المعنى من التابع اى
من حيث المعنى لقوله ومنه قولهم جاء الناس ارسالا بفتح اوله جمع رسل
بفتحتين قوله من الانباء من باب الافعال الواو بين رسول ونبى
للجمع بمعرفة ذلك اى شان النبوة والرسالة وحوز درجتها اى
احاطة درجتها كما قلنا اى بينا فى ما سبق من الكلام التفريق
بين الاسمين اى كون المعطوف غير المعطوف عليه قوله وما
ارسلنا من رسول الخ امة اى كالمأمور بالعبادة فقط الى احد من الخلق
بدعوته الى الطريق الحق فالاول كامل والثانى مكمل فهو اخص
وذلك اتم واعم بشرع مبتداء اى مجدد به اى بشرع الجماء بفتح الجيم
وتشديد الميم ممدودا اى الجمع الكثير وليس كل نبى رسولا بينهم
عموم وخصوص مطلقا اذ النبى انسان اوحى اليه سواء امر

بالتبليغ ام لا والرسول مأمور بالتبليغ وان امر وصلية وتهويلا اى
تخويف وتخييل وتعويل اى اعتماد من جهة دليل الاسراع اى معناه
الحقيقى الذى وضع له اولا ومنه اى من اطلاق الوحى ورمزا اى
اشارة باحد اعضائه قوله ليوحون اى يوسوسون فصل اعلم ان
معنى تسميتنا ما جاءت به الانبياء عليهم السلام معجزة مفعول
ثان لتسميتنا هو راجع الى ما عبارة عن المعجزة عجزوا بفتح الجيم
وبكسرها على لغة كعجز فهم عن تمنى الموت اى منع الله اليهود
عن تمنى الموت لما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة
الا من كان هودا فكذبهم الله بقوله قل ان كانت لكم الى فتمنوا
اى قل يا محمد لهم اذا كنتم احباب الله والجنة مختصة بكم فاطلبوا
الموت فان من احب الله احب لقاءه قال صاحب المسودة جربت
لليهود فلم يتمنوه وكررت عليهم ان كنتم على الحق فتمنوا الموت وكان
واحد منهم يقرأ الكتاب فى يده ويقول اسقط يا افندى لا اتمنى انا
ولا هذا ولا غير من اليهود لعنهم الله قوله من صخرة اى حجر كبير
فى الارض قوله على يد النبى صلى الله عليه وسلم قلت واحياء الموتى
كذلك صدر عن امته صلى الله عليه وسلم كالشيخ عبد القادر الكيلانى
والبهاء الدين النقشبند وغيرهم من الاولياء رحمهم الله والكل فعل الله تعالى
وتحديه بتشديد الدال مصدر مضاف للفاعل راجع الى الله او
الى النبى ابهر واظهر معنى واحد فيما انطوى اى ما اشتمل القران
عليه اى القران قطعا اى جزما فلا مرية اى لا شك به اى بالقران
وظهوره معطوف على تحديه من قبله بكسر القاف وفتح الباء اى

اى من جهته ولستدلاله كذلك معطوف **واعجازه** اعتراض الجاحدين
فى الحجة اى جا اعتراضهم فى الاستدلال به وانه كلام الله كقول
المشركين هذا سحر مبين وما انزل الله على بشر من شيء فهو اى القرآن
من معجزاى من كل امر معجز كالبلاغة والاخبار عن المغيبات **معلوم**
اى عند اهل اللسان **ونظرا** اى الستدلالا **هذا المجرى** بفتح الميم اسم
مكان او مصدر ميمى اى مجرى كون القسم الاول من معجزاته الذى
علم قطعا ونقل الينا تواترا على الجملة اى فى الجملة **فبلغه** اى العلم اليقينى
جميعها عنتر بن معاوية بن شداد القيسى وفصحائها الاحنف بن
قيس التميمى اسلم فى زمانه صلى الله عليه وسلم ولم ير النبى صلى الله عليه
من كبار التابعين **منهم** اى من المورخين على كرم هذا يعنى حاتما
وشجاعة اى عنتر وحلم هذا اى احنف **والقسم الثانى** اى
من معجزاته صلى الله عليه وسلم ونقلة السير بالجر جمع ناقل ونوع
هو الذى غير مشتهر ولا منتشر اختص به اى بنقلة اشتهار مفعول
اى الثابت بالعدد الكثير والجم الغفير واجتمعا اى وصل الى مرتبة
الجمع فى بعض طرقه كما قدمنا اى من انه لا مرية فى جريان معانيها
على يديه وانه اذا ضم بعضها الى بعض افاد القطع لديه **صدعا** اى
اظهارا وجهرا مستعار من صدع الزجاج ونحوه من الاجرام الصلبة
او من صداع الفجر لظهوره **فلا يوهن** عزمنا اى لا يضعف جزمنا
قوله خلاف اخرق اى احمق قليل الوثيق فالحاصل ان المخالف
فى مثله جاهل لا دراية له متخلق عن بالجرهصة اخرق اى هو مع جهله قليل
الدين عرى بضم العين وفتح الراء جمع عروة وهى ما يتمسك به فى امر الديانة

اى

اى يده منقطعة عما يتمسك به **الى سخافة** اى رقة عقل ضال عدل
عن الحق المبين **بل يرغم** بهذا انفه بصيغة الفاعل المتكلم اى يجعل
انفه بالتراب **وتنبذ** بنونين مفتوح الاول اى نطرح بالعراء اى
بالصحراء والفضاء ومكان الخلاء **سخفا** بضم السين المهملة وتفتح اى
رقة عقله وكثافة جهله والمعنى نرمى بجهله بالفضا **الثقات** اى من حفاظ
المحدثين **الخندق** فارسى معرب كنده بمعنى الحفرة وتسمى غزوة
الاحزاب لاجتماع المشركين واليهود حول المدينة كان فى شوال
قيل فى ذى القعدة سنة ٥ او ٤ من الهجرة **بواط** بضم الموحدة وفتحها
اسم جبل قريب المدينة بهذه الغزوة اشار بالاول الى قصة جابر
رضى الله عنه لما دعا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ناس
كثير فاكلوا وشبعوا وفضل ذلك الطعام وكانوا الخوالف وبالثانى
الى قصة بواط فقال الجابر ادع الناس فلما اتوا وضع يده الشريفة الى ماء
قليل للوضوء فنبع الماء من بين اصابعه وعمرة الحديبية سنة ٦ سبق
وغزوة تبوك سنة ٩ او ٧ اسم موضع بين الشام والمدينة قل
زادهم يجيئون كل واحد بكف من زادهم وبرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال خذوا فى اوعيتهم حتى ما بقى احد الا ملوه واكلوا
وشبعوا وفضلت **ولم يؤثر** اى ولم ينقل رأوه اى شاهدوه **رغبة** اى
ميل وطمع ورهبة اى خوف وفزع تمنعهم من الانكار والمعنى السكوت
بمنزلة الاقرار **وحروف** القرآن اى قراءته كانكار عمر رضى الله عنه
على هشام رضى الله عنه قراءة سورة الفرقان على غير ما اقرأه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء به اليه فقال سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان

قام النبى صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حول ال
صح

على غير ما اقرأتنيها فقال اقرأ يا هشام فقرأ فقال هكذا انزلت
ثم قال اقرأ يا عمر فقرأ فقال هكذا انزلت ان لهذا القرآن انزل
على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه وخطاء بتشديد الطاء
اى نسب بعضهم الى الخطاء وهذا النوع اى من المعجزات المروية
بطريق الاحاد يلحق معلوم او مجهول واهل البحث اى التفتيش
وخول اى عدم ذكرها والاراجيف اى حكايات المعارضة الكذب
وتضعيف عطف تفسير وغليل اى حرارة وعطش والمراد صح
الحقد والحسد وانباؤه بكسر الهمزة اى الاخبار من ائمتنا الاشعرية
والاستاذ بالمهملة او المعجمة فعله لم يرتب اى لم يشك وان مذهبنا
اى المالكى وان فهى فصل فى اعجاز القرآن اى بيان اعجازه
فى اطنابه وايجازه منطو اى مشتمل والتأم كلمه اى انتظام كلماته
من ذرابة بفتح الذال المعجمة وراء مهملة ممدودة وبا موحدة اصله
حدة السيف استعير لطلاقة اللسان وحدته ومن فصل الخطاب
اى خطاب البين الفاصل عند الحاجة ما يقيد الالباب جمع
لب وهو العقل ويقيد بمعنى يحير ويدلون به اى يصلون
فى المقامات اى محافل الناس ومجامعهم على رؤوس الاشهاد وشديد
الخطب اى الامر العظيم الشان الذى يقع فيه التخاطب ويرجزون
اى ينشدون رجزا اى يجعل فى المقامات من بحر الرجز بديهة الطعن
يكون بالرمح والضرب بالرمح والضرب بالسيف ويصعون اى يخفضون
ويطوقون اى يجعلون الشعر كالدر المنظم المطوق ويخدعون
الالباب اى يخدعون العقول ويذللون اى يسهلون الامور

الصعبة ويذهبون الاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع احنة
وسكون اى الحقد الدمن بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة وهى
فى الاصل ما تلبده الابل بابوالها وابعارها ثم استعمل فى الحقد لتلبده
فى باطنه ويجرئون الجبان بالتشديد والهمزة من الجرأة وهى الاقدام
والشجاعة والجبان ضد الشجاعة يد الجعد البنان اى المعوجة
الايدى والاصابع اى جعل اياد البخيل سخا النبيه اى الشريف
المنبه عن نوم الجهالة خاملا اى مستترا وكابعد شهرته منهم اى
من العرب البدوى اى البرانى بتشديد الراء لا يسكن فى المصر
والقرى الجزل بفتح الجيم وسكون الزاء الجزالة اى السلاسة
الكاملة ويكون بمعنى الكثير الفصل اى الفاصل بين الحق والباطل
الفخم اى العظيم الجوهرى معرب واحده جوهر منسوب الى الجوهر
وهذا مدح جزيل فى نسخة الجمهورى بمعنى المشهور المنزع
القوى مصدر ميمى اى الجذب والاخذ ونزع المأمن البرا اى اخرجه
بمعنى يأتى بطبايعهم السليمة اذا سمعه السامع شفى غليله الحضرى
ضد البدوى البارعة اى الفائقة الناصعة اى الخالصة السهل
اى اللين المنقاد الحالية اى الجزيل الحسن والمع العيش فى المبنى
واللطيف الطرف فى المعنى وكلا البابين اى القسمين من كلام البدوى صح
والحضرى البالغة اى الواصلة الى مقام النهاية الدامغة اى الشج
الواصلة الى الدماغ والقدح بكسر القاف والدال اى السهم
المصيب بغير ريش المهيع الناهج اى الطرق الواضح ملكت قيادهم

بكسر الميم ثم كسر القاف وهو حبل يقاد به الدابة اى والبلاغة مملوكة لهم
يقودونه حيث شاؤا من لطايف المعانى قد حووا اى جمعوا ،،
واستنبطوا اى استخرجوا من معانيها وعلوا اصرحا اى رفعوا ابنا الخطير
والمهين بفتح الميم اى فى العظيم والحقير الغث بفتح الغين وتشديد
المثلثة اصله اللحم المهزول الذى يكره تناوله فاستعير للامر القبيح
وضده السمين فى القل والكثر بضم اولهما قيل بكسرها اى القليل
والكثير مدحا وذما جدا وهزلا وتساجلوا ماخوذ من السجل
وهو الدلو استعير للعطاء فما راعهم اى افزعهم قوله تعالى
لا يأتيه الباطل اى لا يأتيه امر فاسد بحسب العقل والشرع من بين
يديه اه اى من جهة من الجهات فلا يجد سبيلا يوصله اليه حكم
محكم لمصنوعاته حميد اى محمود بحده بجميع الكائنات وبهرت
اى ظهرت فصاحته وتظافر اى تغالب على غيره وتبارك اى
تشابهت وتعالت وتعارضت مطالعه اى مبتداه مقاطعه
اى منتهاه كفواتح السور والايات وخواتمها كاية ادبار النجوم
والنجم انظر تفسير ابو الليث والسيوطى رحمهما الله وحوت
اى جمعت كل البيان بالنصب اى جميع ما يحتاج الى البيان
من جهة الاديان جوامعه فاعل حوت وانطبق اى وافق مختار
لفظ فاعله افسح اى اوسع مجالا اى محل الجولان فى السجع
اى الكلام المقفى فى النثر ارتجالا اى انتقالا من كلام الى كلام
من مرام الى مرام يتحاورون اى يتجاوبون فى محاوراتهم ومنازعهم

بفتح

بفتح الميم اى محل رمى السهام يتناضلون اى يتغالبون فى الكلام
من نظم ونثر صارخا حال لكون النبى او القران مناديا عليهم مقرعا
بتشديد الراء المكسورة اى موبخا ومعيرا بتشديد الياء بضعا
وعشرين عاما اى سنة البضع بكسر الموحدة من الثلاث الى التسع
والاصح يستعمل مع العشرة وما فوقها الى تسعين وهذه مدة دعوته
صلى الله عليه وسلم من بعثته الى وفاته وقد اختلف بعد بعثته رأس
الاربعين قيل عشرون وقيل ثلاث وعشرون وهو الاصح وقيل
خمس وعشرون ولذا قال بضعا من غير تعيين الملاء اى الجماعة
قوله افترى هذا حال ايضا اى قائلا وتاليا اى اختلق الكذب
والاستفهام الانكار توبيخى فى ريب اى فى شك مفتريات اى محض
كذب ومختلقات من عند انفسكم وذلك اى طلب الاتيان بالمفترى
ان المفترى اسم مفعول المختلق بالقاف كذلك اى المكذوب قوله ولذلك
وفى نسخة ولهذا اى لكون الصياغة للكلام فلان يكتب اى شخص
منشى لرسائل الملوك ونحوه كما يقال له اى اكتب فى شان امر واقع
رسالة فيفتق اكمام الكلام من اخبار مبانيه عن ازهار معانيه ويراعى
جميع ما يوافيه بتحريره ويدفع كل ما ينافيه بتقريره حتى يستحسن المملى
اذا عبر عن مراده فى شانه ويفوح عبيرها وفلان يكتب كما يريد
اى من غير نظر لصدقه وكذبه فاذا اصعب على التعبير عن معنى عدل
عنه لغيره فهو يكتب كما يريد لا كما يراد قوله ولك ولا اى من الكاتبين
فضلا اى مزيد تشديد شأو بسكون همزة بين شين مفتوحة وواو
منون اى مسافة وغاية يتقرعهم بتشديد الراء اشد التقريع

وتفسيره ويوبخهم اى كلومهم ويهددهم ويسفهه بتشديد الفاء
اى ينسب الى السفه وهو قلة العقل ويحط اى ينكس
ويشتت اى يفرق ويذم الرتهم بقوله تعالى الهم ارجل يمشون
بها ام لهم ايد يبطشون بها اه ناكصون والحال انهم راجعون
قهقرى الى وراء مجحمون اى متاخرون مثل ناكص وتأخر مخادعون
اى يمكرون مكرا يعود عليهم بالتشغيب اى تهيج الشر والفتن
والاغراء وفى نسخة اغتراء اى بالحث والالزام قوله تعالى سحر
يؤثر اى ينقل ويروى عن السحرة كاهل بابل وغيرهم وسبب نزول
هذه الاية ان الوليد لما سمع منه صلى الله عليه وسلم حم السجدة قال
سمعت من محمد كلاما ليس من كلام انس ولا جن وانه ليعلو
ولا يعلى فقيل قد صبا الوليد فقال ابن اخيه ابو جهل لعنه الله انا
اكفيكموه فجلس عند حزينا وكلمه بكلام احماه فقال لهم تزعمون
ان محمدا مجنون هل رايتموه يخنق وزعمتم انه كاهن هل رايتموه
تكهن وانه شاعر هل رايتموه يقول شعرا قالوا لا فقال ما هو الا
ساحر اما رايتموه يفرق بين المرء واهله وولده ومواليه فاهتز
النادى فرحا اقول السحر الاخذ بالعيون كما فعل السعديون
والرفاعيون فى هذا الزمان كقوله تعالى سحروا اعين الناس
واسترهبوهم قوله وافك اى كذب افترى اى اخترعه الافك
اسوء الكذب والمباهتة اى البهتان اى كذب يدهش
سامعه بالدنية بالهمزة وقد يسهل اى بالخصلة الردية
علف اى مغشاة باغطية فى اكنة اى فى اغطية اليه اى الى القران

وقر

وقر اى ثقل الاذن وصمم والغوا بفتح الغين المعجمة او ضمها اى
ارفعوا اصواتكم بمخرفات الكلام وساقطات المرام حتى يشوش
على قاريه فيقطع قراءته او يمنع من استماعه والادعاء اى مع ظهور
عجزهم عن مدعاهم بقولهم لو نشاء ومن تعاطا اى ومن تجرء على قصد
المعارضة فى ميدان الفصاحة من سخفائهم اى سفهائهم قوله
كمسيلمة الكذاب تكلم بكلام قلت كرهت ان اكتب كلامه وخفت
عن انحراف مدادى ومددى كشف عوراه اى عيب نفسه لجميعهم
اى عقلائهم ما الفوه اى اعتادوه بطباعهم من الالفة والا اى
وان لم يسلبهم الله فصاحتهم المالوفة من نمط بفتحتين وهو
اى من نوع الفصاحة وعلى طريقتها التى اعتادها فانه معجز خارق
عن طوق البشر ولوا بتشديد اللام بمعنى رجعوا مدبرين حال مؤكدة
لولوا مذعنين اى منقادين بين مهتد اى مصدق بحقيقته واعجازه
لهداية الله له وبين مفتون اى متحير فى امره منكر لاعجازه وفيه لف
نشر مشوش ولهذا اى لكونه ليس من نمط كلامهم قوله تعالى
ان الله يامر الى تذكرون وفى نسخة حلاوة اى لذة عظيمة يدركها
من كان له سجية سليمة لطلاوة بفتح الطاء وقد تضم اى رونقا حسنا
وان اسفله اى ادناه لمغدق بضم الميم وغين المعجمة اسم فاعل
من الغدق بفتحتين وهو كثرة الماء تلويحا بغزارة معانيه وفى نسخة
لمعذق بعين المهملة من العذق وعنقود النخلة مع تمره والحاصل
انه فى كثير المعانى لمثمر اشارة الى غزارة نفعه وزيادة رفعه بكريم
فوائده قوله تعالى فاصدع بما تؤمر ما مصدرية او موصولة وعائدها

محذوف اى اجهر بامرك او بالذى تؤمر به من صدع بالحجة وظهر او
افرق بين الحق والباطل على ان اصل الصدع هو التمييز وتتمة الاية
واعرض عن المشركين اى لا تبال بانكار من انكر وباشراك من كفر
قوله تعالى فلما استيئسوا منه اى حين يئسوا من يوسف عليه السلام
وخلصوا نجيا اى اعتزلوا وانفردوا امتناجين فى تدبير امرهم يطلق
على الواحد المذكر وغيره على مثل هذا الكلام اى فى غاية النظام قوله
فاستخبره اى عمر رضى الله عنه من بطارقة جمع بطريق بكسر الموحدة
وبالفتح فى الجمع وكالامير فى لغتهم او الوزير وغيرها اى غير
لغة العرب من كلام الترك والعجم ونحوها من اسارى بضم
الهمزة جمع اسير اصله الشد بالقيد وهى اى تلك الاية الجامعة
قوله تعالى ومن يطع الله الى هم الفائزون اى الظافرون ويتقه
بتشديد التاء وسكون القاف قراءة مشهورة قياسا على كتف وقرئ
بالتخفيف قوله كلام جارية وهى يقول استغفر الله من ذنوبى كلها
فقال لها مم تستغفرين ولم يجر عليك قلم فقالت استغفر الله لذنبى
كله قتلت انسانا لغير حله مثل غزال ناعم فى دله انتصف الليل
ولم اصله او بعد بهمزة الاستفهام بعده واو عطف وبعد مجهول
قولها بين امرين ارضعيه والقيه ونهيين لا تخافى ولا تحزنى
وخبرين واوحينا وخفت وبشارتين رادوه وجاعلوه من المرسلين
منفرد بذاته اى مستقل بنفسه غير محتاج لغيره غير مضاف
اى غير تابع لنوع غيره من البلاغة من القولين قيل القول بان
اعجاز القران هل هو بمجموع بلاغته واسلوب نظمه او هو متحقق

اى ازدواجيا او ذكر اثنين اثنين

بكل

بكل منهما على حدته وانفراده بدون اضافة احدهما الى الاخر فان كلا
منهما خارق للعادة خارج عن طوق البشر وقيل فصاحته باعتبار
معناه والحاصل ان الاعجاز من جهة البلاغة متعذر الاحاطة فان
اجناس الكلام مختلفة فمنها البليغ الرصين الجزل والفصيح القريب
السهل والجائز الطلق الرسل فهذه اقسامها المحمودة والاول اعلاها
والثانى اوسطها والثالث ادناها والكل ناطقة فى جميع اقسامه
قوله وانه اى به عطف تفسير لتواتر به اى بمثله متحديا اى طالبا
منهم الاتيان بمثله قوله من ليس من اهلها اى من لم يعرف البلاغة
عرف بعجز المنكرين الذين علموا البلاغة باتيانه قوله تعالى
ولكم فى القصاص حيوة اى لما اودع فيه من بدايع التركيب وروايع
الترتيب مع ما فيه من المطابقة بين معنيين متقابلين وهما القصاص
والحيوة ومن الغرابة بجعل القتل الذى يفوت الحيوة ظرفا لها ومن البلاغة
حيث اتى بلفظ يسير تضمن لمعنى كثير قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا
اى من الاجل او من البعث من القبور او فى يوم بدر من مكان قريب
اى من ظهر الارض الى بطنها او من الموقف الى النار قعرها او فى نحو
صحراء بدر الى قليبها قوله تعالى ادفع اى سيئة من اساء اليك بالتى اى
بالحسنة التى هى احسن الحسنات او بالحسن الخلق من الحلم والصبر
والعفو وغيرها قوله تعالى ولى حميم اى صديق قريب قوله تعالى
ابلعى اى انشفى اقلعى اى امسكى وغيض اى نقص وقضى الامر اى امر
اهلاك الاعداء وانجاء الاحباء واستوت اى استقرت على الجودى
جبل بالموصل او الشام ركبها عاشر رجب وهبط عاشر المحرم صاحبا

الرصين اى محكم ثابت
الجزل ضد الركيك
الطلق فصيح اللسان
الرسل اى قطعا قطعا

الجائز اى الجامع

ای ریحا عاصفا فیها حصبا وهم قوم لوط ومنهم اخذته الصیحة ای
ثمود ومدین ومنهم من خسفنا به الارض وهو قارون ومنهم من اغرقنا
وهم قوم نوح وفرعون مع قومه واشباهها بالنصب ای امثال هذه
الایة من الای جمع ایة وتلائم بالهمزة وقد تبدل یا تلایم وملایمة بالمد صح
وبالواو خطاء ای الموافقة بجمل کثیرة ای معان کثیرة وفوائد
غزیرة وفصول جمة ای الکثیر الدواوین ای الدفاتیر من بعض
ما استفید منها ای مما یعسر احصاؤه فی المستنبطات ای المستخرجات
ثم هو ای القران فی سرد القصص ای فی ایرادها متتابعة التی
یضعف اه صفة للقصص والاخبار ای اذا ارید بکمالها یصعب
علی الفصیح ویضعف نطقها ویذهب ماء البیان ای رونقه
وحسنه لطوله ولا یتناسب کلماته قوله ایة خبر المبتدا ای
علامة ظاهرة لمتأمله ای لمتذکره وحجة باهرة لمتدبره وتنصف
وجوهه ای توافق صوره وتعانق فنونه قولهم تناصفوا اذ لا
نصیف بعضهم بعضا من نفسه اذا ترددت ای تکررت
قصصها بکسر القاف جمع قصة حتی تکاد ای قرب تنسی
بضم التاء وکسر السین مخففا ومثقلا ای تذهب عن خاطر المستمع
فی البیان ای فی مراتب بیانه ومناقب شانه صاحبتها ای نظیرتها
وتناصف بضم التاء وکسر الصاد ای وتحاکی ولا معادات لمعادها فصل الوجه الثانی
ای عودها وتکرارها ای لا تعادی الطباع السلیم لا السقیم فصل
الوجه الثانی من اعجازه صورة نظمه العجیب والاسلوب الغریب
ای من وجوه ضبط انواع اعجاز القران لما فیه من بدایع الترکیب
الذی

الذی نعت لنظم جاء علیه ای علی رسول الله صلی الله علیه وسلم من عند الله
العظیم ووقفت مقاطع جمع مقطع الذی یقف القاری قبله
من جمیع الکتب المتقدمة قوله ایه بمد الهمزة جمع ایة مضاف
لضمیر القران حارت وتدلهت بمعنی تحیر وتدهش دونه ای
عنده احلامهم ای عقولهم او سجع کلام مقفی او رجز نوع من الشعر
مثل مستفعل منکم یا معشر قریش بقوله ای محمد صلی الله علیه وسلم
حین جمع ای الولید یراد بالموسم موسم الحجاج زمان اجتماعهم
الوفود جمع وفد ای الجماعة الذین یقدمون من بلادهم الی مکة
من غیر اهلها واصل الوفد الاشراف ترد ای یجیئون الیکم ویترددون
علیکم فیه ای فی النبی صلی الله علیه وسلم رایا ای امرا قوله بزمزمة
ای زمزمة الکاهن ولا تخنقة مثل کتف ای لا یشبه حاله حال المجانین
المخنوق بالترکیة بو غمق قوله رجز وهزج من بحور الشعر مثل
مستفعل ومفاعیل وقریضة بمعنی المفعول وفی اللغة القطع
وسمی الشعر قریضا لان الشاعر یورده قطعا قطعا ولا نفثة
ای نفخه بریق ولا نفث فی عقد خیط قوله نفثه ذ نفث ای دعنی
معه وانا اکفیه فانظر التفاسیر بقیة الایات اقراء الشعر ای انواع
بحوره وطرقه فلم یلتئم ای لم یلائم علی شیء من اوزانه وما یلتئم ای
وما یتفق بعدی ای غیری وانه ای النبی علیه الصلوة والسلام
بذاتها ای بانفرادها تمجه بضم المیم وتشدید الجیم ای تدفعه
الطباع السلیمة الاسماء بفتح الهمزة جمع سمع بمعنی الاستماع وبمعنی
الجارحة یقال مج الماء من فیه اذا طرحه ففیه استعارة مکنیة وتخییلیة
الماء صح

لتشبيه الاذن بالفم والكلام بالماء فى الرقة والعذوبة وتولد الحرارة
بهذا اى العلم بايجازه وبلاغته واساليبه العجيبة ارهف
اى رق وحدد ذهنه فعل ماض فاعله ادب الجزالة عدم الركاكة
ونصاعة اى شرايف الفاظ مبانيه ابهرايه اى اظهر دلالة
افع اقهر دلالة بالنصب على التمييز والجر على الاضافة على الجلاء
بفتح الجيم والمد وهو ترك الوطن والمال والقتل لفرط عنادهم
الصغار بفتح الصاد الذل من شموخ الانف اى تكبير الانف بمد الهمزة
وضم النون جمع انف ويجوز بفتح الهمزة واباءة الضيم بكسر الهمزة
والموحدة والمد مصدر ابا اذا امتنع مما يكرهه والضيم الذل
لا يؤثرون اى لا يرضون ذلك اى الذل والا اى وان لم يكن
الامر فالمعارضة اى الاتيان بمثله من قدرهم بضم القاف بفتح الدال
جمع قدرة اى لوكانت المعارضة مقدورة لهم والشغل بها قوله
بالنجح بجيم وحاء اى الظفر وهم من هم قدرة تمييز وهم مبتدا اول
ومن مبتدا ثاني او بالعكس والجملة الاولى حالية ومنهم احد ما ح
الا من جهد ماض جهده بفتح الجيم وضمها الطاقة استفد اى
استفرغ فى ماطاقته فى اخفاء ظهوره اى القران او النبي عليه الصلوة
والسلام فما جلوا اى اظهروا من بنات شفاههم اى كلمة يتلفظون
بها شبهها بالبنت والشفة بالام لظهورها منها استعارة مكنية او
مصرحة بنطفة وهى الماء الصافى القليل من معين بفتح الميم اى الماء
الجارى والمعنى لم يقدروا على شئ مما طلب منهم وهو استعارة مصرحة
مرشحة او مكنية ابلسوا معلوم اى ايسوا يقال ابليس لياسه من رحمة

الله

فصل الوجه الثالث

الله نبسوا اى نطقوا ومنعوا مجهول فصل الوجه الثالث من الاعجاز
ما انطوى عليه ومن الاخبار بالمغيبات بكسر الهمزة مصدر
ليظهره اى يغلبه قوله تعالى ليستخلفنهم اى ليجعلنهم خلفاء فى ارضه
قوله تعالى اذا جاء نصر الله نزلت مبشرة بفتح مكة ناعية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بكى العباس رضى الله عنه فقال ما يبكيك يا عمى
فقال نعيت اليك نفسك فقال انه كما تقول النعى خبر الموت بضع
سنين اى سبع سنين زويت اى طويت لى الارض فاريت مبنى
مجهول اى اراني الله مشارقها ومغاربها القرامطة وهم طايفة
من الملحدين وهم يتأولون القران بتأويلات فاسدة ويحرفونه
وزوال ذلك بدولة الاسلام فى ايام ابا مسلم الخرساني كانوا يريدون
رفع الاسلام لعنهم الله نيفا اى الزيادة قوله سيهزم الجمع الاية
نزلت بمكة فلم يدر الصحابة رضى الله عنهم ما المراد بها حتى كان
يوم بدر بعد سبع سنين من نزولها فلبس صلى الله عليه وسلم
درعه وهو يقول سيهزم الجمع الاية قال ابن عمر رضى الله عنهما
فعلمت المراد هزم كفار قريش قوله قاتلوا يعذبهم الله الاية بقى
اناس من اليمن وبنى خزاعة بمكة بعد الهجرة فاذى المشركون اذى
اذى شديدا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبروا وابشروا
بفرج قريب فنزلت فوقع النصر قوله بذلك اى بسبب ما قالوا
لولا يعذبنا الله اى هلا يعذبنا الله بقولنا فى حق محمد ولو كان
نبيا ادعى علينا حتى يعذب فاخبر الله بذلك وفضح سرايرهم
وقد قال اى الله تعالى حال كونه مبديا اى مظهرا لما قدره الله

وقضى به احدى الطائفتين اى العير او النفير وتودون
انّ غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة استعارة من الشوك المعروف
بالقوة والحدة ومنه شاكى السلاح للرجل المستعد للحرب وهذا
اخبار للمؤمنين لما وقع بانفسهم واحبوا اخذ العير واخبر
جبريل عليهم السلام وعلم العير وذهبوا بطريق الجدة وابو
جهل هم النفير وقالوا لابى جهل ارجع جاء غيرنا فابى وسار بمن
معه الى بدر والمؤمنون ودوا العير لكثرة المال وقلة السلاح
والرجال فقدر الله العدو ليقطع دابر الكافرين وايد الله المؤمنين
واعز الدين فصل الوجه الرابع ما انبأ به من اخبار القرون والامم

فصل الوجه الرابع

البائدة اى الهالكة الداثرة من دثر اذا اندرس ولم يبق له اثر الفذ
اى الفرد والشاذ من احبار جمع حبر بكسر الحاء المهملة وفتحها
معناه العالم الحافظ الواسع علمه والعرب يخصه بعلماء اهل الكتاب
او من الحبر بالفتح وهو المداد يكتب به عبارة عن الكثرة فيورد

عدو اى مركب

اى اخبر به على نصه اى على نهايته مثاقفة بضم الميم وثاء مثلثة اى
مداومة لم يغب عنهم اى عن قومه ذكرا بكسر المعجمة اى قرانا
وبدا الخلق اى ابتدا خلق الله الدنيا وما جرى فى ذلك بل اذعنوا
اى فاقروا واعترفوا منقادين قوله فمن موفق اسم مفعول من التوفيق
اى منهم من وفقه الله فهداه امن بمد الهمزة فعل ماض معاند
حاسد اى ولم يصدق ولم يؤمن وتقريعهم اى تفضيحهم وتعنتهم
من العنت وهو المشقة اى تكليفهم ومستودعات سيرهم اى
سوالهم عما اودع فى مصاحفهم بغيهم اى بقتل انبيائهم واخذ

امو

قوله كاهل نجران

اموال الناس بالباطل فقالوا ان الله لم يحرم علينا بشئ فنزلت
قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الاية وهم قوم من نصارى
نجرى العرب بين مكة واليمن على سبعة مراحل من مكة ابن صوريا
من احبار اليهود بالمدينة وهو الذى وضع يده اية الرجم واختلف
فى اسلامه قيل مات مسلما قيل مات على الكفر وابنى اخطب ثلثية
ابن علم على اخيهما وهما حيى بضم الحاء وفتح الياء المثناة المشددة
وابو ياسر يهوديان من يهود المدينة ماتا على الكفر وحيى ابو صفية
ام المؤمنين رضى الله عنها قالت كان عمى ابو ياسر احسن شيا من الجبر
كان يقول الست نجده فى كتابنا فيقول نعم هو هو فيقول له فما تنكر
منه فيقول معاداته ومن باهت اى لم يتر بها جاءه صلى الله عليه وسلم
وادعى انه كذب يقال بهته اذا كذب به دعى مجهول فقرع اى عيرهم بتشديد
التحتية بتكذيبهم وافترائهم على الله صريحا احضار ممكن اى اتيان
التورية ومتواقح اى من قليل حياء على فضيحته اى الكاشفة لعيبه ولم يؤثر
اى لم يحك مجهول ونائبه ان واحدا ولا ابدى اى لا اظهر فصل
هذه الوجوه الاربعة من اعجازه بينة لا نزاع فيها ولا مرية اى لا شبهة
اى بالمد اى ايات فى قضايا جمع قضية اى الحادثة واعلومهم مصدر
معطوف على قضايا على ذلك اى تلك القضايا بل عجزوا عن المعارضة
وجزعهم اى خوفهم قوله يقدم عليه اى تمنيه على الموت لمن اراد
ان يتمنه قال الصاحب المسودة امتحنت مرتين فلم تمنوا المباهلة
اى الملاعنة وفد اى قدم اساقفة جمع اسقف رايسهم فى دين النصارى
وقاضيهم منها اى من الملاعنة فبقى كبيرهم ولا صغيرهم اى هلكوا

جمع اية

ط
اصل الغصص نقا الطعام والشراب
فى الحلق وبنيقه لبن بصيب عليه
سمن قليل كناية عن مؤنة

ط

جميعا فصل ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه واسماعهم بفتح
الهمزة وانافة تخطرع اى علو مرتبة على غيره به اى بالقران قوله تعالى
واذكر ربك فى القران وحده ولوا على ادبارهم وهو الحكم بفتحتين
اى القران الحاكم اى الفاصل بين الحق والباطل توليه بضم المثناة
الفوقية وسكون الواو وكسر اللام اى تعطيه هنئة بفتح الهاء
اى مرة وخفة للشجا اى طرب وحزن وهذه الروعة الحاصلة
عند سماع القران وهلة اى مرة وبغتة المبطرون اى مدبرون
كاد اى قرب ان يطير اى من فزع وخوف ذأب قلبى وفى وعن
عتبة بن ربيعة قيل ومات كافرا فى بدر وناشده الرحم اى
اقسمه وساله بالقرابة التى بينهم ان يكف اى يمسك عن تلاوته ويقف
مصغ بالضم اى مستمع ورامه اى قصده ليجذوا بفتح الواو ومنصوب
اى ليأتى وينسج منصوب معطوف اى ينظم فصل ومن وجوه اعجازه
المعدودة مدة خمس مائة عام وخمس وثلثين سنة ومدة هذه
المسودة مائتين وخمسة عشر بعد الالف طافحة اى مملوة وفائضة
الجهابذة جمع جهبذة اى المهرة البراعة اى الاساتذة الفصاحة
الفائقة عيه اى حاصر يؤثر اى يحفظ وينقل على مطعن
اى يطعن ويعيب المتكلف ما لا يحسنه بكلفة والذهن قوة الفكر
والشحيح البخيل استعارة للزند بالفتح والسكون اى الرسغ من رام
اى قصده النكوص اى الرجوع الى ورائه فصل وقد عد جماعة من الائمة
ومقلدى الامة لا يمجه اى لا يكره تكراره على سامعه الاكباب
اصله الوقوع على الوجه يراد ملازمة قرائته مجانا وترديده اى اعادة

غضا

غضا اى جديدا طريا اى رطبا ناعما يمل مجهول ويعادى اى يكره
ويثقل وكتابنا اى القران فى الازمات جمع ازمة وهى الشدة لا يخلق
اى يبلى ويتغير بمرور الزمان الفصل اى الفاصل بين الحق والباطل
بالهزل اى ليس بلعب ولا يزيغ به اى لا يضل من اتبعه ولا يميل
به الى هواء نفسه ولا يلتبس به اى لا يشبه كلام الغير ومنها اى
من وجوه اعجازه لم تعهد العرب اى لم تعرف فيه اى القران رام
اى قصد انجحا للموت اى اظهر الحذق لام زائده وهو سرعة الفهم
والشيم جمع شيمة وهى الطبيعة وسنة خالية اى طريقة ماضية مستقيمة
قوله اى فان قصمه الله اى قتله ولا يزيغ اى لا يميل فيستعتب
اى لا يستحق العذاب ولا يتشان بتشديد النون من الشن وهو
الجلد اليابس البالى اى لا يذهب حلاوته او من الشأن بالهمزة
وهو البغض فاستعير لتنافر الكلمات وربيع القلوب بمعنى الخصب
والمطر اى فيهما ما يحيى القلوب قوله وجازة الفاظ الواو من الكلمة
اى اختصارها ومنها اى من وجوه اعجازه جمعه اى جمع الله
فى القران وذلك اى الجمع بينهما احتج مجهول اى اقام فيه الحجة
بنظم القران اى بنظم بنظامه البديع ورصف اى ضم بعضه على بعض
يراد حسن نظمه وعده اى فضله ووعيده اى عذابه بعدله فالتالى
اى القارى قوله وسورة منفردة فيفهم مثلا من قوله تعالى فصل لربك
وانحر انه حجة لوجوب صلوة العيد والاضحية انه مكلف بهما فى القضية
ومنها اى من وجوه الاعجاز الذى لم يعهد اى لم يعرف مثله فى حيز
المنثور اى المتفرق الخارج عن هيئة المنظوم واوعى اى احفظ

وادخل فى وعايه والسمح فى الاذان جمع اذن اى اسهل مستعار
من السماحة واحلى على الافهام اى سليم الفهم يجد لذة وحلاوة
والاهوا جمع هوى وهو الميل ومنها اى وجوه اعجازه لى محفظه
اى تسهيل حفظه للذكر اى الاذكار والانغاظ الجم بتشديد الميم
اى الجمع قلت رايت فى طبقات الشعرانى ذكروليا حفظ القران
وعمره اربعة سنة وسيد احمد زرق المغربى حفظه وعمره عامان
وصاحب التذكرة الشيخ داود الانطاكى كمع من الحفاظ من اوله
الى اخره حفظه مرة واحدة وابو على سينا حفظ فى ليلة واحدة ومنها
اى الوجوه والكلام الفصيح من البشر اذا اعتوره اى ورد عليه
وطرا وتداوله مثل هذا اى تحلل الفصول والفصول جزالة اى
شدته تنقلب لضدها وتقلقلت اى اضطربت بعنف يقال
تقلقل اذا طال شعره والمستعير للنافر مما اتى به اى القران وتعجيزهم
اى بقوله تعالى فليرتقوا فى الاسباب ام عندهم خزائن رحمة ربك
العزيز الوهاب اه وتوهينهم اى اظهار ضعفهم بقوله تعالى جند
ما هنالك مهزوم (صفة جند) جند ذو حقارة لا قدرة لهم على تصرف امور
الربانى ثم اخذ اى شرع فلا يجب ان يعد مجهولا اى لا يليق
ان يجعل على حدته وفى نسخة فلا يحب اى نود ان نعد بالنون
فصل فى انشقاق القمر وحبس الشمس فوق الجبل اى جبل حرا
او ابو قبيس دونه بمعنى فى مقابلته لا فى تحته كما فهم مستمر
اى الدائم ابن ابى كبشة ليس له صلى الله عليه وسلم جدة يكنى
بابى كبشة افتروا عليه صلى الله عليه وسلم مخذول اصله ترك

النفرة

انتهى ح

الحاجة

بل عندهم خزائن رحمته وفى تصرفهم حتى يصيبوا بها
من شاؤا ويصرفوها عمن شاؤا فيتخيروا للنبوة
بعض صناديدهم والمعنى ان النبوة عطية
من الله يتفضل بها على من يشاء من عباده
لا مانع له فانه العزيز اى الغالب الذى لا يغلب
الوهاب الذى له ان يهب كل ما يشاء لمن يشاء
ثم رشح ذلك فقال ام لهم ملك السموات والارض
وما بينهما

النصرة ثم قيل لكل من لم يكن على الحق يراد منكر يقصد الطعن فى المعجزة
تمالؤهم اى توافقهم واجتماعهم به اى بسبب نفيهم على فرض تصديهم
بحجة اى دلالة قاطعة اى لم يكن ما اجتمعوا عليه حجة ودليلا يقوم
على عدم وقوعه علينا والكون عطف تفسير للهدو وايجاف
الابواب اى اغلاقها بسرعة واهتباله اى بذل جهده قوله
بنت عميس زوجة ابى بكر الصديق رضى الله عنهما من طريقين
اى سندين مختلفين بالصهباء قلعة بقرب خيبر لمن سبيله اى
لمن طريقه ودابه الاشتغال بالعلم ومعرفة الحديث فجعل نفس
العلم طريقا لانه يصل صاحبه الى سعادة الدارين من علامات
النبوة اى من الايات الدالة على ثبوتها قوله برسول الله صلى الله
عليه وسلم اى ليلة المعراج بالرفقة اى الجماعة من الرفقا والعلامة
التى فى العير اى فى القافلة من الابل والدواب والجمل اشرف
اى ينظر فى مكان مرتفع وقد ولى النهار اى قارب فصل
فى نبع الماء من بين اصابعه وتكثيره ببركته صلى الله عليه وسلم
فالتمس الناس الوضوء بالفتح اى طلب الناس بوضوء بفتح الواو بغمر
بسكون المعجمة وضم الميم اى بغطيها زهاء ثلثمائة اى قدره وفى
رواية زوراء مكان مخصوص بالمدينة قرب المسجد عند السوق
اى سوق المعوج ركوة بفتح وضم اناء من جلد نحو ابريق ويقال مطهرة
وفيه اى فى هذا الحديث بواط بضم الموحدة وفتح الواو المخففة
ثانى غزواته الوضوء بفتح الواو اى ماء فى غزلاه تحجب اى فم قربة
بالية بجفنة كالقصعة لفظا ومعنى والركب بفتح الراء جمع راكب

اى الماء للوضوء ح

والمراد الكاس رووا من الري مقابل العطش فكبها اى صبها
الحفلة وحاء مهملة وفاء ولام مكسورة تاء اى الكثير لا تتطرق
من الطريق معلوم جبلت اى طبعت فصل ومما يشبه هذا
من معجزاته وانبعاثه بالرفع اى ثورانه اى ظهوره وجريانه
وردو العين اى مرة الفها للتعريف اى عين تبوك
تبض من بض بزنة رد اى يسيل سيلانا قليلا الشراك
وهو سير النعل وبالتركية طصمة شبه به لقلته فيها اى فى العين
قال اى معاذ بن جبل رضى الله عنه فانخرق اى انفجر انفجارا
بشدة وحديث اى سلمة اتم من حديث البرا على جباها اى شفاها
فجاشت اى خرجت فارووا اى شربوا حتى ارتووا الروايتين
وسلمة فى هذه القصة اى الحديبية فى قعر قليب اى البئر المحفورة
من غير بنا حتى ضربوا بعطن بفتح العين المهملة منزل الابل
حول الماء لتبرك فيه اذا شربت وضربوا بمعنى قاموا من ضرب
الخيمة اذا نصبها يقال ضربت اذا بركت وبالتركية ديزجوكمك
وضرب اى مثل والذى وضع السهم البراء رضى الله عنه الميضاة بكسر الميم
وسكون اليا مقصورة وممدودة بمعنى طلب مطهرة اى آلة الوضوء
فى ضنه اى بين كشح وابط يستعمل فى الحضن نفث فيها اى نفخ
بريق او بلا ريق خيل مجهول اى تصور فى ذهنى ممدا مقويا معينا
بفتح الميم موتة بضم الميم وسكون الواو وقد تهمز وهى ارض من بلقاء
وقرية بين تبوك وحوران الشام قتل الامراء اى امرائه وهو
زيد بن حارثة مولاه عليه الصلوة والسلام وجعفر بن ابى

طا

والالام صح

وفارت صح

فى قعر البئر صح

اى معينا صح

اى العين

قوله قال اى ابى قتادة صح

ومن ذلك اى من قبيل العجب الخ السابقة

فورسة صح

فيه صح

طالب وعبد الله بن رواحة والحاصل اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم موت زيد وجعفر وعبد الله وطيران جعفر فى الهواء
وفقد الماء نهاية مقدار نبأ اى خبر عظيم اى تكثير الماء عن
الميهاة اى فم القربة من وضوء بفتح الواو اى ما انطفة اى ما قليل
واصل معناها القطرة تدغفقه بضم النون المتكلم وكسر الفاء
رباعى المجرد اى نصبه صبا وصوت الماء كثيرا اى عشر دغفق
اى وليع بجيش العسرة اى غزوة تبوك لعسر الزاد فرسه اى
ما انحى كرشه فرغب اى طلب ما يحيه ويتعدى للمطلوب بفى وبنفسه
بعن قالت السماء اى غيمت من قولهم قال كذا اذا تهيأ ولم
تجاوز العسكر الضمير الى السما اراد السحاب وبالتذكير الى المطر
والسحاب كالظلة عليهم ولم يتعد وهذه معجزة اخرى
رديفه اى الراكب خلفه ذى المجاز سوق عند عرفة كانوا يجتمعون
فيه فى الجاهلية وما جانسه اى شابهه فصل ومن معجزاته تكثير
الطعام ببركته يستطعمه اى يطلب طعاما شطرا اى نصفا وسق
ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم حجازيا ومن ذلك
اى تكثير الطعام من اقراص جمع قرص اى رغيف صغير فتت
بتشديد التاء الاولى اى قطعت باصابع مقدار لقمة وقد يطلق
ويكون بمعنى التكسير فيها اى فى حق الاقراص ان يقول من دعاء
وثناء لسماء وعناق بفتح العين اى انثى من اولاد المعز وان برمتنا
اى القدر وبالتركية جوملك لتغط بتشديد الطاء اى تغلى
علينا ناشديدا وان عجينا ليخبز اى يكثر شيأ فشيأ وكل ذلك

بعد ان شبعوا وتركوا زهاء بضم الزاء اى مقدار فتعاقبوها اى جاء
عمائمة اى جماعة عقب بعضهم بعضا ولم ينفصل سواد بطنها اى
كبدها قال اى عبد الرحمن ابن ابى بكر رضى الله عنهما وايم الله اى
اقسم كعهد الله حز بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاء اى قطع
بالسكين حزة بالجيم او بالحا بمعنى واحد مخمصة اى الجوع من الخمص
اى خلو الجوف بالحثية بالحاء والثا المثلثة واليا التحتية اى الحفنة
هو ما يملوء اليدين على نطع اى على جلد بساط محزنة اى قدرته بطريق
التخمين كربضة العنز اى مقدار جثة عنز باركة الجلوس للانسان
والبروك للابل والجثوم للطير والربوض للعنز الجذعة شئ
من ولد شاة والمراد جذعة الابل الفرق بفتح الفاء مكيال يسع ستة
عشر رطلا انية ما او بالفارسية سب بعس بضم البا الموحدة
وتشديد السين قدح من خشب يروى الثلاثة او الاربعة يراد
بها اللبن اتتى من البنا وهو التزوج بزينب بنت جحش ام المؤمنين
رضى الله عنها تورا بفتح المثناة الفوقية اناء من صفر او حجارة
كالاجانة او سطلا او طستا حيسا بفتح الحاء وسكون اليا وهو
تمر خلط بسمن واقط او دقيق ان يزود بتشديد الواو المكسورة
اى يعطى الزاد من احمس بفتح الهمزة والميم اسم رجل نسب اليه
قبيلة الحماسة الشجاعة قدر الفصيل اى ولد الناقة الصغير
الرابض البارك على الارض اى مقداره تخمينا ومن ذلك اى
من معجزاته صلى الله عليه وسلم جعل القليل كثيرا اصل ماله اى
بستانا ونخلا يجدها بفتح الجيم وتشديد الدال اى يقطع ثمرها

والجوع

بيادر

٧٠

بيادر بفتح الموحدة وكسر الدال جمع بيدر اى كومات مثل صبرة
او اسم موضع يوضع التمر اصولها اى تحت نخيلها فانتهب اى سلب
ومنه اى تكثير الطعام ببركته صلى الله عليه وسلم فاستتبعه النبى
صلى الله عليه وسلم اى طلب ان يتبعه فقال لى اتبعنى فكن ماشيا
معى فتبعه فوجد لنا فى قدح فى بيته وذكر اى ابو هريرة رضى الله عنه
اجزر النبى مفعول اجزر اى اعطاه شاة اى تصلح للجزر وهو الذبح
ولا يكون الا الغنم عيال خالد بكسر العين فلا تعتبه بضم التا وتشديد
الدال وكسرها من بد اذا فرقه والمعنى اذا فرقت الشاة لا يكفيهم
لكثرة عياله ذكر اى خالد جزور بزنة شكور ابر اس من الابل ناقة
او جملا سميت لانها مما يجزر فغطس اى دخل يده المباركة فى رأسها
اى راس القصعة رفقة رفقة اى جماعة من غشيكن بفتح الغين وكسر
الشين المعجمتين اى كل من يأتى اليكن من غير اهل البيت ما قد غشيه
اى ستره حيسا اى طعام من لبن واقط وتمر وسمن يجاس اى يخلط
فى تور بفتح المثناة الفوقية وواو ساكنة وراء مهملة وهو اناء من صفر
او من حجر واسع رحراح كالصينية القريبة العقر البضع بكسر الباء
من الثلثة الى التسعة ويختلف فوق العشرين والصحيح جوازه
لوروده فى الحديث بقوله بضع وعشرين درجة فى فضل الصلوة
فصل فى كلام الشجر وشهادتها بالنبوة محمد بن غلبون بغين
معجمة بفتح وسكون لام وموحدة السمرة بفتح السين المهملة وضم
الميم وراء مهملة وهى شجر عظيم ذات شوكة من الطلح تحذ الارض من الاخدود
اى تشقها ايذن لمجد مجزوم فى جواب الامر نقاد اى انقادى اى

وضم

وهو لوز اى بادم انجى

طاوعنى كالبعير المخشوش وهو الذى يوضع فى انفه خشاش بكسر
الخا اذا اعسر قوده يخرق انفه ويجعل فيه شئ يذلل به ان كان عودا
يسمى خشاشا او برة مفتول فهو خزام وان نحاس ونحوه من المعدنيات (وان صح)
فهو برة بضم الباء الموحدة وفتح الراء قوله حتى اذا كان صلى الله عليه
وسلم اى حل ووجد بالمنصف بفتح الميم وسكون النون اى حل فى وسط
المكان بينهما اى بين الشجرتين التيما اى انضما فرخت بزاء وحاء
مهملة وفاء وفى نسخة فرجعت فقال برأسه اى حركه واشار المخرج
اى لمكان خرج اليه لقضاء حاجته فيه يتعاقدن اى ينضم بعضها
الى بعض ركأنه ركب بعضها ببعض كالبنيان يعلى بزنة يرضى (ما صح)
وديتين تثنية ودية صغار النخل التى تخرج من اصول كبارها
وفى نسخة اشائتين مفرداشاة اى التى اكبر من ودية قعاقع
اى صوت قوى كصوت الرعد وهو جمع وسن مثل حذر قريب
من النعاس مراتب النوم اوله نعاس ثم الوسن ثم التسويق ثم الكرى
والغمض ثم التفقيق ثم الاغضاء ثم التهويم ثم الفرار ثم التهجاج وهو
الهجوع فاعترضته سدرة اى وقع اتفاقا ان الشجرة كانت
فى طريقه انت دا بسطها بحيث تمنعه عن سيره فانفرجت اى انشقت
لا له صلى الله عليه وسلم لانه على يقين من امره وعلمه بقدرة ربه ركانة
بضم الراء اى الصحابة المكى القرشى من بنى العبد المطلب وانهم
يخوفونه بتشديد الواو اى الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
والمراد انه صلى الله عليه وسلم شكى له تعالى تخويفهم له وانما شكى
لخوف القصور فى التبليغ فلا ينافى يقينه من الله فى رسالته كما توهم

اى اوائل البعثة قبل فوق السلام صح

تخويفهم مفعول شكى له اى النبى صلى الله عليه وسلم وانما شكى ذلك لخوف قصور تبليغ ما ارسل

وهذا

وهذا قبل الهجرة وقبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس
العذق وهو العرجون من النخل ينقز بفتح المثناة التحتية وسكون
النون وضم القاف وفتحها يثبت صعدا فصل من معجزاته صلى الله
عليه وسلم فى قصة حنين الجذع بكسر الجيم خشب النخلة اليابس
الحنين صوت رقيق بمفارقة المحبوب والمراد بالجذع المعهود الذى
كان يخطب فى المسجد صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر وخطب
عليه سمع للجذع حنين لمفارقته له العشار بكسر العين هى الناقة
التى اتى عليها الفحل عشرة اشهر وزال عنها الم المخاض حتى تضع
حتى ارتج اى تحرك خوص اى ورق تمر مثلثة واحده تمرة قوله
وايمن الحبشى والد عبد الواحد ابن ايمن الم تفضيل منقول من اليمن
وهى البركة اعتنى اى اهتم وتقيد فصل ومثل هذا من حنين الجذع
حصى اى صغير كحجر الجمرة ثم صبهن اى وضعهن اصله صب الماء (حجر صح)
اذا اشتمل عليه اى ضمه صلى الله عليه وسلم على عمه عباس رضى الله عنه وبنيه
وهو عبد الله وعبيد الله والفضل وقثم بملاءة بميم مضمومة
ولام وهمزة ممدودة وهاء وهى الازار والملحفة ودعا لهم اى للعباس
وبنيه فامنت بتشديد الميم اى قالت امين اسكفة الباب اى عتبة
العليا وحوايط جمع حايط وهى الجدر فرجف اى حركه لبيرا اى
جبل بالمزدلفة عن يسار الذاهب الى اليمن بير اسم رجل دفن فيه تحلل
لهم اى يدخل خلالهم الفئ اى الظل فصل فى الايات فى ضروب
الحيوانات جمع اية وهى العلامة والمعجزة اى علامة النبوة والضروب
جمع ضرب وهو النوع داجن من المداجنة وهى لزوم البيت والمراد

بهاشاة تألف البيوت وتعلق فيها ضبا حيوان صغير يرى اكبر
من سنور هي المهرة يأكل العرب بأذين من وافى القيمة اى من نزين
وتحسن من كل من جاء الى يوم القيمة والموافات الحضور والمجى
الحرتين مكان مرتفع ذات حجارة سود والحرتان بالمدينة تحدثهم
اى لاصحابه ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم واشرف اهلها اى اطلع
اهل الجنة الشعب اى الواد بين جبلين فتصير في جنود الله اى
اى تصير احزابه المجاهدين وملامه اى تسليم الغنم الى الذئب
عد بضم العين وسكون الدال اى ارجع بوفرها بفتح الواو وسكون
الفا اى بتمامها خلوفا بضم الخا واللام اى خالية من الرجال
وتخلف النساء ضمار اسم صنم يعبد عباس بن مرداس دضمار
هذا او دى ضمار وكان يعبد مدة قبل البيان من النبى محمد وهو
الذى ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدى
قل للقبائل من سليم كلها اودى ضمار وعاش اهل المسجد فحرق
عباس قوله احصب بفتح الهمزة اى ادم امر من الرمى دقاق الحصى
الحايط اى البستان الاشد اى الاسرع مشفره اى شفته فخطمه اى
وضع زمامه العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى
مشقوقة الاذن ومبادرة العشب اى سرعة الحشيش قوله اظلت
اجتمعت على فوق النبى عليه السلام بمعنى الظل وقاية من الحر تجاه
بضم التاء المبدلة من الواو اصله وجاه اى فى مقابلة وجهه باب
الغار اقرب اى اتى قربان بجل فازدلفن اى قربن الى النبى عليه الصلوة
والسلام قوله خشفان مثنى خشف بوزن طفل وهو الظبى الصغير

و

محفل اى مجمع

النبى صلى الله عليه وسلم مبتدا اى خبره يقاتل

وتقدمت كل واحدة منهن فى الذبح

وتفعلين اى ترجعين فاوثقها اى ربطها كما كانت فاخنبه اى تيقظ
لسفينة لقبه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه رومان
او طهمان او مهران حتى افامنى على الطريق يعنى الاسد عرف الطريق
ميسما من الوسم وهو الكى من الحديد يطلق على العلامة واثرها
مجازا ويستدعيهم معناه يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلب
احد يضرب رجله باب المطلوب كانه يقول يدعوك رسول الله
صلى الله عليه وسلم تردى من الردى وهو الهلاك من السقوط املكها
اى خذها ملكا لك قد انطلقت اى انحلت وثاقها فصل فى احياء
الموتى وكلامهم مصلية اى مشوية فاغربها اى بقتلها به اى
بالسم الذراع اى ذراع الشاة مونث سماعى لهوات بفتح اللام
وهى لحمة فى اقصى سقف الفم على اخر اللسان جمع لهاة كقناة والحاصل
لها اثر فى ظاهر فم من بشر ونحوه ولم يأذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل اليهودية اولا لانه لا ينتقم لنفسه حتى مات بشر قتلها
قصاصا اكلة بالضم المقدار كالغرفة وبالفتح للمرة وبالكسر
للهيئة تعادنى بضم المثناة الفوقية ودال مشددة اى تعود الى مرة
بعد اخرى ابهرى بنا افعل التفضيل عرق كبير متصل بالقلب او داخله
وقيل هو الوريد وبالتركية شاه طمر ابو على الجبائى هو من اولاد
مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه رايس المعتزلة مات سنة ٣٠٣
والتهمم من الهم اى الاهتمام والاعتناء قوله قد شب اى صار شابا
كبيرا مثله اى فقال من انا فقال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنية تصغير بنت فسجناه اى غطيناه وعزيناه اى صبرناها مات

لهاة

اى امات بالسهام كثف اى ولدها فطعم اى اكل طعاما وعاش
الى وفات النبى عليه الصلوة والسلام وقيل بعده عمر الشهيد لان
قاتله كافر مجوس غلام المغيرة وقاتل عثمان بن عفان مات شهيدا
ايضا ويحى مجهول اى غطى بخمر مجهول اى كثف فصل فى ابراء المرضى
وذى العاهات جمع عاهة اى افة وقد يطلق بالامراض المزمنة لانصل
بالنون اى الحديد فى طرف سهم او رمح اندقت اى انكسرت
القوس مونث معنوى وجنة بفتح واو وسكون جيم ونون وتاء
فوقية اى اعلى الخد مسيل العين فاضرب اى ما جرح وقاح من القيح
حثوة اى حفنة ومقدار ملك اليد شفا بفتح الشين المعجمة والفاء
مقصورا اى قريب من الموت اصل الشفا مكان متصل الحفرة فنفث
اى تفل فى تفل فى نحر اى حفرة عنقه فلم تمد اى لم يبق مدة اشتكى
على اى مرض مرضا معوذ ابن عفراء هو قاتل ابى جهل وضرب
ابنه عكرمة يده تبقى جلدة ملصقة وتاذى وجعل تحت رجله
وقطعها عاتقه اى كتفه من ختعم اسم جبل او اسم قبيلة قمع كمنع
اى قاء الجرو بكسر الجيم وسكون الراء وواو صغير الكلب وانكفاء
القدر اى انقلبت التى فيها الطعام الحار سلعة اى زيادة بين الجلد
واللحم وبالتركية اور يطحنها اى يمسحها امرارا فلم يكن يسئل مجهول
فيمنعه جملة اعتراضية مالم تكن ما الموصولة او الموصوفة نائب
الفاعل التى فصل فى اجابة دعائه وهذا باب واسع جدا اى غالبا
بما دعا لهم اى بفائدتهم وعليهم اى بضررهم على الجملة اى تواتر معنوى
الاجمالى بخاء العيش بفتح معنى اللين ثم استعير للسعة ولقد جواب

فصل فى اجابة دعائه

١

القسم بالفؤس بضم الفاء تليها همزة جمع فاس وبالتركية قازمه وجه
قوله نجلت اى كلت واعيت على نيف اى زيادة الفاشية اى المشهورة
وعوارفه اى من الاحسان والعطايا بعير اى بقافلة جاءت من الشام
وباقتابها اى شئ يوضع على سنام البعير واحلاسها اى كساء يوضع
تحت الاكاف لسعد بن ابى وقاص اى دعا صلى الله عليه وسلم باجابة
دعوته احد العشرة المبشرة بالجنة وهو اول من اراق دما فى الاسلام
وامه اول من ماتت شهيدة واخر العشرة موتا مات سنة فى البقيع
فسقوا بصيغة المفعول ثم شكوا اى كثرته خيف ضررته فى الجمعة
الثانية وهو على المنبر فصحو بفتح الصاد وضم الحاء اى فانكشف النابغة
اى الجعدى واسمه قيس بن عبد الله حين انشده قصيدة الرائية النابغ
اى فاق اقرانه فى الشعر لقب له لا يفضض الله بضم الضاد المعجمة الاولى
وكسر الثانية على ان لا الناهية وضمها على ان لا نافية وهى ابلغ اى
لا يسقط وقيل لا يكسر او من الفضا اى خاليا من الاسنان على رواية
ثغر اى ما تقدم من الاسنان كالرباعيات من الاسنان عاش
عشرين ومائة اومائتين وثمانين اومائتين واربعين قيل سبب الدعا
له بيت بلغنا السما فى مجدنا وسنائنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
الحبر بفتح الحاء وكسرها معناه العالم المتقن تبقى اثاره بعده وفى
نسخة البحر بدل الحبر اى بحر العلم حين فوت صلى الله عليه وسلم كان
عمره عشرا او ثلاث عشرة او خمسة عشر سنة لعبد الله بن جعفر
ابن اخ لعلى رضى الله عنهما الصفقة اى ضرب اليد لليد للبيع
والشراء وصوت اليد ذكر اليمين لان الاخذ غالبا باليمين غزاة

بفتح المثلثة وسكون المعجمة ح

جمع غرارة بالكسر اى الجوالق الكناسة اى القمامة والمعنى سوق فى الكوفة
كان يبيع ويشترى وندت بتشديد الدال اى فرت ناقة اعصار
اى ريح يدور فى الارض ويرفع الى السماء مستديرا كالعود ان يكوى
مجهول يحفظ القر بتشديد الراء اى البرد بفتحتين مثلة بضم الميم
اى نقصان العضو مثل البحق وغيره مضر وزان عمر قبيلة فاقحطوا
مجهول اى فدخلوا فى القحط بحبس المطر عنهم استعطفه اى
طلبوا منه ان يعطف عليهم ويرحمهم مزق بتشديد الزاء اى شق
مكتوبه سلا بفتح المهملة واللام المخففة مقصورا وهو جلد رقيق
يخرج مع الولد من بطن امه وسماهم اى قريشا مجملة ومفصلة حيث
قال اللهم عليك الملاء من قريش اللهم عليك بابى جهل وعتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامثالهم اى لا تفسير
للغمز اى اراد به رد الكلام استهزاء وسخرية محلم بكسر اللام المشددة
جثامة بضم الجيم فتشديد المثلثة فلفظته اى رمته ثم ووري
بضم اوله مجهول اى ستر تحت الارض صدين بفتح الصاد وتضم
اى وادين او جبلين رضموا اى وضعوا الصخور بعضها على
بعض وجحد رجل حاصل الحديث اشترى صلى الله عليه وسلم
فرسا من الرجل وشهد خزيمة رضى الله عنه وقبل شهادته وحده
من خصايصه عليه السلام ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرس الرجل وقال اللهم اه فصل فى كراماته وبركاته وانقلاب
الاعيان فيما مسه او باشره يقطف اى يبطئ المشى بحرا اى كالبحر
استعارة تصريحية اى سريع العدو واسع الجرى لا يجارى مبنى

بسكون ال... ح

فصل فى كراماته

للمجهول

جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب ح

للمجهول مفاعلة من الجرى يوصف به الماء والحيوان ايضا تجريد
شبه بالترشيح والمعنى لا يسبق ونخس بخاء معجمة وسين مهملة وهو
ان يطعنه فى جنبه او نحوه بعود وقد اعيى اى عجز عن المشى فنشط
بكسر الشين المعجمة اى اسرع فى السير لجعيل بن زياد قيل اسمه سمرة
الصحابى فخفقها اى ضربها بالمخفقة بكسر الميم اسم آلة اى بدرة وقيل
انها عصا وبركت بتشديد الراء من البركة نشاطا اى فرحا من بطنها
مما ولدته طيالسة نوع من الاكسية ولذا روى خضراء قيل خلقة
او جمع طيلسان كصيقل وهو المتقن دار من صوف تستعمله العجم
ولذا يقال يا ابن طيلسان فى الشتم نغلها او اى نأخذ ما أغلها
فنعطيه للمرضى الاكلة بضم الهمزة مرض اكلة بمد الهمزة فما نزفت
بتشديد الزاء اى انقطعت البئر ما وجها بزق اى مج بريق من فيه
ملح بكسر الميم اى مالح اجاج لا عذوبة فيه نعما بفتح النون من النعيم
فطاب بجود تغير اسمه عكة بتثليث العين والمشهور ضمها جلد يجعل
فيه السمن الادم بضم الهمزة جمع ادام وما يؤكل بالخبز كالعسل والسمن
يتفل اى يبزق ومن ذلك اى ومن كراماته صلى الله عليه وسلم لسلمان
اى لاجل مواليه اى اليهود كاتبه على ثلاث ودية اى صغار النخل
وبالفارسية نهال خرمه تعلق بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام
وتضم اى تمسك اوقية اربعون ورها وعند الاطباء عشرة دراهم
ونخة اسباع درهم فوزن اى سلمان قال الزمخشرى انها اثنان
واربعون درهما وقيل نها سبعة مثاقيل وقصة سلمان طويلة مذكورة
فى السير وكان من المعمرين عاش على الاصح مائتين وخمسين سنة

فرت

النسج ح

وقيل اربعة مائة سنة مائة في المجوسية ومائة في اليهودية ومائة في النصرانية
ثم لما اسلم قال يا رب عمرني في الاسلام مائة فعاش مائة سنة في الاسلام
وكان يأكل من عمل يديه ويتصدق ببعضه وهو احد الذين اشتاقت
اليهم الجنة ومناقبه كثيرة عجيبة مات بالمداين سنة ٣٦ **خشيش**
بفتح اوليهما من سويق وبالتركية قاووت اي قمح مقلو وقد يجعل حبوبات
اخر يؤكل مطحونا وقد يشرب بالمايعات فما برحت متكلم وحده
اي لم ازل ظميت اي عطشت **مطيرة** اي المطر المطبق **عرجونا**
مفعول اعطى كالعنقود وهو العذق او يابس المعوج يراد به
عصا من جريد نخل **عشر** اي عشرة اذرع **قوله** جذل حطب
بكسر الجيم وذال معجمة اي عود غليظ **صارما** اي قاطعا يشهد
اي يحضر المواقف اي موقف القتال استشهد اي صار شهيدا وقيل
وقيل طلب الله منه الشهادة **عسيب نخل** اي جريدة مما خوص
اي ورق عليه **في درور الشاة** اي سيلان اللبن من الضرع
ومنه ولله دره ثم شاع في معنى الجزاء الحوائل جمع حائل وهي التي لم تحمل
وشارفها اي الناقة المسنة **لم ينز** نزا الذكر على الانثى اذا علاها
المقداد اي المقداد بن عمرو الاسود **ومن ذلك** اي من كراماته وبركته
صلى الله عليه وسلم **تزوده** اي الزاد يشمل الماء وغيره **سقا** بكسر اوله
اي وعاء **اوكاه** بالالف بعد الكاف اي ربطه بالوكا وهو الخيط
يشد به الوعاء **قوله** وسلت بالتخفيف اي مسح صلى الله عليه وسلم
وكان اي عايذ ونضح اي رش **عاهة** اي مرض يراد بها الاقرع **ادرة**
بضم همزة وتفتح اي نفخة في خصيه **مج** اي تفل القذا اي الاذى من تراب

من عسكي اي قدح   فصكه اي ضربه   او

اوتبن او غير ذلك دميما بدال مهملة اي قبيحا لكونه هزيلا قصيرا
فصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب ينزف مجهولا ومعلوم
والنزف اي النزح معنى الغرلى الماء على القطع اي على وجه القطع **قوله**
قام فينا اي خطبهم لان الخطبة يخطب قائما والمراد اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة من الواقعات **حتى تطعن**
اي تسافر وحدها لقوله تعالى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم **قوله** من الحيرة
بمهملة مكسورة مدينة بقرب الكوفة واخرى عند نيسابور **ستعرى**
من الغزو او ستعرى مجهول من العراء اي الفضاء اي المدينة المنورة
تبقى خاليا من الناس وهذا لم يقع بعد كما اختاره النووي وعيون
وانما وقع قرب الساعة وقال التلمساني وقع هذا في زمن يزيد بن
معاوية ندب عسكرا من الشام الى المدينة فنهبها والوقعة معروفة
بالحرة وهي ارض بظاهر المدينة ذات حجارة سود وقتل فيها كثير
من ابناء المهاجرين والانصار في ذي الحجة سنة ثلاث وستين
وعقيبها هلك يزيد لعنه الله **الفتن** بكسر الفاء وفتح التاء جمع فتنة
او الفتون بوزن دخول مصدر يعني الافتتان وسلوك سبيل من قبلهم
من الامم اشارة لما رواه الشيخان لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر
وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لتبعتموهم قيل يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن والسنن بفتحتين الطريق والتمثيل
لما احدثوه من الضلال والبدع والتحريف **انماط** جمع نمط نوع
من الفراش ويغشى به الهودج ويغدو اي يلبس في اول النهار
حلة ويلبس في اخره اخرى ويراد به كثرة اللباس **صحفة** اي

قصعة والمعنى يأكلون انواع الاطعمة تسترون كسترييت العروس
قوله وانتم اليوم اى مطلق الزمان الحاضر خير منكم يومئذ اى احسن
منكم حالا من حالكم الاتى لكم الرزق المبسوط لان الرزق بالكفاف
خير من غنى يشغل عن عبادة الله ويتعب القلب والبدن كما شاهده
من ابتلى به المطيطا اسم تصغير بالمد والقصر مشية فيها مد اليدين
اى الخيلاء قوله وخدمتهم اى اتخذوا الجوارى والخدم منهم وخصصها
لان الرقيق كان منهم فى الاكثر اولانهم مع تكبرهم تصيرون ارقاء
لاهل الاسلام وسلط شرارهم لان الغالب غلبة اهل الشر
فى الشوكة والدولة الدنيوية وقد ثبت انهم بعد ان فتحوا بلاد
فارس والروم وغنموا اموالهم وسوا ذراريهم واتخذوهم سلط الله
على عثمان شرارا فقتلوه وعلى على جماعتهم حتى قتلوا اشقاهم وهلم جرى
حتى قتل عبيد الله ابن زياد بامر يزيد وشرار اعوانهم الحسين
رضى الله عنه واصحابه خيار زمانهم وقد سلط بنو امية على بنى
هاشم ففعلوا ما فعلوا قوله الترك خ م لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا اقواما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين
حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة يراد بهم
التاتار والخزر اى ومقاتلهم الخزر بضم معجمة وسكون زاء فراء
طائفة من الترك جمع اخزر والخزر بفتحتين ضيق العين وصغرها
فى حديث حذيفة كانى بهم خنس الانوف خزر العيون
فالعطف تفسيرى وقبض العلم اى بذهاب العلماء والهرج
اى القتل زويت اى جمعت الى بحر طنجة وطعطوان اى سبع البحر

ذلف اى صغير الانف المجان اى جنة المطرقة
قوله ذات قرن اى كلما هلك قرن الى اخر الدهر
وبذهاب الامثل اى الافضل اى الصحابة
والتابعين واتباعهم ص

و

وهلاكهم حدان لسلطان العرب ومن الله بخراب الخير الكبير لا عمارة
بكسر العين وذلك اى امتداد هذه الامة مال الله دولا بضم
ففتح جمع دولة بضم فسكون وقد يفتح اوله اى متناوبة فيها من غير
استحقاق لها وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه بلفظ اذا بلغ بنو
ابى العاص اربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وعباد الله
خولا ومال الله دولا قوله دغلا اى فسادا وخولا خدما وحشما
ودولا يكون فوق الناس اى يدهم على اياديهم قوله ولد العباس
اى دولة العباسية اخبر به صلى الله عليه وسلم وتشريدهم اى
تطريدهم وقتل على رضى الله عنه لما روى انه عليه الصلوة والسلام
قال يا على اتدرى من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقر
الناقة اتدرى من اشقى الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال قاتلك
ولما جرح هذا الشقى عليا ادخل عليه فقال اطيبوا طعامه والينوا
فراشه فان اعش فانا ولى دمى عفوا وقصاصا وان امت فالحقوه
بى فانا خاصمه عند رب العالمين فلما مات على اخرج من السجن
وقطع عبد الله ابن جعفر يديه ورجليه وكحل عينيه بمسمار محمى
وجعل يقرأ باسم ربك الى اخر السورة وان عينيه لتسيلان ثم امر به
فقطعوا لسانه ثم جعلوه فى قوصرة واحرقوه بالنار وان اشقاها اى
اشقى الدنيا او الخلائق تخضب بكسر الضاد المعجمة اى يصبغ هذه اشارة
الى لحيته من هذه اشارة الى رأسه اى يضرب على رأسه ضربة يسيل
بها دمه حتى يبل لحيته والشقى هو عبد الله بن ملجم قوله وانه اى على
قسيم النار يعنى ان الناس فريقا فريق معى على هدى وفريق

اى ضربت فوق اثيرها بالسيف منه

الرحمن

على خلافي على ضلال فنصف معي في الجنة ونصف في النار **فكان**
اي على الخوارج اثنى عشر الفا اصحاب صلوة وصيام فرق ضالة لهم
اعتقادات فاسدة والناصبة اي الذين يدينون ببعض علي لهم
اعتقادات فاسدة على رضي الله عنه الروافض كفر واجتهد يد الفا
اي لتركه في زعمهم الخلافة لغيره وهي حقه فكانه رضي الباطل
وسكت عن الحق مع قدرته عليه **وقال** اي النبي عليه الصلوة والسلام
ويحاربه الزبير اي اخبر به على بعض ازواجه اي عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها الحوأب بمهملة حاء وواو ساكنة وهمزة مفتوحة موضع
بين البصرة ومكة حين ذهبت لصلح علي ومعاوية قتلى كثيرة قيل
ثلاثين الفا كادت اي قربت عدم النجاة تقتله اي عمار افضحت
اي كلاب ذلك الموضع **اصحاب** معاوية اي بصفين ودفنه علي
رضي الله عنهما بثيابه فكانوا هم البغاة على علي بدلالة هذا الحديث
وقال اي النبي عليه الصلوة والسلام ويل للناس منك اي مشقة
في الاخرة بقتله ظلما وويل لك من الناس لما شرب فضل مائه صلى الله بقتله صح
عليه وسلم ويل لك من الناس اي في الدنيا وويل هنا للتحسر وتكون
للدعاء بالهلاك هو الذي شرب دمه صلى الله عليه وسلم فلقد
حاصره الحجاج بمكة ورمى الكعبة بمنجنيق فهدم ركنها الشامي فقرمان
وهو مولى لبعض الانصار وكان شجاعا لكنه منافق
قتال شديد عجب الصحابة رضي الله عنهم وقد ابلى اي اظهر شجاعة
اخرهم مبتدا خبره محذوف اي يموت موتا مفعول مطلق في النار
اي في نار الدنيا لا نار الاخرة كما توهم **يسئل** عن البعض اذا اراد

احد

احد ان يغيظ اباهريرة رضي الله عنه قال مات سمرة فصعق ويغشى
عليه ثم مات ابو هريرة قبل سمرة هرم وخرف بكسر الراء فيهما اي كبر سنه
وفسد عقله اصطلى اي تدفى ودخل **وقال** اي النبي صلى الله عليه
وسلم في حنظلة اي ابن ابي عامر الانصاري **الغسيل** اي مغسول
الملائكة تغسله اي بعد قتله شهيدا **قوله** ما اقاموا الدين يعني
فاذا لم يقيموا بامر الذين انتقل الامر عنهم في ثقيف قبيلة من هوازن
ومبير اي مهلك من البوار قال تعالى وكنتم قوما بورا اي هلكى
فراواهما اي السلف الحجاج والمختار المبير حجاج والكذاب مختار
لف ونشر معكوس احصوا ما قتل الحجاج مائة وعشرين الفا يعقره الله
اي يهلكه بالردة اي يكون بعده مرتدا وكفى الله امرهم بالصديق
صاحب المقام التحقيق عضوضا بفتح العين اي سلطنة بالقهر
من غير وجود شرط **عتوا** بتشديد الواو اي الخروج عن طاعة
الله **اويس القرني** ابن ردمان منسوب الى قبيلة بني قرن وهو
من كبار التابعين ومناقبه كثيرة **افياكم** جمع في نسخة مفرد
وهو الغنيمة يشهدون اي يؤدون الشهادة قبل الطلب اغيلمة
اي غلمان يزيد ومروان اي اباح اليزيد المدينة ثلاثة ايام قتل
اناسا ثلاثة من الصحابة وازيلت بكارة الف عذراء **وسب اخر**
هذه الامة اي اخبر صلى الله عليه وسلم من المغيبات وقد وقع
هذا كثير من الروافض فاظهروا السب الشيخين وسب عائشة رضي الله
عنهم ومعاوية وغيرهم من الصحابة ووقع من بني امية سب علي
رضي الله عنه على المنابر وادخل بعضهم في سب الاولياء وعلماء

الصالحين السلف وذكرهم بالسوء وافترى عليهم مالم يقولوه
كما شاهدناه من بعض السفهاء يسبون العارف بالله سيدي
محي الدين ونحوه والاشتغال بمثل هذا تضيع للزمان يخشى على المتصدقين
كذلك من سوء الخاتمة وبعلة الانصار بعد عصر النبوة وهم
الاوس والخزرج فلم يزل امرهم يراد به بقاؤهم وانتظام حالهم
ويتبدد ويتفرق بعده اى بعد النبي عليه الصلوة والسلام اثرة
مثلثة الهمزة اى يلقون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من يؤثر
غيرهم ويقدم عليهم في العطاء ونصيبهم من الفيء فتضيق معيشتهم
وبشان الخوارج الذين خرجوا على امير المؤمنين على كرم الله وجهه
بالنهروان وهم اربعة الاف فقاتلهم حتى قتلهم وصفتهم بالجر
وبالمخدج اى اخبر بالمخدج بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح
الدال المهملة وروى المخدوج اى ناقص الخلقة والحاصل اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوارج رجل اسود احدى عضديه
مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر فلما قاتلهم على رضى الله
عنه خطب الناس وذكر الحديث وطلبوا المخدج فوجدوه
وشقوا قميصه فرواه احدى ثدييه مثل ثدي المراة سجد شكرا لله
قوله التحليق اى يحلقون رؤسهم ولم يكن في الصدر الاول
حلق الراس الا في النسك قوله ويروى مجهول رعا بكسر الراء المهملة
جمع راع والغنم الثاني بالمدجع شياه في نسخة التي يتباهون اى يريد
كل منهم ان يزيد على غيره كناية عن توسع من لا قدرة له عليها
وعلوه على غيره يقال باراه اذا عارضه فباراه حتى يصير ريا

بعد

بعد فقرع وان تلد اى الجارية المملوكة تلد من سيدها وان قريشا
لا يغزونه اى لا يكفرون بعد فتح مكة بالموتان بالفتح والضم
اى بالوبا في خلافة عمر رضى الله عنه نزل عسكرهم لعمواس قرية
بيت مقدس مات فيه سبعون الفا في ثلاثة ايام اول ما وقع
في الاسلام وما وعد اى اخبر النبي عليه الصلوة والسلام
بخسف بصرة وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير
ولعل هذه الامور وردت معنوية او ترد بعد ذلك صورية
وقد بنى البصرة عتبة بن غزوان في خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧
وسكنها الناس سنة ١٨ وانهم يغزون اى راى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام في دار ام حرام خالته من الرضاعة زوجة عبادة
بن صامت رضى الله عنهما مدفونة في جزيرة قبرس بسبب
دعائه حين راى النبي صلى الله عليه وسلم قالت ادع لي يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكون منهم فجاءت مع الغزاة وسقطت من البغل
فماتت رضى الله عنها وعبادة مدفون في اسلامبول خارج
باب المعوج رضى الله عنه منوطا اى معلقا غل اى خان فاخذ
من الغنيمة قبل القسمة حرزا اى جواهر يهود فصوص فوجد
في رحله غل الشملة اى سرق كساء صغيرا يشتمل به الانسان
اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما اسمه مدعم فبينما
يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء سهم عائر اى لا يدرى
راميه فقتله فقلنا له هنيئا له الجنة فقال صلى الله عليه وسلم كلا
والذى نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من الغنائم

يعني راى النبي عليه السلام ان امته يغزون على سرير
فاستيقظ وضحك وحكى ما راى قالت ادع لي اه صح

قبل القسمة لتشتعل عليه نارا **وحيث** هي ناقته اى مكان ناقته
صلى الله عليه وسلم **الى اهل مكة** اى ابى سفيان **جاء** عمير اى ارسل
عمير صفوان بن امية يأكله اى يأكل الاسد حين يذهب الى الشام
بقتل اهل مؤتة اى ارض الشام يوم قتلوا اى موت زيد وجعفر
وابن رواحة رضى الله عنهم **رسوله** اى وزيد ملك فارس **اباذر**
الغفارى رضى الله عنه البارى بنظر يده اى بنفيه من المدينة
بالطف بفتح الطاء وتشديد الفاء اى مكان بناحية الكوفة
على شط نهر الفرات والمشهور الان بكربلا مركب من الكرب والبلاء
وشهيد اى قتل عليا عبد الرحمن بن ملجم وقتل عمر غلام بن المغيرة
كان نجارا اذن ضرب سيده خراجا مائة درهم وشكا عمر وسال
عن صنعته وقال ما خراجك كثير وضمن بقتله وضرب بخنجره حين
صلى وقتل طلحة فى قصة الجمل فى محاربته على واعتزل بعد وعظه
على واصابه سهم واما كذلك اعتزل بعد نصحه وقتل ابن جرموز
فى واد السبع **قوله** تبنى اى تستبنى بين دجلة علم نهر مشهور بالعراق
وقطربل بضم قاف وراء وسكون موضع بالعراق **والصراه** بفتح الصاد
المشددة نهر بالعراق يعنى بغداد قد وقع فى دولة العباسية الوليد
اى وليد بن عبد الملك من بنى فتان وقصة على ومعاوية فى صفين
رضى الله عنهما كان اهل الشام ستين الفا فقتل منهم عشرون
الفا فقتل منهم اربعون الفا **وخطبه** اى باعلامهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشر وكل نفس ذائقة الموت فقال من كان
محمد الهه فان محمدا قد مات والله حى لا يموت **لا كبده**

اسم موضع بين مكة وبركة القامة ويقال دومان ودومة الجندل
البقر اى بقر الوحش مشط الذى يسرح به الشعر ومشاقة ما يسقط
من الشعر عند التسريح **فى جف** طلع اى وعاء طلع وروى جب
اى جوفه والطلع ما يخرج من اصول النخل ذكر وانثى هى تحمل التمر
الارضة بفتح الهمزة والراء اى الدود التى تاكل الخشب والكاغد
وهم كتبوا قرطاسا وعلقوا بيت الحرام ولم يبايعوا ولم يشتروا
معهم واذا جاء زاد واشتروا بثمن غال ولم يعطوا بنى هاشم حتى
ليلا من الليالى ابو البخترى اخ ابو جهل التى حمل دقيق الى ابى بكر
رضى الله عنه كان ابو جهل يطوف الليل فلاخيه معه حمل دقيق
وساله قال نعطى الى ابى بكر كان يكرمنى زمانا قال الم تعلم كتابا
عداوة عليهم ولم الى مقاله وذهب به وتعنت ابو جهل وضرب
ابو البخترى بساق جمل على راس ابى جهل وفلق وساله دمه وجاء
صباحا فى بيت وصرخ ورفع صوته وحكى قصية ليل وشق راسه
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل سوس كاغدهم التى كتبت
لعداوتهم واخذوا وتمزقوا **قوله** بعيرهم بكسر العين وسكون التحتية
اى القافلة **وانذارهم** اى اعلامهم بوقت وصولها اى وانجد
اوله ويقدمها فى يوم وقت كذا قبل ان يغيب الشمس فى مغربها
الحما اى مع التى تكون اى سيوجد وياتى امرها ولم تات بعد بضم
الدال اى ولم تقع عقب زمان اخباره بل سياتى بعد ازمان متباعدة
اثاره **ومنها** اى من الحوادث مقدماتها بكسر الدال وقد تفتح
عمران بيت المقدس بضم العين يعنى معموره وكثير بنائه وسكانه

وذلك باستيلاء الكفر يثرب اى المدينة المنورة **الملحمة** موضع
المعركة والقتال بمعنى الحرب نفسه او الوقعة العظيمة فى الفتنة او
من اللحمة بضم اللام بمعنى الشبك كالسواد واللحمة او اللحم لكثرة لحوم
القتل ومن الملحمة اسم كتاب يذكر فيه احكام النجوم واثار السحاب
والبروج يراد به الفتنة العظيمة **قسطنطينية** بلدة مشتركة
وهى المسماة برومة المداين ورايت وصف قسطنطنية ليست
مدينة اسلامبول **ويجب هذا** من قبيل يعجبك درهم البأ
نايدة **فصل** فى عصمة الله تعالى له من الناس او وقايته وحمايته
يعصمك اى يمنعك منهم **باعيننا** امره بالصبر على اعباء الرسالة
ثم سلاه بعدم خوفه من احد فانه محفوظ بعين العناية من الله
فاستعار العين للحفظ من جهاته الست ومن ظاهره وباطنه **المكر**
اى الحيلة لا يوصف الله اليه الا مجازا على سبيل المشاكلة **يقيل**
من القيلولة اذا نزل وقت الظهر وما قرب منها **فاخترط** اى سل
سيفه فارعدت مجهول اى اهتز فنزلت الاية والله يعصمك **قوله**
فى غزوة بنى غطفان اى ارسل سرية اربعة ماية وخمسين فارسا
وهم قبيلة من العرب **بذى امر** بفتحتين موضع معروف من ديارهم
دعثور بضم الدال اغروه من الاغراء اى الزموه وحثوه على فعله
وفى نسخة اغووه اى اضلوه وكان اى الرجل يتقول من دعوى
القدرة واظهار الشجاعة وقد امكنك اى والحال انك قد تمكنت
المتمكن فيه لظهره وفى نسخة الى ظهرى فكفه اى فمنعها الله ان تمد
اليكم بفتك اى هجوم من غير شعوره **منتضيا** اى مجردا من الاسيفه وندر

اى

اى خرج وسقط سيفه والزلخة بضم زاى وتشديد لام مفتوحة فخاء
معجمة **قوله** فى قصة غورث غير هذا اى غير ما ذكر من نوع اخر
وهو ما روى انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عليه السلام
متقلد سيفه قال ابن هشام وكان محلى بفضة فقال يا محمد ارنى
سيفك فاعطاه اياه فجعل يهز السيف وينظر مرة الى النبى
صلى الله عليه وسلم ومرة الى السيف فقال من يمنعك منى يا محمد
قال الله فتهدد اصحاب رسول الله فشام السيف ومضى فانزل
هذه الاية **وذكر** مجهول **استلقى** اى رقد على قفا **فليحذ لنى** اى اترك
النصرة بحر لعل المراد تشبيه الشوك حال حدتها بالجمر فان الجمر
هى النار الموقدة والمفسرون قالوا كانت تضع الشوك
سميت حمالة الحطب على احد الاقوال **كثيبا** اى رملا مجتمعا
اهيل مجهول سائلا والمشى السهل فلم يؤذيه هال الرمل اذا اساله
والمشى عليه السهل واللين **هذا الفهر** اى حجر ملء الكف الفهر يد المهراز
عن الحكم بن العاص والد مروان وهو ممن اسلم عام الفتح **تواعدنا**
اى هو وبعض الكفرة على قتله صلى الله عليه وسلم والفتك به فى بعض
الليالى فخرجنا فى الميعاد فوقفنا نرقبه صوت اى صيحة عظيمة
بتهامة اى مكة مغشيا علينا اى من فزع ما سمعنا **وعن عمر** رضى الله
عنه ابن الخطاب فسمعناه او اليه اى صوتا او فسمعناه الى
لصوته فافتتح اى ابتداء القراءة **قوله** الى قوله هل ترى من باقيه
يعنى قوله تعالى كذبت ثمود وعاد بالقارعة فاما ثمود فاهلكوا
بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم

سبع ليال وثمانية حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز
نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية قوله امر من بجا ينجو وبيتوه
اى دبروه ليلة ليقتلوه غيلة على غيره وغفلة ضرب الله اى
حجبها عن رؤيته هياء الله اى قدره من الايات اى خوارق
العادات ما اربكم بفتح الهمزة والراء هو مقول اية اى شى
حاجتكم فيه الداعية لدخولكم فى الغار او بكسر الهمزة وسكون
الراء اى الحاجة جعلتم بضم الجيم والشين وقد جعلت من الجعل
وهو ما يعطى فى مقابلة عمل ما فيه اى فى شان صلى الله عليه وسلم
وكان قريشا وعدوا واعطوا سراقة جعلا عظيما على ان من اتى
به او قتله دية فلما خرج من الغار رأى سراقة وكان ينزل بقديد بين
مكة والمدينة وهو جملة من توجه اليه بطلبه فركب فرسه ليدركه
فلما دنى منه صلى الله عليه وسلم ساخت الى ابطها فى الارض
وجعلهم بسكون العين كانت مائة ناقة اى جزاء فاستقسم
بالازلام اقسم سهام كانوا يكتبون امرنى ربى واخر نهانى
ربى او افعل وعلى بعض لا افعل الابنك احدا اى لا يترك
احد من القريش يلحق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
يقول للناس اى المقبلين لطلبه كفيتم المجهول ما هنا اى بتصور
وجوده فى جهتنا معناه ارجعوا كفيتم الطلب فانى لم اجده
يشتد اى اسرع وانسى مجهول ليدمغنه اى ليضربنه بصخرة
بكسر راسه ويخرج دماغه فحل اى جمل عظيم هايج بنى قريظة
قبيلة من يهود خيبر والصحيح مع بنى النضر وتوامرا اى تشاور

حين

ما نافية او استفهامية اى ليس لكم مطلوب وهو محمد عليه السلام

قوله واخبرهم اى باخبار قريش الذى جعل له جعاعل

81

حين بضم الحاء المهملة ومثناتين التحتيين الاولى مفتوحة مخففة
والثانية مشددة قوله اهو بفتح الهمزة وسكون الهاء وكسر الواو
مضارع متكلم وحده اى اقع فيه اى الخندق قوله ثارى اى دم
حميمى اطلب شواظ اى لهب بلا دخان وفدا بفتحات ماض
اى وردوا وقدموا اى متفقين على قتله اشغل بالكلام انت الى من
خلفه فصل ومن معجزاته الباهرة ما جمعه الله له من المعارف
ووعى اى حفظ سيرهم اى حالة الانسان وسرد انبيائهم اى
سوق اخبارهم اعيانهم اى كبارهم ورؤسائهم اوذواتهم ارائهم
جمع راى بمعنى اهوائهم كعبادة قوم ابراهيم الاوثان وقوم
موسى العجل وقول النصارى بالاقانيم الثلاثة من العلم والحياة
وروح القدس بتعبيرهم عنها بالاب والام والابن بمددهم بضم
الميم جمع مدة اى ايام مكثهم فى الدنيا بجملة ومحاجة كل امة اى
مجادلتهم وبرهانهم ومخبآت اى ما خفى عليهم واخبارهم
بكسر الهمزة ويجوز الفتح بما كتموه اى اخفوه كصفته صلى الله
عليه وسلم وقصة رجم الزانى المشهورة ومن ذلك اى الاعلام
وما معه وغيره اى بذكر اضداده وبتصحيفه وتحريف لفظه
وتاويله اى بمبناه او معناه الى الاحتواء اى الاشتمال او الحفظ
للغامض اى الخفى بالنسبة الى الجاهل الجاهل كل جمع مشكل لكونه
صلى الله عليه وسلم مبينا قوله ولا تخاذل اى ولا تعارض
فيما انزل علينا مفصل بالصاد اى مبين او بالضاد المعجمة اى
اى مفضل على غيره قوله من جهة الخذلان وهو عدم توفيق

تتعلق بجمع السابق او الفصل

العرفان فيكره من برهان بل على جهة العدوان صوبه من
التفعيل اى فيما ظهر لديه اى اعتقد انه صواب قوله من الخبائث
كالميتة والدم ولحم الخنزير مما احل على غيرهم وعدوا زفر
الدخان من الخبائث لانا نعرف النجس باوصافه الثلاثة
الريح والطعم واللون لا من لذاذته وحفظ الله امة محمد صلى الله
عليه وسلم عنها اعراضهم بفتح الهمزة اى عرضهم بكسر العين
من المعاقبات كحد الزنا والسرقة والقذف وشرب الخمر عاجلا
اى في الدنيا اجلا اى في الاخرة الى الاحتو لسبق انفا والعبارة
بكسر العين المهملة اى تعبير رؤيا المنام على رجل طايركسر الراء
اول الحديث رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وهى على رجل طائر ما لم يعبر فاذا عبر وقعت
فلا يحدث بها الا حبيبا او لبيبا تقارب الزمان قيل زمان
الربيع وقرب الليل والنهار من التساوى وزمان اوراق الاشجار
وفتح الازهار والاثمار وقيل زمان المهدى داء اى مرض البردة
بفتح اوله وثانيه اى برد المعدة واذا برد المعدة لم يطبخ المعدة
السعوط اى ما يجعل في الانف كالقسط البرى وغيره واللدود
اى ما يجعل في الفم وهو عود الهندى المعروف وقيل القسط
الابيض المشى بفتح الميم والشين المعجمة وتشديد المثناة التحتية
وهو المسهل يقال له شربة المشيا ومشوا سمى به لان صاحبه
يكثر المشى للخلاء وخير الحجامة اى انفعها بعد نصف الشهر
ايام الاوتار سبعة الشفيه من ذات الجنب وحصر البول

وضعف شهوة الطعام والجماع والسم وبرد الطمث وهو
الحاج وينفع امراض الكبد والسبعة علمت بالوحى وما عداه
بالتجربة ام ارض وهى مدينة بلقيس باليمن ستة في اليمن
واربعة في الشام بالنسب اى بعلم النسب من ذلك اى
معرفة اى شكل انسابهم ما اشكل عليهم حمير بوزن درهم
قوم من العرب ونابها اى سن خلف الرباعية اى عمدة اى
عمدة اهل كلامهم لشرفهم فانهم من ولد معد بن عدنان بن
اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام ومذحج بفتح الميم وذال
المعجمة والحاء المهملة والجيم كمجلس جبان العرب وهامتها
اى وسط راسها بمعنى شرفها وغلصمتها بغين معجمة ولام وصاد
وميم لحمة بين الراس والعنق او راس الحلقوم وهو اشارة الى تمكنهم
في الشرف وعلوهم والازد بالزاى الساكنة قبيلة من اليمن كاهلها
بكسر الهاء مقدم الظهر ما بين كتفيه وهو محل الحمل اى عمدتها
وجمجمتها بجيمين مضمومين عظم الراس المشتمل على الدماغ اى
سادتها بتشديد الدال وقيل جماجم العرب هى القبائل التى
تجمع البطون قوله وهمدان بسكون الميم قبيلة باليمن وبفتح الميم
اسم بلدة وغاربها وهو من البعير كالكاهل من الانسان والكتف
وذروتها اى اعلاها والحاصل انه صلى الله عليه وسلم بين لهذه
القبائل من الفضائل وهذا من علم الانساب قوله ان الزمان
قد استدار اى تكلم عليه الصلوة والسلام في علم الحساب اى
عاد لما كان عليه كالدايرة التى يرجع انتهاؤها الى ابتدائها

ازد بن الغوث ابو حى باليمن
منه الانصار مصحح

وكانوا الجاهلية يحاربون ويغاورون فيها اتاهم بعض الاشهر
الحرم وهم محاربون فيشق عليهم الترك فيحلونه ويبقلون من شهر
الى شهر وسنة الى سنة اخرى فينقل بذلك لموضعه الاول شهر الحج
فوافق حجة ابى بكر العام الثانى من حجة ذى القعدة فلما حج
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وافق حجه شهر ذى الحجة المشروع
فوقف كما هو الان فخطب واعلمهم ان حجه فى هذا الشهر
ليس اتفاقيا الدور الشهور فى الجاهلية انما هو امر شرعه الله
وقدره فى الازل وامره به نسخا لما كانوا يفعلونه وامرهم صلى الله
عليه وسلم بالمحافظة عليه **قوله** زوايا جمع زاوية اى اطرافه
وهذا يقتضى انه مربع متساوية الاضلاع وهذا اعلم بالهندسة
قوله فى حديث الذكر اى تسبيح وتحميد وتكبير عشرا عشرا بعد
الصلوة **نعم** موضع الحمام اى اخبار لما جعل حماما بعده ومدحه
والمغرب قبلة هذا باعتبار المدينة اى عالم بالميقات
لعيينة بن حصين يكنى ابا مالك اسلم يوم الفتح قيل قبل الفتح كان
المؤلفة كان احمق مطاعا دخل على النبى صلى الله عليه وسلم
واساء الادب فصبر الله صلى الله عليه وسلم على جفوته واعرابيته
وقد ارتد ثم اسلم فمن عليه التصديق ثم لم يزل مظهر الاسلام وكان
يتبعه عشرة الاف قناة والاقرع بن حابس بن عقال التميمى
اسمه فراس ولقب بالاقرع لقرع فى راسه من المؤلفة ايضا كان
شجاعا فارسا شريفا فى قومه فى الجاهلية والاسلام اسلم وقدم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى نزل فى حقه ان الذين

يناد

يناد ونك من وراء الحجرات والشك من الراوى قال ابن اثير
انه صلى الله عليه وسلم عرض عليه الخيل وعنده عيينة فقال انا اعلم
بالخيل منك فقال صلى الله عليه وسلم انا افرس منك اه **ضع**
القلم اى اذا فرغت على اذنك اى فوقها فانه اى وضعه اذكر اى
اكثر تذكرا **قوله** للممل اسم فاعل او المفعول وهو الملقى ما يكتب
على الكاتب اصله امللت **هذا** اى ما ذكر مما جمع له صلى الله
عليه وسلم من المعارف والعلوم **قوله** لا تمد وا او لا تمد بغير بيان
اسنانها مدة طويلة **الق** بفتح الهمزة وكسر اللام امر من لاق
الدواة اى المحبرة يليق ليقة وليقا حرف بتشديد الراء المكسورة
امر من التحريف اى اجعل شق القلم الايمن ازيد قليلا اقم الباء اى طولها
وفرق السين اى سنانها لا تعور الميم اى لا تطمسها بل بين
وسطها اى لا تجعل كالعوراء وحسن الله اى جميع حروفه ومد
الرحمن هكذا اى ما بين الميم والنون وجود الرحيم اى حسن
كتابته والتجويد مطلق التحسين وفى عرف القران تحسين التلفظ
ورعاية مخارجها **وهذا** ابتداء خبره محذوف اى محقق او
فلا يبعد والمشار اليه معرفة صلى الله عليه وسلم بالخط **كتب**
اى بيده الشريفة روى انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده الشريفة
فى الحديبية **يكنز** الرهبرج بلغة يمن **قوله** اشكنب دردم بفتح الهمزة
وتكسر وسكون الشين وفتح الكاف فنون ساكنة وفتح الباء
وتكسر وتضم وتسكن فدالين مهملتين مفتوحتين بينهما راء

الرحمن ح

بفتح وسكون ح

ساكنة دردا اى الوجع او المرض وشكم وأشكتب البطن فيهما
لغتان رواه ابن ماجه واما فى حديث العنب دواد وايعنى اثنين
اثنين والتمريك يعنى واحد مشهور على السنة العامة لا اصل
عند الخاصة والعكوف اى ينفرد على مطالعته قوله والمثافنة
بالمثلثة والفاء والنون اى مجالسة اهل العلوم وفى نسخة
بالقاف والموحدة بمعنى المباحثة عمره بالنصب على الظرفية اى
فى جميع ايام عمره وهو اى والحال انه عليه الصلوة والسلام رجل
اى معروف من هذه الامور اى الكتابة والقرأة منها اى
من المعارف الالهية من قبله اى القران ولا تخط اى الخط وهذا
الفن اى يعرفه العرب يعلمه بشر اى ممن تلقاه من غير يلحدون
اى يميلون عن الحق مكابر العيان بكسر العين اى المعاينة والمشاهدة
اما سلمان اى الفارسى او العبد الرومى وهو غلام خويصة
بن عبد العزى السلمى وكان ذا كتب قوله اللد بضم اللام وتشديد
الدال جمع الد وهو شديد الخصومة اللسن بضم اللام فسكون
جمع لسن كحذر الكن افعل من الكنة وهى بالضم العجمة فى اللسان
مدى بفتح ميم ودال بالقصر اى مدة اعمارهم قوله ودوب بضم
دال وهمزة فسكون واو فموحدة اى جده وتعبه فى [illegible]ان
الى هذا اى من سلمان او غيره فياخذه عنه عليه ايضا اى
على زعمه مايعارضه اى ماجابه عليه السلام على شعبه
بفتحتين اى لحاجة فى خصومته وعناده وتهيج الشريفة

يحرق

اى اللسان
اى المبالغة
يجلس
كلام
المحتسل

يحرق من المخرقة بالخاء المعجمة كلمة مولدة اى يزخرفه ويكذب
قوله الحبر بفتح الحاء وتكسر اى عالم يهودى او قس بفتح القاف
ويكسر وضم خطأ اى عالم نصرانى او كاهن اى من بزعمه انه يخبر
عن كائن قوله من صفته بيان لما وحصا اى عزيلا ودافعا
ومجليا بفتح الجيم وكسر اللام المشددة اى كاشفا فصل ومن
خصايصه صلى الله عليه وسلم وكراماته وباهر اياته اى غالب
معجزاته انباؤه اى اخباره الواقعة لهم اى للملائكة والجن
وان تظاهرا والخطاب لعايشة وحفصة رضى الله عنهما
اى وان تتعاونا عليه اى النبى صلى الله عليه وسلم مولاه وصالح
المؤمنين ابو بكر وعمر رضى الله عنهما معطوف على محل اسم ان
اذ تستغيثوا اى تطلبون مدده فى بدر واذ صرفنا اى
اوصلنا نفرا والنفر ما دون العشرة وهولاء جن عن غير واحد
اى عن ناس كثير على خيل بلق بضم الموحدة فسكون اى فيها
بيض مايقوم اى لا يمكن ان يقاوم شدتها تنبيه على قول رؤية
عمى فى جبريل اذ اتى فى بيت فطال نظره ضعف عينه وعمى
لانه نور والنور يأخذ العين كالشمس وشبهه اى ابن
مسعود لا النبى صلى الله عليه وسلم الزط بضم الزاى المعجمة
وتشديد الطاء المهملة قوم من سودان طوال خالعه اى ابن
ولبد رضى الله عنه هدمة اى قطعة فى نسخة بجزلها بجيم
وزاى معجمة مفتوحتين والزاء مشددة ومخففة اى جعلها
جزلين اى قطعتين وروى بخطه بخاء وذال معجمتين اى قطعها

مد
اى ناصره
رأى
وكم من صحابة رايهم جبرائيل عليه السلام … [illegible]

وجد لها بدال مهملة مشددة والضمير للسود اى الشيطان
فى صورة امراة سوداء **تغلت** بتشديد اللام اى تخلص
قوله على بتشديد الياء **فامكننى** الله اى اقدرنى عليه وعلى اخذه
وحدالى سارية اى عمود **خاب** اى حقيرا مطرودا من كلامه
صلى الله عليه وسلم كما هو واضح **وهذا** اى مع الملائكة والجن
باب ولع اى ماذكرهنا قليل **فصل** ومن دلائل نبوته وعلامات
رسالته صلى الله عليه وسلم **ما ذادفت** اى تابعت **عن الرهبان**
اى عباد النصارى وعلماؤهم كبحيرا فى قصته المشهورة جمع
راهب من الرهبة وهو الخوف والاخبار جمع حبر بالفتح والكسر
كما مر **قوله** من شعر تبع وهو هذا قبل بعثته صلى الله عليه
وسلم **شعر** شهدت على احمد انه نبى من الله بارالنسم فلو مد
عمرى الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وجاهدت بالسيف
اعداءه وفرجت عن صدره كل غم له امة سميت فى الزبور
وامته خير الامم ويأتى بعدهم رجل عظيم نبى لايرخص فى الحرام
يسمى احمد ياليت انى اعمر بعد بعثته بعام **والاوس** كان
يسمع من اهل الكتاب بخبر صلى الله عليه وسلم **وكعب** اول
من جمع الناس وخطب وسمى جمعة وفى الجاهلية تسمى عروبة
ويخبر مجيئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخطب وسفيان
سمع عن كاهنة كلمات مقفات واخبره فقال سفيان لله
ابوك من هو فقالت نبى مؤيد قد اتى حين بوجد ودنى او
ان يولد يبعث للاحمر والاسود بكتاب لايبقد اسمه محمد قال

اعرفنى

[حبسه ح]

اعرفنى هوام العجمى اماو السماء ذات العنان والشجر ذات
الافنان انه لمن معد بن عدنان ثم ان سفيان ولد له ولد
فسماه محمد رجاء يكون هو النبى المذكور وهو احد من سمى
باسمه صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه **قوله** وقس ابن ساعدة
بضم القاف وتشديد السين اى العالم وامن بالنبى صلى الله
عليه وسلم بسوق عكاظ فقال له صلى الله عليه وسلم فلست
انساه بسوق عكاظ يذكر كلما ما احفظه فقال ابو بكر
رضى الله عنه كنت حاضرا وانا احفظ واخر خطبته اين
من طغى وبغى وجمع واوحى وقال انا ربكم الاعلى الم يكونوا
اكثر منكم اموالا واطول منكم اجالا وابعد منكم امالا طحنهم
الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية
وبيوتهم خاوية عمرها ذياب العادية كلا بل هو الله احد
الواحد معبود ليس بوالد ولا مولود وخطبة اخر الحمد لله
الذى لم يخلق الخلق عبثا ولم يخلقنا سدى من بعد عيسى
واكثرت ارسل الينا احمد خير نبى قد بعث صلى الله عليه
ماحج له ركب وحث **قوله** وما نقل عن سيف ذى يزن وهو من ملوك
حمير ومن كان شريفا من اهل يمن اهدى الى النبى صلى الله عليه
وسلم حلة وهو مشهور قال الملك جده لعبد المطلب انى
مفض اليك من سر علمى ما لو غيرك لم ابح به اذ قد رايتك
معدنه فاكتمه حتى يأذن الله فيه انى لاجد فى علمنا الذى
ادخرناه لانفسنا وحجبناه عن غيرنا جزاء عظيما فيه شرف

[بكسر ح]

[قبل بعثته ح]

[بكلكله بالضم سمر ...]

[ليس له ح]

الحيوة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة
قال فما هو قال اذا قد ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت
له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة فقال له عبد المطلب
ابيت اللعن لولا هيبة الملك واجلاله سألته عما ازداد به
سرورا قال هذا حين زمانه الذى يوجد فيه او قد وجد واسمه
محمد يموت وامه ويكفله جده وعمه الى اخر ما قال انظر المطولات
تفهم المال وعرهم كالراهب الذى قال لسلمان الفارسى رضى الله عنه
اذ قال له بمن توصينى اكون عنده بعدك اعبد الله اى بنى والله
ما علم احد على ما كنا عليه اوصيك ان تكون عنده ولكن قد اظلك
زمان نبى يبعث من الحرم مهاجره بين الحرتين فى ارض سبخة
ذات نخل فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة ياكل الهدية
دون الصدقة فان استطعت ان تخلص اليه فعل قوله وما عرف
من التفعيل معلوم من امره اى بعضه زيد بن عمرو بن نفيل بالتصغير
وهو والد سعيد احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وكان يتعبد فى المقبرة قبل النبوة على دين ابراهيم عليه الصلوة والسلام
ويطلب احكام الكرام ويوحد الله ويعيب على قريش ذبائحهم
على الانصاب ولا ياكل مما ذبح على النصب وكان اذا دخل الكعبة
قال لبيك حقا تعبدا ورقا وتوفى قبل النبوة فرثاه ورقة بن نوفل
بابيات معناها انه خلص نفسه من جهنم بتوحيده واجتنابه
عبادة الاوثان قوله وورقة بن نوفل اى وما عرف به من امر
ورقة بن نوفل عن رهبان كثيرين وقد اخبرته خديجة بنت

خو

خويلد ابن اسد رضى الله عنهما وامن به بعد رسالته وكذا قيل
انه اول الصحابة وكان شيخا كبيرا يقرأ الكتب ويعرف العبرانية
وقال للنبى صلى الله عليه وسلم لما اخبره بامره ابشر فانك الذى
بشر به ابن مريم وراه صلى الله عليه وسلم فى الجنة عليه ثياب
خضر وقال لا تسبوا ورقة الحديث قوله وعسكلان بفتح
العين والكاف ويضمان الحميرى بكسر الحاء وفتح الياء نسبة
الى حمير قبيلة باليمن والحاصل ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله
عنه جاء الى العسكلان ولقى رهبانا كان شيخا هما فاجتمع اولاده
وولد ولده واسندوه وشد على عينيه عصابة وقال لى انتسب
يا اخا قريش فقلت انا عبد الرحمن بن عوف قال حسبك يا اخا زهرة
الا ابشرك ببشارة هى خير لك من التجارة قلت بلى انبئك بالمعجبة
وابشرك بالمرغبة بالمعربة ان الله قد بعث فى الشهر الاول من قومك
نبيا ارتضاه صفيا وانزل عليه كتابا فقلت ممن هو قال هو بنى
هاشم وانتم اخوانه يا عبد الرحمن احو الوقعة وعجل الرجعة ثم امض
واحمل هذه الابيات اشهد بالله ذى المعالى وفالق الليل والصباح
والخر بيته هذه اشهد بالله رب موسى انك ارسلت بالبطاح فكن
شفيعى الى مليك يدعو البرايا الى الفلاح قوله وشاهول وهو الذى
مر بالمدينة ومعه رهبان فقالوا له ان هذه مهاجر نبى اخر الزمان
وانا لن ابرح منها لعلنا ندركه او ابناؤنا فاعطى كل واحد منهم
مالا وجارية فمكثوا فيها وتوالدوا بها فالانصار من ذريتهم
قوله من صفته بيان لما وما الفى بضم همزة فكسر فاء اى ما وجد

وبالقاف تصحيف من ذلك اى مما دل على ذكر من صفته وخبره قوله
ابنى سعية او ثعلبة او سعية والثعلبة اشهر وهو نفر بنى عم قريظة
اسلموا فى الليلة التى نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسبب اسلامهم قدم عليهم رجل من الشام اسمه هيبان
اقام عندهم وكان عالما يتبركون به ويستسقون فلما حضر
الوفات اخبر مجئ صلى الله عليه وسلم ووصى بالايمان به فلما جاء
صلى الله عليه وسلم فنزلوا واسلموا كما وصى هيبان قالوا وهو الذى
عهد اليكم هيبان وابن يامين من بنى نضير احد الحبرين الذين
قدما من اليمن مع تبع وكلمه الاخر سخية وكعب اى كعب الاحبار
مشهور ونسطور الحبشة قيد به احترازا من نسطور الشام
والسقف اى عالم النصارى ورئيسهم وضغاطر وهو اسقف من كبار
الروم اسلم على يد دحية رضى الله عنه لما ارسله رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى هرقل وعقب لبابه واظهر اسلامه فقتلوه والجارود
كان على دين النصرانية وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
تسع فعرض عليه الاسلام ورغبه فاسلم هو واصحابه وحسن
اسلامه صاحب مصر اى ملك القبط صاحبه اى صاحب المقوقس
وابن صوريا اسمه عبد الله اسلم قبل اسلم ثم ارتد وابن اخطب
هو حيى ابو صفية ام المؤمنين واخوه هو ياسر بن اخطب قتلا
كافرين وكعب بن اسد صاحب عقد بنى قريظة ثم نقض العهد
فقاتلهم النبى صلى الله عليه وسلم فغلبهم فقتل مقاتلتهم وسبى
ذريتهم فقتلوا صبرا ومعهم كعب ابن اسد والنجاشى بفتح النون

من

من نفست عليه الشئ نفاسة اذا لم تره يستاهله انفة على البقاء
اى على الكفر فى الدنيا والشقاء اى تعبه بالعذاب فى العقبى
فى هذا اى فى دلالات نبوته وعلامات رسالته وقد قرع بتشديد
الراء اى ضرب بما ذكر اى اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بما انطوت اى
اشتملت من ذلك اى النوع وكتمانه اى بعدم نسيانه واحتج اى صلى الله
عليه وسلم اقام حجة من ذلك اى صفته ليهم بتشديد اليا اى صرفهم
لغير محجة اودعوتهم اى دعوة صلى الله عليه وسلم المباهلة منصوب
على نزع الخافض اى الى الملاعنة من نفر اى اعرض وهرب وابتدا بكسر
الهمزتين وفى نسخة بصيغة الماضى اى ظهر وفاعله ما الزمهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كتبهم بيان لما حلاف قوله اى فى كتبهم ونبذ
القتال اى تركه وقد قال لهم اى لليهود الى ما انذر به اى مع ما علم
بظهور وجود نوره الكهان جمع كاهن قوله ابن كليب من كهان العرب
وشق بكسر اوله وتشديد ثانيه من كهانهم لم يكن له سوى عين واحده
ويد واحدة فكانه شق انسان وسطيح كاهن بنى ذؤيب من غسان
لم يكن فى بدنه عظم سوى رأسه بل جسده ملقى الجوارح لا يقدر على جلوس
الا انه اذا غضب انتفخ فجلس وسواد بن قارب كان كهان العرب يأتيه اذا صح
الجن ويخبره بعض المغيبات فى ذات ليلة اخبر ظهور السيد الكونين
صلى الله عليه وسلم وراه ثانيا وثالثا ركب ناقته وجاء المدينة واخبر
واسلم صار صحابيا وخنافر بضم المعجمة وكسر الفا كاهن بنى حمير اسلم على يد
معاذ رضى الله عنه ولم ير النبى صلى الله عليه وسلم وافعى بفتح الهمزة
وسكون فاء فعين مهملة مقصورا كاهن نجران فى الجاهلية وجذل

بن جذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة فيهما الكندى بكسر الكاف
قبيلة هوكاهنهم وابن خلصة بفتح الخاء المعجمة واللام الدوسى بفتح
الدال وسعدى بضم سين وفتح دال مقصورا بنت كريز كلهم تصغير
ومن ذبائح النصب بضمتين جمع نصب بفتح وسكون وهو ماينصب
من الحجارة والاصنام مثل ماسمع عمر رضى الله عنه من عجل رجل فرح
قربانا بالضم يا آل ذريح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله مشهور وقد
تقدم انه وجد بخط عبرانى على بعض الحجارة محمد تقى مصلح امين
فصل ومن ذلك ماظهر من الايات عند مولده من تدلى النجوم
اى دنو النور وقربه مانظرا حام عثمان رحمه الله بكسر الكاف له اى
لاجله صلى الله عليه وسلم شارفها اى ناقة مسنة وخصب بكسر الخاء
اى رعيها من مكان مخصب اى كثرة العشب ومجاز عن سمنها وكثرة
لبنها وسرعة شبابه اى سرعة نموخلقه وقامته وان حليمة قالت والله
مابلغ سنه حتى صار غلاما جفرا قصيرا وماجرى اى ماوقع من ارتجاج
ايوان كسرى اضطرابه جدا وتحركه شديدا مع احكام بنائه من غير
خلل شرفاته بضمتين جمع شرفة بضمتين او بضم وسكون بوزن غرفة
مابنى على الحائط منفصلا بعضه من بعض وقربا عالية وله شرفات
كثيرة فسقط منها اربعة عشر بعدد من ملك من اولاده بعد ظهور
الاسلام وانقضت مدتهم فى زمان قليل وغيض بحيرة بفتح غين
معجمة وسكون ياء مدينة فى الشام بناحية اردن ذات حصن
بينها وبين المقدس نحو مرحلتين والبحيرة مصغرة مع انها عظيمة
وغيضها نقصها والمعروف الغايضة هى بحيرة ساوة من قرى بلاد

الجفر اربعة اشهر
قصير

فا

فارس اللهم الا ان يريد عند خروج يأجوج ومأجوج وخمود اى
اطفاؤها لم تخمد بفتح التاء وضم الميم وبفتح يجئ من باب نصر وعلم
شبعوا بكسر الباء وردوا بضم الواو لم يشبعوا بفتح الباء وباتوا
جياعا بمحول اى يدخلون فى الصباح شعثا بضم اوله جمع
اشعث وهو متغير اللون ومفرقة شعورهم صيقلا اى صافى اللون
دهينا اى بريقا كالدهن كحيلا اى كانه مكحول العين ومن ذلك
اى من دلايل رسالته صلى الله عليه وسلم حراسة اى حفظها
بالشهب اى بالنجوم رصدا اى ترصدهم وانتظارهم استراق اى سمع
الكلام بغير شعور ومانشأ بالهمزة اى ومن ذلك ماتربى عليه
من الصفات الردية فى ستره بفتح السين اى تستره عن التعرى وهو
كشف العورة على عاتقه اى على رقبته ومن ذلك اى من دلايل رسالته
فاعشوشب اى كثر عشبه وهو الكلاء مادام رطبا والمعنى نبت عشب
كثير واينعت بتقديم التحتية على النون اى طيب الثمرها اى الشجرة
والمعنى ادرك ثمارها ونضجت واشرقت بالقاف اى اضاءت كاشراق
الشمس وبالفاء اى ارتفعت وعلت وتدلت اى نزلت قوله وميل
فى الشجرة بفاء ويا التحتية وهمزة اى ميل ظل الشجرة قوله وفى الخبر اى
خبر سفره الى الشام وقصته مع بحيرا الراهب لاظل لشخصه اى
لجسده الشريف والنور لاظل له لعدم جرمه ومن ذلك اى من
دلالة نبوته ورسالته قوله ان نزعوا اى لاخلعوا عنه اى عن بدنه
الشريف عند غسله بضم الغين او فتحها بعمه اى عباس رضى الله عنه
وقع قحط فى زمن عمر رضى الله عنه فقال كعب يا امير المومنين ان

دعاء الاستسقاء بعمه

بنى اسرائيل كانوا اذا احصل لهم مثل هذا استسقوا بعصبة الانبياء فقال عمر رضى الله عنه هذا عم النبى صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد بنى هاشم ثم صعد المنبر ومعه العباس وقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك ونستشفع به اتيناك مستغفرين مستشفعين ثم اقبل على الناس وقال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الى قوله انهارا ثم قام العباس رضى الله عنه وعيناه تنضحان فقال اللهم عندك سحابا وعندك ماء فانشر السحاب ثم انزل الماء منه علينا فاشدد به الاصل وصل به الفرع وادرر به الضرع اللهم انك لم تنزل البلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم بى اليك فاسقنا اللهم الغيث وشفعنا فى انفسنا واهلينا وفيمن لا ينطق بهايمنا وانعامنا اللهم اسقنا سقيا وادعا نافعا طبقا سحا عاما اللهم انا لا نرجوا الا اياك ولا ندعوا غيرك ولا نرغب الا اليك اللهم اليك نشكو جوع كل جايع وعرى كل عار وخوف كل خايف وضعف كل ضعيف اللهم انت الراعى لا تهمل الضالة ولا تدع الكبير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم واغثهم بغياثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلم يستتم دعاءه حتى نشأت سحابة فحصل مقصودهم كافواه القراب فطفق الناس يتمسحون بالعباس ويقولون هنيئا لك يا ساقى الحرمين وفى ذلك قال حسان

اى صب

رضى الله عنه **شعر** سأل الامام وقد تتابع جدبنا فسقى الغمام بغرة العباس احيى الاله به البلاد فاصبحت مخضرة الارجا بعد اليأس

فصل قال القاضى ابو الفضل قد اتينا اى ذكرنا فى هذا الباب اى الرابع مقنعة نعت جمل وهو بضم ميم وسكون قاف وكسر نون وفتح عين اى الاستغنا عن غيرت **فى واحد** خبر مقدم **منها** اى من النكت والجمل **الكفاية والغنية** اى الاكتفاء والاغناء **ما ذكرنا** اى من النكت والجمل **الطوال** بكسر الطاء اى الطويلة جمع طويل على عين الغرض اى نفس الامراد **وفص** المقصد اى اصله ومايزينه وزبدة المراد **وغريبها** اى انفرادها واتها **ديوانا** اى دفترا او مصنفا **وقد نبه** الناس اى علماء الحديث **قولنا** قدرها اى فى مقدارها **ونيفه** اى زيادة اصله الزيادة على روس الاعداد **فتجرى القران** بصيغة المصدر وفى نسخة فتجرى بالمضارع المجهول واخره مهموز **طريق بلاغته** اى اسلوبه وكونه على نسق واحد الرشيه غيره من الكلام نظما وسجعا او نثرا وتناسب كلماته وجمله واتيان كل كلمة منه ما يستحقه وتنزيلها فى محل لا يليق بها غيره كما يعرفه من ذاق طعم البلاغة فقاربه لا يمل وان كرره الا يخفى على من تامله حق التامل ونظر فيه بنور الايمان **من هذا العدد** سبعة الاف معجزتان اى باعتبار طريقين من هذا الوجه اى الذى له جهتان **قوله ثم** فيا بى القران اعجاز اخر اى غير ما ذكر من الطريقين **التجزية** اى الاجزاء المذكورة المضاعفة من جهتى الاعجاز **من الغيب** اى الامور المغيبة عن علمنا **كرة** اى مرة اصله الرجوع على امره اى ظهور امره وحكمه توجب التضعيف الى ما

اى بما فيه مراعاة الوجوه التى يطابق اللفظ مقتضى الحال
وطريق نظمه اى اسلوبه صح

يحصى في هذه الابواب اى اعجاز القران على امره اى ثبوته وعلو
شانه نحوا اى مقدارا او قريبا من هذا المقدار الثانى والتضعيف
الوجه الثالث اى وجهى ظهور معجزاته اظهر من معجزات غيره
وبحسب الفن بفتح الحاء والسين المهملتين اى المقدار الفن
اى النوع سماه اى اشتهر وعلا مقداره والخبر اى الوقايع والكهانة
اى اخذ الخبر عن الجن فصول جمع فصل اى انواع المذكورة وهى
البلاغة وما معها وهو النوع المستقل المنفصل عن غيره عن غمط
بفتح النون والميم اى نوع وكهجة الذى لم يهتد واى فصحاؤهم
وبلغاؤهم وخطباؤهم وشعراؤهم قوله اساليب جمع اسلوب اى الطريق
منهجة اى طريقة الخباء اى اخفوه عنه فاطلعه الله والضمير اى ما
اضمروه فى انفسهم ثم اجتثها اى قطعها بعد ابطالها والضمير للكهانة
ففيه استعارة مرشحة او تبيد اى لا تفنى ابدا ولا تضمحل اى تحل قوله لهذا
المذكور من بقاء معجزته صلى الله عليه وسلم قوله ما مثله والمعنى ما من نبى
منهم الا اعطاه الله من المعجزات التى امن شاهده الى الايمان
والحاصل انه اعطى المعجزة فى زمانه وانتفى بعد انقراضه ولم يبق
سلطانه كقلب العصا حية الى معنى اخر اى غير ما ارتضاه بكونها
اى هذه المعجزة الباهرة رام اى قصد طمعوا اى توهموا احبالهم جمع
حبل وعصيهم جمع عصى لابطال معجزة عصى موسى بالاتيان بمثلها
فلما ابتلعت عصى موسى عليه السلام ما القوه وابطلته علموا انها
معجزة فامنوا به قوله وشبه هذا اى المذكور فى قصة موسى عليه
السلام مما تخيله بالمعجمة اى يلبس به الساحر او يحيل بالحاء

اهل زمانه الى الاعصار التى بعدها حتى يبلغ هذا الكلام الى قيام الساعة

العجب اى تعجب الانسان
صح

هو بصحة ذلك اى الخبر فابطل اى القران
او الرسول البائدة اى الهالكة
هذه المعجزة اى القران لهذه
الوجوه اى وجوه الاعجاز الفصول
اى الاربعة المتقدم ذكرها اى
الاعجاز منها اى طمأنينتها عندها
اى النفس صح

المهملة اى يأتى به حيلة منه ثم انتقل الى ان معجزة نبينا صلى الله عليه
وسلم لا تقبل ما ذكره بقوله والقران كلام الله فكان اى القران
من هذا الوجه اى وجه الاعجاز عندهم اى عند ارباب هذا المعنى
والتمويه اى التحلية والتلبيس ماخوذ من قولهم موه المخاس بذهب
او فضة فى الاصل من الماء يذاب كالماء ويطلى به ويظنون انه ذهب
قوله التاويل الاول اى التفسير الذى قال انه الظاهر اخلص
اى اصفى من الكدر فى هذا التاويل الثانى الذى ذهب اليه علماء
الحديث ما يغمض مجهول بتشديد الميم قبل ضاد معجمة وهو غطاء
العين الجفن الغطاء اى كالقذا فى العين يمنع انفتاح الاجفان
كناية انه غير سالم من الاعتراض قوله ويغضى مجهولا من الاغضاء
بمعنى الاغماض قيل جعله مرجوحا لما فيه من ايهام ان معجزات
الانبياء عليهم الصلوة والسلام يمكن معارضتها ولو بطريق
بطريق التخييل والحيلة وفيه وجوه اخر بالصرفة بالفتح والكسر اى
صرف الله قدرتهم وتمكنهم من معارضته كالنظام وكثير من المعتزلة
والشريف المرتضى منهم ولم يقدروا اى قبله ولا يقدرهم عليه اى بعده
قوله وبين مذهبين اى الصرفة وبعده بين بتشديد الياء اى
واضح ظاهر لتمكنهم على الاول من الاتيان بمثله لكن صرفوا عنه ولعدم
تمكنهم على الثانى مع انه من جنس مقدورهم عليهما اى قولين
بالبلاء اى بما ابتلوا به لعنادهم والجلاء بفتح الجيم واللام بوزن
البلاء اى اخراجهم من ديارهم والسباء بكسر السين اى سبى
اولادهم واسترقاقهم وسلب النفوس بالقتل والفتك والاموال

اى يصرف الله قدرتهم
ان يأتوا بمثله صح

باخذ الغنائم والتقريع بالزجر والتوبيخ التقبيح قوله ابين اية خبر
فترك العرب والنكول اى الرجوع جويني منسوب الى الجوين بزنة
التصغير اسم بلدة وهو امام السنة عجما وعربا فرد الائمة عبد
الملك ابن عبد الله بن يوسف النيسابوري الشافعي امام الحرمين
وغيره من اهل السنة قال اى ابو المعالي في انفسها اى حد ذاتها
ونحوها كاليد البيضاء وابراء الابرص فانه اى الشان قوله بال الناظر
اى خاطره بدارا بكسر الباء اى مبادرا بسرعة في اول النظر ان ذلك
اى الخارق للعادة صاحب ذلك اى الامر الذى ظهر على يديه
بمزية اى بزيادة ذلك الفن اى النوع الذى كان يعتنى به اهل زمانه
قوله واما التحدى اى طلب المعارضة منهم باعتبار السابق
واللاحق مئين بكسر الميم جمع مائة من السنين في عصر النبوة
وبعده توفر الدواعي اى كثرة ما يدعوهم لمعارضته ثم عدمها
اى المعارضة بمثابة اى بمنزلة اية اى معجزة وارتفاع الزمان اى
غير متعقدين لقيام الدليل عليه اى القرآن ومعارضته ذلك اى
عدم قيامهم واظهر عطف تفسير ابهر وقد غاب اى اخفى معنى لازمه
وجه ظهور ايته اى معجزته التى هي القران حتى احتاجوا للعذر عن ذلك
اى عن كون معجزته اظهر من معجزة غيره مع ان احياء الموتى ونحوه
من ايات الانبياء قد يتوهم انه اقوى واظهر وذكاء الالباب جمع لب
وهو العقل والذكاء قوة الذهن وهو سرعة الانتقال فيه اى في القرآن
بفطنتهم اى قوة ذكائهم من ذلك اى من معرفة اعجازه من القبط
بكسر القاف قوم فرعون بهذه السبيل اى بهذه الطريقة اى

عقولهم

عقولهم كعقول العرب مالا يشكون فاعل جائتهم وفي نسخة مما و
قع هذا اى المجئ بالامور الظاهرة المن اى طل ينزل من السماء
كالعسل او كالسكر في بعض الديار يوكل ويعالج السلوى طير
وهو السماني وبالتركية بلدرجن قوله اول وهلة اى اول
نظرة بالبديهة ورفضوا اى تركوا حتى قتلوا وسيد عمر رضي الله
عنه قتل اباه بسم الله الرحمن الرحيم القسم الثاني من الاقسام الاربعة
من الكتاب فيما يجب على الانام من حقوقه عليه الصلوة والسلام
وتوقيره اى تعظيمه وبره اى بذل ما في وسعه الباب الاول في فرض الايمان
به شاهدا اى بتصديق من بعثه اليهم ومبشرا اى بالجنة ونعيمها
ونذيرا اى مخوفا بالنار للكافرين الامي اى المنسوب الى ام القرى
وهي المكة المكرمة كما قال تعالى لتنذر ام القرى ومن حولها او
المنسوب الى امة العرب التى غالبها لم يقرا ولم يكتب متعين
اى فرض عين لا فرض كفاية الا به اى برسوله صلى الله عليه وسلم الا بحقها
اى بحق ما يتعلق بها كقتل نفس بعد الايمان وان زنى بعد احصان وكفر
بعد ايمان ويلحق بها ترك صلوة وزكوة بتأويل باطل فيهما وحسابهم
على الله اى فيما يسرونه من كفر معصية فالحكم بالايمان لظواهرهم
والله متولى لسرائرهم قوله وما قاله اى في جميع مقولاته من مأموراته
ومنهياته بذلك اى المذكور نصه اى بعينه من رواية ابن عمر
اى لا من ابي هريرة قوله ذكر اركان الاسلام بقوله تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة الى العقد يعنى اعتقاد الجازم بالجنان بفتح الجيم اى
القلب ذلك اى قولهم انك لرسول الله فخرجوا جواب فلما

زبرج بكسر الزاي المعجمة وسكون المهملة وكسر الراء المهملة وجيم وهي الزينة والوشي كالطلاء يشير الى عدم قبوله من المال وغيره من امور الدنيا صح

وتعزروه اى تقووه بتقوية دينه وتوقروه اى وتعظموه ح

قوله وهذه الحالة اى الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ح

قوله فلم يكن لهم في الآخرة حكمه اى حكم الايمان اذ لم يكن معهم ايمان
كما في نسخة في الدرك بفتح الراء وسكونها اى الطبقة السفلى كما ان المخلصين
من المؤمنين في اعلى اماكن الجنة وارفع درجاتها وذم فعل لكد
بين القول اى مجرد القول والعقد اى التصديق يخترم بالخاء المعجمة
مجهول اى يقطع ويموت اذا اتاه بغتة وهذا اى المؤمن بالجنان
العاجز عن اقرار اللسان بترك غيره اى بترك امره في اقراره لعدم
ادراك وقته وهذا اى الراقي من هذا البعض الثانية اى الحالة الثانية
مهلة بفتح الميم وسكون الهاء ويحركها اى زمانه فهذا اى المؤمن
المذكور بالوصف المسطور وهذ في نسخة فهو عاص قوله من جملة
الاعمال اى اركان الاسلام بتركها اى بترك الشهادة وهذا اى
ما ذكر في بحث الايمان وفي نسخة فهذه اى المسائل او الاقوال نبذ
بنون مفتوحة وسكون موحدة فذال معجمة اى شيء قليل يسير وفي نبذ
بضم ففتح جمع نبذة اى قطعة يسيرة يفضي من الافضاء اى يوصل
ويؤدي متسع بزنة اسم المفعول وهو مصدر ميمي او اسم يعني يحتاج
الى بسط وانتشار لكثرة مباحثه من القيل والقال في ابوابهما اى الايمان
والاسلام وهذا التجزي اى بالزيادة والنقصان لا يصح اى التجزي
فيه اى الايمان جملة اى اجمالا بل يحتاج الى بيانه تفصيلا كما اوضحه
بقوله وانما يرجع اى التجزي عليه اى الايمان والتصديق وقد
يعرض فيه بكسر الراء وتضم اى يحصل التجزي في التصديق وتباين
حالاته اى تغاير مقاماته وتفاوت درجاته من قوة يقين اى علم يقين
وتصميم اعتقاد اى عن دليل قوي ووضوح معرفة اى بانضمام

فهو عاص ح

مشاهدة ودوام حالة اى من غير فتور فيها وحضور قلب وهو
حالة الاطمئنان ومقام الاحسان بينه بقوله عليه السلام
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
غنية اى غني عن البيان فصل واما وجوب طاعته اى امتثال
اوامره واجتناب نواهيه ابى اى امتنع عن دخول الجنة انا النذير
العريان اى المخوف الذي ليس له غرض في التحذير بل هو عار
عن تلبيس وتدليس في وصف النذير فالنجا بفتح النون قبل
الجيم ممدودا وقد يقصر منصوب على الاغراء اى الزموا النجاء
وهو الاسراع الى الملجأ والمنجا في حال البلاء لتسلموا من الاعداء
فادلجوا بتخفيف الدال وقطع الهمزة او تشديدها ووصل الهمزة
فقيل هما لغتان يستعملان في سير الليل كله قيل المخفف اول الليل
والمشدد اخر الليل على مهلهم بسكون الهاء وتفتح سبق في فصل
الاول واجتاحهم اى اهلكهم جميعا واستأصلهم مأدبة بميم مفتوحة
وهمزة ساكنة ودال مهملة مثلثة والاشهر الضم ثم الفتح وباء موحدة
وهاء وهي الاطعمة الكثيرة النفيسة المعدة لاكرام الضيف فرق
اى فارق بين المؤمنين والكافر فصل واما وجوب اتباعه وامتثال
سنته فلا وربك لا يؤمنون لا مزيدة للتأكيد او نفي لما تقدمها اى
ليس الامر كما يزعمون من انهم امنوا بما انزل اليك وقيل الثانية
زائدة والقسم معترض بين حرفي النفي حتى يحكموك اى يرضون
لحكمك فيما شجر اصله اختلط كالشجر يختلط اغصانها بعضها
على بعض اى فيما وقع المشاجرة والمخاصمة اسوة بكسر الهمزة وضمها

بتهديه اى بسنة وطريقته ح

اى خصلة ليزكيهم اى ليطهرهم عن الشرك والمعاصى واشربوه
بالالف ممدودة اى قدموه على انفسهم اى محبة الجاه والمال والجمال
المتعلقة بالدنيا وماجنح بجيم ونون وحاء ويجوز فى نونه الفتح والضم
والكسر بمعنى تميل اصله الميل على احد شقيه مأخوذ من الجناح وترك
الاعتراض عليه اى فيما حكم لهم او عليهم قوله فى كعب بن اشرف
وهو يهود قتل كافرا بالله فانزل الله الاية اى اية قل ان كنتم تحبون الله
قوله عضوا عليها بالنواجذ اى تمسكوا بها كما يتمسك العاض
بجميع اسنانه النواجذ وراء الرباعيات ومحدثات جمع محدثة وهى
ما لم يكن معروفا من كتاب وسنة ولا اجماع امة قوله لا الفين بضم
الهمزة وكسرها اى لا اجدن متكأ على اريكته اى جالسا على سريره
او فراشه او متكأ على مقعده او مائلا فى قعوده او معتمدا على احد شقيه
كما هو شان الجهلة من المتكبرين الراضين بالقعود مع المتخلفين
ترخص اى الوسعة فيه اى الشئ والظاهر الرخصة كالافطار
فى السفر او القصر اى الصلوة قال ابو ح رحمة الله ان القصر
واجب واتمامه اساءة فتنزه عنه اى تبعد عنه ذلك الشئ او
عن الترخص فيه فبلغه ذلك اى تنزه قوم نقل له صلى الله عليه
وسلم فحمد الله واثنى عليه اى خطبهم على عادته على من كره اى لم يتلذذ
بمقتضاه ومفهومه انه سهل متيسر على من احبه وارتضاه كما
كما فى قوله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر فهو كالنيل ماء
للمحبوبين ودماء للمحجوبين وشفاء للمؤمنين وشقاء للعاصين الحكم
المختلفين اى الحاكم العدل وفهمه اى القران ومن رغب عن سنتى اى اعرض

ثلاثة

ثلاثة اى اقسام الاول اية محكمة اى احكم بيانها والثانى سنة قائمة
اى احاديث ثابتة والثالث فريضة عادلة اى فى القسمة او فى العمل بها
لكتاب وسنة وهى الثابتة باجماع الائمة او قياس الائمة فصل واما
ما ورد عن السلف والائمة من اتباع سنة والاقتداء بهديه قوله ولاة
الامر اى الخلفاء الراشدين سننا اى موافقة لقواعد الكتاب والسنة
واصلاه اى ادخله وفى خبره اى خبر عمر الذى رواه مسلم بذى
الحليفة ستة او سبعة اميال الى المدينة من جهة الشام ميقات
اهل الروم والمدينة والشام على السبل اى طريق المستقيم ذكر الله
فى نفسه اى فى باطنه والمعنى بخصوص قلبه سوا يكون الذكر بلسانه
او بمجرد ذكر جنانه وهذا اسهل اذا اخذ عن مرشد كامل تحات اصله
تتحات بتشديد التاء الاخير اى تسقط اقتصادا اى اعتدالا بالظنة
بكسر الظاء المعجمة اى التهمة والمعنى هل نواخذهم ونعاقبهم بمجرد
العلامات الدالة على الاخذ والسرقة اعملا بالسياسة من امر السنة
بتشديد الميم اى من جعل السنة اميرا وحاكما ثلثة الاول الاقتداء
والثانى الاكل من الحلال والثالث اخلاص النية بمئزر بكسر الميم
وهمزة ساكنة وتبدل ياء بمعنى الازار فصل مخالفة امره وتبديل
سنته بالخذلان والعذاب قوله ما تولى اى تحمله والبسه ما تولاه
من ضلال وبدعة ونصله اى ندخله فليذادن بفتح اللام القسمية
وضم الياء وذال معجمة فالف فدال مهملة فنون مشددة من الذود وهو
الطرد والبعد اى فليصدن وبمعنى هلم اى اقبل فسحقا اى بعدا
وجئ بكتاب فى كتف اى بمكتوب فى عظم من شاة وبعيره وفى الصدر

قرن اى التبجح وعمرة
ح

مئزر بكسر ميم وهاء وزاى معجمة وراء مهملة ازار
مس

الاول بكنوبها من التورية والجانى عمر رضى الله عنه او ابنة حفصة
ام المومنين رضى الله عنها او عايشة رضى الله عنها هلك المتنطعون
النطع هو الفك الاعلى من الفم استعير لكل متعمق فى قول او فعل
غير مهم ان ازيغ اى ان اميل عن الحق والهدى الباب الثانى فى لزوم
محبته عليه الصلوة والسلام فتر فتموها اى اكتسبتموها حصنا اى
حينا وعظم بكسر العين وفتح الظاء المعجمة او بضم فسكون والخطر
بفتحتين اى القدر اى عظمة شانها ورفعة قدرها واستحقها اى النبى
عليه الصلوة والسلام لها اى المحبة اذ فرع الله بتشديد الراء المهملة
اى وبخ بمعنى تقبح تعالى اى ارتفع شانه وسطع برهانه واوعدهم اى خوفهم اى اصبروا
بقوله فتربصوا ثم فسقهم اى نسبهم الى الفسق بقوله والله لا يهدى
القوم الفاسقين ثلاث من كن فيه اى من وجدن واجتمعن فى حقه
صلى الله عليه وسلم قوله ان يكون الله الجلالة اسمه واجب خبره الان
يا عمر اى فى هذا الزمان قد استقمت ايمانا وتكملت ايقانا قال سهل اى
ابن عبد الله التسترى ولاية الرسول قيل بالفتح النصرة وبالكسر تولى
الامر بمعنى نفوذ حكمه وسلطانه كالملوك فصل فى ثواب محبته ما اعددت
بالخطاب اى ما هيأت واحضرت لها لا يطرف بكسر الراء وفى نسخة ما يطرف
اى لا يطبق احد جفنيه على الاخر ويغض بصره امتع اى اتلذذ بادامة
نظرى فى وجهك فصل فيما روى عن السلف والايمة من محبتهم للنبى
صلى الله عليه وسلم وشوقهم اليه لو رانى اى ببصره ولو للتمنى باهله وماله
اى بذل لها الباء ههنا للبدلية والمقابلة اى يتمنى لو بذل اهله وماله
لاجل رؤيته قوله هم اصلى وفصلى اى افتخر بهم وانتسب اليهم دون

ابائى

ابائى وقبلتى الاصل الوالد والفصل الولد يحن من الحنين اى يشتاق
لا سلام اللام جواب قسم اى والذى اه ابا قحافة اسلم مات بعد ابنه توفى ١٤ سنة حتى انظر اليه اى ليطمئن قلبى لديه جلل بفتح الجيم واللام
الاولى اى هين على الظما بالمد والقصر وهو افصح تنفض صوفا
اى اصلح عهنا بكسر العين فسكون خرج من جلد الغنم او الجمل وتقول
اى تنشد شعرا من بحر السريع ياليت شعرى اى علمى اسم ليت خبره
محذوف اى حاصل والمنايا جمع منية وهى الموت الاطوار اى الحالات
والدار دار الاخرة خدرت اى فترت عن الحركة باجتماع عصبها
كانها ناعس ثم يزول عن سريع وبالتركية ايوشدى قوله فلما احتضر
بالمجهول اى حضرته الوفاة واحزناه اى سلب مالها ومالها
واطرباه والطرب خفة تعترى المرء لحزن او سرور مشتركة بينهما
وحزبه اى اصحابه انشدك بفتح الهمزة وضمها اقسم نعيبة شوكة اى
اذى قليل شىء كالابرة من النبات فى اهلى اى سالم من الاذى قوله
وقال كنت بالخصاب قتل حجاج عبد الله ابن زبير سنة ٧٣ فصل
فى علامات محبته صلى الله عليه وسلم اثره بالمد اى اختاره وقدمه
على غيره فى عسره ويسره اى فى وقت ضره وشكره على صعوبة امره
وسهولته غايته ونعمته ونقمته وجوعه وشبعه وقبضه وبسطه ومحوه
وصحوه وفنائه وبقائه ومنشطه ومكرهه بفتح اوليهما وثالثهما مصدران
بمعنى النشاط والكراهة وحض اى حث تبوء الدار اى سكنوها الدار
اى المدينة فى صدورهم حاجة اى حزازة قوله غلا اى حقد وحسد
فافعل اى كن ثابتا على هذا العرفان من غشنا فليس منا على ما ورد

ابو بكر الصديق رضى الله عنهما اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه صح

ولا يخرج اى ولكن لا يخرج مع هذا عن اسمها اى عن اسم المحبة
فيجوز اطلاق المحب فى الجملة فلعنه بعضهم اى عمر رضى الله عنه
اى قال اللهم العنه او قال له اخزاك الله ما اكثر ما يؤتى تعجب من كثرة
ما اتوا به النبى صلى الله عليه وسلم وهو سكران ومن علامات محبة
النبى صلى الله عليه وسلم اثرة اى ذكره له وبقية الرواية يرتجزون اى
يقولون هذا الرجز قبل حصول الصحبة ويروى يحزبه والمراد
بالرجز هنا الشعر الذى يشبه الرجز اذ ليس هذا من بحر الرجز
المعروف فانه بفتحتين ضرب من الشعر وزنه مستفعل ست
مرات سمى لتقارب اجزائه وتقدم قول بلال اى انشاده بهذا
الرجز عند موته شوقا الى لقائه قوله التجيبى بضم التاء الفوقية وبفتح
وقيل هو الاصح وكسر الجيم نسبة الى تجيب بطن من كندة منهم
كنانة بن بشر التجيبى قاتل عثمان رضى الله عنه وتجوب قبيلة من حمير
منهم ابن ملجم قاتل على رضى الله الله الله اصحابى اى اتقوا الله واحذروه
غرضا بمعجمتين اى هدفا وبالتركية نشان يتبع الدباء بالمد
ويقصر القرعة اى يطلبه سلمى اى خادمته صلى الله عليه وسلم
ومولاة له او مولاة عمته صفية زوجة ابى رافع قابلة ابنه ابراهيم
ودابة ابنة فاطمة رضى الله عنها وغاسلتها مع اسماء بنت عميس
السبتية بكسر السين نسبة الى سبت وهو جلد البقر المدبوغ
بالقرظ وهو ورق السمر قيل صمغة تتخذ منه السبت اى الاولى
قيل منسوبة الى موضع يقال له سوق السبت بالكسر ومنها اى
علامة محبة عن نفسه اى عن طيب حالها ذكره عنها اى قلة رغبة

مد

مدعى محبته عليه الصلوة والسلام فى الدنيا اى فى دار الاكدار
وايثاره اى اختياره تجفافا بكسر الفوقية وسكون الجيم اى
اتخاذه عدة ووقاية يقتضى رعاية ويستوجب عناية ويستجلب
هداية واصل التجفاف لبسة للفرس تمنعه السلاح وتقيه الاذى
من الجراح وقد يلبسه الانسان ويروى جلبابا وهو الازار
وكنى بالتجفاف والجلباب عن الصبر لانه يستر عن الفقر كما يستر
البدن فصل فى معنى المحبة للنبى صلى الله عليه وسلم اختلف الناس
فى تفسير محبة الله تعالى ومحبة النبى صلى الله عليه وسلم اختلاف
احوال كما قال قائل بيت عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى
ذلك الجمال يشير قوله اعتقاد نصرته اى اعتقاد نصرة دينه وملته
والذب اى المنع والطرد عن سنته اى طريقته وشريعته برد ما يخالفها
ودفع الشبه الموردة عليها وهيبة مخالفته اى الخوف من مخالفته
مع تعظيمه واجلاله مواطاة القلب بضم الميم وطاء مهملة تليها همزة
اى الموافقة والاشباه اى امثالها معان باطنة شريفة اى غير مدركة
بالحواس قوله المراد بالمعروف كل ما يعرف بالشرع والعقل حسنه
كالجود المأثور اى المنقول السير يراد بها الاحوال والصفات
والشغف اى المحبة الزائدة التعصب اى المعاونة والمعنى اظهار
الحمية والتشيع من الشيعة بمعنى التعصب من امة اى فارقوا امة
خالفوهم وصاروا الى الاخرين اى فى قوم اخرين وفى نسخة اخرى
ما يؤدى اى يوصل الى الجلاء بفتح الجيم واللام والمد الخروج وهتك
الحرم بضم الحاء وفتح الراء المهملتين جمع حرمة الهتك كشف الستر

بازالته وتقطيعه والحرم بضمتين وضم فسكون جمع حرمة بضمتين
وضم فسكون وهو كل ما يصان ويمنع واخترام النفوس اى الذوات
او الارواح اى اهلاكهم بسرعة وفى نسخة القلوب والاول
احسن اويكون حينئذ سبب ثالث للمحبة قوله فقد جبلت النفوس مجهول
اى جعلت مطبوعة موجودة ثابتة فى حقه قوله هذه الاسباب
الاسباب المحبة من الجمال الصورى والكمال المعنوى والاحسان الوفى
كلها اى جميعها اما جمال الصورة وهو سبب الاول والظاهر عطف تفسير
واما احسانه وهو سبب ثانى من رأفة اى شفقته خطرا بفتح المعجمة
والطاء المهملة اى قدرا وشرفا واى افضال اى احسان ذو بعثهم
اى وسيلتهم وشفيعهم اى عند الله ببيان اعذارهم وهم احوج ما
يكونون الى الكلام قوله من العماية اى الغواية والجهالة وقد خرست
الالسن ولم يأذن لغيره صلى الله عليه وسلم قوله والمتكلم عنهم اى
فى الزام الحجة بما يلقى عليه والشاهد لهم بانهم امنوا وصدقوا
يوم القيمة حين يشهدون للانبياء عليهم الصلوة والسلام انهم
قد بلغوا فيزكيهم قوله والموجب لهم من الله تعالى لكن لا الايجاب
الشرعى الحقيقى لانه لا يجب على الله شئ بان اى ظهر عادة ورسما وجبلة
اى طبعا بما ذكرنا اى جميع ما يصل الينا من نعم الدارين فهو انعامه
علينا انفا اى زمانا قريبا بمد الهمزة وقصرها وقد قرئ بهما فى السبعة
لافاضة الاحسان على جميع الانسان وعمومه الاجمال اى المعاملة
بالجميل من منحة اى عطية معروفا اى شيأ حسنا ومدة اى زمان قليل
اوكثير بها اى المضرة فمن منحه اى اعطى الانسان مالا يبيد اى ما

لا

قوله من العماية اى الغواية والجهالة صح

والمتكلم

اى منكبهم السبيل الذى لا ينقطع بالخير مدى اى الدايم ص

لا ينفد ولا ينقص لما ينشاء اى يشبع او يشتهر او كرم شيمة اى حسن
خلقه هابه من الرهبة عن بعض الصحابة وهو ثوبان رضى الله عنه فصل
فى وجوب مناصحته عليه الصلوة والسلام قال الله تبارك وتعالى
ولا على الذين لا يجدون ما على المحسنين من سبيل اى من طريق معاقبة
ولا معاتبة لاحسانهم فى ايمانهم قال ائمتنا اى المالكية البستى بضم
موحدة وسكون سين وتاء فوقية بلدة من سجستان مات قريب سين
وهران سنة ٣٢٣ والملايمة اى المناسبة والمرابطة وقد يخفف الهمزة ياء
وهو الموافقة من النصاح بكسر النون فى محابه بتشديد الموحدة
جمع محبوب اسم مفعول والذب بالتشديد اى الزجر من طعنه
فيه بما لا يليق الغالين بالغين المعجمة اى المجاوزين الحد وموازرته
اى النصحة لرسوله هى معاونته ومعاضدته فى دينه التجيبى بضم الفوقية
وفتح وكسر الجيم لموحدة فيا نسبة وقد سبق والحض اى حث الناس
وتحريضهم واليها اى الى السنة ومحاماة اى بالموافقة والحفظ دونه
اى حماية لجماله ورعاية لاحواله فمنهم من قضى نحبه اى نذره وعهده
ووقته وموته ومنهم من ينتظر اى وعده والمثابرة اى المداومة ومجانبة
من رغب اى مباعدة من مال عن طريقته الثوار بالثاء المثلثة
المضمومة وتشديد الواو والف وراء فى اخره وهم الابطال الشجعان
الصغار بتشديد الفاء رئى فى النوم بضم الراء وكسر الهمزة مجهول راى
راى لغة صعدت بكسر عينه اى طلعت قوله ذروة بكسر الذال
المعجمة وضمها وهى اعلى كل مرتفع فاشرفت اى رايتهم فى مكان عال
قوله فشكر الله لى ذلك واى القول والتمنى ومعنى شكر الله ثوابه وانعامه

ليس عليهم جناح
صح

بفتح سين وسكون موحدة
ومثناة فوقية سبتة قريب
وهران الآن فى حكم جزاير
نصر الله ...

ويروى بكسر الراء فتحة ساكنة
فهمزة مفتوحة مجهول راى لغة صح

وذلك فاعل شكر **وكتم** عنهم بان حمل عليهم فلم يبلغهم خبره **وترك**
الخروج عليهم اه اى بمخالفتهم وعصيان امرائهم **وتضربك الى** التى
تحركهم **وبفد** محتاجهم بفتح الراء المهملة اى اعطائهم واعانتهم ويجوز
كسرها **الباب الثالث** فى تعظيم امره ووجوب توقيره وبره قال الله تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا احوال مقدرة واوصاف مقررة
اى شاهدا على ما ارسلناك اليهم فانت مقبول عندنا لهم وعليهم
ومبشرا لمن امنهم بالجنة والقربة ومخوفا لمن كفر بالحرقة والفرقة
قوله لتؤمنوا بالله اه اى بكمالها بالخطاب على الالتفات وفى قراءة
بالغيبة اى يصدقوا بهما ويتقووا دينه ويعظموا امره والظاهر
ان الضماير لله تعالى لقوله سبحانه وتسبحوا ومن فرق فقد ابعد ثم اعلم
ان قوله قال الله تعالى يا ايها النبى انا ارسلناك الى قوله وتوقروه
هكذا فى اكثر الاصول وهذه الاية فى سورة الفتح وليس فيها يا ايها
النبى انما هو انا ارسلناك كما هو فى بعض النسخ نعم فى سورة الاحزاب
وقعت الاية مصدرة بقوله سبحانه يا ايها النبى انا ارسلناك الاية
ليس فيها لتؤمنوا والحاصل انه وقع تركيب بينهما بالانتقال فى تصورهما
قوله دعاء الرسول اى الدعوة مثل يا محمد **قوله** وان يفتاتوا افعال
من الفوت اى يسبقوه بشئ **بين ابى بكر وعمر** اه كما فى بخارى عن زبير
رضى الله عنه وهو ان ابا بكر رضى الله عنه قال فى امر بنى تميم رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر عليهم القعقاع ابن معبد فقال عمر بل الاقرع
ابن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافى فقال عمر رضى الله
عنه ما اردت خلافك وتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت

الاية

يعني خفية قوالغنة سويليك

الاية فكان عمر بعدها يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يستفهمه **كاخى السرار** بكسر المهملة اى الا مشابها بصاحب النجوى
والمسارة والمعنى لا اكلمك الا سرا **اغضض** اى اخفض ولا ترفعه
بالرعونة اى الخفة والحماقة للذريعة اى الوسيلة والسبب لفظا متحد
ومعنى مختلف **فصل** فى عادة الصحابة رضى الله عنهم فى تعظيمه صلى الله
عليه وسلم وتوقيره واجلاله عام القضية اى قضية الحديبية وقيل
السنة التى قضى العمرة فالقضية بمعنى القضاء يراد عام جرى فيه
القضاء والقضية **قوله** ابتدروا اى اسرعوا كادوا ان يقتتلوا عليه
لفرط حرصهم على التبرك بما الديه او بما اصابه من يديه ومن لم يصبه
منه شيئا يكون من نصيبه اخذ من يد صاحبه ولا يبصق بضم صاد
اى ولا يبزق بزاقا من الفم ولا يتنخم نخامة بضم النون ما تخرج من اقصى
الحلق ومن مخرج الخاء شعرة بسكون العين وبفتح **قوله** ما يحدون بضم
اوله وكسر ثانيه وتشديد الدال اى ما يخصون اليه **قوله** لا يسلمه
بضم الياء وسكون السين وكسر اللام مضارع اسلمه اذا القاه فى هلكة
اى لا يخذلونه ابدا ظرف لاستغراق الزمان المستقبل كما ان قط
لاستغراق الماضى **يحلقه** اى يحلق شعر رأسه اما بعد عمرة او بعد الحج
اذ لم يحلق فى غيرهما **فى القضاء** اى قضية صدهم المسلمين عن البيت
وهم بالحديبية كما مر والحاصل لم يأذنوهم وبايع اصحابه بيعة
الرضوان الحرب تحت الشجرة **نحبه** المراد بالنحب الموت فكانه التزم
ان يقاتل حتى يموت وفى الحديث ايماء الى انه يموت شهيدا وفى الحلية
انه عليه السلام تلا على المنبر فمنهم من قضى نحبه فسأله رجل منهم

فاقبل على طلحة بن عبد الله وقال هذا منهم وفي بعضهم عمار منهم
وبعضهم حمزة واصحابه منهم رضي الله عنهم القرفصا بضم القاف
والفاء اي جلسة المحتبي بيديه ارعدت اي اضطربت من الفرق بفتح الفاء
الفاء والراء اي الخوف والفزع يقرعون اي يضربون سنتين بالتثنية
او بالجمع فصل واعلم ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان في حال حيوته وذلك عند ذكره عليه
الصلوة والسلام ومعاملة آله اي اهل البيت وعترته بكسر العين وسكون
المثناة وبالمثلثة خطاء اي ذريته ورهطه وعشيرته الادنون اله
اي اهل بيته ومعاملتهم اي مخالطتهم في امور دينه ودنياه ميتا
بالتشديد والتخفيف والتشفع اي طلب الشفاعة اذ ظلموا انفسهم اي
بالمعصية جاؤك اي للمعذرة والتوبة فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
فيه التفات عدل اليه تفخيما لشانه عليه الصلوة والسلام قوله عن ايوب
السختياني لبيع السختيان وهو جلد مدبوغ معرب ارمقه اي انظر
اليه قوله منه ما رايت اي من حسن فعاله ما يقتضي بعض كماله كنت
عنه اي رويت عنه العلم الدعابة بضم الدال المهملة اي المزاح والتبسم
بكمال خلقه وجمال خلقه قوله وقد اختلفت اي ترددت من اهنا الناس
اي كلهم العويل اي الصياح مع البكاء والزويل الغلق والانزعاج
وهو الاضطراب مستمليا اي احد يجلس قريبا منه وتملي عليه الحديث
فيأخذه عنك فيبلغهم فصل في سيرة السلف في تعظيم رواية حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته ثم علاه كرب اي ظهر عليه حزن ثم يودي
لضيق نفس يتحدر اي ينازلا من العلو لكثرة عرقه قوله ثم قال واي ابن

مسعود

مسعود او فوق ذا اي بقليل او ما دون ذا اي ببعض شيء فتربد
بتشديد الموحدة اي فتغير وجهه وقد تغرغرت عيناه اي امتلأت
اوداجه جمع ودج وهو ما احاط به بالعنق من عروق الحلق التي
يقطعها الذابح ابن المسيب بتشديد الياء المفتوحة وقد تكسر
مضطجع واضع جنبه على الارض ولم تهيا اي تنشط ونحوه قال مطرف
بتشديد الراء المكسورة وهو ابن عبد الله بن مطرف المدني
مولى ميمونة الهلالية وهو ابن اخت الامام مالك ابن انس
حقيقة او حكما فيشمل النظيف والمغسول جددا بضمتين جمع
جديد ساجة اي طيلسانا اخضر وقيل الاسود مطلقا وهو
شيء كالبرنس وتلقى مجهول منصة بكسر ميم وتفتح وبفتح نون
وتشديد صاد مهملة سرير العروس وقيل مثل مخدة العالية وقيل
والمراد بها الكرسي قال اي ابن ابي اويس فلدغته اي ضربته الى العقيق
قال الجوهري كل سيل شقه ما السيل عق اي قطع قوله فانتهرني اي
زجرني في عيني اجل اي اعظم فامر اي مالك بجبه قيل لم يكن
مالك قاضيا حتى يحبسه واجيب كان الولاة يتمثلون بامر ارسله
بحبسه او يجلس في المسجد يحدث ويقضي من ادب مجهول فقاده
اي الليث ابن سعد بن عبد الرحمن المصري يتمم اظن هذا التتميم
في مذهبه وفي الحنفية لا يجوز عنده عدم العجز فصل ومن توقيره
صلى الله عليه وسلم وبر آله اي ومن اطاعته في امره وزجره
بر اله اي احسانه اهل بيته وعشيرته قوله تعالى ليذهب عنكم
الرجس استيناف تعليل لامرهن بالامور الاهم ونهيهن عن ان يقترفن

لم تتعن اي لم تتعب وتترك راحتك صح

حقيقة او حكما فيشمل النظيف والمغسول صح

المأثم صونا لاعراضهن من ان يتدنس بالرجس والمستعير
الرجس للمعصية تنفيرا لهن عنها وترغيبا فيما امرهن بخلافها
ولعله سبحانه خاطبهن بخطاب الذكور لانهن في مقام الكمال
كانهن في حال الرجال كما قال تعالى في حق مريم رضي الله عنها وكانت
من القانتين انشركم الله بفتح الهمزة وضم الشين اهل بيتي بالنصب
على نزع الخافض وفي نسخة طبق رواية اخرى في اهل بيتي اي اسألكم الله
في حق بيتي بالاحسان اليهم والشفقة لهم او اقسم بالله عليكم
ان تراعوني في اهل بيتي ثلاثا اي قالها قوله اني تارك فيكم شيأ اي شيئا
عظيما ان اخذتم به اي تمسكتم به وعترتي اي اهل بيتي تفصيل بعد
اجمال وقع بدلا او بيانا فانظروا اي تفكروا معرفة آل محمد اي معرفة
مقدارهم وحرمتهم ورعاية ما يجب من حقوقهم والولاية بفتح
الواو ويجوز كسرها قوله فجللهم اي غشاهم ومنهم الجل للفرس قوله
اللهم وال من والاه اي اللهم كن وليا من والى عليا وكن عدو من عاد
عليا والمعنى احب من احبه وابغض من ابغضه صنو ابيه بكسر
الصاد وقد تضم اي مثله في ان اصلهما واحد اغد بضم الهمزة وقيل
وضم الدال من غدا يغدو اي ايتني غدوة وهي اول النهار مع ولد
بفتحتين وبضم فسكون اي اولادك ذكورا واناثا بملاءته بضم الميم
ولام وهمزة ممدودة وهو رداء او ملحفة فامنت بتشديد الميم اي
قالت امين اسكفة بضم الهمزة والكاف وتشديد الفاء اي عتبة العليا
وحوايط البيت اي الجدر ارقبوا بضم القاف اي راعوا واحترموا صح
قوله محمد بن اسامة اي ابن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فطأطأ رأسه اي اطرقه ونقربيده الارض حيا مما صدر
عنه لان ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما فرض عمر
رضي الله عنه اي في ديوان الارزاق الذي رتب فيه الوظايف
الى مشهد اي محل شهده الناس من الجهاد وخدمة الدين التي ترتب
الوظايف بقدرها وبالتقدم فيها المرغاب اسم ارض بمرو الشاه
جان او قرية بهرات كانت ذات غلة كثيرة يرغب فيها وهو بكسر
الميم وغين معجمة والف وباء موحدة قبلها راء مهملة والاقطاع ان
يفوض اليه ارضا بتمليك ونحوه قيل اسم نهر بالبصرة قوله اقاده من جعفر
اي امران يقتص له الكل من جعفر فيضرب كما ضرب به قوله ولان اخر
بفتح همزة مقصورة وكسر خاء معجمة وتشديد راء اي لان اسقط
من السماء قوله وفدت اي جاءت وافدة ووفادة من محل بعيد
فصل ومن توقيره صلى الله عليه وسلم وبره مضاف الى المفعول
بمعنى الاحسان توقير اصحابه وبرهم اي تعظيمهم واحسانهم عما
شجر بينهم اي عما اختلف بينهم ومعاداة من عاداهم من الرافضة
والناصبة لان الصحابة لا شك انهم اولياء الله وقد ورد من عاد
اولياء فقد اذنته بالحرب قوله والاضراب اي الترك والاعراض
القادحة اي الطاعنة في احد من الصحابة وهم براء وانقياء فيجب
ان يسكت وان يلتمس بنا المجهول فيما نقل اي فيما نقله عنه مسلم
اي في حقهم من مثل ذلك اي موجب طعنهم قوله ويخرج بتشديد الراء
المفتوحة ولا يغمص بصاد مهملة مجهولا اي لا يعاب فامسكوا بقطع
الهمزة اي عن الطعن قوله والذين معه كناية عن الصديق واشداء

على الكفار عبارة عن الفاروق ورحماء بينهم اشارة الى عثمان تراهم ركعا
سجدا ايما الى على رضى الله عنهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
تعميم بعد تخصيص **قوله** رجال صدقوا تخلف انس بن نضر عم
انس بن مالك رضى الله عنه عن بدر ولم يشهد وكبر عليه ذلك
فقال مشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه والله لئن
ارانى الله مشهدا بعده ليرين الله ما اصنع فلما كانت وقعة
احد من العام القابل قاتل فيها حتى قتل رضى الله عنه منهم حمزة
وسعد بن معاذ وطلحة بن عبد الله ومصعب رضى الله عنهم **بالذين**
تمنية الله الله بنصبهما اى اتقوا او راعوه غرضا بغين معجمة
وضاد بعد الراء اى هدفا **قوله** يوشك بكسر الشين وتفتح اى يقرب
مد احدهم بضم ميم وتشديد الدال اصله كان الرجل يمد كفيه فيملاء
طعاما اى قدر مد طعام احدهم **قوله** ولا نصيفه والنصيف بفتح
فكسر بمعنى النصف بتثليث النون وقيل النصيف مكيال معروف
وهو دون المد والضمير فى نصيفه راجع الى احدهم لا الى المد والمعنى
ان احدهم لا يدرك بانفاق مثل احد ذهبا من الفضيلة ما ادرك
احدهم بانفاق مد من الطعام او نصيف منه **صرفا** بفتح الصاد
المهملة وسكون الراء الصرف له معان التوبة والتصرف فى الامور
والتطوع والوزن والقيمة والمثل **ولا عدلا** كذلك له معان الفرض
والفدية والكيل والمثل والفضل **قوله** فليس له فى الفئ بفاء وياء
وهمزة اى الغنيمة لا يعطى الغنيمة والمعنى كناية اخراجه عن جماعة
المسلمين **ونزع** بنون مفتوحة فراء فعين مهملة اى بعد عن الفئ

او

او بصيغة المفعول **قال** اى مالك بن انس **والحديبية** بالتخفيف
والتشديد وهى قرية سميت ببئر هناك مسجد الشجرة بينها وبين
مكة مرحلة قيل من الحرم وقيل بعضها من الحرم وبعضها من الحل
واصهاره اى واباء زوجاته ابو بكر وعمر وابو سفيان **واختانه** اى ازواج
بناته عثمان وعلى وابو العاص بن ربيعة **بظلمة** بكسر اللام من الظلم
وهو الجور بالفتح اسم ما يوازن الظالم **قوله** رجل للمعافى بفتح الفاء اى
ابو مسعود الازدى الموصلى احد الاعلام يروى عنه بشر الحافى
وصهره اى اخو زوجته ام حبيبة رضى الله عنها بنت ابى سفيان
قوله تخل الله منه اى اعرض عنه وتبرأ **قوله** على الحوض بتشديد الياء
قوله مؤدب الخلق اى ارشدنا به امر الدين **البقيع** اى مقبرة المدينة
المودع بتشديد الدال والمعنى كان صلى الله عليه وسلم يبالغ فى الدعاء
والاستغفار لهم كالمودع عند الوداع لا يترك شيئا مما يهم المودع
وموالاتهم اى موالاة من والاه من اهل السنة والجماعة **من المغيرة**
بن نوفل اى ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم **فصل** ومن اعظامه
واكباره صلوات الله عليه وسلامه اعظام جميع اسبابه واكرام مشاهده
وامكنته **ومعاهده** اى المحال اللاتى عهد الفه صلى الله عليه وسلم لها
كالاساطين التى كان يصلى عندها ومحل صلواته فى المساجد والاماكن
والمعنى المواضع التى صلى فيها وعبد او عرف به كالاماكن التى جاهد
فيها والغار الذى دخله صلى الله عليه وسلم **قوله** قصة بضم القاف
وتشديد الصاد المهملة وهى خصلة شعر الراس **القلنسوة** بفتحتين
ما يوضع الراس تحت العمامة شعرات بفتحتين من شعره بفتح العين

ما اقبل على الجبهة
على القارى

آى شق عليه صح

ويسكن ويروى من شعراته شدة بفتح الشين اى ربطة طالت فيها
المدة كثرة من قتل فيها اى مدة تلك الشدة مفعول به لاذكر اوله قوله
لما تضمنته اى فيها ليلا السلب مجهولا اى نزع فى ايدى المشركين الذين
لا يليق ان يكون عندهم اثار النبى عليه الصلوة والسلام وكذا لا تقع
ايدى النجس كراعا بوزن غراب وهو جمع من الخيل وله معان اخر
فيطلق على الخيل والسلاح وما استدق من الساق والكم موضع فصلويه
مثل نفطويه درة بكسر الدال وتشديد الراء مهموز وغير مهموز الة
التعزير ونصبهما على التمييز وقال اى الامام مالك ما اوجب تعجب فعل
من احتقاقه لصاحب اشد مما فعله ضرب عنقه اى جريمة ذلك حدثا
اى امرا منكرا ومبتدعا او اوى بالمد والقصر محدثا لم فاعل اى ضمه
لاهلها اى ادخلها خائنا فاجازه ونصره صرفا اى نافلة ولا عدلا اى
فريضة سبق باقى معانيهما انزلنا الى كرامة الكور بالضم رحل الناقة باداته
كالسرج بالنسبة للفرس وكرامة نصب على العلة لمن بان اى ظهر رسمه
ان نلم من الالمام اى ننزل به ركبا من اسماء الجمع كرهط او جمع راكب
تمييز او حال من ضمير ان نلم فلاح اى ظهر لمع ولح تقطع بصيغة المجهول
المضارع او بحذف احدى التائين او الماضى معلوم اى تضمحل دونه
اى عنده المطى جمع مطية وهى التى يركب مطاها اى ظهرها ويقال يمطى
بها السير اى يمد على الرحال جمع رحل البعير وفى نسخة بالجيم من خير
من وطى الثرى التراب او الارض وذمام بكسر الذال جمع ذمة وهى
العهد وما يجب الوفا به والابيات لابى نواس العبد الابق اى الهارب
من سيده وجد بى اى لا يق عمرت ببناء للمجهول والروح اى جبريل قيل

اى رحل صح اى

هذا

١٠١

ملائكة كالحفظة على الملائكة لا تراهم الملائكة كما انا لا نراهم وضجت
اى صاحت ورفع الاصوات عرصاتها جمع عرصة وهى الارض
والساحة المتسعة التقديس التطهير والتسبيح اى التنزيه والمراد بهما
هنا توجيها كقوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله قوله واشتملت
اى تضمنت وحوت ارضها على احد عشر اى تلك المواطن ومناسك
اى العبادة ومشاعر المسلمين اى محال معالمهم متبوء خاتم النبيين المتبوء
مقام النبى عليه الصلوة والسلام خاتم بفتح التاء وكسرها انفجرت
النبوة اى ظهرت وفاضت واين فاض عبابها بضم العين وهو الماء الكثير
كالسيل طويت اى لفت مهبط مصدر ميمى اى الهبوط او محل نزول
الوحى قوله وتنسم مبنى للمفعول والمراد ما فى النسيم من نفحات الطيبة
والنفحة هى دفعة من الريح تجوز بها عن الطيب الذى ترتاح له النفس
وتقبل بتشديد الموحدة ربوعها جمع ربع وهو المنزل فى الربيع ويطلق
على المنزل مطلقا وجدرانها بضم الجيم وسكون الدال وسكون الدال
وبالراء المهملتين وهو اصل الحائط ويطلق عليها ايضا لوعة اى شدة
محبة وصبابة بفتح اولها اى رقة شوق وحرقة ذوق وللشوق متوقدة الجمرات
شبه ما فى القلب منه بجمرات نحوه متوقدة بكسر القاف من اضافة الصفة
للموصوف وعلى عهد اى موثق التزمته وهو بين المحاجر جمع محجر وهو
جوانب العين وملئها انحاز عن النظر اليها وابصارها والمراد وصولها
والنظر اليها لاعفرن بتاكيد المشددة وبلام المفتوحة جواب القسم
التعفير التمريغ فى التراب مصونا شيبا اى محفوظا لحيته المبيضة
من التلويث والرشفات جمع رشفة وهى مص الريق العوادى جمع عادية وهى

بتشديد اليا صح

التى تمنع عن زيارتها والعوايق والظلمة والاعادى جمع عدو او هو
جمع اعداء جمع الجمع والوجنات جمع وجنة وهى اعلى الخد وما ارتفع
منه قوله لكن استدراك على ماقبله من الزيارة والتمريغ من حبيل بفتح
الحاء وكسر الثاء وسكون التحتية بمعنى كثير نفيس يحتفل به تحيتى
بمعنى سلامى والمعنى ساهدى هدية والسلام عليهم لقطين اى
المقيم ويطلق على الاتباع والخدم الحجرات جمع حجرة وهى بيت صغير
من تلك الدار ازكى اى اكثر طيبا المفتق بزنة المكرم بالتشديد من
فتق المسك والطيب اذا خلط بغيره ممايزيد طيبه كماء الورد نفحة اى
يحاوطيبا نفشاء اى تعرض له او تعطيه بالاوصال بمد الهمزة جمع اصيل
او جمع اصل وهو ماقرب من المغرب والبكرات جمع بكرة وهى اول النهار
وخصهما الطيب النسيم بزواكى اى الزوائد ونوامى مثله الباب الرابع
فى حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته من بعدهم
من الموصول يراد به الصحابة والتابعين المسالمة اى المصالحة والموافقة
حتى يحكموك اى يجعلوك حاكما فيما تجرا اى فيما وقع لهم من التنازع والاختلاف
فصل اعلم ان الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فرض على الجملة غير محدد
فى نسخة غير محدد ويسقط به الجرح بفتح الجيم وسكون الراء اى الطعن
والقدح مرغب اى مرغوب فيه وشعار اهله اى علامتهم عن اصحابنا
اى المالكية من دهره اى مدة عمره فرض فى الجملة اى من غير تعيين مقدار
ولا زمان بالجملة اى اجمالا من غير تعيين مقدار وقت من اصحاب الراى
المراد بالراى القياس فى عرف الفقهاء المالكية والشافعية يريدون
بهذه العبارة اتباع ابى حنيفة ويقابلهم اهل الحديث لاقتصارهم

فى

فى العمل عليه وغيرهم وهو جل اهل العلم بضم الجيم اى المعظم لا اعلم له فيها اى
المسئلة قدوة بضم القاف وكسرها او يحكى فتحها والدلايل من طرف
الحنفية على وجوب الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلوة على دفع
كلامهم من المالكية وغيرهم مشحون فى شرح الشهاب فانظر هناك
فصل فى مواطن التى تستحب فيها الصلوة والتسليم على النبى صلى الله عليه
وسلم ويرغب من ذلك فى تشهد الصلوة اه فضالة بفتح الفاء والضاد
المعجمة عجل بفتح العين المهملة وكسر الجيم المشددة اى اسرع بدعائه
واتى به فى غير محله قبل ان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فانه اجدر
اى اليق ان ينجح بضم اوله من افعل اذا فاز وبلغ مقصوده رغم انفه بكسر
الغين وتفتح اى لصق بالتراب ذكرت متكلم وحده مجهول وطلب
الثواب عطف تفسير فصل فى كيفية الصلوة على النبى صلى الله عليه
وسلم والتسليم عدهن اى الكلمات الاتية فالضمير المبهم مفسر بمابعده
فى يدى وفى نسخة بصيغة التثنية وترحم بتشديد الحاء على صيغة
الدعاء اى اظهر الرحمة الوافية وتحنن اى اظهر الحنان وهو على ما
فى القاموس السحاب والرحمة والرزق والبركة والوقار والهيبة
ورقة القلب والحنان بتشديد النون اسم من اسمائه سبحانه وتعالى
قوله عن سلمة الكندى بكسر الكاف قوله داحى المدحوات بتشديد
الواو اى باسط المبسوطات كما قال الله تعالى والارض بعد ذلك
دحاها اى بسطها وبارئ المسموكات اى خالق المرفوعات من سمكه
اذا رفعه كالسموات والمعلن الحق بالحق اى المظهر لامر الحق بالحق
اى بطريق الصدق والدامغ واصل الدمغ اصابة الدماغ وهو

اى مقتدى من السلف صح

مقتل والمراد به هنا الدفع ومنه قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق اى قاطع جحفلات الاباطيل جمع جحيثة
وهى المرة من جاش اذا فاق وارتفع والاباطيل جمع باطل على غير قياس
قوله كما حمل بضم الحاء وتشديد الميم المكسورة خبر مبتداء محذوف
اى هذه الحالة من وصفه عليه الصلوة والسلام بما ذكر من الكمال
مثل حال وصفه بما حمله من اعباء الرسالة واثقال النبوة فاضطلع
بالضاد المعجمة افتعال من الضلاعة وهى القوة ومنها الاضلاع اى
فقوى على الحمل ونهض اى فقام بامرك مستوفزا اى منتصبا ناهضا
او قائما مستعجلا واعيا اى حافظا ماضيا اى جاريا ومستمرا او مقدما
حتى اورى قبسا من اوريت الزند اذا قدحته فاخرجت ناره والقبس
بفتحتين ما اقتبس اى اخذ من النار شعلة منها حكاية بشهاب قبس
والتعبير بالنار هنا للنور الالهى على ابن الاولين مبتداء اى نعمة اسبابه
وسائله هديت القلوب بصيغة المجهول او المعلوم اى قلوب اهل الاسلام
بعد خوضات الفتن اى بعد دخول القلوب فى ميدان فتن الايام
وشروع ملاحم مهاوى المعاصى والاثام وابهج اى عين وبين بتشديد المثناة
قوله نائرات اى واضحات وبعيثك اى مبعوثك افسح له مفسحا له فى عدنك
اى جنة عدنك واجزه بهمزة وصل وسكون جيم وزاء مكسورة كقوله
تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قوله مهنات اى بسهولة من فوز
ثوابك المحلول اى الذى يحل فيه فاستعير للصدعة اى سريع فضلك
وجزيل عطائك اى كثيرة المعلول من العلل بفتحتين وهو الشرب ثانيا
بعد النهل بفتحتين وهو الشرب اولا اعل بفتح الهمزة بكسر اللام

على

قوله وصنه اى على سكم العجم

على بناء الناس اى ارفع على عمل العاملين او على منازلهم فى الجنة بناءه
اى منزله او على بناء دينه على بناء دين سائر الناس او الناس بناء شهادة
قول سليمان عليه السلام من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون
يعنى من قتل انسانا ظلما نزله بضمتين وتسكن الزاء اى اجره وثوابه
وفى الاصل الطعام المهيأ للضيف واتمم بتشديد الميم المفتوحة
وفى نسخة واتمم من ابتعاثك من البعث اى من بعثك اياه وفى نسخة
من انبعاثك ومرضى المقالة عطف تفسير عدل مصدر فوضع موضع
عادل مبالغة فى جعله نفس عدل او وخطة فصل والخطة بضم المعجمة
وتشديد المهملة اى الامر والحال والقضية والفصل القطع وبرهان
عظيم اى دليل واضح لبيك اجابة بعد اجابة واقمنا بعد اقامة اخرى
وسعديك اى تساعد عبادتك مساعدة واسعاد بعد اسعاد البر الرحيم
بفتح الموحدة وتشديد الراء وهو ابلغ من البار يغبطه الاولون
بكسر الموحدة قبل الطاء اى يتمنى مثل مقامه قوله واصحابه اى رجال
من جهة ازواج الطاهرات كالشيخين والختنين وانصاره اى
من المهاجرين والانصار واشياعه اى اتباعه من اهل القرى والامصار
وما يوثر اى ينقل من الاثار مبتدا خبره كثير فصل فى فضيلة الصلوة
على النبى صلى الله عليه وسلم والتسليم عليه والدعاء له الى بالتشديد جاءت
الراجفة اى النفخة الاولى التى ترجف الارض اى تحركه بشدة والمعنى قرب
مجيئها ويموت كل احد تتبعها الرادفة اى تتبعها النفخة الثانية ويبعث
الخلق كلها ما بين نفختين اربعين سنة يقول الله سبحانه لمن الملك
اليوم ويجيب بذاته عن شانه لله الواحد القهار قوله من بشر بكسر

الموحدة اى بشاشة بشر وطلاقة اى انبساطه ولطافته قط
اى ابدا **انفا** بمد الهمزة ويقصر قرئ بهما فى السبعة اى هذه الى
فكانه قدام الانف **من اهوالها** اى افزاعها **امحق** اى اطفا وابطل
فصل فى ذم من لم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم **واثمه** اى اثم
من لم يصل عليه **رغم** بكسر الغين وفتحها **انف رجل** اى ذل ولصق
بالتراب فلم يصل على اى اعراضا وتهاونا لا كسلا او نسيانا **ثم**
انسلخ اى خرج عنه فلم يدخلاه الجنة بضم الياء وكسر الخاء اى بان
لم يحسنهما حتى يكونا سببا لدخوله الجنة والمعنى ان برهما عند ضعفهما
وكبرهما بالخدمة والنفقة سبب دخول الجنة **قال** عبد الرحمن اى
راوى ابى هريرة واظنه اى اباهريرة **صعد** بكسر العين **سميت**
بضم السين وتشديد الميم المكسورة على لفظ الخطاب اى ذكرت
بين يديه اى عنده والمعنى من ذكر اسمك وغيره حاضر عنده ويسمعه
فابعده الله اى عن رحمة الله ومغفرته والجملة لفظا خبرية ومعنى
انشائية **فلم يبرهما** بفتح الياء والباء والراء المشددة اى لم يقم بواجبهما
اخطائه بضم الهمزة وكسر الطاء وجوز مبنيا للفاعل مجازا **ترة** بتاء
فوقية مكسورة وراء مخففة اى منقصة او تبعة وهائه عوض
عن واوه المتروكة كعدة **فلا يصل على** اللفظ طبعه وعدم مراعاة شرعه
على غير صلوة حال وفى نسخة من غير صلوة صفة مصدر محذوف
اى تفرقا صادرا عن صلوة **الا تفرقوا** عن انتن حال كونهم متفرقين
عن حال انتن ويروى على انتن اى كريه الريح **حسرة** اى يوم القيمة
اجزا بالهمزة من افعال واحرى ثقة فيه اى كفى **فصل** فى تخصيصه

بكسر التاء المثناة وفتح الراء المهملة وهاتانيث عوض من الواو المحذوفة كعدة وزنة وهى مرفوعة اسم كان وعليهم خبر مقدم وجوز نصبها على الخبرية واسم كان ضمير مستتر راجع الى الجلوس المفهوم مما قبله

اى تخصيص الله اياه عليه **من** الانام اى الخلايق من طوائف الاسلام
نائيا اى بعيدا **ابلغته** مجهول تبلغنى اى تصل الى بواسطة الملائكة
يوم الجمعة **لا تتخذوا بيتى عيدا** اى قبرى والمعنى لا تجعلوا زيارة قبرى
عيدا ومعناه النهى عن الاجتماع وكانت اليهود والنصارى
يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو والطرب مع
ابائهم وابنائهم ونسائهم فنهى النبى عليه الصلوة والسلام
امته عن ذلك تحذيرا لهم عما يقع من الفساد هنالك **اتفقه**
سلامهم اى اتسمعه وتفهمه من فقه يفقه من باب نصر اى فهمه وعن
ابراهيم بن شيبان تقدمت الى القبر الشريف وسلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعته من داخل القبر يقول وعليك السلام
ووقع للسيد نور الدين الايجى انه سمع جواب سلامه من داخل القبر
يقول وعليك السلام يا ولدى وابن المسيب يسمع همهمة من قبره
الشريف فى وقت الحرة ومنها يعرف وقت الصلوة لان الاذان
والاقامة تركا فى ايام الحرة وارد بتشديد الدال **قوله** الليلة اى ليلة
الجمعة ويومها ومعنى الازهر الابيض المستنير اطلاق النور لبركتها
يؤديان اى يصلان **فصل** فى الاختلاف فى الصلوة على غير النبى
وسائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام **لينه** اى ليست بقوية
يقال فلان لين الحديث وسنده لين لا يصلح للاحتجاج **قوله** مزمارا من
مزامير ال داود اى صوتا حسنا بغير الة **قوله** توقيرا لهم اى تعظيما **ويذكر**
من سواهم بنا للمفعول ومن بفتح الميم وسكون النون موصول **من الائمة**
بيان له باحسان اى بايمان وايقان وطاعة واتقان الى يوم القيمة

فهو لم يكن الضمير راجع الى الصلوة عليهم اى غير الانبيا في الصدر
الاول اى عصر الصحابة قالوا اى جمهور العلماء الذاهبين لمنع الصلوة
على غيره بانفراد كقوله عليه الصلوة والسلام اللهم صل على آل
او في مجريها مجرى الدعاء بضم ميم وفتحها والمواجهة ٥٥٥٥٥
٥٥٥٥٥ لهم بالدعا لهم بان يرحمهم تعطفا عليهم فهى كالسلام
يقال تحية لكل احد تواجهه فلا يقال فلان عليه السلام دون
مواجهة وفي المواجهة يقصد به مجرد معناه الحقيقي وفي ذكره
في الغيبة زيادة توقير لا يليق لكل احد كدعاء بعضكم بعضا اى فلا تنادونه
باسمه كما ينادى بعضكم بعضا فلا يقال يا محمد بل يا رسول الله فصل (صلى الله عليه وسلم)
في حكم زيارة قبره عليه السلام مرغب بصيغة المفعول مشددة
العين المعجمة اى رغبة السلف فيها وحثوا عليها وزيارة القبور
اما ليتذكر بها الموت ويتعظ وهذا يجرى في جميعها او للدعا لاهلها
المسلمين كما زار صلى الله عليه وسلم البقيع وهذا مستحب وللتبرك
بمن فيها من الانبيا والصالحين وقد يقصد بالزيارة تانيس الميت
وقد ورد لمن زاره قطعا للذريعة اى للوسيلة وحسما اى سد الباب
قوله فديك اسم تصغير يا محمد الاولى ان يقول يا نبى الله وغيره على نمط
ما سبق من ندائه عليه السلام ولم تسقط له حاجة وفي رواية لم تسقط
لك حاجة اى لا ترد والتخييب شبه عدم قبولها بسقوط شئ يضيع
منه فلما ودعنا اى لما اردت الانصراف من عنده يبرد بضم يا وسكون
موحدة وكسر راء اى يوجه ويسير البريد اى رسولا ويد نوا اى يقرب
القبر لازى اى لا اجوز وجاه بكسر الواو وضم اى في مواجهته ومقابلته

وروى في نسخة وريثى بكسر وسكون المثناة التحتية فهمزة اى ابصر
تمام ما حرجت اليه من زيارتك وسفرك والعون عليه اى المساعدة بتيسيره
على ترعه بضم فوقية فسكون راء فعين مهملة اى عتبة او روضة مرتفعة
لا تدع اى لا تترك زيارة مسجد قبا وقد كان صلى الله عليه وسلم يأتيها
كل يوم سبت راكبا وماشيا وقبا يمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويمنع والاكثر
مده وتذكيره وصرفه في كتاب محمد يعنى احد من اصحابه ولعل محمد بن الحسن
من اصحاب ابى حنيفة فانه روى عنه الموطأ اذا دخل اى سلام القدوم
والزيارة وخرج اى اذا اراد ان يخرج سلام الموادعة الوقوف بالقبر اى
للزيارة قياسا على طواف الوداع فقال اى مالك رحمة الله عليه وفي العتبية
بضم العين المهملة وسكون الفوقية وكسر موحدة وتشديد تحتية
منسوب الى فقيه الاندلس محمد بن احمد القرطبى العتبية كتابه يبدأ بالركوع
اراد به الصلوة اى تحية المسجد لان عندهم فرضا حيث العمود المخلق
بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وقاف وهو ما عليه الخلوف
بالفتح وهو نوع من الطيب اصفر فيه زعفران والعمود السارية والاسطوانة
ويسمى مخلقا بطيبها تعظيما فصل فيما يلزم من دخل مسجد النبى
صلى الله عليه وسلم من الادب سوى ما قدمنا من ثقيف اى قبيلة مشهورة
من هوازن القريتين اى مكة ومدينة ان يتعمد اى يقصده من الاذى
اى كل مستقذر وان يتنزه مجهول اى يبعد عنه عما يكره مجهول ايضا يراد
ايضا المستقذرات مطرف من اصحابنا يراد اصحاب مالك وهو
امام مالك يروى عن مالك وهو خاله رحمهما الله ونافع القارى
جمعة خير من جمعة اها اى جمعة مكة والمدينة من ساير البلاد وكذلك

رمضان موجب لذلك اى من دخل المنبر دخل الجنة فى الدنيا على لأوائها
بفتح اللام وسكون الهمزة والمد اى ضيق المدينة وعنائها كالكير بكسر
الكاف وسكون المثناة التحتية الة الحداد اى الذى ينفخ النار ليحمى الحديد
تنفى اى المدينة خبثها بفتحتين او بضم فسكون وينصع بنون ساكنة
فصاد مفتوحة فعين مهملتين اى ويخلص وقيل يبقى ويبدو طيبها قيل
هذا القول صدر عنه عليه السلام على وجه التمثيل لجعل المدينة
وما يصيب ساكنها من الجهد والبلاء والقحط والغلاء كمثل الكير
بتميز الخبث من الطيب فيذهب الوسخ ويبقى نحو الذهب ازكى ما كان
واخلص وقد روى فى سبب ورود الحديث ان اعرابيا بايع النبى
صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابى حمى بالمدينة فاتى النبى صلى الله عليه
وسلم وقال يا محمد اقلعنى بيعتى فابى ثم جاء فقال اقلعنى فابى فخرج
الاعرابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن عبد العزيز
لما خرج من المدينة التفت اليها وبكى ثم قال نخشى ان نكون ممن
نفته المدينة قوله بعتح مجهولا من احدث حدثا اى جنا جناية منع
من الطلب اذا دخل المكة حتى فى الزمان الجاهلية مثابة اى ملجأ
او مرجعا وامنا اى يامن من حجه او عمرة سعدون بفتح السين وسكون
العين وضم الدال بالمنستر بضم ميم وفتح نون وتكسر وسكون
سين مهملة وفوقية مثناة مكسورة وتحتية ساكنة فراء مكان
بالقيروان قوله ان كتامة بضم الكاف وفتح المثناة الفوقية والف
وميم مخففة اسم لقبيلة من البربر اقليم جزاير المشهور الدباطحها
هاالله واضرموا بالضاد المعجمة اى اشعلوا واوقدوا احدثت

بالمجهول اى روى لى من سمعت منه الحديث عنه صلى الله عليه
وسلم اى من حج حجة اه داين ربه اى اقرضه كقوله تعالى من ذا الذى يقرض الله
قرضا حسنا والمعنى كانه اعطاه الله قرضا يرد عليه ثوابه الذى هو
كبدل القرض بابه مفاعلة مرحبا بك بكسر الكافات خطاب لمكة
الملتزم اسم موضع ما بين باب الكعبة والحجر الاسود ويحمل التذكير
سمى لالتصاق الناس فى الدعاء عنده وقدره عشرة اشبار واربعة
اذرع وتسمية قديمة قوله العذرى اى الراوى عن ابى اسامة نبذا بفتح
النون والباء الموحدة فذال معجمة اى قدرا يسيرا النكت بضم النون
جمع النكتة القسم الثالث فيما يجب للنبى صلى الله عليه وسلم وما
يستحيل او يجوز وما يمتنع الا رسول اى من جملة الرسل من الملائكة
الذين لا يموت الا عند النفخة الاولى قد خلت اى مضوا وانقرضوا
وبعضهم ماتوا وبعضهم قتلوا واستمر دينهم فى اممهم ويخلو محمد كمن
قبله قوله ولولا ذلك اى التناسب بان كان ارسل اليهم الملائكة لما
اطاق اى لما استطاعوا مقابلتهم لضعف البشرية وقوة القدرة
الملكية فقد ورد ان جبريل عليه السلام قلع قرى قوم لوط
من اصولها على جناحه ثم قلبها اى جعل عاليها سافلها وصاح
بثمود صيحة فاصبحوا فى دارهم جاثمين ورا ابليس يكلم عيسى
على عقبه بالارض المقدسة فنفحه بجناحه نفحة فالقاه على اقصى
جبل بالهند قوله ومن ارسلوا مجهول مخالطتهم وفى نسخة مخا
طبتهم طار اى عارض ونعوت الانسانية اى من القوى الشهوانية
والغضبية اذ لو كانت بواطنهم اى امورهم الباطنة وهو شامل

والاخذ وجهان احدهما ان الملائكة يتمثل بشكل الذين الملائكة في غاية المهابة لا يقدر احد ان يأخذ منه فعلم النبي صلى الله عليه وسلم وثانيهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يتحول من الصورة البشرية الى صورة الملكية وهو اصعب معنى
منه

لارواحهم هنا **لما طاقوا الاخذ** اى قدروا على تلقى الوحى
عن الملائكة برؤيتهم ورؤيتهم بالنصب ولما طاقوا ملاقاتهم **قوله**
مخالتهم بتشديد اللام اى مخالطتهم وفى نسخة بفك الادغام وهو
مودتهم ومصاحبتهم **متسمة** اى متصفة لما طاق البشر اى من غيرهم
ومن ارسلوا اى من امهم من قول الله اى ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا وقل لو كان فى الارض ملائكة الى رسولا **فجعلوا** مجهول اى
خلقوا متوسطين بين ارواح الملائكة والاشباح البشرية معين
بين الانوار الباطنية والاسرار الظاهرية **خليلا** اى حبيبا تخلل
محبته خلال قلبى **لاتخذت** اه اى خلاصة محبة قلبى مختصة بمودة ربى
كما روى عنه عليه الصلوة والسلام لى مع الله وقت لا يسعنى فيه
ملك مقرب ولا نبى مرسل والمراد بالمرسل ذاته الاكمل فانه مقام جمع
الجمع يفنى عن ذاته ومقاماته ويستغرق فى مشاهدة ذات الله وصفاته
لكن اخوة الاسلام خبره حاصلة بيننا **اظل** بفتح الظاء المعجمة وتشديد
اللام اى اصير او ادوم نهارا وفى رواية ابيت **يطعمنى** اه اما باضافة
سبحانه وتعالى عليه ما يقوم مقام طعام وشراب او يدفع عنه مس
الجوع والم العطش اى يهبنى قوة على ذلك او بايصال رزق من الجنة
له ليالى صيامه كما ورد انه عليه السلام يبيت يلتوى من الجوع
ثم يصبح شبعانا **وهذه** اى النبذة جملة اى قضية ذى همة اى علية
بل الاكثر اى من ذى الهمم **فى البابين** اى موضعين **الباب الاول** فيما
يختص بالامور الدنية والكلام فى عصمة نبينا وسائر الانبياء
صلوات الله وسلامه **الطوارئ** بالهمزة جمع طارئ اى ما يحدث

يعنى يأكل من طعام الجنة فى الليل لصيام نهاره
منه

من

من غير ما قارن خلقه من المتغيرات المغيرة لما خلق عليها والافات
جمع افة هى ما تفسد ما اصابه على ايجاد بالمد جمع ابدلت واوه همزة
ثم الفا من الوحدة اى افرادهم واشخاصهم **وكله** الضمير راجع الى ما
اى ما تطرئ **عقد** اى اعتقاد وجزم بالجوارح اى اركان على خروجه
عنهم اى خروج النبى صلى الله عليه وسلم **فصل فى** حكم عقد النبى صلى الله
عليه وسلم من وقت نبوته منحنا الله اى اعطانا وانعم علينا والعلم بالله اى
بذاته وحقيقته وصفاته اى الذاتية الثبوتية والسلبية والاضافية
وغيرها **به** اى بما ذكر من توحيده وتحقيق ذاته وصفاته فعلى غاية
المعرفة اى الانبياء عليهم السلام المتعلق باصول الدين والعقايد
وصلوا النهاية والغاية التى لا يصل اليها سواهم ما يضاد المعرفة مثل
الشك وريب فى شئ منها **العلم الاول** وهو علم اليقين العلم الثانى وهو
عين اليقين **الوجه الثانى** فى جواب الاعتراف على ما وقع من الخليل
اختيار منزلته اى باخذ الخير مرتبة وخلتك بضم الخاء وتشديد
اللام اى كونك خليلا واصطفائك اى بالرسالة فى الاول اى مقام
الاول من علم اليقين **شك** اى تردد وشبهة **الضرورية** اى البديهية
والنظرية اى الفكرية **وتجوز** بفتح الواو والمشددة وفى نسخة ويجوز
اى طريانها فى النظريات اذ قد يلم بها الوهم ويندفع عنها الفهم
فاذا اراد اى ابراهيم **من النظر** اى طالب ترقى الخبر الصادق الى المشاهدة
اى العينية **والترقى** اى الصعود ومعنى الاثار ليس الخبر كالمعاينة
الغطاء ما يستر **قوله لما احتج** اى استدل على المشركين اى نمرود وقومه
وسائر الجنود بان ربه يحيى ويميت **قوله** من هذه الامنية بضم الهمزة

ما يتمنى ويراد معجزة احياء الموتى ارى من نفسه اى لغيره الشك او صورة
شك وما شك اى حقيقة لقوة يقينه وكمال علمه بالله قوله والاشفاق
اى الخوف من ان يبتلى بما ابتلى به ان حملت بضم الحاء وكسر الميم المخففة
ببالك اى بخيالك بعض المفسرين ممن لم يدقق النظر وليس
من اهل التحقيق من البشر فيطرء عليه صلى الله عليه وسلم ما يطرء عليهم قوله
لا يجوز جملة اى لا يطرء عليه كله بل بعضه في مرية اى شك وهو اى صلى الله
عليه وسلم كان المكذب بالتشديد بصيغة اسم المفعول فيما يدعو اليه اى
من التوحيد قوله الرحمن فاسئل به خبيرا اى في هذه الاية دليلا لما قاله
من انه قد يؤمر الرسول بامر والمقصود غيره من امته ان يسأل النبي صلى الله
عليه وسلم فهو مسئول وان سائلا في ظاهر النظم القبي بضم قاف وفوقية
مفتوحة او ساكنة فموحدة نسبة او بعين موقع قاف قوله من الممترين
اى الشاكين قوله افغير الله ابتغى حكما استفهام انكاري اطلب غيره
يحكم بيني وبينكم ليظهر المحق منا والمبطل منكم لا يكون ذلك مني ابدا
او لا ابتغي غيره احد انت قلته اى انت قلت الهمزة الفاعلي قراءة
خطابا بالعيسى عليه السلام والمراد غيره تردد بالجزم جوابا الامر فيما
شرفناك من كرم النبوة التامة وشرف الرسالة العامة ويروى
وعظمناك اى على غيرك بدلالة ما في التورية ان الله قال لابراهيم
ان هاجر تلد ويكون من ولدها من يده فوق الجميع وايديهم بسوطة
اليه بالخشوع فاسئلهم عن صفتك في الكتب اى السالفة ونشر فضائلك
اى بين الامم السالفة ففي التورية يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب

بالا

وقبلك
خ

بالاسواق ولا يجزء السيئة ولكن يعفو ولن يقبضه الله حتى
يقيم به الملة العوجاء اى ملة ابراهيم العرفاء فان العرب غيروا فيها
كثيرا من الاشياء وفي الانجيل على لسان عيسى انا اطلب من ربي
وربكم حتى يمنحكم فارقليطا اى كاشفا للخفيات فيكون معكم الى الابد وفيه
فاما فارقليط روح القدس الذي يرسله ربي باسمي اى بالنبوة هو يعلمكم
ويمنحكم جميع الاشياء ويذكركم ما قلت لكم وقد اخبرتكم بهذا قبل ان يكون
فاذا كان فامنوا به من غيرك اى من جانب غيرك حتى اذا استيأس الرسل
اى يئسوا من ايمان اممهم او من النصر في الدنيا عليهم وظنوا اى الرسل
معاذ الله اى حاشاه بربها كان الاولى بربهم وكانه اراد جماعة الرسل
بسواه اى بغير ما ذكرناه من قول عائشة رضي الله عنها وابن عباس
رضي الله عنهما وامثالهما ولا يتوهم ان الرسل ظنوا به سبحانه انه اخلفهم
ما وعدهم من نصرهم على عدوهم مبتدء الوحي اى اول الوحي والرسالة واعباء
الوحي بالنصب اى لا يتحمل اثقالا جمع عبء بكسر العين مهموز اللام
فينخلع اى فيزول قلبه عن مكانه وفي نسخة لينقلع او تزهق اى تخرج
روحه هذا اى التأويل من العجايب اى خوارق العادة من الامور
الغرايب وبدأته فعل ماض مؤنث فاعله المنامات جمع منام فكان
لا يرى مناما الا جاء مثل فلق الصباح والتأنيس اى المقدمات الموزونة
بالبشارات ومنه تباشير الصبح اى اوائله ثم ارى بصيغة المجهول
اى اراه الله في اليقظة تأنيسا له من الانس بالضم ضد الوحشة
تأنيسا لقلبه لئلا يفجأ الامر بفتح الجيم والهمزة اى لئلا يرد عليه
امر النبوة بغتة مشاهدة اى معاينة ومشافهة اى مخالطة فلا يحتمله

اى قلبه لاول حالة بالتنوين ويروى بالاضافة اى فى اول وهلة
من احواله الخلاء بالمد اى الخلوة والعزلة لفراغ القلب بالذكر والفكر
وظهور النور وسرور الحضور حتى جاءه الحق اى الوحى الذى تحققه وراه
عيانا غار حراء جبل مشهور فى مكة المكرمة ويرى الضوء اى النور ولا يرى
شيأ اى ظاهرا قوله عاش خمسا وستين سنة والصحيح ان عمره ثلاثة
وستون سنة فبعد البعثة بمكة ثلاث عشرة على الصحيح وبالمدينة
عشرا بلا خلاف قوله جواره بكسر الجيم وضمها اى مجاورته واعتكافه
بمعنى الاقامة قوله فغطه بفتح المعجمة وتشديد الطاء المهملة مصدر
بمعنى شدة ضمه وغمه ليصرفه عن الدنيا ويوقظ لما يلقيه له وهبت
بفتح الموحدة الاولى اى استيقظت من نومى او استنبهت من غفلتى او
استفقت من استغراقى صورت اى السورة نقشت ابغض الى اى
اشد بغضا عنده من ان يقال الى شاعر او مجنون قلت اى فى نفسى
اكتم حالى لا تحدث بفتح الوقية حذفت التا الاولى لاعمدن بفتح اللام
والهمزة وكسر الميم وفتح وتشديد النون اى لاقصدن الى حالق
بمهملة وكسر لام اى مكان عال قوله فلاقتلنها اى حذرا من يسمو
بشاعر او مجنون لعله بظن جن قبل التحقيق عامد الذلك اى
قاصد الطرح النفس وذكر الحديث اى بتمامه واقتصرنا على
محل مرامه قوله ان الابعد شاعر او مجنون يتأول قوله بذلك
خديجة رضى الله عنها ان صح بحمله على انه كان قبل لقاء الملك
واعلام الله له انه رسول الله ولم يكن معناه الشك وعبر بالابعد
عن نفسه تحاشيا من ان يقال له شاعر او مجنون ما راه اى من الضوء
و

ثلاث عشرة اى عاش صح

وسمعه من الصوت فكيف اى لا يكون ذلك فى ابتداء امره اوجه
بضم الهمزة وتشديد الجيم اى ارسل اليك من يرقيك بفتح اليا وكسر
القاف واختبارها اى امتحانها هل جبريل ام لا اعاذك اى الاختبار فى حق
خديجة رضى الله عنها اى حاصل وواقع صحته وفى نسخة صدق نبوة
فعلت فى الك اى كشفت رأسها للنبى صلى الله عليه وسلم اى لاجل امره بل نشأ
عن ابن عمها ورقة غدا اى ذهب صباحا منه اى من اجله من شواهق
الجبال اى رؤسها لا يقدح اى لا يخل قول معمر قوله فى هذا الاصل
اى الذى قدمناه من ان ما قاله خديجة رضى الله عنها من الخشية
على نفسها لم يكن على الشك فيما منحه الله عنه اى النبى صلى الله عليه
وسلم فيما بلغنا اى بطريق الاجمال ولا من حدث بتشديد الدال اى
من المخرجين ولا يعرف مثل هذا اى والحال انه لا يعرف حقيقة هذا
المقال ولا حقيقة هذه الحال وهو انه كان يلقى نفسه من الجبال ولعله
عليه السلام حدثت عايشة خبر فترة الوحى لما احزنه بالخاء المهملة
اى من اجل ما ضيق عليه البال واوقعه فى حرج ضيق الحال باخع اى
ذابحها ومهلكها غيظا اسفا اى حزنا من اجل الحزن دار الندوة بفتح النون
وسكون الدال مكان اجتماع المشركين للمشاورة وتزمل اى تلفف
وتدثر اى تغطى روى انه عليه السلام قال كنت فنوديت فنظرت
عن يمينى وشمالى فلم ار شيأ فنظرت فوقى فاذا هو على عرش بين السماء
والارض يعنى الملك الذى ناداه فرعبت ورجعت الى خديجة رضى الله
عنها فقلت دثرونى فنزل جبريل عليه السلام يا ايها المدثر قوله
ان الفترة لا مراى لاجله قوله نهى عن ذلك اى التردى من الجبل

بعضها فوق الشعار اعنى ما يلى جسده من الثياب

اى للوحى اغاظات صح

امر محمد رعنة او بسبب منه صح

وخاف اى صلى الله عليه وسلم من ان الفترة اى الانقطاع الوحى عنه
سنة ونصفا او سنتين وخفف ان يكون اى انقطاع الوحى عنه فيفعل
ذلك اى الهم بان يلقى نفسه من اعالى الجبل حتى يهلك نفسه اى
ذاته ولم يرد بفتح اليا بعد بالضم اى بعد ما وقع له صلى الله عليه وسلم
وما هم به شرع بين بالنهى عن ذلك اى عما فعله قوله ونحو هذا اى
مثل ما صدر عن نبينا صلى الله عليه وسلم لما اوعدهم بكسر اللام وتخفيف
الميم قوله لبعض الملوك هو حزقيل نبى اخر هو شعيب عليه السلام
فاوحى اليه اى الى شعيب ان قل لحزقيل ان يبعث نبيا من انبيا بنى
اسرائيل الى اهل نينوى يأمرهم بتخلية بنى اسرائيل فابى على قلوب جبابرتهم
وملوكهم خوفا فقال ليونس عليه السلام اخرج اليهم فقال يونس
عليه السلام هل امر الله باخراج وسمانى فقال لا فقال الانبيا اقويا فالح
عليه فخرج مغاضبا قوله كصاحب الحوت اذ ضجر ولم يصبر فاصبر فان الله
ناصرك وذكر القصة يعنى قوله تعالى اذ نادى وهو مكظوم فاجتباه
اى اصطفاه دفع اليه بالدال المهملة المضمومة اى فوض اليه من مقاساة
البشر اى المكابدة مباشرة ما فيها مشقة من امور غيره السياسة اى تدبير
الامة ومعاناة اى الاعتنا بامرهم والتقيد بمعاشهم ومقاومة الولى
اى من يواليه ويتبعه والعدو اى مقاومة العدو وجهادهم وحمل الامانة
عطف تفسير من اعبا حاليه اى حال الظاهر وحاله مع الله فى السراير
غضا اى نقصا وحام حوله اى دار للمستفيد اى طالب الفايدة محياه
بضم الميم وتشديد الياء اى نقاب وجهه وحجاب امره وفى نسخة
مخباه بخاء معجمة وتشديد موحدة اى مخفية قوله ويستشعرون

من الشعور اى ويدركون من تعرضهم الاستغفار الحذر اى
من الوقوع فى المعاصى على وجه الاصرار وفى نسخة الخطر اى المنع
ولا يركنوا اى لا يميلوا الوجوه الاخيرة اى وقالوا وقد يكون الغين
اى الغين السحاب ويستعمل غطأ القلب الكون عليها اى اتصافه
بذلك فحمل ما بعدها اى ما بعد هذه الاية وهو قوله انى اعوذ بك
ان اسالك ما ليس لى به علم من نجاة ابنه عما طوى اى نوى واكنه
بتشديد النون اى ستره من غيبه اى عن ادراكه بالبصر قوله
من السبب قال الماتريدى ظن انه على دينه اذ كان يظهر له ذلك
ويبطن كفره نفاقا هنالك وقيل انه غلب عليه الشفقة الوالديه
ومقتضى الطباع البشرية والاظهر قول الماتريدى مكى كذلك اى
مثل امره سبحانه وتعالى لنوح عليه السلام امر نبينا صلى الله عليه
وسلم فى الاية الاخرى بالتزام الصبر فى اية ولقد كذبت رسل من
قبلك فصبروا على ما كذبوا الاية ولا يحرج بالحا المهملة وفتح الراء اى
لا يضيق صدره عند ذلك اى الاعراض قوله فيقارب حاله حال
الجاهلية التحسر اى التأسف والندم على اطاعة قومه له معنى
الخطاب اى خطاب للنبى والمراد لامته فهذه الفصل اى الذى وجب
لهم مزيد الفضل بعصمة الانبيا منه اى مما ذكر من الجهل بالله وصفاته
ومن السهو واللهو والفترة والغفلة قطعا اى جزما من تردد
ويختم على قلبك اى بعد قوله ام يقولون افترى على الله كذبا فالمعنى
ان يشا يجعلك من يختم على قلبه حتى يجترى بالكذب على ربه والمعنى
يختم على قلبك فينسيك كلام ربك وقيل المعنى يربط عليه بالصبر

فلا يشق عليه مقالة اهل الكفر فلا اشكال ح **قوله** فان لم تفعل اى ما امرتك به
من تبليغ بجميع ما انزل اليك **لاخذنا منه** باليمين اوله ولو تقول
تقول علينا بعض الاقاويل لاخذناه وهو جواب لو فى قوله ولو
تقول اه اى لو افترى علينا ما لا يصح نسبته الينا لاخذنا منه **ثم**
لقطعنا اه اى اهلكناه وعذبناه وهذا تصوير لقتله صبرا باقطع
ما يفعله الملوك فهر اى فيأخذ بيمينه فيضرب عنقه فيقطع وتينه
وهو عرق يقال حبل الوريد مناط بالقلب فاذا قطع مات صاحبه
والمعنى ان المعصوم لا يفترى على الله حتى يتفرع عليه ما هدد به **قوله**
وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك اه والمعنى ان المعصوم لا يتصور
منه اطاعة ارباب الضلال حتى يضلوه عن طريق الوصال ولا يتقول
اى ولا ان يتكلف بالقول عليه من تلقاء نفسه او يفصل مجهول او
معلوم بكسر الضاد فى البلاغ اى فى تبليغه للمخالفين من اليهود والنصارى
والمشركين **بهذه السبيل** اى طريق بما ارتضى به الرب عز وجل **ما بلغ**
اى اصلا **ولا كان** من الظالمين اى ممن ظلمهم بطردهم وهم احقاء
بتقريبهم لهم واكرامهم وان لا يطيع فيهم من يبتغى خلافه ورضاه وقال
المشركون لا نرضى مجالسة هؤلاء يعنون سلمانا وصهيبا وبلالا
وعمارا رضى الله عنهم فاطردهم عنك وطلبوا ان يكتب لهم بذلك
فقاموا وجلسوا ناحية فنزلت الاية فنهاهم عما قالوا **فصل** واما عصمتهم
فى هذا الفن قبل النبوة فللناس فيه خلاف ففى شرح العقايد للعلامة
التفتازانى ان الانبياء معصومون عن الكذب خصوصا فيما يتعلق
بامر الشرايع وتبليغ الاحكام وارشاد الامة اما عمدا فبالاجماع

واما

واما سهوا فعند الاكثرين فى عصمتهم عن هذا عن ساير الذنوب
بالمذنب فتفصيله وهو انهم معصومون عن الكفر قبل الوحى وبعده بالاجماع
وكذا عن تعمد الكباير عند الجمهور خلافا للحشوية واما سهوا فجوزه الاكثرون
واما الصغاير فيجوز عمدا عند الجمهور خلافا للجبائى واتباعه ويجوز سهوا
بالاتفاق الا ما يدل على الخسة كسرقة لقمة وتطفيف حبة لكن المحققون
اشترطوا ان ينبهوا عليه فينتهوا عنه هذا كله بعد الوحى واما قبله
فلا دليل على امتناع الكبيرة والمعتزلة امتناعها والحق منع ما يوجب
النفرة كعهر الامهات والفجور والصغاير الدالة على الخسة اذا تقرر
هذا فما نقل عن الانبياء مما يشعر بكذب او معصية فما كان منقولا بطريق
الاحاد فمردود وما كان بطريق التواتر فمصروف عن ظاهره ان امكن
والا فمحمول على ترك الاولى او كونه قبل البعثة وتفصيل ذلك فى الكتب
المبسوطة **وصفاته** اى ثبوتية وسلبية وعقلية واضافية او التشكيك
فى شئ من ذلك اى جميع المعتقدات المتعلقة بالدنيوية والاخروية
واما قوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان فالمراد به الايمان
بما لا يعرف الا بالوحى من فروع الشريعة كوجوب الصلوة ونحوه قوله
تعالى عضد اى نقوت مأخوذ من العضد وهو ما بين المرفق
الى الكتف وثنائهم بالجر معطوف على نشر بهم **على اشراق** اى سطوع
انوارها **قوله** ونفحات النفحة الرايحة الطيبة التى تفوح السعادة اى
سعداء الدارين **نبئ** بالبناء للمجهول وهمزة خره اى صير الله نبيا
هذا الباب اى معرفة احوال الانبياء عليهم السلام **هذه** اى صفة
الكفر والشرك سبيله اى طريقه والمراد عادته ودأبه **قد رمت** اصل

الرمی فی الاعیان کرمی السهم والحجر استعیر للشتم والقذف کالرجم والمراد
انها ذمة ونسبته لنقیصة مثل ساحر ومجنون **ما اقترفته** ای
ما اختلقته وکذبته الاختلاق الاختراع من غیر سبق ولم نجده ای
من کتب الالهیة والاخبار **وتقریعها** ای توبیخه وتعییره **ولو کان هذا** ای
وان کان لواحد من الانبیاء فیکون علی طریق الفرض والتقدیر بذلک
ای تعییره وتوبیخه برجوعه عن عبادة الهتهم التی کان موافقا لهم
علی عبادتها مبادرین بدال وراء مهملتین ای مسارعین لذکره مقدمین
له علی جمیع ما اقتروه **وتلونه** بباء جارة وتاء فوقیة ولام مفتوحة من اللون
ای تعییره وتنقله من حال الی حال **محتجین** ای مقیمین بحجة ودلیل فیقولون
انت لا تستقر علی دین تارة تعبد هذا وتارة تعبد ذاک فما صرفک عن معبودک
الاول معبود قومک توبیخهم ای توبیخ کفار له ای النبی علیه السلام
فی اطباقهم ای اتفاق کفار الامم **عنه** ای عن التوبیخ فی الاطباق
مقدم الخبر دلیل المؤخر مبتدا **لنقل** مجهول ای عنهم **عن هذا** ای
من الشرک والکفر **قوله** قال ای القشیری **بدهور** ای بازمنة طویلة
هذا ای امکان صدور الشرک ما لا یجوز بتشدید الواو **ولکن**
ای یجوز کما ظاهرت ای اشتهرت به ای بشق صدره الشریف **ولا یشتبه**
علیک ای لا یوقعک فی شبهة **مبکتا** بتشدید الکاف المکسورة
اصله من البکت ای حال کونه موبخا علی انه ای ابراهیم علیه السلام **من**
ذلک ای الکوکب والقمر والشمس **قط** ای ابد **طرفة** عین ای غمضة
ولمحة **ثم** قال ای بعد جوابهم له کما قال تعالی حکایة عنهم قالوا نعبد
اصناما فنظل لها عاکفین **افرایتم** ای اخبرونی **واجنبنی** ای ابعدنی وبنی

بتشدید البا المجهول

ای من صلبی **عادوا** حمما بضم اوله وفتح ثانیه صاروا فحما ای سودا کالفحم
قبل ذلک ای حمما **فعادا** ابوالا اولد تلک المکارم لا قعبان من لبن شیبا
بماء فعادا ابوالا والعقب انا معروف مفرده شیبا یعنی خلطا والمعنی
تلک المکارم الذی اکرمتم کاسان من لبن مخلوط بماء یعنی کاسا من لبن
وکاسا من ماء واذا شرب صار بولا فی ساعته قشیبا بصیغة المجهول
ای خلطا فعادا راجع الی الاقعبان من قبیل ذکر المحل وارادة الحال
مثل واسئل القریة **فهذی بک** ضالا غیرک **ذلک** فی نبی الله اسحق
یعقوب **فصل** قال القاضی ابو الفضل رضی الله عنه قد بان بما قدمناه
عقود جمع عقد وهو الجزم والصمم مستعار من العقد وهو جمع الاطراف
علی الجملة ای اجمالا لا تفصیلا لا یحصی لکثرته **واعتنی** ای اهتم ما تعلق
منها ای من العلوم وامر الشریعة ای عند معرفته ببعض الفروع
الفقهیة **والبله** بفتحتین المنافیة لکمال العقل ویقال البله طابع الخیر
غافل الشر وقیل البله الذی لا عقل له ویقال لاهل الجنة البله **فی هذا**
العقد ای عقد قلوبهم بالاعتقاد الجازم **ما لا یصح** الشک منه ای
من النبی علیه السلام فیه ای الوحی فی ان یشرع الوحی **وکقصة اسری بدر**
الاساری فیهم الموثوقون سبعون رجلا وشاور رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال لابی بکر رضی الله عنه ما ترون فی هولاء فقال ابو بکر بنو العم
والعشیرة اری ان تاخذ منهم فدیة یکون لنا قوة علی الکفار فعسی الله ان
یهدیهم للاسلام فقال رسول صلی الله علیه وسلم ما تقول یا عمر فقال اری
ان تضرب اعناقهم فانهم ائمة الکفر وصنادیده فنزل ما کان لنبی ان یکون له
اسری حتی یثخن فی الارض **قوله** للمتعلقین ایه رسول الله علیه وسلم

مخلوقاته الدالة على عظمته تعا ولا خطر اى حديث قدسى اولد
اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قوله قرة عين اى سرورها لان
دمعة السرور باردة والحزن حارة او لانها تقر وتسكن
عند السرور دى عليم هو الله عز وجل م

اى حفظه وكفايته اى كفاية الله تعا

باجتهاد منه ان يقعدوا فى المدينة ويتخلفوا عن غزوة تبوك باعتذار
بعض المنافقين فعاقبه الله على ذلك مع لطفه فى تقديم العفو بقوله
عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا الاية **قوله**
وبالجملة اى اجمالا وقد يستعمل هذه الكلمة على كل حال وعلى كل وجه
قوله واستاثرت اى انفردت بعلمه دون غيرك **فصل** واعلم ان الامة
مجمعة وفى نسخة مجتمعة على عصمة النبى صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة
والميم وكسر اللام انا منه اى من السلامة كما يكون من الاسلام **ولا**
اقدر بضم الهمزة من الاقدار مجهولا اى لم يجعل قادرا على الدنو منه صلى الله
عليه وسلم بقصد الشيطان اى تعرض فى غير موطن اى فى مواضع كثيرة
كالصلوة وغيرها **واماتة** نفسه اى اهلاكه او صده من العبادة **كتعرضه**
اى تعرض الشيطان له وهو مستغرق بالتوجه الى الله عز وجل فى صلاة
فاسره اى اخذه وجعله اسيرا بينه بقوله ففى الصحاح **فشد** بتشديد
الدال اى حمل عليه بقطع حال او السياق **فامكننى الله** اى اقدرنى ومكننى
من اخذه **فدعته** بفا ودال مهملة ومعجمة وبعجمة خنقته ودفعته
حتى صرعته وردى فاخذته **خاسئا** اى خايبا خاسرا **قوله** ولما لم يقدر اه
اى لم يقدر الشيطان بنفسه سلط شيطان الانس كتسليط كفار
قريش وتصوره فى صورة الشيخ النجدى وانما انتسب اللعين بذلك
لانهم قالوا لا تدخلوا معكم احدا من اهل تهامة فان هواهم مع محمد
عليه السلام ومحل القصة انه جاءهم وهم بدار الندوة بمكة وقد بلغهم
اسلام الانصار من اهل المدينة فى العقبة فجزعوا ولدفعه اجتمعوا
فدخل عليهم وقال انا من نجد سمعت اجتماعكم وان تقدموني رايا ونصحا لكم

فقال

قوله
بمهملة

فقال ابو البخترى ارى ان تحبسوه فى مكان وتسدوا منافذه غير كوة
تلقوا اليه طعامه وشرابه منها فقال ابليس بئس الراى يا تيكم من يقاتلكم
من قومه ويخلصه منكم فقال هشام بن عمرو ارى ان تحملوه على جمل فتخرجوه
من ارضكم فلا يضركم ما يصنع فقال بئس الراى يفسد قوما غيركم
ويقاتلكم من قومه فقال ابو جهل ارى ان تأخذوا من كل بطن غلاما
وتعطوه سيفا فيضربوه ضربة واحدة فيفترق دمه فى القبائل فلا يقوى
بنو هاشم على حرب قريش كلهم فان اطلبوا عقله اى ديته عقلناه فقال
صدق الفتى فتفرقوا على رايه فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فنزل
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين وفى صورة سراقة فى بدر ومرة **ينذر بشانه** اى يخوفون
قريشا عند بيعة العقبة وهم منى السفلى التى بايعه الانصار عندها
قبل الهجرة ثلاث مرات والمراد بيعة الثالثة وكان الانصار بايعوه صلى الله
عليه وسلم بها بمحل فيه الان مسجد يسمى مسجد البيعة فلما راى ذلك
الشيطان صرخ باعلى صوته هذا محمد ومعه الصبا قد اجتمعوا على حربكم
فقال صلى الله عليه وسلم لما سمعه هذا ازب العقبة اى شيطانها اصله
ازبة بفتحتين الكثير الشعر سمى به الشيطان **قوله** كل هذا اى المذكور
من امر الشيطان الذى يعرض فيه رسول الله صلى الله عليه و
سلم **قوله** قال عليه السلام **كفى** مجهول اى كفاه الله وحفظه
من لمسه اى ان يمسه ليطعن اى ليضرب **فى خاصرته** اى
فوق اضلاعه فطعن فى الحجاب اى فى شئ يحجبه عن الوصول
للمس حينئذ اما حجبه الله او حجبته امه مريم رضى الله

يعني الميل

عنها الله بتشديد الدال مجهول اى دواء يجعل فى الفم ويبلع
بعدها او رام اى قصد من اغرائه اى تسليطه وفى نسخة
من اغوائه فى امنية اى فى تلاوته وقرائته السهل اى الهين
المقبول والوعر اى الصعب وفى نسخة صحيحة والوعث
بسكون العين المهملة ويكسر وبالمثلثة الطريق العسر
والسمين اى الكلام المتين والغث بفتح الغين المعجمة وتشديد
المثلثة اى المهزول الضعيف نزغ بمعجمات اى خطر من جنس
قوله فلم يزل يهديه بضم اليا وكسر الدال فبالهمزة من الاهداء هو
اى يسكنه عن الحركة كما يهدئ الصبى اى يضرب عليه بالكف
على وجه اللطف لينام بكلأة الفجر بكسر الكاف وفتح اللام ممدودة
اى حراسة ليخبرهم بطلوع الفجر فصل واما اقواله عليه الصلوة
والسلام فقامت الدلائل طريقه البلاغ بمعنى التبليغ عن ربه
ما اوحى اليه لانه لازم ارسالة من الاخبار بكسر الهمزة اى الاعلام
بخلاف ما هو البا للملابسة او بمعنى على اى لا يخالف شئ
من اخبار الواقع فى ذلك اى فى طريقه البلاغة ولا عمدا
وان فسر بالقصد فهو عطف تفسير قيل القصد بسبب والعمد
بلا سبب فهو تأسيس قوله فى ذلك اى فى الاخبار فتنتفى
اى عقلا ونقلا واما وقوعه اى الخبر فى ذلك اى من غير تعمد
وقصد بل سهو فبهذه السبيل اى فتنتفى ايضا بدليل المعجزة
المذكورة او بهذه الطريقة المسطورة بعينها عند الاستاد
بالدال او بالمعجمة من خرسان مولدا معناه الرئيس مات فى نيسابور

قوله خواطرها والضمير راجع
الى يوسف ويوشع اى استعانة
بيوسف لمخلوق دون الحق
ونسيانه للشيطان
المنسى
تأدبا منه صح

يوم عاشورا او سنة ٤١٨ قوله بقوله واتبعه فى هذه المسئلة يعنى
ان المعجزة تدل على صدقه صلى الله عليه وسلم فيما قاله وانه لا يصدر
عنه ما يخالف الواقع لا قصدا ولا غلطا ولا سهوا بطريق
من الطرق فمعجزته صلى الله عليه وسلم كما دلت على نبوته دلت
على صدقه وهذا القول ارتضاه المص من جهة الاجماع لانه
حجة قاطعة وورود الشرع اى وتنتفى ايضا من جهة ورود
الكتاب والسنة بانتفاء ذلك الغلط لقوله تعالى انك لتهدى
الى صراط مستقيم قوله وعصمة النبى عليه السلام ايضا اى تنتفى
من جهة عصمته قطعا لا مقتضى المعجزة كم مفعول نفسها اى
ليس مما يدل ما ذكر انه صلى الله عليه وسلم دلالة التزامية عقلية
والحاصل صادق فيما طريقه البلاغ على صدقه معجزة عند الاستاد
وورود الشرع عند الباقلانى قوله خلف فى القول اى ما يخالف
الحق الواقع الشريعة فى ابلاغ الشريعة اى فيما طريقه ذلك فيما
امر بتبليغه ولنرد بفتح النون وكسر الراء من الورود اى ولنذكر
وفى نسخة ولنزد بزاى معجمة منه اى صلى الله عليه وسلم هذا
الباب اى طريقه البلاغ من الله عز وجل بخلاف مخبره بضم الميم
وفتح الموحدة اى ما اخبر به جملة واحدة اى جميع ما جاء من اخباره
فصل وقد توجهت ههنا لبعض الطاعنين سوالات اللات
صنم ثقيف بالطايف ولقريش والعزى تأنيث الاعز سمرة
كانت لغطفان تعبدها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليها خالد بن وليد رضى الله عنه يقطعها ومناة بالقصر والمد

صخرة كانت لهذيل وخزاعة تعبدها وتتقرب اليها وتعتكف
لديها قوله الغرانيق جمع غرنوق بضم المعجمة والنون وبكسرها
وفتح النون ويقال غرنيق بضمها وفتح النون وسكون الرا والیا
ان يزعمون انها تقربهم الى الله وشفعاؤهم عنده فشبهوا بالطير
التي تعلو بالهوا لترتجى مجهول اي تتوقع ويتجاوز عن الزلل الملمعون
بفتح اللام وتشديد الميم وبكسر اللام وتخفيف الميم مشكل هذا
الحديث اي الوارد في سورة والنجم مأخذين اي طريقين يمنع بهما من
يثبت بهذه الروايات ويثق بها من الحكايات في توهين اصله
اي تضعيف روايته على تسليمه اي وصحة روايته تنزلا وارخاء
للعنان لمن اورده اولع مجهول اي حريص او بمعنى كذب قوله
المفسرون اي يعتمدون على اقاويل ضعيفة المورخون بتشديد
الراء المكسورة بعد همزة وتبدل واوا اي ارباب التواريخ المولعون
بفتح اللام اي الحريصون بكل غريب اي بنقل مروي فيه غرابة الملقفون
اي مبتلعون وفي نسخة الملقفون بتشديد الفا المكسورة بعدها
قاف اي سرقعون الملتقطون من المصحف من دون سماع رواية وتصحيح
دراية صحيح وسقيم اي ثابت وضعيف وذكر غير واحد من الشيوخ
هذا الحديث الذي ورد باطل لا اصل له قوله لقد بلي بضم الموحدة
وكسر اللام اي ابتلي الناس اي امتحنوا بذلك اي بحديث والنجم
فقايل منهم انه اي صلى الله عليه وسلم سنة بكسر السين وتخفيف
النون اوايل النوم اي نعاس واهية اي ساقطة فيما احسب اي اظن
ومثله يستعمل الشك قوله ان النبي وما بعدها بدل من الحديث

و

وذكر اي شعبة القصة اي المذكورة في هذا الحديث بتمامها وانه
صلى الله عليه وسلم يتمنى ان ينزل عليه ما يطيب نفوس قومه
عسى ان يومنوا فنزل سورة والنجم فقراها حتى يبلغ افرايتم الا قال
تلك الغرانيق العلى ففرح المشركون ثم ختمها وسجد وسجد معه
المسلمون والمشركون وفرح الكفار قوله وان يتقول اي يفتري
على الله ما لم ينزل مجهول قوله ولو تقول علينا اي افترى علينا اذن
بالتنوين اي حينئذٍ ووجه ثان اي توهين هذه القصة نظرا
اي من جهة دلالة العقل لعصمته من مدح الالهة واثبات شفاعته
وعرفا اي من جهة ما عرف من احواله واحوال غيره من الانبيا
اي امر متعارفا وذلك اي بيان هذا الكلام المنقول اي الغرانيق
لو كان اي بالفرض والتقدير بعيد الالتيام اي بعيد المناسبة عديم
النظام متناقض الاقسام اي متباين المرام اي وقوع كلام الله
عز وجل البليغ في غاية البعد ممتزج المدح والذم اي بان ذم الكفر
في قوله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها اه وفي هذه المخترعات
مثل بحل شفاعتها فيكون الايات القرانی متخاذل التاليف بالخا والذال
المعجمتين من الخذلان وهو ترك النصرة اي متخالفة في ارتباط المرام
ولما بفتح اللام وتخفيف ميمه وما موصولة وقيل بكسر اللام و
تخفيف الميم ولا من بحضرته اي من اكابر الصحابة وصناديدهم اي
رؤساؤهم في مكة من قريش وغيرهم بعن رجح بفتح الجيم المخففة
اي غلب حلمه اي تأنيه وتثبته في امر الدين او عقله نفوسهم بالرفع
نائب فاعل العلم لاول وهلة اي قبل التفكر وتغيرهم اي تغييبهم

والشماتة بضم الشين وتشديد الميم جمع شامتة وهي فرح العدو
وضحكة الفينة بعد الفينة بالفاء والنون المفتوحتين بينهما
تحتية ساكنة اى الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة
ويقال بال وبدونها الصولة اى الغلبة والقهر ردة اى رجوع
عن الاسلام فى القصة القيفاء اى فى امر قضية الحديبية وذلك
انه عليه الصلوة والسلام رأى رؤيا عام الحديبية انه دخل
مكة هو واصحابه فصده المشركون فرجع الى المدينة فكان
رجوعه بعدما اخبر انه يدخلها افتنة لبعضهم قال تعالى وما
جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس اى امتحانا لهم
واختبارا فى ضعف ايمانهم حيث قال بعض المنافقين والله
ما رأينا المسجد الحرام وقوة ايمان الصحابة حيث قال الصديق
ما اخبرنا انا ندخلها هذه السنة وانا سندخلها ان شاء الله
من غير شك وشبهة قوله لا تشغب بالشين والغين المعجمتين
اى تهيج للشر والفتنة المعادى اى للعدو قوله لو امكنت اى لو وجدت
حادثة بنت شفة هى كلمة شبه اخراجها من الشفة باخراج
المولود من بطن امه ففيه استعارة مصرحة او مكنية فدل اى اذا
لم تر ولم يتكلم بطلها بضم الموحدة فسكون واجتثاث بجيم ومثناة
ومثلثتين بينهما الف اى قلعها من اصلها مغفلى جمع غافل سقط
نون الاعراب بالاضافة ليلبس اى ليوقع فى شبهة قوله ليفتنونك
اى ليضلونك الابيين الواهية اى الضعيفة لم يركن اليهم اى
لم يمل قوله تعالى سنا برقه السنا بالقصر الضوء والنور والعلو

بالمد

١٥

١١٦

رأى رؤيا عام الحديبية انه دخل مكة هو واصحابه فصده المشركون
فرجع الى المدينة فكان رجوعه بعدما اخبر انه يدخلها افتنة
لبعضهم قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس
اى امتحانا لهم واختبارا فى ضعف ايمانهم حيث قال بعض
المنافقين والله ما رأينا المسجد الحرام وقوة ايمان الصحابة
حيث قال الصديق ما اخبرنا انا ندخلها هذه السنة وانا
سندخلها ان شاء الله من غير شك وشبهة قوله ولا تشغب
بالشين والغين المعجمتين اى تهيج للشر والفتنة للعادى
اى للعدو قوله لو امكنت اى لو وجدت حادثة بنت شفة هى
كلمة شبه اخراجها من الشفة باخراج المولود من بطن امه ففيه
استعارة مصرحة او مكنية فدل اى اذا لم تر ولم يتكلم بطلها
بضم الموحدة فسكون واجتثاث بجيم ومثناة ومثلثتين بينهما
الف اى قلعها من اصلها مغفلى جمع غافل سقط نون الاعراب
بالاضافة ليلبس اى ليوقع فى شبهة قوله ليفتنونك اى
ليضلونك الابيين الواهية اى الضعيفة لم يركن اليهم اى لم يمل
قوله تعالى سنا برقه السنا بالقصر الضوء والنور والعلو
والشرف وثقيف اى قبيلتهم من اهل الطايف ازور بتشديد
الراء بالنهم اى معرضا عنها غير مقبل عليها ان يقبل او يلتفت
ببصرة البهابه اى بسبب اقباله فما فعل اى الاقبال الصورى
فى الحال الصورى وما كان وفى نسخة ولا كان اى وما
يصح منه قوله سفا فيها اصله غبار الدقيق يراد شئ حقير

امتن اى من بتشديد النون او انعم والمن تعداد نعم سابقة محمود من الله دون غيره يكون بمعنى النعمة ورامو اى قصدوا بعض محنة وبلية ليفترى على ربه على ما يخالف مقتضى نبوته ورسالته واما المأخذ اى محل الاخذ والطريق فى بيان ماذكروا تأويله وهو الوجه الثانى فى الكلام على مشكل هذا الحديث تأويله وهو فى حق تلك الغرانيق فى اثنا قرأة والنجم فهو اى تأويل والجواب عنه الغث بمعجمة ومثلثة مشددة اى الضعيف المهزول والسمين القوى يراد بهما الصحيح والضعيف ولم يتقولوا بتشديد الواو اى ولا يصح ان يفترى به على لسانه اى ينطق به محاكيا بعد السكتة اى الوقفة الحقيقة بين ايات سورة والنجم والحاصل انه لما فرغ صلى الله عليه وسلم من ذم الاصنام عما اوحى اليه سكت وذكر كلاما وبخهم به كما فعل ابراهيم عليه الصلوة والسلام وانه اى الكلام التوبيخ والتقريع فيها اى فى الصلوة قبل مبنى على الضم اى قبل النهى عنه عنده اى عند القاضى ويفصل الاى جمع اية ترصده اى ترقبه وانتظاره اى جعل الشيطان قافية كسجعات القران من غير التفات معانيه الدقيقة ودسه بتشديد السين المهملة اى ادخله مااختلقه اى كذبه وافتراه واشاعوها اى اظهروها وقالوا انه مدح الهتنا ووافق طريقنا ولم يقدح ذلك اى مادسه الشيطان واشاعوا انه صلى الله عليه وسلم قاله فى مغازيه اى فى كتابه فى غزوة النبى صلى الله عليه وسلم ويحكم اياته اى ليتقنها حتى

لا يشتبه

لا يشتبه بغيرها فيتنبه من الانتباه او التنبيه اى خطر بالله لذلك السهو الصادر عنه بمقتضى البشرية بادنى تنبه فى الاية اى والنجم انما يصح اى وقوعه منه او كلمة او انتقال من كلمة او اية الى اخرى لا يترتب عليه فساد المعنى ولكنه اى مع هذا الايقر بصيغة المجهول وبتشديد الراء اى لا يتبركه ويذكر بتشديد الكاف ومما يظهر تأويله اى تأويل ماذكر فى سورة والنجم فى هذه القصة اى قصة سورة والنجم فانكر الله كل هذا الى الذى ادعوه من قولهم اشارة الى ان الاستفهام انكارى تكذيبا لهم فالاستفهام منصب على الجميع وبهذا يرتفع الاشكال على هذه القرأة صحيح لا حاجة لهذه القرأة فانه منكر لانصباب الانكارى عليه لبس الشيطان بتشديد الموحدة اى اشتبه بوسوسة لافكار المشركين قوله والقاسية قلوبهم اى الصلبة كالحجارة لم يدخل الايمان ولا يلين وان الظالمين اى الكافرين لفى شقاق اى عداوة مباينة والمؤمنون فى شق والكافرون فى شق بعيد عن الحق قوله فتخبت له اى تطمئن وتنقاد قوله وبلغ ذكر اللات بالنصب على الحكاية وبالجر على الاضافة ويشغبوا بتشديد الغين المعجمة وهو تهييج الشر والفتنة وفى نسخة يشنعوا من التشنيع اى ليعيبوا قوله واشاعوا واذاعوا والاشاعة والاذاعة معنى واحد فسلاه بتشديد اللام من التسلية اى ذهاب الحزن بوجه ما قوله وتداركهم اى اعانتهم ومخايله اى مظانه وعلاماته جمع مخيلة وهو اصله المتعر للعلامات قال ابن مسعود

اى رواه ابن مردويه مرفوعا وابن ابى حاتم موقوفا ابن سرح
بفتح السين وسكون الراء وحاء مهملة اسلم قبل الفتح وهاجر
وكتب الوحى ثم ارتد ثم اسلم ومات ساجدا لله انى كنت اصرف
محمدا حيث اى قوله فاعلم قال المص ان مثل هذه الحكاية او لا يوقع
فى قلب مؤمن ريبا اى شكا اذ هى حكاية عمن ارتد سر بتشديد
الراء هو الامر الخفى والمراد به هنا فكره او قلبه شاهدها اى
احضرها او ابصرها او اشاهد عندهم ما يدل على الصحة قدح
اى عيب ونقص ولا توهيم اى نسبة الى الوهم وفى نسخة توهين
اى ضعف لها اى الخاتمة الكلام عليها اى على الخاتمة كما يتفق
اى ذلك الانتقال باساليب الكلام او بناء الكلام اى اذا اسمع
ابتداء الكلام الحسن اى الفصيح فى جملة الكلام بل فى بعضه
وكذلك اى مثل هذه القصة فذكرها للنبى صلى الله عليه وسلم
لها اى لتلك الكلمتين فصوبها بتشديد الواو اى رآها صوابا
وبسميه كيف يشاء اى يكتب مكتوبا الى يدعوهم به الاسلام والايمان
ملوكا وغيرهم فصل هذا القول اى المذكور فى الفصل الذى قبل
هذا طريقة البلوغ اى تبليغ الناس ما امر بتبليغه بالوحى الى الاحكام
المتعلقة بالامور الدنيوية فى حسن المعاش والزاد واخبار المعاد
بكسر الهمزة وفتح الميم اى احاديث الاحوال الاخروية فى ابد
الاباد الى وحى اى جلى وخفى احوال نفسه اى حكاية غده
او امسه يجب اى اعتقاده خبره اى حديثه مخلوف مخبر
بضم الميم وفتح الموحدة اسم مفعول اى بضد ما اخبر به وجده

بكسر

بكسر الجيم وهو ضد الهزل ومزحه اى لطيفه كان صلى الله
عليه وسلم يخرج احيانا ومنه قوله لامرأة لا يدخل الجنة عجوز
وقعت اى اخباره وانه اى الشان توقف اى تلبث وتمكث
فيها اى فى صحة اقواله وافعاله ولا تثبت اى لا طلب ثبات
شيء عن تردد بعد نقل ثقات ولما احتج ابن ابى حقيق اسم
تصغير اى استدل باقرار متعلق باحتج اجلاهم اى اخرجهم
عمر رضى الله عنه باقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بتقرير
اهل خيبر لهم اى لليهود فى بقائهم اخرجت بصيغة المجهول
المخاطب هزيلة تصغير هزلة قوله كذبت يا عدو الله وانما كذبه
لنسبته له عليه الصلوة والسلام بما يليق به من الهزل والاشارة
الى ان كلامه قول فصل وما هو بالهزل فانه كان اخبارا بما سيقع
من غزوة وقوة الاحكام فيكون معجزة جزيلة لا هزيلة ولا
ركيكة اثاره اى اقواله وافعاله وسيره بكسر ففتح اى سائر
احواله وشمائله جمع شمال وهو الخلق اى الجبلة من صفات
كماله معتنى اى مهتم بها اسم مفعول مستقصى اى مستوفى
اخبر به اى احد من اصحابه فى تلقيح النخل اى التأبير والتعليق
وهو جعل الشيء من طلع الذكور فى الاناثى لتحصيل ثمرها
تختصمون اى تأتون لفصل الخصومة الى بتشديد التحتية
اى عندى الحديث وغلبه ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض
اى افصح فاقضى له على نحو ما اسمع منه فمن اقتطعت له من اخيه
شيأ اى ليس حقه فلا يأخذه فكانما اقطع له قطعة من النار

فليحمها او يذرها وفيه تنبيه على بشريته صلى الله عليه وسلم
وانه لا يعلم الغيب وانما يحكم بالظاهر لابقاء سنة الامة
ومخاصمة زبير مع رجل قيل خاطب بن بلتعة قيل ثابت ابن
قيس قيل ثعلبة بن خاطب قيل حميد قيل انه مدرى ونقل ابن
ملعن انه منافق قوله على اى وجه كان هذا لا اوجد استريب
اى اوقع الناس فى ريب ولم ينفع قول فى النفوس اى لم يؤثر تاثير
تقبله وتطمئين به ولهذا اى ولكون الكذب يورث الريبة فى الخبر
وفى نسخة ماترك المحدثون قيل ما مزيدة لتاكيد معنى الترك
فلان تعد الكذب اى اثم ان معصية خبره قوله للمروة اى لذهب
عدالته والمروة بهمزة او واو مشددة مصدر من المرء
لرجوليته وانسانيته وكل هذا اى المذكور من الكذب وقبايحه
والمرة الواحدة منه اى من الكذب يستشنع اى يستقبح مما يخل
من الخلل بعرضه ودينه ويزرى اى يعيب وينقص لاحقة
بذلك خبر المرة

له قطعة من النار فليحمها او يذرها وفيه تنبيه على بشريته
صلى الله عليه وسلم وانه لا يعلم الغيب وانما يحكم بالظاهر لابقاء
سنة الامة ومخاصمة زبير مع رجل قيل خاطب بن بلتعة قيل
ثابت ابن قيس قيل ثعلبة بن خاطب قيل حميد قيل انه مدرى
ونقل ابن ملعن انه منافق قوله على اى وجه كان هذا لا اوجد استريب
اى اوقع الناس فى ريب ولم ينفع قول فى النفوس اى لم يؤثر تاثيرا
تقبلا وتطمئين به ولهذا اى ولكون الكذب يورث الريبة فى الخبر
وفى نسخة ماترك المحدثون قيل ما مزيدة لتاكيد معنى الترك
فان تعمد الكذب اى اثم ان معصية خبره قوله للمروة اى لذهب
عدالته والمروة بهمزة او واو مشددة مصدر من المرء لرجوليته
وانسانيته وكل هذا اى المذكور من الكذب وقبايحه والمرة الواحدة
منه اى من الكذب يستشنع اى يستقبح مما يخل من الخلل بعرضه
ودينه ويزرى اى يعيب وينقص لاحقة بذلك خبر المرة
اسم فاعل اى متصلة بما ينزه عنه منصب النبوة هذا الموقع
اى من الامر المستشنع كالكذبة الواحدة فى حقير من امور الدنيا
على حكمها اى حكم المرة الواحدة من الكذب على قليله اى الكذب
وعمدة النبوة بضم العين اى ما تعتمد عليه والمراد به المقصود
منها بالذات ومدار اموره المقرونة بالرسالة فى ذلك اى فى العمدة
هى ابلاغ النبوة فليقطع امر للغايب اى يعتقد قطعا قوله ولا
يتسامح اى يتساهل ويتهاون ذلك اى الخلف فى قولهم فجوزه
عليهم فيما ليس طريقه البلاغ عن الله لعصمة الله لهم عن وصمته

نعم جواب سؤال مقدر تقديره هل هذا شامل قبل النبوة فاجاب
بان تقطع بانه لا يجوز بعد النبوة **به** اى الكذب **يزيك** اى يغيب
ويريب اى ريب وشك **بعد** مبنى على الضم اى بعد ارسالهم
وتبليغهم او بعد العلم باتصافهم بالكذب **وانظر** امر لكل من
له نظر ومعرفة **وغيرها** اى العرب انث باعتبار القبيلة من الامم
كالروم والعجم والحبش **وما عرفوا** بتشديد الراء مجهول وتخفيفها
معلوم **فصل** فان قلت فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث
السهو **بنى الحالتين** اى معا **بصدد** الانصاف اى قريب من الانصاف
البا بمعنى فى الانصاف العادل والاستقامة فى الامور **ومنها** اى
بعض الاجوبة **بنية** التعسف بمعنى القصد وعقد القلب
وبمعنى الجهة التى يذهب فيها او بمعنى البعد وروى بمثناة فوقية من
تاه يتيه اذا ضل عن الطريق وتكون بمعنى الارض الواسعة كتيه بنى اسرائيل
والتعسف السير على غير الطريق **زيفناه** مستعار من زيوف الدراهم
اى المغشوش الذى ابطل السلطان التعامل به **من القولين**
اى الجواز وعدمه **ويرى** اى يعتقده رايا **هذا** اى الوجه
الثالث **لائمتنا** اى المالكية **وكل من هذه الوجوه** اى وجوه الثلاثة
محتمل اللفظ وان كان الاخرين بعيدين **ولكنه نسى** مجهول بضم
النون وتشديد السين المكسورة اى انساه الله ايا لست
انسى بفتح الهمزة والسين ولكنى انسى بصيغة المجهول مشددا
ويجوز مخففا فقد نسى مجهولا مشددا **غيره** اى من الصحابة
كابى بكر وعمر رضى الله عنهما **انه نسى** مجهولا مشددا اى انساه

الله **قوله** استزته اى استخرجته ومنه قوله تعالى فاثرن به نقعا اى
استخرجته **يسهو ولا ينسى** والفرق بينهما السهو ما يقع بادنى
غفلة ويتنبه له بادنى تنبه والنسيان ما يزول عن الحافظة
بالكلية حتى يحتاج لتذكير كثير **قوله** عن حركات ما فى الصلوة
من قرة عينه بمشاهدة تجليات ربه وتدبر اياته ومن قراتها
وركوعها وسجودها **لا غفلة عنها** اى بصرف الخاطر الى غيرها
من الامور الدنيوية والاحوال الدينية بل الاستغراق
واضمحلال بمشاهدة جماله وجلاله تعالى لان الصلوة
معراج وفى معراجه ما زاغ وما طغى لا يلتفت الى من قال هؤلاء
قوله فى باب المعاريض اى من التعريض وهو خلاف التصريح
نوع من الكناية كالتورية مندوحة اى فى المعاريض سعة
يتخلص بها من الكذب من مدح بمعنى توسع منه وحة بفتح الميم
وضمها لحن ومندحة اى المكان الواسع **عن الكذب** ذكر بعض
لبعده عنه **معرض** اسم مفعول مشددة الراء الى عيدهم اذا
ارادوا الخروج يخرجون اصنامهم **فلما** راه اى راى ذلك النجم
طالعا **بعادته** اى بعرض السقم اذا طلع النجم **بل عرض** مشددة
الراء من التعريض والتورية **بسقم حجته** اى ضعف دليله
الذى اقام بيانه لهم من توحيد الله ونفى الشريك بدليل
عقلى اراد اقامة الحجة عليهم من جهة النجوم **قوله** ومرض حال
فجعل سقم حجته لعدم فائدتها بمنزلة مرض نفسه يعنى اعتقدوا
تاثير النجوم بعلمهم به فاراد ابطال اعتقادهم فيها وحجتهم

واهية فلم تقل لهم ابتداء بل نسبه لنفسه تعريضا لهم فقد بين
مجهول في الحديث اي رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه لا كذب فيه اشفق اي خاف ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه
بها اي بسببها وري بتشديد الراء من التورية فكان يسأل
عن طريق ويذهب بالغير والتعريض بذكره له دون غيره ليستر
قصده به لقوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء الحوايج او حوايجكم
بالكتمان فعتب الله ذلك اي انا اعلم فاعلمه اي الثاني جوابه
اي على علمه فكانه قال لا اعلم احدا اعلم مني فهو اي كلام موسى
وعلى الطريق الاخرى اي المروي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه كما
يقتضي ذلك اي كونه اعلم الناس في زمانه قوله وحبانه بضم
الحا المهملة وكسرها بمعنى فطنه وسياسة الامة اي ضبط الخلق
واجراء احكام الشرع عليهم بالسلطنة ويكون الخضر عليه
السلام فيه لغات فتح الخا وكسر الضاد المعجمتين وسكونها مع
الفتح والكسر قوله كالقصص المذكورة اي في سورة الكهف
على الجملة اي بجميع العلوم وهذا اي الخضر عليه السلام من لدنا
علما اي علم الغيب الذي لا يعلم الا الله او من اراد ممن ارتضاه
قوله والتعاطي اي الاخذ في تزكية نفسه والدعوى اي الباطلة
وان بين مجهولا اي براهم الله وعصمهم الرذائل اي الصفات الذميمة
من الكبر والعجب والتعاطي الانبيا نايب فاعل نزه بمدرجة
سبيلها المدرجة اسم مكان بمعنى المدخل والمسلك من درج
اذا مشى يقال هو قاعد على طريق كذا اذا كان مستعدا له فهو

استعارة قوله ودركه ليلها بسكون الراء ويجوز فتحها اي
ادراكه الليل مقابل النهار فشبه صفات الذميمة
بظلمة الليل الذي تغشاه منها اي الصفات الذميمة
قوله وفي قضايا معينة اي علم الغيب المذكور غير الشريعة
ولهذا اي علما مخصوصا فيما اخذ عن الله اي من الشرايع
والاحكام فيما رفع بالبنا للمفعول براء او بدال وعين مهملتين
فيما جعله الله منوطا به منتهيا اليه علمه مما غيب علمه
فصل واما ما يتعلق بالجوارح للانبيا عليهم الصلوة
والسلام من الاعمال بيان لما القول باللسان لانه من الاعضا
وقع الكلام فيه اي قبل هذا كما تقدم ولا يخرج من جملتها
ايضا الاعتقاد بالقلب فاجمع المسلمون جواب ما الموبقات
اي المهلكات يقال وبقه ان اهلكه واهلكها بايقاعها
في الدنيا القتل وفي الاخرة بالعذاب الاليم وحاصله عصمتهم
في اقوالهم وافعالهم واعتقاداتهم قبل النبوة وبعدها
من الكبائر المتوعدة عليها ذكرناه عن المسلمين فالدليل
شرعي وهو الاجماع وهو مذهب القاضي الباقلاني
ومنعها اي الكباير غيره من الايمة الكافة اي جميع العلماء
ابو اسحاق الاسفرايني الشافعي وكذلك اي كعصمتها الان
ذلك وفي نسخة لان كل ذلك اي كل واحد من الكتمان
والتقصير يقتضي العصمة بالنصب منه المعجزة بالرفع وروي
مقتضى العصمة مع الاجماع على ذلك اي على ما ذكر من ان

عصمتهم من قبل الله باختيارهم وكسبهم واقتدارهم بمعنى
انه تعالى لم يخلق فيهم كفرا ولا ذنبا كبيرا النجار اى المبتدعة
الطائفة النجارية وافقوا اصولهم بعض اهل السنة
وبعض القدرية فى نفى الروية وبعض المعتزلة لهم مقالات
يودى الى الكفر والمشهور ثلاثة البرغوثية والزعفرانية
والمستدركة لا يحيل وقوعها اى لا يعد محالا قاطع اى
نص صريح ودليل قاطع الوجهين اى من الجواز وعدمه
فى صدور الصغاير قوله لاختلاف الناس فى الصغاير اى
فى تعريفها وتبينها وتعينها اى عدم تميزها من الكباير
والاشكال ذلك معطوف لاختلاف حتى عسر تميز احدهما
عن الاخر فقال بعضهم هى كل ما فيه حد وقيل ما اوزد فيه وعيد
وقيل هى امر نسبى وتوقف بعضهم عن الفرق قوله باضافته
الى ما هو اكبر كالمس والقبلة والمعانقة والمعالجة بالنسبة
الى المجامعة فكل باعتبار ما فوقه صغير وما تحته كبير وكلها
معصية حتى الخلوة بالاجنبية ابو محمد اى البغدادى المالكى
صاحب الرحبة مدفون فى مصر عند الشافعى بالقرافة
الصغرى رحمة الله عليه قوله ولا يكون لها حكم اى فى المواخذة
بها ولا يحبطها اى لا يذهبها ولا يبطلها شيئ اى من الطاعات
وان كان ظاهر قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات
يشتمل الصغاير والكباير الا ان علماء اهل السنة اجمعوا
على ان المكفرات مخصوصة بالصغاير لكن المتبادر عند اطلاق

السيات

السيات الكباير قوله ولا يجب اى لا يجوز على القولين اى
العصمة وعدمها الحشمة اى المهابة والحيا من الناس المروة
بالهمزة ويجوز ابدالها وادغامها وهى الفتوة وكمال الرجولية
الازراء بتقديم الزاى على الراء اى الحقارة والخسة اى الدناة
فهذا اى النوع من الصغاير المتسم اى الموصوف به ويزرى
بفتح اوله على ان البا للتعدية فى قوله بصاحبه اى يحقره وينقصه
وينفر بتشديد الراء اى يطرد القلوب عنه اى عن قبول كلامه
بهذا اى فى التنزه من قبيل المباح اى لا مذمة لفاعله الى
الحظر بفتح الحا المهملة وسكون الظا المعجمة الى المنع قوله بالمصير
الى امتثال افعالهم اى بمرجع الامم فعل مثلها اقتداء بهم فلو
صدر ذلك منهم او جاز فعله الناس وظنوه مشروعا فلذا
منعوا منهم وان كان صغيرة لان ذنب العظيم عظيم مطلقا
اى من غير قيد ان يقع افعالهم واقوالهم قصدا كما فى قوله تعالى
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده سواء كان ضرورة
او جبلة كالقيام والقعود والاكل وغيرهم بل مطلقا اى
يقتدى من غير التزام قرينة المشروعية قوله خويزمنداز
بضم الخا المعجمة وفتح الواو المخففة وسكون التحتية وفتح الزاى
وكسرها وكسر ميم او مفتوحة وسكون نون فدال مهملة
فالف فذال معجمتين بينهما الف تلميذ الابهرى من ايمة المالكية
مات فى حدود اربعة مائة التزام ذلك اى ما صادر عنهم
الابهرى بفتحتين بلد عظيم بين قزوين ونجان اصطخرى

وزاى معجمة ساكنة
نسخه

بكسر الهمزة وتفتح وبفتح الطاء وسكون الخاء المعجمة ولاه المقتدر
بالله قضاء سجستان وتوفى ببغداد سنة ٣٢٨ رحمه الله قوله
وابن خيران البغدادى الامام الزاهد الجليل قدره
صاحب التصانيف وتوفى رحمه الله سنة ٣٢٠ على ان ذلك
اى الاتباع له صلى الله عليه وسلم فيما لم يعلم حاله قال اى البعض
او الحظر اى المنع حراما كان او مكروها لا سيما انها للاستثناء
مع افادتها اولوية ما بعدها فى الحكم وهى بمعنى مثل وما
موصولة او زائدة اى خصوصا قوله اذا تعارضا اى وجهل
المتأخر منهما وهم اصحاب الشافعى واما عندنا اى الحنفية
فيرجح القول على الفعل لانه ادل على كونه للقربة للاحتمال
ان الفعل وقع وفق العادة او بحسب ما يناسب تلك الحالة
ونزيد اى نحن هذا المبحث لا يقر لان تقريراته بمنزلة قوله
المأخذ الدال على انهم لا يقرون غيرهم على المعاصى فضلا
عن انفسهم اذا الحظر الظاء المثالة اى المنع تحريما او مكروها
نبذوا اى طرحوا برواية ابن عمر اياه كما فى حديث الشيخين
عنه قال رقيت يوما على بيت حفصة فرايت النبى صلى الله
عليه وسلم جالسا لقضاء حاجته مستقبلا لبيت المقدس
ورواية المصابيح مستدبر القبلة مع نهيه صلى الله عليه
وسلم عن الاستقبال والاستدبار فى تلك الحالة كما فى حديث
الشيخين عن ابى ايوب رضى الله عنه اذا اتيتم الغائط فلا
تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن

شر

شرقوا او غربوا فجمع الشافعى بينهما بحمل رواية ابن عمر على البناء
ورواية ابى ايوب على الفضاء وهو عندنا محمول على الضرورة
او على ما قبل النهى غير واحد منهم اى ناس كثير من الصحابة
فى غير شيء فى اشياء كثيرة فيما بابه اى نوعه العبادة اى مما يتعبد به
او العادة اى ما اعتاد وابقوله رايت اه هلا اخبرتيها وفى
نسخة هلا خبرتيها بتشديد الموحدة اشارة الى حديث
فى الموطأ عن ابن عطاء ان رجلا قبل امرأته وهو صائم
فى رمضان فخاف وارسل امرأته تسأل امهات المؤمنين فاتت
ام سلمة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله فاتته
فاخبرته بما قالت فقال لسنا كرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتتها واخبرتها بما قاله زوجها فوجدت عندها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه المرأة فاخبرته ام سلمة رضى الله
عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرتيها انى
افعل ذلك فقالت ام سلمة قد اخبرتها فذهبت الى زوجها
فاخبرته فزاده كذا شرا فقال انى لاتقاكم لله الحديث وقالت
عائشة رضى الله عنها محتجة لما سئلت عن تقبيل الصائم زوجته
مستدلة اى افاده وعدمه اخبر عنه مجهول بمثل هذا اى تقبيله
وهو صائم عنه اى النبى عليه السلام اعظم وفى نسخة اكثر
ان نحيط اى نحن لما انسوا اى لما انتظم ولما تحقق ولنقل عنهم
اى خلاف ما هنالك ولما بالتخفيف واعتذاره بما ذكرنا وهذا
كله يدل على انه لا يفعل مكروها قدح اى منع ولايديهم ا ه

اى هم كغيرهم من المكلفين لهم فعلها والاتصاف فيها من غير
حرج عليهم فى فعلها والتصرف فيها فاليد مجاز عن الكسب
والتصرف لانها آلة الفعل غالبا كقوله بيده الملك اى بقبضته
التصرف **قوله** على سلوك طريقهم اى فى تقوية ابدانهم وتهيئة
زادهم لمعادهم **وما اخذ** هذا السبيل اى وفق الشريعة والطريقة
التحق مجهولا ومعلوم اى انقلب **طرفا** اى مقدارا قليلا
وسم المعصية بالراء المهملة اى علامتها او بالواو ومعنى
واحد **فصل** وقد اختلف فى عصمتهم من المعاصى قبل النبوة
فمنعها قوم وجوزها اخرون **ان شاء الله** تعالى بالتبرك **فكيف**
انكار وتعجب اى لا يتاتى ما ذكر **المسئلة** اى وقوع الذنوب
منهم قبل النبوة ابو بكر الباقلانى **فى العادة** اى التى جرت
بين الناس فى مثله من ان من تعبد يظهره وينقله من اطلع
نقلا مستفيضا **اذ كان** اى نقله منهم امره اى عند اهل ذلك
الدين **ما اهتبل** مجهولا اى شدة الاعتنا **ولم يؤثر** اى لم ينقل
من ذلك اى احتجاجهم عليه **جملة** اى بالكلية اصلا وكثيرا ما
يستعمل بمعنى كافة وعامة **امتناع** ذلك اى تعبده بشرع قبله
عقلا اى بدليل عقلى لا دخل للنقل فيه **قالوا** اى المدعون
لامتناع العقل **لانه** اى الشان متبوعا اى مقتدى به فيما شرعه الله
وامره بدعوة الناس **من عرف** اه اى من كان قبل صيرورته متبوعا
مبعوثا لغيره من عرف تابعا لشرع غيره متعبدا قبل بعثته **وهذا**
اى القول بامتناعه عقلا مبنى على التحسين والتقبيح وهذا

قول

قول المعتزلة ويقول اهل السنة لا يعرف حسن امره وقبحه الا من جهة
الشرع ولا دخل للعقل فيه **اذ لم يحل** الوجهين اى لم يعده محالا
لتساويهما عنده فى الامكان **واحجم** اى تأخر فيهما **وجسر**
اى اجترا واقدم **وصمم** اى جزم بلا تردد المعية بكسر اليا
المشددة اسم فاعل **حنيفا** اى مستقيما **ان اتبع** اه لان امره
باتباعها بعد الوحى اليه والكلام قبل **وللآخر** اى ولا للآخرين
فى قوله شرع لكم اه كذلك بعد الوحى **فى التوحيد** اى ما يلزم العقايد
الدينية اولئك اى من الانبيا والاصفيا **هذا القول** اى منع
امتناع شريعة من الشرايع **او يخالفون** بينهم اى يفرقون
بينه وبينهم ففيه تفصيل **فجمله** فيطرد بتشديد الطاء اى
فيستمر اصله اى دليله او امره الذى قرره ولم يختلف نقله من
منعه بالمرة اى بغير شك **فاستمر** تحتية وفوقية ولو قرئ
بالنون صح ايضا **تصور** له بالبنا للمفعول او للفاعل اى تصور
عقلا ونقلا **فعلى اصله** اى على مذهبه فى عدم التعيين
فى غيرها التساويهما الوجوب الاتباع لغيره لانه امر دينى
لا دخل للراى فيه لمن قبله من الرسل **قوله** بسباق بحثه اى بسبب
ما اقتضاه بحثه ودليله الى اجرائه فى كل شئ لاطراده وصدقه
عليه وفى نسخة فى كل نبى **فصل** هذا اى ما تقدم من العصمة
حكم ما تكون المخالفة عن قصد اى تعمد يراد مخالفة الشرع **وهو**
اى العمل المخالفة عن قصد ما يسمى عرفا وشرعا لانه عصى الله
بعدم تعلق الخطاب به وفسر بعدم تعلق بقوله بقوله وترك

المواخذة كالسهو في الصلوة والكلام والنسيان في الصيام
وجواب اما قوله فاحوال الانبياء سواء اى هم وامهم مستوون
في عدم المواخذة لانهم لم يكلفوا به لا قبل الشرع ولا بعده
ثم ذلك اى عدم المواخذة بسهو ونسيان واخذهم اى
تكليفهم ومواخذتهم عن هذا اى الذى طريقه البلاغ
مما يختص بنفسه من واجبات ومندوبات ومباحات
ومكروهات ومحرمات اما الاول اى من النوعين وهو ما طريقه
البلاغ من الاحكام عملا وقولا في هذا الباب اى باب
اى في شيء يحجبه عن الوصول للمس جد... اما حجبة الله
او حجبة امه مريم رضي الله عنها لد بتشديد الدال مجهول
اى دواء يجعل في الفم ويبلغ بعدها او رام اى قصد من
اغوائه اى تسليطه وفي نسخة من اغوائه في امنية اى
في تلاوته وقراءته السهل اى الهين المقبول والوعر اى
الصعب وفي نسخة صحيحة والوعث بسكون العين المهملة
ويكسر وبالمثلثة الطريق العسر والسمين اى الكلام المتين
والغث بفتح الغين المعجمة وتشديد المثلثة اى المهزول الضعيف
نزغ نعجات اى خطر من هواجس قوله فلم يزل يهديه يهديهم
المأ... بكسر الدال فبالهمزة من الاهداء اى يسكنه عن الحركة
كما يهدئ الصبي اى يضرب عليه بالكف على وجه اللطف
لينام بكلاءة الفجر بكسر الكاف وفتح اللام ممدودة اى حراسة
لفجرهم بطلوع الفجر فصل واما قوله عليه الصلوة والسلام

هنا باب العصمة

باب العصمة في حكمها في امتناع ذلك اى امتناع المخالفة في القول
من جوازه اى فضلا عن وقوعه فكذلك اى مثل ما قالوا في عصمة
النبي من امتناع الجواز طرو المخالفة اى حدوثها فيها اى الافعال
عليها اى افعاله صلى الله عليه وسلم قوله المطاعن جمع مطعن
وهو محل الطعن وفي نسخة الطاعن اسم فاعل والى هذا اى طرق
المخالفة وفرقوا بين ذلك اى بين جواز وقوع ذلك اى في الافعال
في القول اى فيما يقوله ويبلغه عن الله تناقضها اى تعارض
المعجزة لها اى للمعجزة لانها ليس من جنسها ولا قادح اى غير
طاعن من سمات البشر بكسر السين اى علاماته لان الانسان
مشتق من النسيان واول الناس اول الناسي فقد قال تعالى
في حق ادم عليه السلام فنسي قوله سبب افادة علم اى
افادة علم للامة انى لانسى بفتح الهمزة والسين او انسى
بصيغة المفعول مشددا او مخففا اى ينسيني الله لاسن
بفتح الهمزة وضم السين وتشديد النون واللام حرف جر
اى لابين لكم ما يقوله احد منكم نسيانا ليقتدوا بفعلي وهذا
اى ما يعرض له صلى الله عليه وسلم من النسيان زيادة له نعم
السهو كذلك من البلاغ في النعمة حيث الامة بان يقتدوا به فيما
صدر عنهم على جهة السهو والخطاء ووجوب الاقتداء وفي نسخة
صحيحة بعيدة عن سمات النقص بالصاد المهملة اى النقصان
او اعتراض الطعن اى على خبره وقوع السهو والنسيان حيث
الحكمة الالهية في ذلك النسيان لا تقر بضم التاء وفتح القاف

امر

وتشديد الراء اى لايبقى ولا يترك **بالفور** اى عاجلا وقبل
انقراضهم اى قبل موت الانبيا عليهم السلام او قبل موتهم على قول
البعض **من امور** دينية اى اسرار ربه واذكار قلبه اى انوار لبه
تسبيحه وتحميده به وتفكره ومعرفته **فيها** اى فى افعاله حين
نزول الواردات اليه ولا تلحقه بذلك معرة ولا منقصة **ولحوق**
الفترات اى الزلات بالنسبة الى علو الحالات بقلبه المستغرق
فى بحر حب ربه **وذلك** اى الحال الذى يعتريه هنالك بما كلفه
من مقاسات الخلق اى مكابدتهم وسياسة الامة اى محافظتهم
ومعانات الاهل من عاناه من العناية اى ملاحظة احوالهم
ومراعات افعالهم **وملاحظة** الاعداء اى مراقبتهم ومحاذرتهم
وهذا كله شغل القلب عن تجرده للرب ويوجب فتورا يقتضى
فى الجملة قصورا ولكن ليس اى فى صدور ذلك التكرار اى المفضى
الى حال الاكثار ولا الانفصال اى فى مقام الانفصال **الزيور**
اى القلة فى الانتقال عن مشاهدة جمال ذى الجلال على وجه
الكمال كما قال صلى الله عليه وسلم **انه** اى الشان **ليغان** مجهول
اى غيم الرقيق يراد ما يعرض له والمعنى قد يحجب قلبى عن مشاهدة
ربى بالاشتغال بامره والانتقال الى امضاء حكمه فاستغفر الله اى
فى اليوم سبعين مرة او مرة فى كل وقت وحالة مرتقيا الى مقام
ومرتبة بعد الحالة الاولى بالنسبة الى الرتبة الثانية العليا
والمنزلة الاولى سية ومنقصة يحتاج فيها الى الاوبة وطلب
المغفرة مما فيه صورة الحوبة كما يشير اليه قوله تعالى وللاخرة خير لك

اى الذنب

من

من الاولى **وليس** فى هذا اى فيما ذكر شئ يحط اى يضع **بجملة**
اى من غير استثناء حالة جماعة المتصوفة اى متكلفى طريق التصوف
ومخلى سبيل التعرف **والمقامات** ويمكن الجمع بين كلامى المثبت
للسهو والنافى للغلط ان ما وقع من افعاله صلى الله عليه وسلم
فى صورة الغفلات وهيئة الفترات ليست على حقيقتها
المرتب عليها نقصان مرتبة من الحالات او قصور فى رتبة
علو المقامات فان سيئات ارباب السعادة حسنات وحسنات
اصحاب الشقاوة سيئات كما اشار اليه بعضهم **بيت** من لم يكن
للوصال اهلا فكل طاعاته ذنوبه **والحاصل** ان ضعف بنية
البشرية لا يقوى على مداومة تجليات الالهية فتارة فى حالة
الصحو واخرى فى حالة المحو وكذا تختلف المقامات بتفاوت
غلبة الفنا او رجعة البقا حتى يترتب عليه السكر والشكر والفكر
والذكر والترقى والتدلى مع ان مقام جمع الجمع يقتضى ان لا يمنع
الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة عن الكثرة فلا يتصور فى حق
الكمل منهم صدور الغفلة بالمرة فان اتباعهم وصلوا
الى حد لو ارادوا ان يتركوا الطاعة او يغفلوا ساعة ولم يقدروا
على ذلك عكس حال ارباب الدنيا واصحاب الحجاب عن المولى
سبحان من اقام العباد فيما اراد وقد علم كل اناس مشربهم وعرف
كل حزب مذهبهم **هذه** الاحاديث اى فى باب السهو تذكر
وفى نسخة سنذكرها **فصل** فى الكلام على الاحاديث المذكور
فيها السهو **عليه السهو** اى من الافعال والاحوال السنية

قد علام الحكم

وما يمتنع فيه عليه السهو من الافعال البلاغية والاحكام
الشرعية ولحلفناه اى جعلنا وقوع السهو محالا في الاعجاز
بالفتح والكسر بجملة اى من غير تفرقة بين دينية اودنيوية
واجزنا من الجواز قطعا اى من غير تردد وتبناه اى اشرنا الى ما
ورد في ذلك اى كما بيناه من حكمته ان كونه مع قلته انما يقع
سببا لافادة علم للامة وتقرر حكم الملة غير مناقض للمعجزة
وعدم قدحه في النبوة من اثنين اى الركعتين من صلاة الصبح
او الظهر او العصر ابن بحينة بضم موحدة وسكون تحتية فنون
فتاو هى ام عبد الله فلانا هو كناية عن علم لم يرد التصريح به وهذا
الرجل هو عبادة بن بشر الصحابى وقيل هو عبد الله بن يزيد
الانصارى قالت عايشة رضى الله عنها سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوت قارى يقرأ فقال من هذا قالوا عبد الله بن
يزيد فقال يرحم الله اوانسى بالتشديد مجهول شك من الراوى
لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اوانسى بالتخفيف على سبيل عادة
البشر من الذهول اى الغفلة وتفرغه اى باعراضه عن غيره
مرغوب عنه اى منفور لانه مناقض للمقاصد لانه لو فعل
في صلوته ما فعل عمدا افسدت صلواته فكيف يسن بطائل
اى ليس فيه فائدة في حال اى في حال واحدة متضادة الطائفتين
اى القائلين بانه صلى الله عليه وسلم يسهو ولا ينسى بان سهوه
عمد وقصد لا انسى بالنفى في احد الروايتين ولكن انسى
بالتشديد فيه اى في الحديث قوله كقوله اى صلى الله عليه وسلم

ولكن

صلى

ولكن نسى مجهول مشددوا به اى بتركه صلى الله عليه وسلم
هذه الصلوة وتانيس سنة اى طريق من طرق الشرع يقتدى
بها ان تكون ضمير هى السنة لا يستغرقه النوم اى لا يستولى
عليه ولا يغطى عن الادراك محروسا اى محفوظا من نومه
غطيطه بغين معجمة اى صوت يسمع من النائم وصف النائم
وبالتركية خورلده مق حكاية كان رجل من علائية كنت رويت
هذا الحديث والغطيط كثيرا ما يقع لى وقلت كنت اظن
هذا امذموم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له غطيط
وقال لى كفرت وبغى عنه عليه السلام وثبوته صحيح عن ابن
عباس رضى الله عنهما وصرف معنى الحديث الغطيط الى معنى
اخر اخطاء بصرفه وكفر بقدح وصف ثبت له صلى الله عليه
وسلم بحسب البشرية مثل وجع عينه ووجع بطنه وخروج
اسنانه وغطيطه وغيرهم وكفر ايضا بتكفيرى ورضا بكفره
قلت كفرت وكنت اقتلك ولكن كنا مضيا نجيب لى وصبرت
وذهب الى بلده وحبس واليه واحلف بعدم ذهابه
الى البلد ومنول وشرط بطلاق ولم يجنه بشهرين اوثلاثة
مات وسئلت اخاه الحاج عبد الرحمن افندى بتوبته وايمانه
قال طردلى من عنده حين المحتضر ولم ادر كيف مات ولم يجد
اولاده ولم نسمح عليه قوله لملامة الاهل اى مسهامن غير
حائل كيف اى يظن ان حديث ابن عباس رضى الله عنهما
هذا اينا قض ما تقدم من ان وضوءه لا ينقض بمجرد نومه ليقظة

اى قهقهة (?)

فا (?)

قلبه نفخ اى الذى رواه ابن عباس وهو حديث عيناى تنامان
اه ثم نام اى ثانيا غطيط اى ترديد صوته الخارج مع نفخه
بفتح فاء ان الله قبض ارواحنا اه والحديث مقتبس من قوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها الى يتفكرون
اكلاء بهمزة وصل فى اوله وهمزة ساكنة فى اخره من الكلاءة وهى
المراقبة والحفظ لنا اى للنائمين منهم الصبح اى وقت طلوعه
من شانه اى عادته التغليس اى التبكير فيصلى بغلس اى
اى بظلمة عن مراعاته اى الفجر واما نهيه هو قوله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم نسيت على طريق الاستحباب اى تعليما وارشادا
لما هو مستحب فالنهى ليس نهى تحريم والمغالطة اى المغالط
ابيات منسيات الضمير للنبى عليه السلام كرة اى حينا فصل
فى الرد على من اجاز عليهم الصغاير على الانبياء عليهم السلام
والكلام بالجر عطف على الرد على ما احتجوا اى ما استدلوا به
من الظواهر هنا لك افضت اى اوصلتهم اصله الادخال
فى فضاء واسع ثم شاع ما ذكر وخرق الاجماع اى مخالفة ما اجتمع
الناس عليه قوله فكيف يجوز الصغاير عليهم استبعاد لتجويز الكباير
فى معناه اى هل يحمل على ظاهره او يأول وتقابلت اى تخالفت
وتعارضت فى مقتضاه اى مقتضى ما احتجوا به من تجويز
وقوع ما خرج به من صلاحية الاحتجاج قوله اقاويل اى نقل
من ذلك اى الذى استدل به قديما اى لاحاديث بعد انعقاد
الاجماع حتى يكون خلافا لا يعتد به الى ما صح اى دليله عقلا

ونقلا

ونقلا على ان متابعة السلف اولى من مخالفة الخلف فى النظر
فيها اى فى ادلتهم التى احتجوا بظاهرها فى ذلك اى الذى احتجوا به
على تجويزها عليهم اتاهما اى لادم وحوا شركا قيل ان ابليس
لعنه الله جاء لحوا فقال اتدرى ما فى بطنك قالت لا قال لعله
بهيمة او كلب فان دعوت ان يجعله انسانا فسميه عبد الحارث
وابليس لعنه الله كان اسمه حارث قوله انه اى الشان ليغان اصله
اصله سحاب اى الذهول ما وقع لك من ذنب اى سابقا وما
لم يقع اى لاحقا ما تقدم اى محو السيئة وما تاخر اى ببركة
الحرمة اى العصمة قلت معناه انه صلى الله عليه وسلم مغفور
من طلوعه الى غروبه اى من ولادته الى وفاته وتاويل والمراد
ما كان صادرا من تاويل وما ادرى ما يفعل بى اه اى تفصيلا
لحالى وحالكم وهو بتقدير قل فلذا قال امر قوله سر بذلك لانه معطوف لما قبله وهو قل ما كنت بدعا
الكفار بتشديد الراء اى فرحوا فقالوا واللات والعزى
ما امرنا وامر محمد ليس الا واحد وما له علينا فضل ولولا
انه ابتدع ما يقوله من ذات نفسه لاخبره الذى بعثه بما
يفعل به فانزل الله تعالى ردا عليهم ليغفر الله اه وبما للمؤمنين لد
اى بما يؤول اليه امرهم فى الاخرة فى الاية اى فى قوله تعالى ليدخل
المؤمنين اه ان لم كان اى وجد فهى تامة وان بفتح فسكون
زائدة ومثله كثيرة جاءت على طريق الفرض تعظيما له صلى الله
عليه وسلم فلا يقوم به حجة لتجويز الذنوب تبرئة اى تبريئ
معناه اى معنا وضع ونزهه عنه وعصم اى حفظه الله اه

عن الانصاف به ابتداء ذلك اى دفعها عنه وفى نسخة ظهره
من اعباء الرسالة بجمع عب بكحل لفظا ومعنا قوله حططنا اى
وضعنا او رفعنا سرك اى خاطرك وحيننك اى تحيرك
فى باطنك حفظنا بتشديد الفا التحفظات التحفظ اذا استرعاه
ما عطاه امانة اى نحن حفظنا امرنا الحفظ عليك مما عسر عليك
القيام به ينقضه اى يثقله ولم ينقضه بالفعل على من فعل ذلك
اى عنه من جعل ذلك الوزر فعدها اى تلك الامور ويروى
وانقلت وكفايته اى حمايته لو كانت اى فرضا وتقدير انه
لانقضت اى اشغلت فكره وشتت امره او يكون اى الوضع من ثقل
الرسالة اى بادائها الى الامة فيعد بالنصب اى حتى يعد مخالفته
سيئة وغلطوا بالتشديد اى نسبوا الى الغلط الى ذلك اى
على خلاف ما هنالك حاشاه اى نزهه من ذلك اى العتاب
فى امرين وهما ان شاء اذن فى التخلف وان شاء لم يأذن قط
لم يلزمكم من الافعال معلوم عافاك الله قول العرب بمعنى اقرين
بمد الهمزة ولكن يستعلون اذا التحنوا بشيء قوله عرض الدنيا
بفتحتين اى مال كثيرا كان او قليلا والا علية اصحابه بكسر
العين المهملة وسكون اللام وفتح التحتية جمع على كصبى وصبية
اى اشرافهم ان يعطف بكسر الطاء اى يرجع كارا وكرة ثم قال
اى تعالى فهذا اى التفسير ينفى اى يمنع امر الاسرى اى فديتهم
معصية لانه لم ينزعه ولم يحرم فاستوجبتم اى التحقيق الصفح
اى العفو والاعراض من تعدى اى تجاوز عن الحد فى العصيان

قد خير فى ذلك اى اخذ الفدية من الاسرى ويقتل منا اى يوم
احد قتل سبعون عدد اسارى بدر الى ضعف الوجهين اى اخذ الفدية
لان الصحابة اختاروا واجتهدوا واجتهادهم فى حضور
رسول الله صلى الله عليه وسلم جائز كما تقرر فى الاصول من الاثخان
اى تكثير القتال والقتل كالتفسير على ذلك اى اختيار الاضعف
اخطأ بعضهم واصاب بعضهم فى الاجتهاد فى باب وافق رايه
فصل الخطاب كعمر بن الخطاب وبين مجهول ضعف نائبه
وابادة عدوه اى اهلاكهم ومثله اى من قال مثل عمر لحله اى
احل الله لهم وخير لهم وتنزيه الله بقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
اه ماكتب لهم اى حكم الفدا اى اخذ الفدية قبل هذا اى قبل غزوة
بدر فادوا اى اخذوا الفدا من المشركين فى سرية عبد الله
بن جحش التى قتل فيها ابن الحضرمى بتقديم الجيم على الحاء فشين
معجمة هو ابن عمة رسول الله اول المهاجرين والمستشهد باحد ودفن
عند حمزة رضى الله عنهما بعثه صلى الله عليه وسلم فى جمادى
الاخر فى السنة الثانية من الهجرة قبل بدر بشهر ليترصد عير
قريش وبعث معه ثمانية من المهاجرين لا من الانصار وهم
سعد بن ابى وقاص وعكاشة وابن حصين وعتبة ابن
غزوان وابو حذيفة بن عتبة وسهل بن بيضا وعامر بن
ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد ابن بكير رضى الله عنهم
وفى هذه السرية سمى عبد الله بن جحش امير المؤمنين
فساروا حتى نزلوا ببطن نخلة بين مكة والطايف فيهم

عمر بن عبد الله الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله
ونوفل بن عبد الله فرمى واقد بن عبد الله الصحابي عمرو بن
الحضرمي فقتله فكان اول قتيل من المشركين واستأسروا
الحكم وعثمان وكانا اول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل
فقدموا المدينة بالعير والاسيرين فاسلم الحكم وافتدى
صاحبه عثمان بن عبد الله ورجع الى مكة ومات بها كافرا
والسرية من السرى ناس يرسلون الى العدو من خمسة الى ثلثة
مائة او اربعة مائة قال ابو يوسف سبعة فصاعدا او الجل صل
القتال صار في شهر الحرام فقالوا ان تركتموهم الليلة دخلوا
الحرم وان قتلتموهم قتلتموهم في الشهر الحرام ثم اجتمعوا لقتل
فاخذوا المغنم وقالت قريش استحل محمد واصحابه الشهر الحرام
بسفك الدم واخذ المال والاسر فقال المسلمون بمكة انما
وقع في شعبان فلما كثر القيل والقال انزل الله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية ففرح المسلمون
فقال صلى الله عليه وسلم لا نفدي يقدم صاحباي يعني
ابن ابي وقاص وعتبة بن غزوان لخشية ان يقتلهما قريش
فلما قدما فداهما قبل بالضم اي قبل بدر مثله اي مثل وقوع
الفدية في سرية ابن جحش فلم يعاتبوا عليه اظهار نعمة مفعول
اراد وتأكيد منة اي نعمة ما كتبه اي بقوله تعالى لولا كتاب
من الله اه هذا معنى كلامه اي كلام قاضي ابو بكر عبس
اي اعرض بوجهه وتولى اي اعرض لمجيئه من لا يتزكى

اي لا يسلم فيطهره الله من دنس الشرك حال الرجلين اي عمرو بن
مكتوم ومن كان من المشركين على الاعمى اي عبد الله بن شريح يقال
له عمرو بن مكتوم استيلاف اي طلب الفة للكافر والمؤمن مخدوم
مجهول ثم اجتباه اي اختاره من هذه الشجرة لان اسم الاشارة
لفرد معين لا على الجنس انما نقم الله بفتح القاف وكسر اي انكر
عليه وعاب او كره عن قومه اي من غير اذن ربه ثم عفى الله عنهم
اي لا ينفعه لا اسلامهم بوجه كذاب اي صورة ابدا احيا من الخلق
بمقتضى العادة البشرية وهو بالوصف او الاضافة عن حمل اعباء
الرسالة اي اثقالها وشدائدها لم يكذبهم بفتح اوله اي بل صدق
لهم وقد شاهدوا صدق كلامه باثار العذاب ومقدم العقاب
فامنوا كما اخبر الله تعالى عنه بقوله لما امنوا كشفنا عنهم العذاب
ابق الى الفلك المشحون ابق اي هرب الفلك اي السفينة المشحون
اي المملو تباعدا اي عن قومه كتباعد المملوك عن مالكه وهذا التقرير
لا يضر لو قيل من ربه وسيده لتخلفه عن حكمه بتباعده وفي ابق
ايما الى بقائه على عبوديته وتحت قضائه قلت ابق يونس عليه السلام
لان العذاب لا ينزل عليهم ما دام فيهم كما قال الله تعالى لنبينا
صلى الله عليه وسلم وما كنا معذبين وانت فيهم قوله من الظالمين
والظلم وضع الشيء في غير موضعه حتى قيل لمن وضع محبة غير ربه
في قلبه هو ظالم لنفسه بل عد الصوفية السنية الغفلة عن الله
وارادة ما سواه ظلما بل كفرا وشركا قال تعالى ان الشرك لظلم
عظيم بيت ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا

حكمت برد تى **منه** اى من يونس عليه **عاجلة** مجهولا اى كلفة **قوله**
فلم يواخذ اى لم يواخذ النوح بسبب دعاء هلاك قومه ويحمل
دعاء نوح عليه السلام على قومه عن اذن من ربه بخلاف يونس
لعلمه سبحانه بايمان قومه فى اخراتها **حوا** اى حين خلقت من ضلع
ادم فقيل له من هذه فقال امرأة قيل فما اسمها قال حوا قيل ولم
ذلك قال الذى خلقت من حى **قوله** ربنا ظلمنا انفسنا اه اى فى
وضع الشيئ فى غير الموضع الذى له **الى الارض** اى مكان المحنة
والمشقة **الى ما مطره** بتشديد الطا وتخفيف اى كتبه **فيها** اى القصة
وفى سخرفيه اى الامر **قوله** الاخباريون بفتح الهمزة اهل الكتاب
اى اليهود والنصارى **بدلوا** اى الفاظ التورية وغيروا اى معناها
ونقلوا اى عنهم اعتمادا على اخبارهم عن اخبارهم انما فتناه اى
ابتليناه او امتحناه فاستغفر اى طلب غفران مولاه **خر** بتشديد
الراء اى سقط للسجود بالخضوع حال انتقاله من الركوع واناب
اى رجع من الغفلة الى الحضرة الانابة اخص من التوبة فهو الرجوع
من المعصية الى الطاعة فغفرنا له ذلك اى ان كان ذنبا هناك
زلفى اى القربى **اكفلنيها** اى اعطنيها وحقيقة ضمها الى واجعل
كفالتها الدى ومؤنتها على بتشديدات اليات وكان اهل زمان
داود عليه السلام يسئل بعضهم بعضا ان ينزل له عن امرأته
فيتزوجها اذا اعجبته وكان ذلك مباحا لهم غير ان الله تعالى
لم يرض بما هنالك فعاتبه الله اه والحاصل شغلته كثرة النساء
عن الاخرى وقد اغناه الله بما اعطاه من غيرها مثل هذا الاستدعاء

ليس محظورا فى مذاهب ساير الانبياء عليهم السلام غير انه
لا يحسن عرفا بين النجباء **ان يعول** بتشديد الواو اى
يعتمد عليه لجلالة قدره **على خطبته** بكسر اوله اى قبل زواجه
وهو مكروه فى ملتنا اذا وقع التراضى فى قضية فكان ذنبه
ان خطبها على خطبة اخيه المؤمن مع كثرة نسائه الخطبة
بكسر الخاء وهو طلب التزوجة من الخطابة بالضم فكان داود
عليه الصلوة والسلام لم يعلم بخطبته فلا ذنب اصلا وعن
على كرم الله وجهه من حدثكم بحديث داود عليه السلام على النبيين
على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين **لاحد الخصمين**
اى الملكين فى صورة رجل وهما جبريل وميكائيل **قوله** فظلمه بتشديد
لامه اى نسبه الى الظلم بقوله خصمه اى بمجرد قوله من غير كشف
لحال خصمه ومن غير ان يقر المدعى عليه بذنبه وهذا غير مستفاد
من التنزيل لانه ليس فيه دليل على اثباته ولا على نفيه **من الفتنة**
اى من جملة الابتداء بالمحنة **فى الاخبار** اى من الاحبار وقال
عليه الصلوة والسلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وهذا اذا لم يكن منافيا لقواعد ملتنا وقوانين شريعتنا والا
فلا شك نحن نكذبهم فى اخبارهم عن رهبانهم **اوريا** بضم همزة
وسكون واو وكسر الراء المهملة ومثناة تحتية ومدة تليها همزة
قيل بفتح الهمزة الاولى هو ابن حنان زوج المرأة التى تزوجها
داود عليه الصلوة والسلام بعده وهى ام سليمان نبى الله
عليه الصلوة والسلام **ثبت** بفتح المثلثة وسكون الموحدة

وهو حد الفرية على النبيين

ع

ونا مثناة فوقية اى طلبنا ثبوت النقل **فى فعابه** جمع نجة **تعقب**
اى اعتراض **فلم يثبت** نبوتهم حتى ريناق فيما فعلوه لانهم غير
معصومين قال السيوطى فى رسالة سماها دفع التعسف
عن اجوبة عليه السلام لم ينقل عن احد من الصحابة والتابعين
نبوتهم ونقل عن ابن زيد بنبوتهم والمفسرون اكثرهم على الانكار
قوله فيلزم بالنصب فى جواب النفى الكلام فاعله **ذكر الاسباط**
وعدهم اه يوهم انهم انبيا يراد بالاسباط ذرية يعقوب
لا اولاده صلبه **من نبئ** بضم النون وكسر الموحدة المشددة
فهمزة من انباء الاسباط قال البغوى وكان فى الاسباط
انبياء ولذا قال تعالى وما انزل اليهم وقيل بنو يعقوب من صلبه
فصاروا كلهم انبياء والله اعلم **فبعد هذا** اى نبوته بعد صغره
اذا وطنت اى صممت وعزمت واصل معناه اتخذه وطنا **من هذا**
اى من قبيل المعفو عنه **فوكزه** اى ضربه بيده والكز والوكز معنى
واحد اخلصتها واذبتها واصفيتها من غيرها واليم اى البحر
يراد به النيل **معناه** اى معنى الفتون **الاختبار** اى الامتحان
وغير ذلك اى وقوعه فى يد فرعون وهروبه الى شعيب وهذا
خير فى صورة الشر لانه صار نبيا فلطم اى ضرب وجهه بيده
فوقعت ضربته على عينه ففقاها **فيه** اى الحديث بالتعدى
اى شئ يقتضى عليه بالتجاوز عن الحد على ملك الموت حيث لم يعرفه
وفعل مالم يجب وفى نسخة ما لا يجب له اى يفعل شئ ما لا
يجوز له ولم يثبت شرعا بين علة ما ذكر بقوله اذ هواه **بين الوجه**

قوله وهم قلت هم بعد يوسف عليه السلام وقوع المعصية منهم بنجا اليه صح

اى نو

١٣٢

اى توجيه واضح **اسدها** بسين مهملة وتشديد ثانيها اى
اقواها واقومها **المازرى** مالكى المذهب عمره سنة ٨٣ توفى سنة ٥٣٦ رحمه الله
وقد تاوله اى حمله **قديما** اى قبل شيخه المذكور ابن عايشة وهو عبد الله
بن محمد بن حفص التيمى القريشى المعروف بالعيشى لانه من ولد
عايشة بنت طلحة رضى الله عنه كان احد العلماء والاشراف
وغيره اى من المتقدمين **على صكه ولطمه** اى الضرب بالراحة او
بشئ عريض **بالحجة** متعلق بتاوله **فى هذا الباب** المراد الزام
الحجة فى باب الاستدلال يقال فلان لطمه على وجهه وقفا عينه
اذا غلبه بالحجة **بشق جل** بكسر الشين بتشديد القاف اى
بنصفه ورواية مسلم بنصف انسان **قوله** فقال له صاحبه
او الملك قل ان شاء الله حين عرض عليه اى على قابلته وهى
اى الحالة **لم يستثن** اى لم يقل ان شاء الله **ان سلب** مجهول ملكه
نا به لانه صلى الله عليه وسلم غزا جزيرة واخذ بنتا لملكها كانت
غاية الجمال وراها حزينة فسالها عن سبب حزنها فاخبرته بانها
فارقة ابيها فسألته ان يصور ها الشياطين فصوروا لها
صورته فالبسها الباس وعممتها فكانت تذهب له تعبده
مع جواريها فاخبره اصف بذلك فكسر صورته وندم
على ما جوزه لها ففرش رمادا يسجد عليه ويتضرع الى الله
وكان امرأة من نسائه يضع خاتم ملكه عندها اذا دخل
الخلاء او اراد الغسل من جنابة حتى يلبسه على طهارة كاملة
وكان ملكه فى خاتمه فتمثلها شيطان يسمى صخرا بصورته واخذ

الخاتم منها وجلس بهيئته على الكرسي اربعين يوما عدد عبد
الصنم في بيته وتغيرت هيئاته حتى انكره الناس ثم وقع الخاتم
في البحر فابتلعه سمكة فاصطادها سليمان عليه السلام فوجد
الخاتم فيها فختم به وعاد له ملكه وحبس صخرا والقاه في البحر
فهو محبوس فيه الآن في صندوق من حديد **الحق** لاختانه
جمع ختن وهو الصهر وكل من يكون من قبل المراة كالاب والاخ
كان له امراة اسمها جرادة وكان مغرما بحبها فقالت له ان فلانا
من اهلي له حق عند اخر وانا احب ان تحكم له اذا جاءك فاجابها
صلى الله عليه وسلم لذلك ولكنه لم يفعل فعاقبه الله على مجرد
الميل فضلا عما صار صرح المص مثل هذه الحكايات لم يقع
على الانبياء عليهم السلام والشيطان لم يقع على نساء الانبياء
عليهم السلام لانهن محفوظات **مدة حياته** اي في مدة
ابتلاء الله له بتسليط الشيطان اخذ خاتمه من زوجته وظهر
بصورته وتصرف في ملكه حتى انكره الناس الى ان وجد خاتمه
في بطن سمكة الا ان الله لم يسلط على زوجاته صلى الله عليه وسلم
على من قال ذلك اي من اهل القصص وقد علمت انهم اخذوا
من الاسرائيليات المنقولة من اهل الكتاب **قوله** وقيل اي في توجيه
ما طلب سليمان عليه السلام بقوله وهب لي ملكا لا ينبغي الخ
وهذه الاية تدل على عدم سلب ملكه **وظاهره** اي ظاهر كلامه
وما حكاه الله عنه وذكر الضمير بتاويله بما ذكر **العذر** اي الاعتذار
عن سوال ما ليس له به علم لا الشك في وعد **اخذ** اي تمسك

فيها

فيها اي القصة بالتاويل اي وعده باهله لشمول الابنه **عن مخاطبتهم**
فيهم اي شفاعته لهم وتكليمه في شانهم والانبياء لا يسألون بغير
اذن **تسبح** لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده قيل هذا النبي
عزير عليه السلام وقيل موسى عليه السلام وصححه قرطبي **ويمنع**
المنفعة اي الانتفاع بما اباح الله كالاستظلال بهذه الشجرة
وافادما ادخر من الاطعمة واوضحه بقوله الا ترى **وترك**
التشفي من الشفاء وهو الانتقام بما يشفي غيظه ويبرد صدره
ولئن صبرتم اي نزلت في غزوة احد وقيل حمزة رضي الله عنه
بتوقعها في المستقبل فيعصي به بالنصب في جواب النفي **ما من احد** — اي بتشديد الميم ح
الا الم بذنب او كاد الا يحيى بن زكريا معناه ما من احد الا وقد اخطأ
او هم بخطيئة وسنده ضعيف والم اي انه وقع منه ذلك قليلا وكاد
يعني قريب منه فهو بمعنى اهم الا يحيى بن زكريا فانه سيد او حصورا
فصل فان قلت فاذا انتفت عنهم صلوات الله وسلامه
عليهم والاشفاقهم اي خوفهم في عاقبتهم يشفق مجهول اي يخاف
من لا شيء صدر يخشى منه **قوله** وسنته اي عادة الله في معاملة
عباده **قوة بطشه** اي اخذه بالقهر بما لا يواخذ به غيرهم فانهم لعلو
مقامهم عند الله لا يسامحهم بما يسامح به غيرهم فخوفهم من الله
اقوى من خوف غيرهم لانه خوف اجلال لقوله تعالى انما يخشى الله
اه وحديث انا اعلمكم بالله واخشاكم **على منصبهم** بفتح العين
وكسر اللام وتشديد الياء التحتية اي علوه **الدني** اي الحقير
الرذل بفتح الراء وسكون الذال المعجمة اي المذموم **ذنب** كل شيء

بفتحتين رذالهم بضم اوله وتخفيف ثانيه بجمع رذال اى خسيسهم
وفى نسخة اراذلهم جمع ارذل والذكر اى ذكر الله الظاهر اى جهرا
والخفى اى سرا قوله الهنات بفتح الهاء والنون اى العثرات والزلات
وفى نسخة الهيات بفتح الهاء وسكون الياء وهمزة ممدودة اى الحالات
فى حقه اى الغير يرونها اى يعتقدون الحسنات العصيان اى معناه
الترك اى ترك الموافقة والمخالفة فى الطاعة الا انه ان عمد فذنب
ومعصية والا فزلة وعثرة قوله اى جهل ان فالم يعرف كان احسن
قال كشاف فى هذا المقام طلب ما للملائكة وهو خطأ لان ادم
عليه السلام معلم الملائكة واستادها والانسان حريص بما منع
اكل اشتهاء وبكاء به ثلاثمائة سنة وتقرب به قال بعض الاولياء
ان كنت فى مقام ادم اكلت جميع ما نهى عنه فى الجنة لتقربه الى الله تعالى
وهذا يوسف جعله مشارا اليه كانه مشاهد لاشتهار قصته فلبث
اى مكث فى الحبس بضع البضع فوق الثلاثة الى السبع او التسع
او العشرة قيل لبث سبع سنين وقيل لبث سبعا بعد قوله اذكرنى
عند ربك وقيل ثلاث سنين فتكمل اثنى عشر عدد حروف
اذكرنى عند ربك انسى مجهول اى انساه الشيطان ابن دينار
اسمه مالك من اجلاء التابعين مات سنة ١٣١ من البصرة قيل له
اى الله الذنب اى من محقرات الامر لمكانتهم اى لرفعة مرتبتهم لديه
ولذا قيل ضرب الحبيب وجع المحتج اى المستدل للفرقة
الاولى القائلة بان الانبياء معصومون من جميع الذنوب
وان السهو والنسيان لا يؤاخذون به كغيرهم اذن اى حينئذ

فى هذا اى فى حق المواخذة من غيرهم حيث يعاملون بالمسامحة
والمساهلة وهذا من خفافة العلم وركاكة الفهم اذ قرب الدرجة
لا يسامح بما يسامح البعيد خوف الوزرا اكثر من خوف الرعايا
انما يخشى الله من عباده العلماء لمنماة اى النمو وهو الزيادة ثم
اجتباه اى اختاره وزلف بضم الزاء وفتح اللام اى قربات
مما قدمناه اى مما يترتب على ابتلائهم بها من انعام الله عليهم
بنعمة لا تحصى فلينبه اى يوقظه ويعلمه منهم اى من الانبياء
او ممن ليس فى درجتهم اى من الاتقياء بمواخذتهم اى بعتابهم
بما فعلوا هنا لك النصاب اى المقام بمن سواهم اى ممن يدعى
المحبة والمتابعة فى طريق المودة صالح المرى بضم الميم وتشديد
الراء نسبة الى قبيلة بنى مرة وهو الواعظ الزاهد يروى
عن الحسن البصرى رحمه الله ذكر داود مبتدا اى ذكر الله بسطة
خبره اى توسعة لمن يتوب ويكثر التوبة والاستغفار لينبهوا
على فضلها صاحب الحوت اى يونس بن متى نبى الله عليه
السلام استزادة اى طلب منه ان يزيد صبره على قومه لقوله
تعالى ولا تكن كصاحب الحوت اى فى ضجرة وفراق قومه
قوله وايضا فيقال لهم اى فى الجواب عما ادعوه من تجويز الصغائر
على الانبياء الزاما لمن سال عن معنى وعصى ادم ربه باجتناب
الكبائر اى بمجرد اجتنابها فيلزم غفران الكبائر من وقوع المعصية
اى بالفعل والتقدير بها اى الصغائر اذن اى مع اجتناب
الكبائر لو كانت اى الصغائر موجودة بافعال السهو وفيه ان مذهب

اهل السنة والجماعة تجويز العقوبة على الصغاير ولو اجتنب مرتكبها
الكباير لدخولها تحت قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ذهب بعض المعتزلة الى انه اذا اجتنب الكبائر لم يجز تعذيبه
بالصغاير لا بمعنى انه يمتنع عقلا بل بمعنى انه لا يجوز ان يقع
لقيام الادلة السمعية على انه لا يقع مستدلا بظاهر قوله
تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيأتكم واجيب
بان الكبيرة المطلقة هي الكفر لانه الكامل فى المعصية وجمع الاسم
بالنظر الى انواع الكفر الصادر من اليهود والنصارى والمشركين
وان كان الكاملة واحدة فى حكم الكفر او الى افراده القائمة بافراد
المخاطبين فيكون من قبيل مقابلة الجمع بالجمع فيكون التقدير
ان تجتنبوا انواع الكفر نكفر عنكم سيأتكم السابقة واما اللاحقة
فهى تحت المشية للاية المتقدمة فالخطاب على هذا الكفرة والمعنى
ان تجتنبوا الكباير لكفر عنكم الصغائر بالحسنات كالصلوة
والزكوة وسائر العبادات والله اعلم بحقيقة الحالات **قوله**
بما اتحى وروى لاتفاكم واخشاكم له **الحارث بن اسد** وهو العالم
الربانى فاق اهل عصره ظاهرا وباطنا وهو المشهور بالمحاسبى
توفى سنة ٢٤٣ **قوله** لانهم امنوا بفتح الهمزة وكسر الميم من الامان
قوله ليقتدى بالبناء للفاعل او المفعول **ويستن** اى يتخذه
سنة والانابة والاوبة اى ارجاع امورهم الى الله وهى الفاظ
مترادفة استدعاء اى طلبا واصل معناه طلب الدعوة والدعاء
فاستعمل فى مطلق الدعوة مجازا مرسلا ويجوز استعارة **فصل**

قد ١

قد استان لك ايها الناظر بما قررناه ما هو الحق من ذلك اى
من ذاته وصفاته وهو لا يجهل اصلا لا سيما بعد النبوة وقبلها
اى قبل النبوة سمعا ونقلا لوروده للاحاديث الصحيحة ولاتفاق
الائمة **قوله** ولا بشئ معطوف على قوله بشئ اى ولا كونه على حالة تنافى
العلم بشئ مما قررناه **واداه** اى اوصله وبلغه من ربه الوحى
قطعا اى جزما بلا خلاف **قوله** وعصمته معطوف على عصمته
فى اول الفصل **تحقيقا** اى امرا محققا ولتجويز بعضهم لم يقل
اجماعا **قوله** وعصمته كذلك معطوف **وجد** بكسر الجيم ضد الهزل
ومزح اى لطيفة كما ورد كان يمزح ولا يقول الا حقا كقوله صلى الله
عليه وسلم لامراة لا تدخل الجنة عجوز لانهن يعدن لسن
الشبوبة عليك ايها الناظر **ان تلقاه** اى تأخذه **يد الضنين**
بضاد معجمة ونونين كالبخيل وزنا ومعنى من الضنة وهى شدة
البخل وهى استعارة تمثيلية بليغة **وتقد** بسكون القاف وكسر
الدال من القدر وهو المنزلة الرفيعة هذه الفصول المعقودة
لبيان ما يجب اعتقاده فى حقه صلى الله عليه وسلم **وخطرها**
اى شرفها **وصورة احكام** اى الحكم المتصور فى حقه من الوجوب
والجواز والحرمة فى بعضها او بعض الصور او الاحكام خلاف
ما هى عليه فيعتقد فى حقه ما لا يجوز اعتقاده **ان يضاف**
اليه اى ينسب اليه ويوصف به **فى هوة** بضم الهاء وتشديد
الواو وهو العميق كالبئر الدرك بفتحتين وقد تسكن الراء
وهو ما ينزل به الى الاسفل من دركات المنازل من النار **جهل**

وننزه سيدنا عنه اى عن الكذب

بضم الياء وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام دار البوار يعنى
جهنم والبوار بفتح الموحدة هو الهلاك وضبط البرهان
بفتح اوله وضم ثانيه اى ينزل بصاحبه فيدخله فى دار البوار
ولهذا اى المذكور من عظيم قدره وخطره ووجوب اعتقاده
تنزيه النبى صلى الله عليه وسلم وان اعتقاد خلافه يهلك صاحبه
ويخلده فى الدرك الاسفل احتاط وفى بعض النسخ ما احتاط
وما زايدة والاحتياط من حاطه اذا اتخذه حايطا ثم استعمل
للمبالغة فى الصيانة والحفظ برى اى يعتقد من تشغيب
من التفعيل وهو تهييج الشر فى الصياح فى الخصومة وهى
اى الفائدة المضطر اليها فيه اى فى ما بلغه عن ربه لعصمة الله
له عنه وبحسب اختلافهم بسكون السين وقع خلاف
وفى نسخة اختلاف بسط اى فصل وبيّن وذكر بيانه فى كتب
العلم يعنى الفقه واصوله يحتاج اليه الحاكم اى القاضى فيمن
اضاف نسبته ووصفه من هذه الامور التى تجوز او تجب او
تمتنع عليه قوله وما وقع الاجماع فيه جوازا او نفيا بضم اى يجزم
او يعزم عليه فى الفتيا وفى نسخة الفتوى افتى فى الامر ابانه والفتيا
والفتوى ما افتى به الفقيه فاما ان يجترى بكسر الهمزة والاجتراء
من الجرأة وهى الاقدام على الشئ من غير مبالاة بما فيه من الضرر
بينه وبين الشجاعة عموم وخصوص على سفك دم مسلم
بان يحكم او يفتى بكفره كما وقع بينا فى الحكاية السابقة فصل
فى القول فى عصمة الملائكة مؤمنون اى كاملون فضلا بضم ففتح اى

فا

فاضلون فى قدرهم عند ربهم معظم منهم اى من الملائكة المقربين
الى الانبياء والمرسلين سواء فى العصمة وتعظيم الحرمة منه اى من السهو
فى القول والتبليغ فى الفعل وانهم اى رسل الملائكة واحتجوا
اى استدلوا الا له مقام معلوم اى لا يتعداه لغيره حسبما امروا
فيه حذف موصوف اى ما احد منا او معشر او فريق الصافون
اى الواقفون صفوفا كصفوف الصلوة فى المقام المعيّن لنا
ولا يستحسرون اى لا يتعبون ويملون من العبادة كرام اى مكرمين
على الله بررة اى اتقياء مطيعين فى مقام رضاه لا يمسه اى
اللوح المحفوظ او القران المحفوظ ونحوه من السمعيات اى من القران
بقوله لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون نصابهم اى منصبهم
وكمال مقامهم ما يحط اى ينقص وينزله ان لا حاجة بالفقيه
الى الكلام فى عصمتهم بل يجوز السكوت عن تفصيل حالتهم و
مرتبتهم وان بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة ذكرناها اى فيما تقدم
من الفصول المشتملة على انواع من الفوائد سوى فائدة الكلام
فى الاقوال والافعال لعدم اطلاعنا على ما يصدر عنهم من قول
وفعل مفصلا وانما نعرف احوالهم مجملا مع انا لسنا مكلفين
باتباعهم فيها فلا اى اثبات عصمتهم فيها من طرو ما لا يليق
بهم فيها عمدا او سهوا فهى اى فائدة الكلام فى اقوالهم وافعالهم
احتج اى استدل هاروت وماروت وهما ملكان نزلا ببابل نمرود
بالعراق اسمان اعجميان قوله عن على وابن عباس رضى الله عنهما
فعن على ان هذه الزهرة تسميها العجم اناهيد وكان الملكان

يحكمان بين الناس فاتتهما امراة واراد هاكل منهما مخفيا من الاخر
فقال احدهما يا اخي اريد اذكر لك ما في نفسي فقال اذكره
لعله ما في نفسي فاتفقا فقالت لا امكنكما او تخبراني اي حتى
تعلماني بما يصعدان الى السماء وتهبطان به فقالا باسم الله
العظيم الاعظم علمانيه فعلماها اياه فتكلمت به فطارت
الى السماء فمسخها الله كوكبا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان ملائكة السماء الدنيا قالوا يا ربنا اهل الارض يعصونك
فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة يحكمون في الارض فجعل فيهم شهوة
بني ادم وامروا ان لا يقترفوا ذنبا فاستقال منهم واحد فاقيل فهبط
اثنان فاتتهما امراة من احسن النساء فهوياها فاتيا منزلها
وارادها فابت حتى يشربا خمرها ويقتلا ابن جارها ويسجدا
لوثنها فابيا الا ان يشربا فشربا ثم قتلا ثم سجدا وقالت
اخبراني بالكلمة التي ان قلتماها طرتما الى السماء فاخبراها
فطارت فمسخت جمرة وهي الزهرة فارسل سليمان بن داود
عليهما السلام وقيل ادريس عليه السلام فخيرهما بين
عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما امنا ان
بين السماء والارض وقيل معلقان بشعورهما وقيل جعلا في جب
ملئت نارا منكوسا يضربان بسياط الحديد قوله لا سقيم
اي لا ضعيف ولا صحيح اي ثابت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانما رويت عن علماء اليهود والنصارى مما لا يصدق
ولا يكذب في اخبارهم ولا يعتمد على اثارهم لكن يشكل هذا

ان يقترفا اي ان يكتسب

بما رواه الامام احمد بن حنبل رحمه الله في مسنده فقال حدثنا
يحيى ابن ابي بكير الحي عن نافع مولا عبد الله بن عمر عن عبد الله ابن
عمر انه سمع نبي الله عليه السلام يقول ان ادم عليه السلام لما
اهبطه الله تبارك وتعالى الى الارض قالت الملائكة اي رب
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما الى ما لا تعلمون قالوا
ربنا اطوع لك من بني ادم قال تعالى للملائكة هلموا ملكين
من الملائكة حتى يهبط بهما الى الارض لينظر كيف يعملان قالوا
ربنا هاروت وماروت قلت هذه الرواية مثل ما سبق ويشابه
من امر الاشراك وقتل المولد وشرب الخمر ولم يعملوا وشربوا
الخمر وفعلوا المعاصي كلها فاخبرت الزهرة بما فعلوا فخير العذاب
الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا انتهى ولا يخفى
ان الحديث مرفوعا او موقوفا له اصل ثابت في الجملة لتعدد طرقه
واختلاف سنده فالجواب الصواب ان الكلام في عصمة الملائكة
الكرام وهذان قد خرجا عن صفة الملائكة بالقاء نعت
البشرية من الشهوة النفسية ابتلاء لهما في القصة والتحقيق
والله ولي التوفيق ان الملائكة خلقوا للطاعة كما ان الشياطين
خلقوا للمعصية وكل من الطائفتين وكل من جبلوا عليه لهم من القابلية
واما افراد الانسانية فمعجون مركب من الصفات الملكية والنعوت
الشيطانية مرتب بين المراتب العلوية والسفلية فمن مال الى
اثار الشياطين فشر لعنهم فالانسان كالبرزخ بين البحرين
الشارب من النهرين جامع بين نعوت الجلال وصفات الجمال

قوله وتكفيرهم اياه اى فى قوله تعالى واتبعوا اى اليهود ما تتلو ا
الشياطين اى كتب السحر ان الشياطين يسترقون السمع ويلقونها
الى الكهنة وقد دونوها فى الكتب ويعلمونها الناس يقولون هذا
علم سليمان وما تم ملكه الا به وما سخر له الجن والانس والطير والريح
الا به وما كفر سليمان شهادة من الله وتكذيبا لليهود قوله وقد
انطوت اى احتوت واشتملت على شنع بضم المعجمة وفتح النون اى
قبائح وها للتنبيه نحبر بضم نون وفتح مهملة وكسر موحدة مشددة
اى نحسن ونحرر نحرير اعسنا هل القراءة ملكين بفتح اللام قراءة
السبعة او ملكين بكسر اللام كما فى قراءة شاذة عن الحسن البصرى
والشاذ ما فوق العشرة على الصحيح وقيل ما فوق السبعة ويمكن الجمع
بينهما على انهما ملكان فى اصلهما نزلا على صورة ملكين حاكمين
فى عهدها قوله وما يعلمان من احد نافية فيهما فيكون عطفا على ما كفر
اى وما كفر سليمان ولا انزل على الملكين اى جبرايل وميكايل فان سحرة
اليهود زعموا ان السحر انزل على لسانهما الى سليمان فردهم الله به او
موجبة اى موصولة معطوفة على السحر على الصحيح والمراد بهما واحد
والعطف لتغاير الاعتبار او يراد به نوع اقوى منه اى ويعلمونهم ما انزل
او معطوفة على ما تتلوا امن بمد الهمزة اى دام على ايمانه قوله تعليم انذار
اى اعلموا الشر ليحذر وكما يقال عرفت الشر لا للشر قوله ولا
تخيلوا بالخاء معجمة من التخيل وهو ظن الشى على خلاف ما هو عليه وفى
نسخة بالحاء المهملة فعلى هذا اى تنبيه لانذار الناس من الوقوع
فيه فيما امرا به اى امرهما الله باظهاره وبيان حاله قوله خالد

بن.

١٢٨

بن عمران التجيبى التونسى قاضى افريقية توفى سنة ١٣٤ هذا اى تعليم
السحر والكفر المذكورة اى من السجدة للصنم فى تلك الاخبار
المشهورة افتعلته اى افترته وكذبته ببابل قرية بالعراق وعن
بن مسعود لاهل الكوفة وقيل بابل موضع بالمغرب وهو بعيد لعله
اسم مشترك علجان تثنية علج وهو الغليظ من كفار العجم ما عدا
العرب ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وزاى معجمة والف مقصورة
فقيل انه صحابى صلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم وقيل انه تابعى
وقال الملكان بكسر اللام شهر بزنة ضرب وحوشب بفتح الحاء
المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة مفتوحة فموحدة وهو
اى الاستثناء من غير الجنس نظما ونثرا اى استثناء منقطع سايغ
بسين مهملة وغين معجمة اى جاير وقد قال تعالى اى تكذيبا لمن زعم
قتل عيسى الا اتباع الظن لان اتباعه ليس من جنس العلم فهو
استثناء منقطع ولكنهم اتبعوا فيه ظنهم ان خلقا اى طايفة تحرفوا
ضبطه بالفاء من التحريف اى طردوا او صرفوا وفى بعض الشروح
بالقاف من تحريق النار الباب الثانى فيما يخصهم من الامور الدنيوية
ويطرا عليهم من العوارض البشرية خالص البشر اى للعوارض
كغيره والتغيرات من قبض وبسط وفرح وغم وساير الحالات
وتجرع كاس الحمام التجرع الشرب تدريجا بعد جرعة وكاس
بهمزة تبدل الفا قدح الشراب مادام فيه والا فهو زجاجة وقدح
الحمام بكسر الحاء المهملة الموت من حم الامر اذا قضى وقدر وفيه
استعارة مكنية مرشحة شبه بالمسكر لازالة العقل واثبات

الكاس تخييل والتجرع ترشيح بالاضافة اى بالنسبة عدرجة الغير
بكسر الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وراء مهملة اى حوادث
المتغيرة والقر بضم القاف وتشديد الراء ويجوز فتح قافه اى شدة
البرد والضجر بفتحتين اى القلق والملل الاعيا اى العجز والكلل
وسقط فعل ماض اى عن دابة وفى رواية عن فرس فجحش
بضم الجيم وكسر الحاء المهملة وشين معجمة مجهول اى خدش جرح
فى الجلد عن انس انه صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه
فجحشت ساقه او كتفه وشجه اصله الشق فى الراس ثم استعمل
فى الاعضاء اى شج ابن قمئة اللئيم فى وجهه فادموه وتنشر
بتشديد الشين المعجمة وهو التعويذ والرقية سئل هل نشرت
فقال اما الله فقد عافانى وروى فقد شفانى وقد ورد انه صلى الله
عليه اشتكى فرقاه جبريل عليه السلام بسم الله ارقيك من كل
داء يؤذيك الله يشفيك وتعوذ اى من اعين الجان واعين الانس
فلما نزل المعوذتان ترك ما سواهما ثم قضى نحبه اى نذره
او سيره او اجله كناية عن الموت اذ اصله نذر لابد كل حى
يموت كانه نذر لازم فاذا مات فقد قضاه الرفيق الاعلى
اى من النبيين والملائكة وقيل مرتفق بالجنة وقيل اسم لكل سماء
ويراد الاعلى لان الجنة فوق ذلك وقيل اعلى الجنة وقيل هو الله
سمات البشر بكسر السين المهملة اى علامات قوله لا محيص
عنها بكسر الحاء المهملة اى لا معدل ومحيد ولا مخلص فقتلوا
بالتشديد وفى نسخة فقتلوا انبيائه بغير حق كيحيى بن زكريا

ونشروا

ونشروا بالمناشير جمع منشار وفى نسخة ونشروا اى قطعوا
قطعتين وبالتركية دستوره قوله يد ابن قمئة بكسر القاف
وسكون الميم فهمزة من قمى بمعنى صغير او ذل وقال له صلى الله
عليه وسلم خذ هذه انا ابن قمئة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقماك الله اى اذلك فرماه الله من شاهق جبل لما انصرف
فتقطع قطعا مات كافرا يوم احد وكسر رباعيته صلى الله
عليه وسلم وهو الذى قتل مصعب ابن عمير رضى الله عنه عداه
بكسر او له وبضمها اسم جنس للعدو اى عن اعين اعدائه على عيون
قريش باخفائه عنها ارادوا قتله فخرج وقرأ وجعلنا من بين
ايديهم سدا الى فهم لا يبصرون ورمى على كل واحد منهم
ترابا وامسك اى الله تعالى عنه اى نبيه سيف غورث بن
الحارث تقدم من يمنعك منى فقال الله فسقط السيف
من يده وصحب وامسك حجرا ابو جهل اى يبست عليه يده
اذا اراد رميه ورأ جبريل عليه السلام فى صورة فحل وامسك
فرس سراقة ابن مالك حين يمشى صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ساخت قوائم فرسه سبق حكايته قوله لم يقه اى لم يحفظ ابى
الاعظم وهو لبيد اليهودى هلك على كفره فلقد وقاه اى حفظه
مبتلى كايوب عليه السلام شرفهم بالصبر ويتم كلمته يعنى امره
بهم بالصبر على الاذى حتى تكون لهم عاقبة الحسنى بشرية
اى من جنس البشر الذى فى دار المصائب ويرتفع الالتباس
اى يقع الاشتباه بعد معرفة انها من عوارض اجسام البشر

صلى الله

الضعف بالضم والفتح فيهم اى فى انبياء الله من انهم لا يصيبهم
محنة ولا يغشيهم شدة وعناء الا لاستعظام مرتبتهم واستبقاء
لحبتهم من العجايب اى خوارق العادات تماما على الذى احسن
اليهم اى يتم اولا بنعمة الوجود والصحة وغيرهما من النعم الدنيوية
فيزيدها باعظم منها من النعم الاخروية مجازاة لصبرهم وشكرهم
الطوارى بالهمزة وقد لا يهمز اى العوارض من الافات مقاومة
البشر اى يكون بطباعهم مساوون لامهم فيها حتى يقدر
على القيام بامورهم معاناة اى بمباشرتهم ومخالطتهم بواطنهم
اى عقولهم وقواهم الروحانية معصومة منه اى عما يشينه
كتغير العقل وقد يعرض له فى مرض موته ما لا يضره كالاغماء
فبواطنهم متعلق اه لاخذها اى لاخذ البواطن وارجاع الضمير
لاخبار السماء وغيرها بعيد عنهم اى الملائكة قال اى بعض
المحققين الحديث دليل لما قبله عينى بتشديد الياء مثنى مضافا
قوله لست كهيأتكم اى ليس حالى كحالكم يطعمنى ويسقينى
الطعام قوة الابدان والاشباح والمعارف قوة الجنان
والارواح كانها مطعومة الماء يشفى ظماء الغليل والمعرفة
تطفى ظماء العليل كانها مشروبة لانها تذهب ظماء الجهل
مجازا للمعارف فى حق العارف (اى عاشق) قيل حقيقة ياكل ويشرب من طعام
الجنة وشرابها قيل المراد النشاط والقوة فى الطاعة والعبادة
وقال اى النبى عليه السلام سبق معنى الحديث يحل بضم الحاء
وكسرها اى تنزل ظاهر اى ظاهره عليه السلام فقط

بسهر

بسهر اى بفقد النوم الذى به راحة البدن وخارت بالخاء
المعجمة وراء مهملة اى ارتخت ولينت بجملته اى بجميع ظاهره وباطنه
لا يعتريه اى لا يعرض له ذلك اى تعطل الجملة من وصب اى الم الدائم
او بمعنى التعب وهو اولى ونضجر اى قلق مما ناخذ اى نشرع فصل
فان قلت قد جاءت الاخبار الصحيحة سحر مجهول يخيل اى يقع
فى خياله توهم ما لا اصل له ولا ياتيهن اى يتوهم انه جامعهن
وهو لم يجامعهن وهو المراد بالشيء فاستحيت بتصريح تلك
الرواية تادبا وهذه الوقعة قبل نزول المعوذتين سياتى فى المتن
وتذرعت بذال معجمة من الذريعة اى توسلت لسخف بضم السين
المهملة وسكون الخاء المعجمة اى لضعفها وتلبيسها اى تخليطها
على امثالها اى اشباهها من ضعفاء اليقين الى التشكيك اى
ايقاع الشك لبسا بفتح اوله اى خلطا مما لا ينكر ولا يقدح
مجهولا ان من هذا اى مما يدخل عليه داخلة فى شرعه وتبليغه
وهو اى صلى الله عليه وسلم فيها اى فى امور الدنيا عرضة بضم
فسكون اى بعرض لا حقيقة له مما يتوهم انه فعله ولم يفعل ثم
ينجلى عنه اى ينكشف فتبرئه بعما وصد الم يأت اى عن احد
من المحققين منها اى الاخبار المروية فى ذلك اى فى قصة سحر
الحلم ينقل عنه حال السحر قول غير هذا قوله اعتقاداته اى
سواء تعلقت بامور دنياه او اخراه على السداد بفتح اى الصواب
من شعلو بحانهم اى ارشاداتهم مقنع بضم الميم وكسر النون ويجوز
فتحهما مصدرا او اسم مكان من قنع بالكسر اذا رضى اجلى اى

اوضح من مطاعن اى طعان **قوله** اخذة السحر بضم الهمزة وسكون
الخاء وذال معجمتين وهى امر يتخذه السحرة يحبس الكرعن انتشار (آلة الذكر)
الجماع تسميه العامة رباطا ويقال به اخذة من الجن ايضا
اى اخذت قوته **من اخذ** بضم همزة وتشديد خاء اى حبس
عن وطى امراته واعترض مجهول **لمثل هذا** اى السحر **سفيان** اى
ابن عيينة او الثورى **وتأثير** فيه اى فى ظاهر بدنه ما يدخل
عليه لبسا اى خلطا فى باطنه انسا اى امر ايستانس به اوهابه
الفاسدة **فصل** هذه حالته فى جسمه فاما احواله فى امور الدنيا
نسبرها بفتح النون وضمها وسكون السين المهملة وضم الموحدة
اوكسرها وراء مهملة والضمير راجع لامور الدنيا سبره وسبره
اذا اخبره على اسلوبها اى على طريقها **قوله** وغير واحد اى كثير
يأبرون بضم الباء الموحدة بعد الهمزة اى ان يؤخذ طلع الذكر
على غيرها ليكثر ثمرها وبالمغرب تسمية تقارنقصت بنون وقاف
وصححه بعضهم بنون وفاء **الخرص** بفتح المعجمة وسكون الراء وصاد
مهملتين وهو الحذر والتخمين لما على النخل والكرم من الرطب
والعنب وجبت الزكوة وبعث السلطان من يجبها فخمنها
فيبين قدرها على ما قررناه من انه صلى الله عليه وسلم قد يرى شيأ
من امور الدنيا يظهر خلافه **شرعه** بالتخفيف والتشديد
اى اظهره وبينه سنها بتشديد النون اى طريقة اخترعها
بادنى مياه بدر اى ابعدها واقلها ماء **الحباب** بضم الحاء المهملة
والموحدتين الخزرجى يقال ذو الرأى توفى فى خلافة عمر كهلا

اهذا

اهذا اى المحل الذى انزلتنا فيه يارسول الله انزلكه الله اى امر الله
لا نتقدم ولا نتأخر ام هو الرأى اى رأى منك بلا امر من الله
يجب اتباعه والحرب ام هو محل مناسب لمحاربة الاعداء والنصرة
والمكيدة والمكر لان الحرب خدعة **قال** اى صلى الله عليه وسلم
لا اى لم يأمرنى بنزوله **فقال** اى الحباب رضى الله عنه **ليس**
اى المحل بمنزل الذى يناسب لبعده من الماء وكثرة الرمل **انهض**
اى قم وانتقل **ادنى** اى اقرب من القوم وهم قريش **ثم نغور**
ما وراءه من القلب نغور بتشديد الواو المكسورة بعد غين
مهملة وقيل معجمة فعلى الاول نفسدها عليهم وعلى الثانى نذهبها
فى الارض وندفنها وقيل بضم العين وسكون الواو وهى لغة فيها
والقلب بضمتين جمع قليب وقد تسكن وهو بئر لم تبن اطرافها
بالحجارة **فقال** اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرأى اى
الصواب الحسن وفعل فعل ماض **وأراد** اى النبى صلى الله عليه
وسلم فى غزوة الاحزاب **ثلث** تمر المدينة اى لدفع عدوه وشاور
مع سعد ابن عبادة وسعد بن معاذ فقالا امرك الله بهذا فقال
لا ولكن اردت دفعهم فقالا لا والله ما اعطينا الدنية من
انفسنا فى الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام فحين
اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم
اموالنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم (الله بيننا وبينهم فقال عليه السلام صح)
فانت وذا القصة **قوله** اعتيادية اى جارية على عادة الناس
واستثمارها اى تحصيل ثمرتها **البله** بفتحتين **فصل** واما

يعقده فى امور احكام البشر الجارية على بدنه وقضاياهم اى امورهم
التى توقع اليه صلى الله عليه وسلم ليقضى فيها بما اراه الله ومعرفة
المحق من المبطل هما اسما فاعل اى من هو على الحق والباطل
فبهذه السبيل الباظرفية اى جاء فى هذه الطريق السابقة فى امور
الدنيا قد يظهر له منها فالامر بخلافه احيانا ولا يضع لما سيانى
وهو وان كان لا يخفى الله عنه علمه اصلا قال بعض العارفين
لا يظهر الله منه لئلا يضل به بعض امته لتوهمه انه يعلم الغيب
فيقعون فيما وقع فيه النصارى فلذا كان يستره الحن اى افصح
بحجته اى دليله وشاهده يمكن شاهد زور فيحاكم ولا يكون احلالا
فلذا قال قطعة من النار ومراعات الاشبه اى شبيهها بالحق ومعرفة
العفاص بكسر العين وبالصاد المهملتين بينهما فاء بعدها
الف وعاء من جلد ونحوه يوجد فيه ما التقط والوكاء بمد ودا
بكسر الواو خيط الوكاء يراد ما يربط به من صرة وغيرها والمعنى
انه صلى الله عليه وسلم بنى امره فى الاحكام على الامور الظاهرة
من الشهادة واليمين والشبه ومعرفة الوكاء والوعاء فى اللقطة
فاذا جاء صاحبها يسئل عن اماراتها فاذا بينها تدفع له لغلبة
الظن بانه صاحبها خبايا بخاء معجمة ومشددة الموحدة فهمزة
اى مخفيات فتولى الحكم اه يعنى لو اطلعه على السراير ليحكم بها
كان يحكم بعلمه فيها دون حاجة الى اعتراف اى باقرار من الحكم
او بينة تشهد عليه او يمين توجه عليه المنكر او شبه اى شبيه
بالحق اجلى اى اظهر التشاجر الواقع فى المنازعات والدعاوى

والتخالف ويستوتق اى يتمسك مما يؤثر عنه اى يروى بيان قواعد
طريقته وطى بفتح الطاء وتشديد اليا اى اخفاؤه عنه اى صلى الله
عليه وسلم فيما يتعلق به من الاحكام من علم الغيب الذى استاثر
اى انفرد به عالم الغيب ولا يفصم بفتح اليا فسكون الفاء
وكسر الصاد اى لا يكسر ولا يحل اى الكسر من غير ابانة
والاول انسب عروة اى عقدة وما يدخل فيه الزر من عصمته
اى نزاهته من طهارته فصل واما اقواله الدنيوية اى من غير
الاخروية من اخباره بكسر او له اى اعلامه وما يفعله
اى فى المستقبل او فعله اى فى الماضى فيها اى الاقوال وفى نسخة
فى هذا اى هذا النوع تمتنع عليه اى لا يجوز ان ينسب شيء
منه اليه او رضى او غضب اى فرح او حزن هذا اى الامر الذى
عصم فيه من اقواله الخبر المحض اى الصريح الذى ليس من قبيل
المعاريض اى التورية الصدق والكذب اى الخبر لانه يحتملهما
واما المعاريض جمع معراض من التعريض خلاف التصريح خلاف
باطنها اى ما يخفى فيها مما يئول به لقصد التورية منه اى من النبى
صلى الله عليه وسلم قوله عن وجه مغازيه اى جهته صلى الله
عليه وسلم التى يتوجه اليها فى غزواته لمصلحة والتورية لها معنيان
قريب وبعيد يراد به البعيد من ممازحته المزاح معروف
ويسمى احماضا ودعابته بضم الدال وعد العين المهملتين
وموحدة بمعنى الممازحة لبسط امته اى يسرهم ويشرح صدورهم
فى تجبيرهم اى فى تخبرهم المراة التى سئلته سميت المراة ايمن قالت

الزر بالتركية دوكمه

ان زوجي يدعوك يا رسول الله قال من هو اهو الذي بعينه
بياض فقالت لا والله ما بعينه بياض فقال لها صلى الله عليه
وسلم ما من احد الا بعينه بياض **فيما بابه** اى نوعه الوارد فيه الخبر
اى الاخبار غير الخبر من الانشايات فلا يصح اى القول بصدوره
منه لعصمته **وهو يبطن** اى يضمر خلافه حكمة حالية ولا تستريب
اى لا تقع في ريبة ولا شك في امور صلى الله عليه وسلم عن هذا
الظاهر اى من انه عليه السلام اخفى في نفسه امرا خشية
طعن الناس فيه وطلاق زيد لها فان قلت فلم قال له امسك
عليك زوجك بعد ما اخبره الله بانه سيزوجها قلت ليعلم
ما لم يعلمه من كراهة زيد لها ورغبة في طلاقها حتى لا يبقى
في نفسه شيء منها والله احق ان تخشاه لما ان جاء زيد رضى الله
عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد ان
اطلق زينب فاعجبه ذلك فقال امسك عليك زوجك واتق الله
قوله عن علي بن الحسين فقال علي بن الحسين ليس كذلك
فان الله قد اعلمه انها ستكون من ازواجه وان زيد ليطلقها
فلما جاء زيد قال اني اريد ان اطلقها قال امسك عليك زوجك
فعاتبه الله تعالى لم قلت امسك عليك زوجك وقد اعلمتك
انها ستكون من ازواجك وهذا هو الاولى والاليق بحال
الانبياء وهو المطابق للتلاوة لان الله تعالى اعلم انه يبدي ويظهر
ما يخفاه فقال زوجناكها فلو كان الذي اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم محبتها او طلاقها لكان يظهر ذلك لانه لا يجوز

ان يخبر انه يظهره ثم يكتمه فلا يظهره فدل على انه انما عوتب
على اخفاء ما اعلمه الله انها ستكون زوجة له وانما اخفاه استحياء
ان يقول لزيد ان التي تحتك في نكاحك ستكون امرأتي قال
البغوي وهذا قول حسن مرضي وان كان القول الاخر وهو
انه اخفى محبتها او نكاحها لو طلقها لا يقدح في حال الانبياء
لان العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشياء
ما لم يقصد فيه المأثم لان الود وميل النفس من طبع البشر
وقوله امسك عليك زوجك واتق الله امر بالمعروف وهو
حسنة لا اثم فيه **وقوله** والله احق ان تخشاه لم يرد به انه لم يكن
يخشى الله فيما سبق فانه عليه السلام قال انا اخشاكم لله اه
ولكنه تعالى لما ذكر الخشية من الناس ذكر ان الله احق بالخشية
في عموم الاحوال **فايد** بالفاء في اوله ودال مهملة في اخره هو ابو
علي الاسوادي قال الدارقطني متروك وقال ابن عدي منكر
الحديث وقال العقيلي كان يذهب الى القدر والاعتزال **قوله**
زينب بنت جحش وزينب الاخرى بنت خزيمة بن حارث
تسمى ام المساكين ولذا قيد بالجحش **فلذلك** اى تزوجها
الخفي في نفسه هذا اى المروي عن الزهري بعد هذا اى اخر
الاية قوله تعالى وكان امر الله مفعولا اى لافادته انه امر اراده
قبل ذلك ونفى عنه الحرج في تزويج منكوحة من تبناه لانه
ليس كالولد الحقيقي ان تزوجها اى لحكمة رتب عليها احكاما
شرعية **ويوضح** هذا اى الامر الذي قرره المفسرون معها اى

مع زينب رضي الله عنها فدل اي ما ابداه الله من امره على انه اي
تزويجها له بامر الله هو الذي اخفاه صلى الله عليه وسلم في نفسه
لا يخفي غير ما امره الله به **من حرج** في الاصل الضيق ويراد به الاثم
اي لا اثم عليك فيما قدره لك ووسع عليك في امر النكاح وفرض
بمعنى قضى وقدر سنة الله مفعول مطلق اي سن سنة اي طريقة
شرعية كانت لمن قبلك من الانبياء في تزويج من تريد او
في تعدد المنكوحات كما وقع لداود وسليمان عليهم السلام
ليؤثم بتشديد المثلثة اي ينسب الى الاثم من مد عينيه وفي
نسخة مدة اي اطالة النظر لاستحسانه من زهرة الحيوة الدنيا
اي زينتها وزخرفها وبهجتها او لا يتسم به اي لا يتصف من الوسم
اي العلامة **اقدام** اي جراة على مقام النبوة **قوله** حرمة التبني اي او علق
اتخاذ ابن غيره وبالتركية ابا احد من رجالكم اي ليس ابا حقيقيا
احد منهم لانه لم يعش له ولد ذكر وان جوز ان يقال اب المؤمنين
كما يقال امهات المؤمنين فانما هو ابوة شفقة وكان يقال زيد
رضي الله ابن محمد فلما نزلت الاية لم يقل له ذلك فعوضه الله
عنه بذكر اسمه في القران المتلو في المحاريب في ازواج ادعيائهم
جمع دعي وهو المدعو بالابن وفي معناه المدعو بالاب والاخ
والجد والام والاخت والبنت فانه لا يحرم شيئا **امراة ابنه** فتوهموا
ان التبني كالبنوة الحقيقية وكراهة القيل والقال لمن لا يعرف
حقيقة الحال **فجاءه** بفتح وسكون فهمزة وبضم وفتح والف بعدها
همزة لغتان وقيل الاول مصدر للمرة والثاني مصدر فاجاه مفاجاة

اي اجاءه بغتة **لا نكرة** بضم نون فسكون كاف اي لا منكر صحته في الجملة
والنكرة ضد المعرفة في القصة اي من انه عليه السلام اخفى عنه
تعلق قلبه بها في ارادة مفارقته لها والتعويل اي المعتمد وعليه
ما عول اي اعتمد انه اي ما عول عليه عن ذلك اي الذي قاله
بعض المفسرين **زوجة ابنه** اي من تبناه وهو زيد ارجاف
المنافقين اي اشاعة ما هو مكروه بزعمهم واخبار سوء متزلزلة
وتشغيبهم اي ايقاع شر وفتنة **وابداء ما اخفى** اي اظهار ما اخفى
اي جرى بينه وبين ازواجه **فصل** فان قلت قد تقررت
عصمته صلى الله عليه وسلم في اقواله ولا اضطراب اي اختلاف
وتناف فهي كلها متساوية في عمد اي ولا سهو ولا نسيان ولا صحة
في بدنه ولا جد ضد الهزل **بعده** اي بعد كتابته **اهجر** بفتحات
الهمزة استفهام انكاري من الهجر بضم الهاء بمعنى الهذيان في حال
المرض والغثيان على من توقف في امتثال امره عليه السلام
بالكتابة اي يصدر عنه هجر وهو الهذيان وهو معصوم والمعنى
لم يختلف كلامه ولم يتغير من الوجع مرامه كما يقع للمريض
استفهموه بكسر الهمزة اي استخبروه عما اراده افعله او الحكم
تركه دعوني اي اتركوني في حالي نافية اي من مراقبة ربي بعض
طرقه اي من طريق ابن خلاد عن سفيان فقال اي القائل ان النبي
صلى الله عليه وسلم يهجر بكسر الجيم مع فتح اوله بتقدير استفهام
انكاري وفي رواية اي البخاري هجر بتقدير استفهام اي اهجر
بالاستفهام وضبط في نسخة بضم الهاء وكسر الجيم اي اترك

ام كتابة وفي اخرى بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح الجيم يقال
اهجر في منطقه اذا افحش ويروى اهجرا بالاستفهام وضم هاء وسكون
جيم منصوبا والتقدير ايهجر هجرا او فيه اي في الحديث من بعض
طرقه مكثير اللفظ بفتحتين وهو اختلاف الاصوات والكلام من القول
اي مما لا ينبغي اثناء ذلك اي خلال ذلك المرض ما يطعن اي يقدح
فيه اما موصولة او موصوفة واهجر بفتح الهمزة وسكون الهاء والصواب
انهما لغتان وفي المعنى متقاربان لازمان لا يتعديان وقد قرئ
بهما في السبعة قوله تعالى سامرا تهجرون فالجمهور بفتح اوله وضم
جيم اي الهذيان ومنه الهجر بالضم الفحش وقراء نافع بضم اوله
وكسر جيم من اهجر اذا افحش للمبالغة فزيادة الحرف لزيادة المعنى
وكذا اي بفتحات وهمزة انكار رويناه وفي نسخة مجهول مخففا
وفي اخرى مشددا وفي اخرى روايتنا وعن غيره اي غير
اي غير معلم هم بالكتابة بتشديد الميم واجرى الهجر بالضم
الفحش وبالفتح الهذيان مجرى بضم الميم وتفتح اي موضع لا انه
اي القائل الهجر بالضم او الفتح كما حملهم اي دعاهم وحركهم
ونحو هذا اي مما حملوه اي مما فعلوه احتراما من غير حاجة
عزما مصمما زده الى اختيارهم فهو مشاورة مخبرا فيه استفهموه
اي استخبروه صلى الله عليه وسلم عما اراده بامره وعترتي اي
اهل بيته الذين يحرم عليهم الزكوة من بني هاشم تطرق
المنافقين اي وصولهم من طريق نفاقهم ان يتقولوا اي يكذبوا
باسنادهم كالدعاء الرافضة الوصية اي بالخلافة لعلي كرم الله

الاشفاق اذا استعمل بعلى يكون بمعنى الشفقة والمرحمة واذا استعمل بمن يكون بمعنى الخوف منه

وجهه

وجهه لما طلب منه اي بيان الحال او بلسان الحال بالامر به
من غير السوال بل اقتضاه اي طلبه واستدعاه للعلل التي ذكرناها
عن عمر رضي الله عنه وغيره مما اقتضته حكمتهم فلما تعارضتا قطعا
والمستدل معلوم او مجهول هذه القصة الكتاب انطلق بنا اي اهل
البيت او بني هاشم كان الامر اي امر الخلافة وكراهة علي رضي الله
عنه هذا اي القول من عمه علي العهد لا افعل اي لا اسئل واستدل بقوله
دعوني اي اتركوني ارسال الامر اي اهماله وتركه وتركم اي تركي لكم او
تركم كتاب الوصية وكتاب بالنصب مفعول معه اي مصاحبين
وان تدعوني شرطية فالجواب مقدر اي فهو خير لكم وذكر اي روي
فصل فان قيل فما وجه حديث الذي حدثناه الفقيه ابيت لسم
كيسان قوله يغضب اي احيانا الله لا اتقيه لن تخلفنيه اشار
صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى انك لا تخلف الميعاد زكوة اي طهارة
من ذنوبه او زيادة في حسناته ورحمة عطف تفسير للصلوة ثم بين
وجه الشبهة والسوال بقوله وكيف يصح اي يجوز استفهام انكاري
ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق اللعن اي عندك يارب
اي في علمك ذكرناها اي من احكامه انما كانت جارية على موجبات
غلبات ظنه ليقتدي به امته في حكم وحذره بالجر عطف على شفقته
اي خوفه ان يتقبل مفعول دعا ان يجعل ايضا متعلق بدعا او بدل
من ان يتقبل ودفعوله ولعنه بالجر ليس لها اهلا اي مستحقا
لما دعي به عليه ويستفزه اي يحركه وسرعة والضجر اي القلق
وضيق الصدر مثل هذا اي الدعاء من السب واخوته مخرج الاشفاق

اى اظهار الشفقة او الخوف على عاقبة بلعن اى غيره على غير واحد اى
على كثير من الناس فى غير موطن اى فى مواضع ومحال كثيرة على غير العقد
اى العزم وتصميم القلب تربت اى لعايشة او ام سلمة رضى الله
عنهما اى حسرت او امتلأت ترابا او استغنت ولا اشبع الله اى
اى لمعاوية التجيب هذا عقرى حلقى اى عقرها الله جدها
واصابها بوجع فى حلقها روت عايشة رضى الله عنها ان صفية
رضى الله عنها حاضت ليلة النفر فقالت ما اراها الا حابستكم
فقال صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم
قال فانفرى عقرى يقال للمراة المؤذية المشومة او الطويلة
اللسان اى عقرى عاقر للبلد فى غير حديث اى فى احاديث
كثيرة فحاشا بتشديد الحاء اى الفحش والقبح عند المعتبة مصدر
ميمى من العتاب ماله فى نسخة ما به جبينه وهو احد جانبى الجبهة
وقد قيل اراد به دعاء له بكثرة السجود ويتواضعه لرب المعبود
وتسقط فى الارض فيترب جبينه واما قوله لبعض اصحابه تربت
نحرك فقتل شهيدا فدعاء له لا عليه على هذا المعنى اى انه جار على عادة
العرب فى ملاطفاتهم اجابة اى يستجاب دعاؤه احيانا اشفق
صلى الله عليه وسلم وتانيسا له اى تلطفا بحاله من استشعار
الخوف اى ادراكه من الله على اليأس اى من رحمة الله والقنوط اى
اشد اليأس ذلك اى دعاؤه لما اصابه اى من الذنب وتحية بصدر
باب التفعيل لما احترم اى فعله او اكتسبه فى سبب العفو اى
عن تقصيراته والغفران لسيئاته فى العقبا شراج الحرة جمع شرجة

بكسر

بكسر الشين المعجمة وراء مهملة والف بعدها جيم اى مسيل صغير
فى السهل والحرة بفتح الحاء وتشديد الراء المهملتين موضع من المدينة اى من خارج
فيها حجارة سود ان كان ابن عمتك اى بفتح الهمزة وسكون النون وهو
علة لقوله احكم اى حكمت للزبير لاجل ان كان اى بتقدير حرف جر
وهى صفية بنت عبد المطلب فتلون اى تغير بحيث احمر واصفر
الجدر بضمتين جمع جدار بنفس مسلم اى فى ذهنه وخاطره منه
اى صلى الله عليه وسلم امر يريب اى يوقع سامعيه فى ريب ولا حين
قال له الوه ما لا يحب بضم المثناة وكسر الحاء وتشديد الموحدة
من المحبة او بفتح وكسر جيم بمعنى ما لا يجوز بالحكم اى البين سقط
المص اى اذا ابا الخصم حكم اكثر ما هو من حقه استوعى اى استوفى
اصلا اى قاعدة كلية فى قضية اى قضية زبير فى منازعته فالحاصل
اذا اقضى الحاكم فى شيء ولم يرض الخصم فللحاكم ان يستوفى وفيه
اى فى هذا الحديث وانه اى صلى الله عليه وسلم وان بنى الواو
وصلية فيهما اى فى الغضب والرضاء فى الحديث الصحيح من انه
لم يكن يغضب لنفسه وانما كان يغضب لربه فى اقادة
عكاشة الاقادة من افعال من القود للدابة مقابل السوق
ثم استعمل فى القصاص عكاشة بضم العين وكاف مشددة ومخففة
اعيذك بالله اى اجعلك فى حفظ ان يتعمدك رسول الله وفى
نسخة نبيك اى يتعمد بضرب نبيك لم تستحقه وكذلك
اى مثل ما وقع لعكاشة مرة بعد اخرى ففيه ترك ادب يستحق به
التعزير فلا يستحق به الاقتصاص ولكنه صلى الله عليه وسلم

فعله تطييبا لقلبه وهذا اى الضرب الذى وقع منه صلى الله عليه
وسلم لمن لم يقف اى لم ينزجر بردعه صواب خبر وهذا الشفق مبتدا
اى رحم من ترك الادب عنده اذ كان علة للاشفاق من الامر
اى لاجل امر ضربه والحاصل ان القصاص لكمال خوف ربه وتعليم
امته فى عدم المسامحة فى حقوق مخلق اى متلطخ بالخلوق نوع
من الطيب يخلط بالزعفران ولونه بين الحمرة والصفرة ورس
ورس اه نبت يصبغ به ومعناه التهديد فى النهى عن لبسه او تطييبه
وكرره للتاكيد حط حط بضم الحا وتشديد الطاء المهملتين
اى ضع عنك هذا اللبس غيره او بغسله وغشنى وفى
نسخة فغشنى اى فلحقنى بقضيب اى عصا يمكن وجعه لعدم
امتثال الامر واجتناب النهى روى انه نهى عن الخلوق مرتين
او ثلاثا وانه ما اختلفا فطعنه فى بطنه بجريدة فى يده على ما
قدمناه اى فى قصة عكاشة روى انه عليه السلام عدل
صفوف اصحابه يوم بدر فى يده قدح يعدل به فمر بسواد
بن غزية متصلا عن الصف فطعنه فى بطنه بالقدح وقال
له استو يا سواد فقال له اوجعتنى يا رسول الله وقد بعثك الله
بالعدل فاقدنى فكشف له عن بطنه وقال استقد فقبل
بطنه واعتنقه فقال له صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا
حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس
جلدى جلدك فدعا له صلى الله عليه وسلم رواه ابن اسحق
فصل واما افعاله صلى الله عليه وسلم الدنيوية فحكمه مبتدا
ما

ماقدمنا وفى نسخة ماقدمناه خبره واما ما صدر عنه فعل
بعض المكروهات كبوله قايما بعد نهيه عنه فانه كان لعذر لديه
او لبيان الجواز وكله اى كل ما ذكر من السهو وغيره غير قادح
اى غير ضار كلها اى افعاله الصادرة والقرب بضم وفتح اى القربات
منها اى من افعاله الدنيوية رمق جسمه اى ما به قوام حياته
اى بقيته وقوته والرمق بقية الروح والحيوة والقليل من العيش
وسياسة اى بضبطهم لانه معنى السياسة دون ذلك اى من امورة
الدنيوية فبين معروف اى امر جميل يصنعه اى يوصله من احسانه
او برّ اى مبرة واحسان شارد اى نافر عن طاعة الله او قهر
معاند فيردعه ويجزره او مدارات حاسد اى بملاطفة بصالح
اعماله وفى نسخة بصالح اعماله اى للحق بعبادته ومعه ودمنها
فى زاكى وظايفه اى ظاهرها يخالف اى يجانفى غيره فيما يخصه وبيعه
بضم الباء وكسر المهملة اى يبيح اشباهها اى ما يناسبها لما قرب
اى لمكان قريب وفى السفارة اى يركب فى السفارة البعيدة الراحلة
اى الابل فى معارك الحرب اى فى مواضع غزواته لقوة قلبه وشدة
بأسه دليلا على الثبات لكن البغل لا يصلح للكر والفر وفى الحنين
كان يركب بغلته التى ركبها هى دلدل اهداها المقوقس وبعدها
اى يهيئها ليوم الفزع اى وقت الاغاثة والاعانة واجابة الصايح
اى للاعلام بالاغاثة والحادثة وكذلك اى كما ان بينه وبين
الناس مساعدة اى معاونة بماله الخير بكسر الخاء وفتح الياء
وتسكن اسم من خيار بمعنى الاختيار اى بما هو مخير فى احد وجهيه

اى فى فعله وتركه **لاحد** بضمتين اسم جبل والوقعة لمحاربة ابى سفيان
وقريش **مذهبه** اى رايه وعادته بها اى المدينة **وتركه** بالجر عطف
على خروجه المنافقين اى المظهرون الاسلام مع اخفاء الكفر لفظ
اسلامى لا يعرفه العرب قبل وهو اى صلى الله عليه وسلم من امرهم
اى باخبار الله له به **قوله** قواعد ابراهيم وهو مقدار اذرع من الحجر
٦ او ٧ او ٥ داخل فيها ولها بابان ملصقان بالارض والحاصل
اخرجوا بعض الحجر ونقصوا **واتممت** اى بادخال الحجر وابناه ابن الزبير
كما عناه صلى الله عليه وسلم وغيره الحجاج الظالم بعض ابناه وعلى ذلك
بقى الى وقتنا **قوله** وتعظيمهم لتغيرها اى يخافون نقضها وتغيرها
حدثان بكسر فسكون مصدر بمعنى الحدوث ضد القديم اى
تجدده وعدم رسوخه يراد قرب عهدهم بالكفر **قوله** لولا استقبلت
من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى الهدى ما يساق
من الابل لينحر فى الحرم وهو صلى الله عليه وسلم احرم بالحج مفردا
وساق معه هديا فلم يحل له ان يلبس ولا يحل من احرامه حتى
يبلغ الهدى محله يوم النحر وكان اصحابه رضى الله عنهم تمتعوا بالعمرة
وفكوا احرامهم فلما علموا انه صلى الله عليه وسلم لم يتمتع كرهوا تمتعهم
وبلباسهم ونسائهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهم لولا استقبلت الخ اى وددت انى مثلكم اتمتع لو لم يمنعنى سوق
الهدى وعقد النية وهذان امران جائزان فعل احدهما **قوله**
عليه السلام استقبلت من امرى اى احرامه ومعناه لو لم يصدر
منى ما صدر مما يمنع موافقتكم وهو سوق الهدى والاستقبال كناية

عن عدم

عن عدم وقوعه وتقدمه والاستدبار كناية عن وقوعه الا ما وقع ومضى
لان ما وقع ومضى كانه خلفك وما لم تفعله قدامك موجود ولو
للتمنى اى وددت **من اتقاء الناس** اى احترزوا من شرع الرغايب
جمع رغبة وهى ما يرغب فيه كالعطايا الكثيرة ويتولى اى يفعل
بنفسه فى مهنته اى خدمة منزله ويتسمت بتشديد الميم واللام
وكسر الهمزة قبل الضمير اى اصحابه وجلسائه من الاشراف على هيئة
حسنة مستترا بازاره لشدة حيائه من اطرافه اى اطراف بدنه
كساقه واقدامه بحديث اولهم اى بحكاية اوايلهم تانسا بعقالهم
او بحديث اول متكلم منهم فيبنى عليه كلامه **بشره** بكسر الموحدة
اى طلاقة وجهه لا يستفزه اى يقلقه ولا يبطره اى لا يخفى باطن
امره ما كان لنبى اى لا ينبغى ولا يليق ولا يصح **فى الداخل عليه** وهو
عيينة ابن حصين او مخرمة بن نوفل القرشى الاذن بفتح الهمزة من اللين
وكان قبل اسلامه دخل بغير اذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
عايشة رضى الله عنها فقال بلا اذن فقال ما استاذنت على مضر
اى لانه كان رئيسا فى قومه ويقال له احمق المطاع فى قومه فقالت
يا رسول الله من هذا قال هو الاحمق الخ ثم اسلم ورباه واسلم واطاع
فيخدب اى ينقاد ومثل هذا اى قول الحسن فى وجهه وذكر خلافه
فى غيابه قد خرج اه ودخل الى سياسة الدينية اى لتاليف القلوب
الداعى لدخول الاسلام من غير تعب فهو من مصالح الدين
العريضة اى الكثيرة صفوان ابن امية احد اشراف فصحاء الصحابة
ولا يوثق اى لا يؤمن كعادة المحدثين اى علماء احاديث النبوى

من السنة وهو اللبس بهيئة السنة
فى ملحقه بفتح الميم
اى لا يتحركه منه

فى تجريح الرواة اى بذكر عيوبهم كفلان كذاب او ثقة قوله المعضل
بكسر الضاد المعجمة اى الداء العضال المشكل الذى اعى الحكماء
وفى نسخة الفصل بريرة مملوكة لانصار او بنى هلال او لعتبة
بن ابى لهب اصلها حبشية او قبطية اخبرته موثث الولاء بفتح الواو
وعليه اى عليه الشرط الذى وقع بينهم ولولاه اى شرط الولاء
عليها اى على عايشة رضى الله عنها المهم يستعمل فى الخير وعليهم
فى الضرر وهنا بمعنى عليهم ويستعار حرف الجر بعضها لبعض
قوله ما بال اى حال لك بكسر الكاف الخطاب لعايشة رضى الله
عنها المسلف منهم اى لما تقدم فى الجاهلية من مواليها قبل ذلك
اى قبل وعظه قبل هذا اى التوبيخ والتقريع حكمة اى شريعته
ويجى امر من البيان سنة اى طريقة السقاية اى الصاع من فضة
او من ذهب مرصع كان يسقى فيه ويكال به لعزة الغلة واخذه
اى اخذ اخاه قوله كذلك اى مثل ذلك الكيد قريب من المكر
كدنا ليوسف قيل الكيد هنا جزاء الكيد يعنى كما فعلوا بيوسف
فى الابتداء فعلنا بهم فى الانتهاء فاذا كان كذلك اى فعله بامر الله
وتعليمه الا ان يشاء الله يدل فعله بارادته ورضاه وايضا اى يمكن
دفع الاشكال فلا تبتئس اى لا تحزن بعد هذا اى بعد اعلامه
من وفقه اى اتفقهما بينهما مما جرى من جعل السقاية والسرقة
ورغبة اى ميله ليوسف من عقبى الخير من صيرورة اخ السلطان
واشاعة السوء اى اذالة الشر السوء بفتح السين وضمها العير
اى اصحاب الابل ذات الاحمال لسارقون اى فى ظننا لحل شبهة

اى

اى يزيلها وفى نسخة لحل شبهة ولعل قايله اى الذى هو غير يوسف
ان حسن المجهول مشددة السين اى ان صح من كان اى بامر يوسف
او بغيره على صورة الحال اى الحكاية المكيدة قال ذلك اى بامر يوسف
بيوسف فانه كان سرقه فى المعنى عن ابيه ومكيدة فى حق ابنه غير
هذا اى من الاجوبة كافية ما ذكرنا ولا يلزم ان نقول بتشديد
الواو المكسورة اى فنسب اليهم ما لم يأت اى ما لم يسند لهم قولا
الخلاص منه اى بتأويله وصرفه عن ظاهره عن زلات غيرهم
اى غير الانبياء ولو كانوا من اقاربهم وبعضهم ذهب الى نبوة
اخوة يوسف وقد تقدم ذكر الخلاف فى هذه القصة فلا ينبغى
الجزم بالاثبات ولا بالنفى فصل فان قيل فما الحكمة فى اجراء
الامراض عليه اى على نبينا عليه السلام على جميعهم السلام والتحية
والاكرام وما الوجه اى التوجيه الوجيه والحال انهم خيرته بكسر
الخاء وسكون الياء وتفتح اى مختاره من خلقه وكلماته اى احكامه
صدق لا خلف فى وعده ووعيده فيبتلى عباده اى يمتحنهم لقوله
لقوله تعالى ليبلونكم بالشر والخير فتنة كيف تعملون من الشر
والخير وفى نسخة الممتحنين بفتح الحاء على المبتلين بفتح اللام وتاكيدا
لبصائر اى تذكرة وتبصرة لغيرهم اى من اممهم ليتاسوا بتشديد
السين اى ليقتدوا فان قيل كيف يمتحن الله لهم وهو يعلم صبرهم
وشكرهم قلنا والله يعلم ولكن لا يعلمون انفسهم يمتحنهم ليعلم
انفسهم ليجزيهم بما عملوا ومحو بالرفع وفى نسخة محوا الهنات
بفتح الهاء وتخفيف نون اى زلات فرطت اى صدرت طيبين

ليبلوهم

اى مبريئين مهذبين اى مخلصين **ابن بهده لة** بسكون هاء بين
المفتوحتين اوله باء موحدة قيل هى امه ومعناه الخفة واسراع
المشى **ثم الامثل فالامثل** الفاء للترتيب فى الشدة فالامثلية
بمعنى الافضلية من المثالة وهى الفضيلة اى الاشبه فالاشبه من العلماء
والصلحاء والاولياء ربيون واحدها ربى بكسر الراء ونسب
الى الربة اى الجماعة وقيل منسوب الى الرب الايات الثلاث يعنى
فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين
فما يبرح اى فما يزال الحتى يوافى اى يجازى به اى بسبب الذنوب
كى يبين فضله اى يظهر فضله على غيره ويستوجب اى يستحقه
تفضلا من الله لوعده به **يختبران** اى يعلم خلوصهما وعدمهما
اذا اذيبا والمؤمن يختبر اى ايمان قوته **اسفا** بفتحتين اى حزنا
سالت اى خرجت حدقتاه الحدقة سواد العين وبياضها **اه**
فلم **علم** اى يعقوب ببكاء اليتيم ورواه البيهقى فى الشعب سالت
حدقتاه لا اصل له لانه معارض ومناقض لاية وابيضت ورواية
طبرانى عن انس عن شيخه ضعيف نص الله عليها فيه اشكال
اذ هو كان صغيرا دون البلوغ لكن الله سبحانه يفعل ما يشاء ولعل
هذا من الحكم المجهولة عندنا كما يلام الاطفال **رفق به** بفتح الفاء
اى لطف من الرفق مخافة على زرعه اه وجملة الكلام على تقدير

صحة

صحة فعل هؤلاء ان الله يبتلى من يشاء بما يشاء اذ لا يسئل عما يفعل
فى جنبة اصبهان بفتح الجيم والنون وتسكن اى جهة اصبهان **وهذه**
اى الامور المرتبة على المحنة والبلية شدة المرض والحمى وغيرها
والوجع اى من الصداع ونحوه **منه** اى من الوجع **عن عبد الله**
اى ابن مسعود اذا اطلق عبد الله عند المحدثين يراد ابن
مسعود لان عبد الله اذ فى الصحابة اكثر من مائتين **يوعك**
اى حمى الشديد وعكا مفعول مطلقا **انه** اى الشان **قوله** ان عظم
الجزاء بكسر العين وفتح الظاء ويجوز ضمها مع سكون الظاء
اى فمن كان بلاؤه اكثر فجزاؤه اوفر ومن سخط بكسر الخاء اى كره
السخط بفتحتين اى الغضب **يصب منه** مجهول ومعلوم اى ينزل
به مكروها يثاب عليه **وقال** اى النبى عليه السلام حتى الشوكة
بالحركات الثلث يشاكها بضم الياء الفاعل فيه راجع الى المؤمن
الشوك يوجد فى الشجر اطرافها كابرة من نصب بفتحتين اى تعب
ولا وصب بفتحتين اى وجع دائم الا حات الله بفتح الحاء مد
وتشديد الفوقية بينهما الفاء اى اسقط الله واذال **السكرات**
يشبه الغشى بالسكر عند النزع لذلك اى لما تقدم من الحكمة هنالك
وفى نسخة بذلك اى بسبب المذكور بعوث النجاة اى بغتة خامة
الزرع اى قصبتها او سنبلتها تفيئها بضم الفوقية بكسر الفاء تليها
مثناة تحتية ساكنة ثم همزة والمشهور بتشديد الياء وروى
فاء له ياء اى يميلها هكذا وهكذا اى تميلها يمينا وشمالا تكفؤها
بفتح الفاء وبكسر اى تقلبها **كمثل الارزة** بفتح الهمزة وسكون الراء

المهملة وزاى معجمة وروى فتحها وهو شجر الارز المعروف فى الغرب
قيل شجر الصنوبر قيل ثابتة فى الارض صمّاً اى صعبة وصلبة شديد
اليبس حتى يقصمه الله بكسر الصاد المهملة بعد سكون القاف
اى يكسره ويهلكه ويأخذه بغتة مرزاء بتشديد الزاى المفتوحة
وفى نسخة تخفيفها اى مبتلى بالرزايا مصاب بالبلاء من رزا الشئ
اذا انتقصه كخوت احبة منطاع او مطاع اى منقاد لين الجانب اى يقبل
كل ما يرضاه الله كالشمع الذى ينطبع بالخاتم وترنحها بنون
مشددة مضمومة بعد راء مفتوحة اى دورانها وتغير شانها من حيث
اتتها اى من اى جهة اتتها شمالا وجنوبا فاذا انزاح اى ازال الجو
بفتح الجيم وتشديد الواو اى ريح بين السماء والارض لعادته
اى اعتياده وتوطينه اى اطمئنان نفسه واصله اتخاذ الوطن
ثم تجوز به عن عدم القلق قصمه اى كسره على غرة بكسر غين
معجمة وتشديد الراء اى على حين غرور وغفلة واخذه اى اماته
بغتة اى فجأة حسرة اى تأسفا وفلتات روحه اى معاناة
خروج روحه من العنا كانجعاف الارزة بجيم وعين مهملة وفاء
اى القلع من اصلها حاصبا اى ريحا ذا حجارة صغيرة لقوم
لوط الصيحة اصوات هائلة وصواعق لقوم صالح وشعيب
فجاء ماض اى اتاهم فجأة عتو بعين مهملة وضمتين وتشديد الواو
اى حال تكبر وتمرد على غير استعداد اى تهيئ ومنه اى مما ذكره
من السلف فى حديث ابراهيم اى النخعى وحكمة ثالثة اى فى مصائب
الانبياء عليهم الصلوة والسلام ندب المماتات اى تخوفها تعاهدها

اى مجيئها الانكاد اى الكدورات ما احسن قول ابن عطاء فى حكمه
ما دمت فى هذه الدار لا تستغرب وقوع الاكدار قوله فيفصل
من التفعل او من الانفعال فيفصل اى يتخلص وينفصل تبعاته
بكسر اوله وهو التبعة وما يترتب على الامر ويعقبه من المواخذة
من قبل الله تعالى او امر بعهده فيوصى به كالدين التنصل اى التخلص
فى حديث الفضل اى ابن عباس بالثقلين اى الجن والانس وعترته
اى اقاربه عيبة بفتح العين المهملة وسكون التحتية فباء موحدة
ما يجعل نفيس متاعه اى مواضع سره وامانته ومحل رعايته
ودعا اصحابه بالنصب وهذا كله اى المذكور مما يفعل عند حلول
الاجل لاملاء الله اى امهالهم الى انصرام اجالهم اى يستدرجهم
الله درجة درجة فى مراتبهم الى ما يهلكهم باشد عقابهم يخصمون
اى يختصمون فى معاملاتهم كانه على غضب اى وقع على سبب غضب
يقتضى موته اسفا اى غضب وافضى اى اوصله من نصب الدنيا
اى تعبها مستريح اى الميت قيل من هما يا رسول الله قال اما المستريح
فالمؤمن يموت فيستريح من تعب الدنيا واما المستراح منه
فالظالم يموت فيستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب
والشجر والدواب منية اى موته ولا راهبة عطف تفسير
لاستعداد مزعجة اى محركة فبهتتهم اى تحيرهم وتدهشهم
امر صدمة اى اصابه بشدة وهو غافل عنه القسم الرابع
فى تصرف وجوه الاحكام فيمن تنقصه او سبه عليه الصلوة
والسلام وبجسه بفتح السين اى قدر ما يجب ويتعين

البم اى مولم بفتح اللام **فى تحريم التعريض** اى التلويح بما يسوؤه من غير
التصريح **ارعنا** بفتح الهمزة وكسر العين والمعنى راعنا بسمعك
والقه الينا **ويعرضون** بتشديد الراء المكسورة اى تلوحون **الرعونة**
بضم الراء الحماقة ويضحكون فيما بينهم فسمعها سعد بن معاذ
رضى الله ففطن لها فقال لليهود لئن سمعتها من احد منكم يقولها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاضربن عنقه فقالوا اولستم
تقولونها فنهى الله المؤمنين اه **وقطع الذريعة** اى الوسيلة وسد
باب الفساد **قوله** لاسمع لاسمعت دعاء عليه كما قال اخبارا عنهم
من الذين هادوا يحرفون الكلم الى الا قليلا **وبكنية** اى ابو القاسم
قوله استجاب لى اى التفت واجاب نادى غيره يا ابا القاسم اشار
الى رجل وهو القاسم الانصارى صحابى لم اعنك بفتح وكسر اى
اردك ذريعة اى وسيلة والازدراء اى الاستخفاف فناد وسمى
بكنيته المجان بضم الميم وتشديد الجيم جمع الماجن وهو الذى
لا يبالى فيما صنع **تعنتا له** تفعيل من العنت بفتحتين وهو المشقة
ادخالا للتعب **فحمى حمى** بفتح الحاء فى الاول وكسر فى الثانى اى
صان حريم ساحته عن اذى يلحقه فى حالته لان من حام حول
الحمى يوشك ان يقع فيه **عن هذا** اى التكنى **عن ذلك** اى عن ان
يسمى به غيره اذا لم يوقر اى لم يعظم حق تعظيمه وغير واحد
اى كثير فى هذا القسم اى الرابع **الباب الاول** فى بيان ما هو
فى حقه صلى الله عليه وسلم سب او نقص من تعريض او نص
اى اشارة وصريح او الازدراء اى الاستحقار ولا استثنى اى نوع

من

١٥٢

من انواع الساب **او عبث** بفتح العين المهملة وكسر الموحدة
اى اللعب **فى جهة العزيزة** بعين وزائين اى جانبه الكريم وفى
نسخة الغريزة بغين معجمة وراء وزاى اى الطبيعة **بسخف** بضم
السين وسكون المعجمة اى رذل قبيحة وهجر بضم فسكون اى فحش
فى المنطق ومنكر من القول اى تنكر الشريعة وزور اى كذب او
عير بعين مهملة وتشديد التحتية اى عابه **والمحنة عليه** كالفقر
والكسر او غمصة بغين معجمة وصاد مهملة اى حقرة المعهودة اى المعتادة
بينه وبين سائر الانبياء كالجوع والاغماء وغيرهما **هلم جرى** من الجرى
وهو السحب والمعنى استمر الاجماع واتصل من عصرهم الى الان
جرا نصب على الحال او التمييز او المصدر **قوله** عند هؤلاء اى القائلين
بوجوب القتل **والتعلم** اه اى لا خلاف فى اباحة دمه غير واحد
اى كثير المستخف اى بتصغير شانه **خالد بن** وليد كان مالك بن
نويرة شجاعا شاعرا مطاعا سيدا فى قوم بنى تميم فولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى اخذ زكواتهم فمنعوا بعده صلى الله عليه
وسلم فارسل ابو بكر رضى الله عنه خالد بن وليد رضى الله عنه
لطلبها فقال له مالك بن نويرة انا اتى الصلوة دون الزكاة
فقال له لا تقبل احديهما بدون الاخرى فقال قد كان صاحبكم
يقول ذلك فقال خالد اما تراه صاحبا لك لقد هممت بضرب
عنقك وقال مالك ابذلك امرك صاحبك وقال له اهذه
بعد تلك ينكر عليه خالد تكرير قوله صاحبك بعد ما وعده
عليها ثم امر ضرار بن الازور فضرب عنقه لانكاره قوله صاحبكم

مرتين لاستصغاره صلى الله عليه وسلم قوله القتل اى وجوبا بلا تردد
اصبغ بن الفرج مفتى قرطبة توفى سنة ٣٤٧ الحبر بتشديد الراء اى
اخفى ذر بكسر الزاى وبتشديد الراء اى اطراف الجيب
بالويل اى الهلاك او البلاء والعذاب والمصيبة والمحتقر الجمال
بفتح الجيم وتشديد الميم وفى نسخة بالحاء المهملة فى خلقه
اى فى خلقته وطلعته وقال اى ابن ابى زيد قيل له اى رد الما قاله
قبيحا اى لا ينبغى صريحا فقيل له اى انكارا عليه قوله لعنه الله العقرب
اى ارسل من عند الحق الى الخلق تأويل للرسالة العرفية بالارادة
اللغوية فهو مردود عند القواعد الشرعية صراح بمهملات
مضموم الاول بمعنى صريح امتحان اى احتقار وابتذال له صلى الله — امتهان
وهو اى والحال صاحب هذا المقال غير معزز بكسر الزاى قبل الراء
او الزاى اى غير معظم حيث غير وصفه الخاص به قوله فى عشار وهو
ياخذ العشر وهو المكاس اد بفتح الهمزة وتشديد الدال
المهملة امر بمعنى اعط واشكك كذلك امر من الشكاية وقال
اى العشار سالت او جهلت متكلم بالقتل متعلق بافتى قوله
الطليطلى بضم المهملة وفتح اللام مدينة بالاندلس عالم شهد
مجهول وخفتن حيدرة اى سمته امه فاطمة اسم ابيها لانها بنت
اسد كان ابو طالب غائبا فلما جاء ابوه سمى عليا قال على
كرم الله وجهه عند الحرب مع العنتر اليهود شعرا انا الذى
سمتنى حيدره كليث الغابات كريه المنظر اكيلكم بالكيل
كيل السندره وضمت شطرا وهذا الشعر شعر الحيدر مع العنتر

زعمه

زعمه بتثليث الزاى بمعنى الظن يستعمل فى الباطل كما هنا الفزارى
نسبة لفزارة قبيلة مشهورة فرفعت اى نقلت ابن ربيع القروى
اى قرية من قيروان فصل فى الحجة فى ايجاب قتل من سب الله
او عليه الصلوة والسلام اذاه اى اذا رسوله باذاه اى باذا
نفسه قوله ملعونين منصوب على الشتم او الحال اى لا يجاورونك
فى المدينة الا ملعونين وثقفوا اى وجد والعنة الدنيا القتل
فى المحاربين اى الذين حاربوا الله ورسوله المراد بهم قطاع
الطريق جعل محاربة المسلمين محاربة لله ولرسوله لخرجهم
عن امرهما الخراصون اى الكذابون والنكال اى العذاب فلا مزيدة
لتاكيد النفى فى جواب القسم مثل لا والله وقيل ان لا الثانية زايدة
والقسم معترض بين حرف النفى والمنفى والتقدير فلا يؤمنون
وربك فنفى الايمان عمن لم يرض لما فيه من الاذية فيما شجر بينهم
اى وقع الاختلاف بينهم حرجا اى ضيقا عن قبول حكمه او قلقا قوله
فقد ناقض اى اذا اصدر عنه ما فيه نقص له صلى الله عليه وسلم
فقد عارض هذا المذكور فى هذه الاية من الحرج وعدم التسليم
فيما يجرى الحنفى الايمان قوله واذا جاؤك اى اليهود والمنافقون
اى يقولون السام عليك يعنون الموت ويحرفون تحية الله
التى هى السلام قوله هو اذن اى يسمع كلما يقال له ويقبل من كل
احد فجعل ذاته العلية كلها اذنا تسمية للكل باسم جزئه مجاز
مرسل نخوض اى نتحدث لنقطع السفر بالتلهى وبالحديث قوله
من لكعب بن الاشرف ومن استفهامية اى من يقوم له ليقتله فانه

اى كعبا وجه بتشديد الجيم اى ارسله اليه اى الى كعب غيلة بكسر
الغين المعجمة وسكون المثناة التحتية ولام وهاء اى خفية دون
دعوة اى للاسلام والرجوع عن الكفر وكذلك اى مثل قصة
كعب وقتله غيلة ابا رافع يهود المدينة عليه اى على اعدائه
وكذلك اى مثل كعب لم يقل من الاقالة وهو الترك والعفو
كالنضر قتل بالبدر وعقبة قتل بالبدر بعد الاسر وعهد اى
اوصى منهم اى من الكفار قبل القدرة اى الاسر او الفتح ما لى اقتل
استفهام انكارى اى دون غيرى منكم مجهول صبرا اى محبوسا او اسرا
وروى ايضا اى عبد الرزاق فى الردة اى فى زمن ردة بعض اهل
اليمن فى خلافة الصديق رضى الله عنه هجت اى ذمت من خطمة
بكسر الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وميم وهاء كم قبيلة قوله من لى بها
اى من يقوم فنهض اى قام بسرعة قوله لا ينتطح عنزان اى دمها
هدر كنطاح التيوس فرد عليه اى اغلظ مثل سائل الرشيد اى هارون
ممن لم يشتهر بعلم اى للاحكام الشرعية او يكون اى مفتى العراقين
فيكون الخلاف اى الواقع بين المفتيين او يكون اى المستفتى فيه والا
اى وان لم يكن شيء من هذه الاحتمالات من جهة النظر اى التفكر فيما يدل
عليه عقلا والاعتبار اى التأمل فى موجبات القتل شرعا علامة مرض
اى سوء عقيدته وكفره وبرهان سوء طويته اى دليل خبث باطنه قوله
ولهذه اى من دلالة على ما اسره فى نفسه والقول الاخر اى الرواية
الاخرى عن مالك انه اى سبه متمادى اى مصرا ومستمرا ولا مقلع
اى راجع له لذلك اى استحلال المعصية هى اى كلمة الكفر ما يقول

اى

اى محمد من انه يستفتح قصور الشام من الحمير القائل جلاس
بن سويد فسمعه عامر بن قيس الانصارى فقال اجل والله
ان محمدا صادق وانت شر من الحمار فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحلف بالله ما قال فصدقه النبى صلى الله عليه وسلم
فجعل يدعو قوله وقيل بل قول بعضهم هو رئيس المنافقين
عبد الله بن ابى بن سلول مثلنا اى حالنا وصفتنا ومثل محمد
اى حاله وصفته ليخرجن الاعز يريد نفسه منها اى المدينة
الاذل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وكان هذا
فى بعض غزوات تبوك او تبوك المصطلق الزنديق الذى
لا دين له او ثانوى او غيرهما ولان اى لان بحكم النبى
فى الحرمة اى الاحترام والعظمة مزية اى زيادة رتبة على امته
من امته ذكرا كان او انثى وشفوف بضم الشين المعجمة والفاء
الروح من الشفه وهو الزيادة اى زيادتها على غيره من خلق الله
سبحانه فصل فان قلت فلم لم يقتل النبى صلى الله عليه وسلم
اليهودى الذى قال له السام عليكم اى الموت او الملل والمعنى
متم او مللتم عليه اى بالموت اما الملل وهو السامة عن الطاعة
والملك له عن الحيواة والراحة قائله اما اليهود كلهم او ثعلبة
بن الحارث قوله قال له ان هذه اه قائله ذو الخويصرة ويدا بهم
اى يبادرهم ويسرين بكسر السين اى مهملين منفردين
بتاء الفاء المكسورة اى مشردين قوله بدا اى بالهمزة
وابدا لى يدافع ويمضى من الاعضاء بالغين والصاد

بفتحتين منه

المجتمين اى يغض عنهم ويعفو ويتجاوز وفى نسخة عليهم اى
لا يخفى عليهم ذنبهم على جفائهم اى غلظ طبايعهم المفضية بعدم
الادب فى الاقوال والافعال ويقال اهل البادية اهل الجفاء قوله
تعالى ولا تزال اى دايما تطلع خائنة اى خيانة تبدو وجناية
تصدر عنهم واصفح اى اعرض ادفع اى السيئة التى وردت عليك
منهم بالحسد والعداوة بالتى الحسنة التى هى احسن من اختها
وهى العقوبة والمكافات بمثلها فاذا الذى اى بسبب مدافعة
السيئة بالحسنة ولى نصر لك مائل اليك حميم اى قريب مشفق
عليك وذلك اى مدارات ما امر قوله وجمع الكلمة اى باتفاق
ارائهم معه صلى الله عليه وسلم وعدم مخالفتهم له فلما استقر
اى الاسلام واظهره الله اى علاه ورفعه قتل من قدر عليه
ممن اظهر عداوته وطعن فى دينه باين اخطل ولو متعلق
باستار الكعبة وهو كذلك غيلة بكسر اى خفية او غفلة او
غلبة بفتحتين اى قتله شهرة وعلانية كالنضر بن الحارث
وعقبة بن ابى معيط لم ينظم بكسر الظاء المعجمة اى لم يشمله
قبل اى قبل قتله سلك صحبة اى خيط محبته وخياطة مودته
والانخراط اى لم ينظمه الدخول والاختلاط هدر بفتحات
اى ما يبطل من دم وغيره وفى نسخة نذر بفتحات بنون وذال
وراء اى اوجب القوا اى انفسهم بايديهم بين يديه وهو كناية
عن اسلامهم واستسلامهم لديه ولقوه مسلمين اى من جملتهم
منقادين مخلصين متوجهين اليه صلى الله عليه وسلم الكلمات

اى الموذية

اى الموذية منهم اى المنافقين ومع امثاله اى من المنافقين
قوله اذا انميت اى بلغت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى فيئهم
اى رجوعهم كما فى او فئتهم بكسر الفاء وفتح الهمزة والتاء
الفوقية على هناتهم اى زلاتهم وقبايحهم فاء اى رجع الى الاسلام
باطنا وزراء اى الوزير حماة اى حامون عن هذا السوال
اى السابق عن قول اليهود السام عليكم لعله اى السام لو وا
اى لينوا الالسن اى فتلها بسرعة حتى يخفى ويظن انهم قالوا
السلام ليا بالسنتهم اى تحريفا بها من اهل الذمة بكسر
الذال المعجمة هى العهد والامان فى ذمتى اى ضمانى والجوار بكسر
الجيم ويضم اى الامان من الجار بمعنى المجاور بعد اى بعد قريب
عهودهم شاع اى فشا من تبهم من التهمة من جملة المومنين
اى بظن المنافقين المومنين قوله وما يبدو بضم الدال المهملة
بعد الموحدة اى يسرع للناس وعطفه عطف على النفاق
وفى اصل الدلجى بيبدو بالواو اى ما يظهر منهم قوله المنفر
بتشديد الفاء المكسورة ولا رتاب عطف على جواب لو اى الشك
الشارد اى الضال مالفاء مثل قوله تعالى فشرد بهم اى فرق
وارجف معلوم او مجهول اى تزلزل واضطرب بامر كاذب
وارتاع اى خاف غير واحد اى كثير من الانام ترة بكسر التاء
الفوقية اى القص فى الطباع البشرية من مطالبة دماء القتل
الواقع فى الجاهلية اولئك اى المنافقون وهذا اى قتل المنافقين
لظهورها اى بشهادة الشرعية مرض اى شك والا جاف

الاشاعة فى الافترا **لنغرينك** اى لنامرك ونسلطنك فى قتلهم
الاغراء اى الحرص والحث لايجاورونك اى لايسكنون
فى المدينة ملعونين حال اى مردودين اينما ثقفوا اى وجدوا
اخذوا اى امسكوا سنة الله مفعول مطلق لسن **ما كان قبلها**
اى من العفو والصفح **لعل القائل** وهو واحد من الانصار او
مغيث ابن قشير كما قال بعضهم لا ذو الخويصرة **عليه** اى
على فعل النبى راها اى القسمة او بتلك الحالة على راى ناقصة
من اهل النهى اى الجزئية تعريض بالاذى اى شر الخفيف ما تقدم اى
من الاجوبة **قوله** موجب الادلة بفتح الجيم اى مقتضاه من القتل
او الشتم الادلة الدالة على تعيين قتل من سب للامر اى الذى
علم من قصة هولاء اليهود المحتمل لواحد منهما اى الذى لم يعلم
منهم انهم معاهدون او محاربون وللامر الذى فيه احتمال الاثم
به اى لاثم به الاستدلال وتعارض الادلة اليقينية **قوله**
ذكرنا معناه اى من انه تركه لئلا يرجف الناس ويرتاعوا
ولئلا يجد الطاعن فى الدين طريقا لطعنه فيه **اعظم** من سبه
وفيه ان من سمه علله بانه اختبره على انه ان كان نبيا فلا يضره
والا فيندفع شره ولذا لم يقتلها او لانه قتلها قصاصا بعد موت
بشر بن البراء من اصحابه **من حينه** بمهملة فتحتية مشددة فنون
مفتوحات اى اهلكه من الحين وهو الهلاك وقيل من حينه
اى انتظر وقته وروى بالخاء المعجمة من الخيانة ويحتمل خيبه
بالباء **من صياصيهم** بفتح اوله اى حصونهم الخيبر **الرعب**

والاولى اى احق الجواب فى ذلك
اى توجيه ما ورد مما يخالفه
كله صح

بسكون

بسكون عين وضمها اى الخوف **منهم** كبنى النضير واضرابهم **الى**
الجلاء بفتح الجيم وبكسر والمد اى الاخراج عن وطنهم ومالوف
بدنهم **وحكم** بتشديد الكاف اى اشارة الى قتل بنى قريظة ونزولهم
عن حصونهم بحكم سعد بن معاذ رضى الله عنه واجلاهم من جوانبهم
اى واورثهم ارضهم وديارهم واجلاء بنى النضير عند مرجعه
من الاحزاب وبينهما سنتان ان بنى النضير كانوا صالحوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ان لا يقاتلوا ولا يقاتلوا معه ولا عليه احدا
احدا او هزم المسلمون نقضوا العهد فركب كعب بن الاشرف
فى اربعين راكبا من اليهود الى مكة فاتوا قريشا وعاقدوهم
بان تكونوا كلمتهم على محمد ثم رجع واصحابه الى المدينة فنزل
جبريل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الاشرف وامر الناس
بالمسير الى بنى النضير والمنافقون كانوا وعدوهم بنصرهم
فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين ليلة
وقذف الله فى قلوبهم الرعب وايسوا من نصر المنافقين فسالوا
الصلح فابى عليهم الا ان يخرجوا من المدينة وذهبوا الى ارض
الشام **يوتى اليه** اى لم يعاقب احدا على مكروه يقع قط اى ابدا
الا ان تنتهك مجهولا ومعلوم اى ينتقض او ينقص حرمة الله
اى احترامه وعزته **ان هذا** اى عدم انتقامه لنفسه هذه اى
المذكورات **فى النفس** اى ذاته الشريفة من الجفاء بضم الجيم
ومد الفاء اى غليظ الطبع كجبذ الاعرابى اى جذبه بعنف

وشدة وكرفع صوت الاخرای الاعرابی اوغیره شنراه منه
ای الاعرابی وهو سواد بن الحارثی وقیل سواد بن الحارث
من تظاهر حرف جر تظاهر ای تعاون بحسن الصحبة ای بستحسن
الاعراض عنه وعدم الالتفات فصل تقدم الکلام فی قتل
القاصد لسبه ای المتعمد فی شتمه والازدراء وفی نسخة والازراء
وهما بمعنی الاحتقار وغمصه بمعجمة ومهملة بینهما میم ساکنة ای
عیبه من ممکن کعوارض البشریة او محال کالکذب ولا اشکال
فیه ای ولا توقف قتل متعاطیه لا حق ای بالاول من ممکن ای
وجوده او محال ای ممتنع ای وجد ای طریق والوجه الثانی لاحق به
ای بالوجه الاول فی البیان ای الظهور والجلاء بکسر الجیم
وفتحها ای الموضوع فیه ای نقصه ما اتیان کثیر بکسر الهمزة
وسکون الفوقیة مصدر ای صدور کثیرة قد عصمه الله عنها
یغض بضم الغین وتشدید الضاد المعجمتین ای یخفض
وینقص بما اشتهر من امور اخبره والحاصل اذا انکرها یثا
متواترا کفر وان کان مشهورا کذلک کفر عند الجمهور الا
عند عیسی بن ابان فان عنده یضل ولا یکفر فی خبر الاحاد
وانکاره فوق الاذا انکر علی وجه الاستخفاف سفه بفتحتین
ای خفة عقل او سوء ادب فی جرئته ای خفة صلی الله علیه وسلم
بدلیل حاله ای حال قائله لم یعتمد ای لم یقصد اما الجهالة ای
شدة جهل قائله اضطره الیه ای غیبة عقله او قلة مراقبته
ای لله او لرسوله او للاخرة او تجرفه ای مجازفة ومتکلم من غیر

تأمل التهور ای الخروج عن الاعتدال دون تعلثم ای من غیر
تردد وتوقف قوله بالجهالة فانه یجب علیه علم امور دینه الاندلسیون
وهم فی المغرب اکثرهم فی تونس وجزایر حماها الله الزهد ای ترک
الدنیا الاختیاری تنصر بنون وصاد ای ارتد ودخل دین
النصاری ثم سب لا یقتل البتة بل یستتاب فان تاب ترک قوله
یقتل ای من غیر استتاب فالحاصل ان وقع الشناعة من المرتد
ثم اسلم بطوع لا باکراه لا یقتل والذمی اختلف فی سبه هل
یقتل بسب الانبیاء اذا اسلم ترک ولا یقال له اسلم فی مثل هذا
ای قذف النبی صلی الله علیه وسلم ادخل علی نفسه ای هو الذی
شرب باختیاره فسکر سکرا اوجبه فلا یعذر والحدود کحد
القذف والزنا والسرقة ثمل بفتح المثلثة وکسر المیم ای سکران
نائل العقل وشرب الدواء المأمون ای یأمن شاربه بازالة عقله
بعدم علم بمزیله فاذا زال العقله فوقع منه امر لم یترتب علیه ولم یکلف
بالنهی عنه کالنائم فصل الوجه الثالث ان یقصد الی تکذیبه واتی به
ای ما جاء به من عند الله من الشرع ذلک ای الذی کفر به دین اخرای
من التهود او التنصر او التمجس غیر ملته استنا لمجرد التاکید
ام لا ای لا ینتقل بان صار ملحدا زندیقا مما لا یسمی دینا قوله
وعلی القول الاخر بکسر الخاء مستتر من الستر تفعل من الستر
ای الاخفاء وفی نسخة مستسر بتشدید الراء من الاستسرار
من السر مقابل الاعلان دعا الی ذلک ای الی انه نبی مع الفریة
ای الکذب فی یهودی ای فی حق یهودی تنبا ای زعم انه نبی وذلک

اى قتل قوله قبل ان يلتحى اى ينبت لحيته اى صغير ابتاهرت
الباء جارة بفوقية والف وهاء مضمومة وراء ومثناة اسم قلاة
اومدينة بنواحى تلمسان فى الغرب فصل الوجه الرابع ان يأتى
من الكلام بمحتمل اى مشتمل على تعدد المعنى اومشرع الذى لا يليق به
صلى الله عليه وسلم عطف على سلامته ومظنة بكسر الظا اى
موضع الظن المقلدين بكسر اللام اى توقف تطلب براءة العلماء
العاملين من القضاة ليهلك اى ليكون من حكمه بكفره بمقابلة
قتله بدليل واضح لان اراقة الدماء لا يجازف منها عن بينة اى يكون
حياة من لم يقتل بدليل ظاهر لانه لا ينبغى المسامحة فيما يتعلق
بمقام النبوة وحمايتها من طعن الطاعنين فيه ودرء بدال وراء
وهمزة اى دفع القتل غير هؤلاء اى الملائكة ونحوهم لاجل قول الاخر
اى قصده لقوله لا صلى الله على من صلى عليه اى عليك او على او
على من عندى ممن يعارضنى ويريد دفع غضبى من غير استحقاق
صلحية اى البرقى واصبغ فى مثل هذا اى القول لا صلى الله فندف
بضم الفاء وسكون النون ودال مهملة وتضم وتفتح اى الخان ومسكن
الغرباء قال اى القابسى امعان النظر وانعام النظر بمعنى واحد
اى تدقيق النظر فيه اى امره هذا كلامه اى القابسى لا لفظه ومبناه
لحاضر لباد اى سوقى لبدوى ولعن ما جابه اى النهى عن بيعه
ومن نسله من موصولة اى فيمن اولده او حرف جر مسئلتين
اى مسئلة بنى هاشم ومسئلة ذرية قوله تصفيده اى قيده على تكذيب
ما شهد به اى امره ان يحلف على انه ما قال ما نسب وهن اى
ضعف

وقيل هاتر اى مزق بمعنى حرق صح

ضعف هاتر لعرضه ويتكاذبان ويتقابحان فى القول لفيف اى
جماعة منضمة وتقصى بقاف وصاد مهملة مشددة اى استقصى
وبالغ فى التفحص والبحث يستراب اى يشك فى سلامته من ذمه
ونحوه لم يجد اى ابن عيسى الريبة اى الشبهة فصل الوجه الخامس
ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا ينزع اى يميل ويلمح التشبيه
فى قوله عليه السلام او فعله ان التشبه بالاكرام فلوح هضيمة
اى نقيصة عظيمة اصله رخاوة ثم استعير للظلم اصله رخاوة ثم استعير
للظلم وفى نسخة عظيمة نالته اى اصابته قوله او غضاضة بالغين
والضادان معجمات اى حقارة ومذلة حقيقة اى حصلت صلى الله
عليه وسلم او قصد الهزل اى اللعب والتندير اى النادرة من التفعيل
قوله فى بتشديد المثناة التحتية من عداه اى عدوه حلم بضم اللام
اى تحمل وكقول المتنبى هو ابو الطيب احمد ابن حسين الشاعر
ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ ونشأ فى الشام وهذا ليس متنبى الذى
قتل الوحشى وهذا ادعى النبوة واخذه امير امد يده فى السجن
ثم تاب واطلق وذهب الى بغداد فقتل فى طريقه وكلام المتنبى
محتمل لقصده تشبيه حاله فى الغربة بحال صالح فيكون من قصد
الترفع وصريحا فى حاله وتشبيه حال من هو فيهم بحال ثمود
من المناقة وعدم الطوعية فيكون مستلزما للترفع وصريحا
فى سبهم على كل حال فهو غير كافر ونحو اى كقول المتنبى قوله
المتعجرفين من تدحرج والعجرفة تجاوز الحد اى ارتكابه ما لا يليق
المتساهلين من غير تامل فى دينه او عرضه وكقوله المعرى

بفتحتين وتشديد الراء هو شاعر اعمى فصيح بليغ لكنه زنديق
كنت بالخطاب وافقه من الموافقات، اى اتبعه قوله فقير فانه شبه
فيه ممدوحه وزوجته بموسى وامرأته وهى بنت شعيب والانبياء
عليهم السلام لا يوصفون بالفقر ولا يجوز ان يقال النبى عليه
السلام فقير وقولهم الفقر فخرى لا اصل له شديد فى جرأته
فى الازراء والتحقير عطف تفسير لانه لم يرض لممدوحه ان يكون
مثل نبى الله اذ مراده لولا هذا التشبيه لك وكذلك اى مثل هذا
الازراء فى حق الانبيا قوله اى شعر المعرى بديل لغة اى بدل كمثل
ومثيل وشبه وشبيه من هذا الفصل اى نوع من هذا الكلام والعجز
اى اخر البيت الثانى محتمل لوجهين اى احدهما اقبح من الاخر
ان هذه الفضيلة اى اتيان جبريل له بالوحى نقصت بتشديد القاف
اى حطته عن المشبه به عن رفيع مقام النبى عنها اى رسالة جبريل
عليه السلام اشد اى فى كفره وعجرفته قوله وان ارتفعت
راياته اه اى من قصيدة زيد بن عبد الرحمن بن معان الاسيوفى
المغربى جبرئين بالنون لغة وما زائدة رفعت مجهول والرايات
جمع راية وهى العلم بفتحتين وصفقت بتشديد الفاء من التصفيق
بمعنى الصوت والتضعيف للتكثير وفى نسخة خفقت اى اضطربت
هذا اجترا على هذا الملك العظيم فيه ايضا انه ان قصد انها
رايات رفعت للجهاد ونصرة الدين لصحبة جبرائيل ليس
فيه تحقيرا له فر من الخلد اه وهذا تشبيه بليغ لم يبين من هذا
المعنى كان ابا بكر ابو بكر اه اى كان وزيرك ايها الممدوح

صنجاق

ابو

ابو بكر بن زيدون ابو بكر الصديق وشاعرك حسان المصيصى
حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
لمن جهله بمقام النبوة قوله مع استثقالنا اى عده ثقيلا وحكايتها
اى روايتها على ان نقل الكفر ليس بكفر صيانة الالسن كما
يقال عرفت الشر لا للشر فى ولوج اى دخول الضنك اى
دخول هذا الطريق الضيق فى المعيشة وغيرها قوله تعالى
ضنكا قيل الطريق المظلم ويلائم قوله تعالى ونحشره يوم القيمة
اعمى فادح بفاء ودال وحاء اى المثقل العبء بعين مهملة وموحدة
وهمزة اى الحمل وزنا ومعنى وكلامهم بالجر عطف على تساهل فيه
اى فى هذا الباب وفى نسخة منه مما ليس لهم به اه وهذا مقتبس
من قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم الاية لا سيما الشعراء اى الذى
ورد فى حقهم قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الاية الذين
امنوا الاية لا سيما بتشديد ويلزمه الواو وقيل لا ويخفف ولا
واو وقيل بالواو وبدونها تخفيف وتشديد ويقال لا سواها
وما بعد لا سيما معرفة فتجر وترفع وتنصب وقيل النصب فيه
لا يصح ونكرة فالثلاثة والمختار ان ما زائدة وسى مضاف لما بعده
والرفع خبر لمحذوف وما موصولة او نكرة موصوفة وهو ضعيف
فى المعرفة وقيل وتنصب المعرفة ووجهه فيه ان ما كافة ولا سيما
كذلك فى الاستثنا وهو ضعيف لان الاستثنا اخراج وهذا
قوله واشدهم تصريحا اى ارسالا واطلاقا من غير
تلويح ابن هانى بكسر النون فهمزة وقد يسهل ابو القاسم محمد الازدى

الا ٤

كان

وكان ابوه هانئ من قرية من قرى المهدية بمدينة اشبلية وذهب
الى المغرب وهو فى المغرب كالمتنبئ فى المشرق **وقد** اجبنا عنه اى
عن كلامهما اى تنبيه فيما تقدم وفى هذا تنبيه على انه يحرم سماع
شعرها **ولست** اعنى اى اريد بهذا النفى تستكن مضافات ازراء
اى احتقار او غضا اى نقصا كالمعرى فما وقر بالقاف اى عظم ولا عز
اى ولا قوى [redacted] بجمتين اى كثر حظوة بضم الحاء المهملة وتكسر
وسكون الظاء المعجمة اى المرتبة المكرمة فى كرامة نالها اى لاجل
جائزة اصابها من ممدوحه او معرة امر يشق عليه ويكرهه قصد
الانتفاء اى التبرى بجلسه اى ببعض الانبياء والملائكة او بقصد
بما شبه اغلاء بالمعجمة اى غلو ومبالغة خطره اى منزلته **عن جهر**
القول لقوله تعالى ولا تجهروا له بالقول الاية **عنده** اى حيا وميتا
قوله تعالى ولا ترفعوا اصواتكم الاية **قوله** فوق هذا اى القايل
الذى لم يقصد بقوله نقصا ولم يذكر عيبا ولا سبا لكن كلامه
بنزع الى ما يصرفه عن ان يفهم منه سبا او نقصا **قوله** ان دنى
اى دفع الادب اى بضرب وتجبيع وتوبيخ فظيع **شنعه** بضم فسكون
نون اى قباحته او ندرة اى وقوعه نادرا قليلا **قوله** ابو نواس
رؤى فى المنام فسئل ما فعل الله بك قال غفر الله لى قيل له مات
ابو نواس قال نعم غفر لى ذنبى بابيات قلتها وهى تحت راسى ودخل
الرائى ورفع الحصير فاذا رقعة مكتوبة بخطه **شعر** يا رب ان عظمت
ذنوبى فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك
الا محسن فمن ذا الذى يدعوك ويرجو المجرم ما لى اليك وسيلة

الا

تسنيان

تجزى بيتى م

تجزى

اى عظم وشرف

١٦٠

الا الرجا وجميل ظنى ثم انى مسلم ادعوك ربى كما امرت تضرعا
فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم وانما انكر الرشيد قوله فان يك
باقى **قوله** خصيب بخاء معجمة وصاد مهملة ضد الجذب لقب له
معنى البيت انه خاطب اهل مصر لما تولى عليهم فقال يا اهل
مصر ان كان عندكم بقية من سحر فرعون فقد ولى عليكم امير
المؤمنين من يبطله فاستعار سحر فرعون لكيدهم وتجبرهم وعصى
موسى لسياسة حاكمهم ودفع ظلمتهم ففيه استعارة وتشبيه تمثيل
بديع لكن سوء ادب عصى موسى بكف خصيب **اللحنا** هذا شتم العرب
ينسب لامه اى النتن فاستعير للفاحشة **القتبى** بضم القاف
وفتح الفوقية عبد الله بن مسلم بن قتيبة وفى نسخة بضم العين
المهملة وسكون الفوقية **مما انكر** عليه اى ابى نواس او قارب اى قارب
الكفر محمد الامين اى ابن هارون الرشيد **قوله** الشبه بكسر الشين
وسكون الموحدة تشابههما فى الخلقة تنازعاه اى جذبه كل واحد
منهما وطلبه عبارة عن شدة الشبه بينهما والاحمد اى مثنى احمد
اى كثير الحمد وهو يريد به الفاعل رسول الله صلى الله عليه والامين
واراد ان يقول محمدين فلم يستقم الوزن واكد بيته مشابهتهما
بقوله كما قد الشراكان فجعلهما كشراكين اى سيرين قطعا من جلد
اديم يوضع للنعل وفيه سوء ادب وهذا كفر صريح وقد انكروا
عليه اى ابو نواس **لا يدنيك** اى يقربك من الافعال من نفره
بفتح الميم وكسر النون اى رهطه وعشيرته وقرابته واطلاق
النفر على الخادم حادث **وموجب** بفتح الجيم اى مقتضى تكريمه

هذه العبارة صح المتطى نسخه
غلطت نسخه الاصلاح فى نسخه العلياء
غلطت لا دفع
م

وانافة اى رفعة منزلته ان يضاف اى ينسب غيره ولا يضاف
هو الى احد وقع فى قلب بعض اصحاب ابى نواس انه كلام
مستهجن فى غير موضعه اذ كان حق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف هو الى احد فقال اعرفت عيب
هذا البيت قال لا يعيبه الا جاهل بكلام العرب انما اردت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبيل الذى هو الممدوح منه
اما سمعت قول حسان بن ثابت شاعر دين الاسلام رضى الله
عنه **شعر** وما نال فى الاسلام من ال هاشم دعائم عز لا ترام
ومفخر بهاليل منهم جعفر وابن امه على ومنهم احمد المتخير
قد عابه بعض الناس لما اضاف احمد المتخير اليهم وليس
بعيب لانها ليست باضافة تعريف وانما هو تشريف لهم حيث
كان منهم وانما ظهر العيب فى قول ابى نواس كيف لا يدنيك من امل
البيت لانه ذكر واحدا واضاف اليه من طريق وفى نسخة فى طريق
الفيا بضم الفاء لغة فى الفتوى بفتحها اشهر تانا اى يفتى فيه عما
يستقبحه على قدر شناعة قوله **قوله** المنهج اى الطريق والمسلك
قوله اى عن مالك رحمه الله **قوله** وقد رعى النبى عليه الصلوة
والسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرع لاحد بالاجرة
وانما رعى غنم نفسه وهذا لم يكن عيبا فى قومه كما يعرف من رعى
بنات شعيب عليه السلام ورعى موسى عليه السلام بل
قيل كل نبى رعى الغنم والله اعلم **قد عرض** اى لوح فى غير موضعه
اللايق به قال على القارى وهذا يوافق ما قال فى فقه الاكبر

ان

ان والدا رسول رسالة مستقلة ودفعت فيها ما ذكره السيوطى — ماتا على الكفر وقد كتب فى هذه المسئلة صح
من الادلة على ذلك فى رسائله الثلاثة لكن لا يجوز ان يذكر
مثل هذا فى مقام النبوة قال صاحب المسوده وفى كلامه
تناقض عمل رسالة فى تكفيرهما وفى دفع رسائله الثلاثة وهو
يقول مرة اخرى لا يجوز ان يذكر مثل هذا قال الشهاب رحمه الله
وفى ذلك اى دفع عمر بن عبد العزيز كاتبه اشارة الى اسلام
ابويه صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر رحمه الله هذا هو الحق
بل فى حديث صححه غير واحد من الحفاظ ولم يلتفتوا لمن
طعن فيه ان الله احياهما له فامنا به خصوصية لهما وكرامة
له صلى الله عليه وسلم فقول ابن دحية يرده القران والاجماع
ليس فى محله لان ذلك ممكن شرعا وعقلا على جهة الكرامة
والخصوصية فلا يرده قران ولا اجماع وقوله لا ينفع بعد الموت
محله فى غير الخصوصية والكرامة وما احسن قول بعض الموفقين
فى هذه المسئلة الحذر الحذر من ذكرهما بنقص فان ذلك قد
يوذيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** اى القابسى رحمه الله — بمعنى الامتحان
اناد اى القايل بهذا **فتانى** بتشديد الفوقية تثنية فتنة
اروع اى خوف ام عاف النظر اى كرهه **لدمامته** بدال مهملة — مفتوحة ح
وميمين بينهما الف بوزن قباحة لفظا ومعنا للملك بفتحتين
والافكان موجبه القتل بالسوط اى بالضرب به **نكال** اى
عذاب **ان قال** رجل لغيره رويتك عندى كروية ملك الموت
وقد اختلف علماؤنا فيه فقال اكثرهم يكون كفرا وقال بعضهم

لايكون كفرا وقال بعضهم ان قال ذلك بعد اوة ملك الموت
يصير كافرا وان قال ذلك لكراهة الموت لايصير كافرا كذا
فى فتاوى قاضيخان قال القابسى جفا اى غلظ طبعه وقل
ادبه المعبس بتشديد الموحدة المكسورة فمن له يد اى تصرف
سلطنته وقدرة عقوبته فيرهب اى يخاف بعبسة بفتحتين
او بضم فسكون وفى نسخة بعبوسة اى لف وجهه ابو الحسن
اى القابسى شيئا اى يتعلق بالدين الملك بفتحتين والحق
الشاب اى خاف على نفسه ودينه فطوع اى انقاد ونزلت
اى وقعت والنوازل اى الحوادث التى تطرا حتى النبى صلى الله عليه
وسلم بالرفع ويجوز نصبه وجره قوله افتى بقتله اخذا بظاهره
زجرا له بغيره ولعل هذا كله مبنى على السياسة وسد باب
الذريعة قوله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك وكما
اشار سبحانه وتعالى كلا لما يقض ما امره قال البيضاوى فى الغاية
ما امر الله تعالى بامره ان لا يخلو احد من تقصير ما ولو كان
عظيما فى قدره قلت هذا النقص له صلى الله عليه وسلم باعتبارنا
وامثالنا نقصانية بالاضافة الى كمال الملك المتعال لا لنا
فصل الوجه السادس ان يقول القائل ذلك اى نقص فى قدره
حاكيا عن غيره واثر بهمزة ممدودة وكسر مثلثة اى ناقلا وراويا
الحكم اى المقتضى عليه به والتغير منه اى بالاحتراس والاحتراز
عنه والتجرح بتقديم الجيم على الحاء المهملة جرحه بالتخفيف
والتشديد اى ذكر عيبه ونقصه وهو فى الشهادة والخبر وروى

لم ينقص الانسان من لدن ادم عليه السلام الى هذه صح

بتقديم

بتقديم المهملة ومعناه التضيق والتأثيم النقض اى ابطاله بما
يلزمه اى بما يوجبه من قتل ونحوه وهذا اى المذكور للرد والنقض
والافتاء بما يلزمه منه اى بعضه كذلك اى الذى حكاه ردا
والمحكى عنه اى يجب حال الشخص ومقالته لذلك اى القول المذكور وكذا
ممن تصدى اى تعرض وتصدر ويقطع بحكمه اى يجزم لانه حاكم
او امير المفوض اليه الحكومة الاشادة اى الافشاء والاشاعة كان
هذا اى القائل من هؤلاء الايجاب اى ايجاب انكاره واشاعة
فساده قوله وان لم يكن القائل اى ممن يؤخذ عنه العلم والحديث
والفتوى من ظهر به اى اظهر به قوله وعضد التحذير بفتح العين
المهملة وسكون الضاد المعجمة اى نصرته ومساهمته فى الاحتراز عيبته
المتهم فى الحديث اى فى روايته بذكر جرحه وطعنه وعدالته
وديانته حتى روى ان يحيى بن معين مع جلالته رؤى طائفا
بالبيت يقول فلان كذاب فلان ضاع فى روايته فكيف عقل
هذا المقام الذى يجب فيه القيام عن الشاهد اى الواحد ايسعه
اى ايحل له ويجوز ان لا يؤدى شهادته اى ان لا يقيم الشهادة
عليه قال اى ابن ابى زيد ان نجا اى ان ظن ظنا ابحا او علم قوله
هذين المقصدين اى من الاخبار به على وجه الشهادة والتعريف
بقائله والانكار والاعلام بقوله والتنفير منه والتجريح له على طريق
الرد والنقض على قائله والقيام بما يلزمه فلا ارى لها اى الحكاية
فى الباب الذى يجب صيانته قوله فليس التفكه اى التحدث
على طريق التلهى به مستعار من تناول الفاكهة والتمضمض

اى اجراؤه على فمه لا ذاكرا اى لفظه ولا اثرا اى ناقلا لغير غرض
اى الانكار والتنفير بمباح خبر ليس بل انه حرام او مكروه
المتقدمة من الشهادة عند الحاكم والانكار فتردد بفتح الدال
الاولى مشددة اى فموضع تردد المفترين اى الكاذبين على الله
قوله الوجوه المتقدمة من الانكار والتحذير والوعيد وغيرها
وينقضوا اى ويبطلوا احمد بن حنبل ايضا اى كما نقل عن غيره
انكارا لبعض هذا انكار حكاية هذا المذكور عن الكفرة فقد
صنع الامام احمد رحمه الله مثله اى ذكر مثل ما صنع المحاسبى
من ذكر مقالات سوالا فى كتاب الرعاية فى رده الامام احمد
على الجهمية وهو جهم بن صفوان يعتقد عدم الاختيار للانسان
وينسب فعله مجازا ويدعى افناء الجنة والنار والقائلين
بالمخلوق اى القران والحاصل من المخلوق مخلوق ومن القديم
قديم قوله السابغة بالسين المهملة والغين المعجمة اى الجائزة
عنها اى مقالات الكفرة والازدراء وروى والانزداء والاسمار
اى النقص
جمع سمر بفتحتين ويسكن وهو حديث واصله فى ظل القمر التحدث
فى الليل والطرف بطاء مضمومة وراء وفاء جمع طرفة كغرفة
اى ما يستطرف ويستجاد الغث بفتح الغين المعجمة وتشديد
المثلثة اى المهزول ضد السمين يراد المعتمد به وغيره قوله
ومضاحك المجان جمع ماجن ويعتاد الهزل والسخرية من غير
مبالات اصل المجون غلظ الوجه ونوادر جمع نادر او نادرة
اى المستغرب لقلة وقوعه السخفا اى رقيق العقل والدين وروى

١

السفهاء او الخوض اصله دخول الماء فاستعمل مطلق الدخول اى الشروع
بالمبالغة من غير الملاحظة فى قيل وقال بفتح لامهما فعلان
محكيان ويجرها اسمان معربان مصدران وعلا اى يعنى
تفسيرها او معرفة اى على غير معرفة ما حكاه من الشدة وفى
نسخة بقدره او لم يكن عادته اى وقع منه نادرا من الشناعة
اى القباحة ونهى مجهولا عن العودة اى الرجوع وان قوم مجهول
بتشديد الواو اى ارشد للاستقامة فيما يحكيه مستوجب
اى مستحق لم ينفذ بتشديد الفاء المكسورة والذال المعجمة
اى لم يبالغ الامر ولم يمض ولم يحكم به حكما قطعيا اختلقه اى
اى اخترعه ولم ينقل غيره لذلك اى السوال والمقال مولعا بفتح
اللام اى مكثرا الاستخفاف اى هينا عنده او التحفظ اى حفظه
وطلبه اى ممن يعرف حرصا عليه والهاوية اسم جهنم امه اى
راسه او دماغه مضمومة الهمزة ويكسر نائب الفاعل او مجرور
بدلا من الهاوية المتحرزين اى الحافظين وتركوا اى صونا الالسنتهم
آى غير مستقبحة صح
بمثله وغير مستبشعة واخذه اى اخذه الله بهلاكه يتطرق اى
يتوصل به الحاكى فصل الوجه السابع ان يذكر ما يجوز على النبى
صلى الله عليه وسلم اضافتها اى نسبتها اليه ما امتحن اى ابتلى به
من امور الدنيا زيادة للاجر على شدته اى قوة بلائه من مقاساة
اعدائه اى صبر على شدائد قاسية من اعداء الدين ابتداء حاله
اى حين بعثه ودعا الناس الى الله شدائد من بوئس نعمه اى
شدائده من معاناة اى عناه وتعبه قوله ما صحت منه العصمة

اى يحفظ لهم من كل سوء وتبريهم من كل نقص **الفنون الستة**
اى المذكورة فى الفصل السابق **غمض** اى عيب ولا نقص
تفسير ولا ازراء اى اهانة ولا استخفاف اى تحقير واستهزاء
وفهماء بضم الفاء وفتح الهاء بزنة علماء لفظا ومعنى جمع فهم او
فهيم اى الشديد الفهم **من عماه** اى يبعده ويقصيه لا يفقهه اى
لا يفهمه ولا ينفعه وزوى فيهما فتنة اى بوقوعه فيما لا يرضى
فى حقه عليه السلام اما انطوت اى اشتملت **قوله** باستيجاز اى
اجازة نقله **لا غضاضة فيه** بمعجمات مفتوحات اى النقص
جملة واحدة اى ليس فى شئ منه اصلا غض **على وجه** اى على وجه
الجلال من اهل مذاكرة العلم بل كانت اى رعاية الغنم الى كرامته
اى بالنبوة والرسالة **وتدريبا** اى تعويدا وعادة مستمرة فى الازل
اى علم الله **يتمه** من اليتم **وعيلته** اى قلة معيشته على طريق اى
تعداد نعمه لا تحقيرا له من نح الله اى عطية الله **بعد هداه** اى
ابتداء امره على صناديد العرب جمع صنديد اى السيد الشريف
ومن ناواه اى عاداه اصله الهمزة من النوء وهو النهوض شيئا
فشيئا بطريق التدريج **ونما** اى زاد مقاليدهم جمع مقلد بكسر الميم
وهو المفتاح كناية عن تصرف ملكهم باظهار الله اى باعلاء
كلمته ودينه **قوله** المسومين اى سمة وعلامة تميزهم عن غيرهم
كانوا بعمائم صفر مرخية بين اكتافهم ذا اشياع جمع شيعة اى جنود
وفرقة عظيمة متقدمين اى من ظهر زهم **لحسب** اى لظن
جواب تحسبكم **ابا سفيان** اى صخر بن حرب **او ايماء** بفتح الهمزة لو
و

وتسكر وتسكون الراء المهملة ومثناة التحتية والف مقصورة اى
من انبياء بنى اسرائيل عليه السلام من ابناء الملوك اوحى اليه
فلما انذر قومه بعثوه فسلط الله عليهم بخت نصر **بهذا**
اى اليتيم ذى يزن ملك اليمن اخبر بقدوم بنى عظيم وانه لا اب
له وانما يكفله جده وعمه وبحيرا اى الراهب فى قرب الشام **وكذلك**
اى كوصفه باليتيم وصفه الله قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله
النبى الامى الاية **وقاعدة** معجزته اى اساس كرامته فى خرق عادته
الدالة على رسالته **منح** اى اعطى وفضل به اى على سائر الخلق
من ذلك اى علومه ومعارفه التى لا تصل اليها عقول البشر فهم
ادبن دينك عقلى شاشر **ولا لقن** اى لم يلقن العبر بكسر وفتح
الموحدة جمع عبرة **وعنوان** اى دليل ظاهر الغباوة اى الحماقة **باين**
من المفاعلة اى اظهر امره صلى الله عليه وسلم غيره من الناس
فيما فيه نحطة اى محل خفض قدر غيره **شق قلبه** اى صدره مرة بعد
اخرى **حشوته** بضم الحاء المهملة ويكسر وسكون الشين المعجمة
واصله ما فى الجوف مما هو نحو كالامعاء وغيرها والمراد بها
علقة سوداء **تمام حياته** اذا اخرج حظ الشيطان وادخل علم
وحكمة لانها كالروح فى البدن كان حياة ابدية **وثبات روعه**
بضم الراء اى قلبه حال خوفه وهلم جرا وهكذا الامر مستمر وتقلله
اى طلب قلته **ومهنة** بفتح الميم وكسرها اى الابتذال والخدمة
ونفسه عن الدنيا اى اعراضها عنها بسرعة فنائها وقلة بقائها
وخطيرها اى عظيمها **ومآثره** اى مكارمه التى تؤثر وبروى من مفاخره

موروده اى ذكره فى محله اللائق **قوله** على غير وجهه اى اللائق تحقيرا
او تنقيصا قدمناها اى فيقتل او يعزر او يحبس وغيرها **فلا يجب**
اى يجوز مالك اى امام دار الهجرة بمثل ذلك اى الذى فيه اشكال
يحتاج التأويل للتشبيه اى تشبيه الله كحديث ان الله خلق
ادم على صورته اى على صفته والمشكلة المعنى المبنية على الاستعارة
كحديث ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا فى الثلث الاخير فيقول
هل من داع فاستجيب له هل من سائل الحديث ونزوله سبحانه كناية
عن نزلات رحمته وموجبات اجابة دعوته فالله منزه عن انتقال
وحركة وسكون والخلف مذهبان والسلف على التسليم ومنهم
ابو ح رحمه الله ومالك رحمه الله واحمد رحمه الله ابن حنبل والمتأخرون
على التأويل والكل قائلون بالتنزيه ومانعون عن التشبيه وبالغ
مالك حتى منع السوال عن ذلك **ما يدعو** اى ما يقتضى نقل مثله
له اى مالك بن المحدث امام جليل ابو عبد الله بن عجلان حملته
امه ثلاثة اعوام نبت اسنانه اخرج بشق بطنها توفى سنة **تحدث**
بها اى المتشابهات **فقال** اى مالك **وافقوه** اى الامام مالك
العجمة اى مخالطة العجم ولسان غير العرب والعجمة عدم الفصاحة
بالامية اى الجهل بلسان العرب **وصحيحها** عطف تفسير ووحيها
بالحاء المهملة اى خفيها الضميرات الى المقاصد ففرقوا اى من غلب
عليه العجمة والجهل **شذر مذر** كلمتان ركبا وبنيا على الفتح كخمسة
عشر بشينين وذالين معجمتين ورائين مهملتين بفتح اولهما وكسرها
وابدل ميمه باء قيل هو الاصل اى ذهبوا الى المتشابهة الى مذاهب

وجهات

وجهات **ما لا يصح** اى لعدم صحة سنده **المقاد** بفتح الميم والقاف
اصله من قدمت الدابة اى ضعيفة الرجال واهية اى شديدة
الضعف **فورك** بضم الفاء وراء مهملة واختلف فى صرفه العلم
والعجمة لهما الاختلاف توفى سنة ٤٠٦ ودفن بنيسابور **فى مشكله** اى صنف
كتابا فى متشابه الحديث الضعيف يعمل به فى فضائل الاعمال
اتفاقا **من اهل الكتاب** اى اليهود والنصارى **طرحها** اى ترك ذكرها
قوله بعينه الكلام اه اى بتأويلها وتوجيهها **واجتثاثها** بجيم وتاء
وثائين بينهما الف اى قلعها وقطعها وطرحها اى وتركها اصلا
اكشف اى اظهر وابين واشفى اى اكثر شفاء من تأويلها وهذا
تحامل منه فانها بعد شيوعها لابد من بيانها حتى لا يغتر به الجهلة
وفى كتابه فوايد جليلة منها ما هو صحيح كحديث نزول الرحمن
ومنها ضعيف نبه على ضعفه **فصل** ومما يجب على المتكلم فيما يجوز
على النبى صلى الله عليه وسلم ان يلتزم فاعل يجب بتأويل المصدر
حال لسانه اى بتغيير عبارة حسنة ولا يهمله اى ولا يترك توقيره
وتطهيره اى خوفا من الرب **فلسانه** اى كاتبه كما وقع فى اول الدعوة
من المشركين **الاشفاق** اى الشفقة **والارمض** بضاد معجمة اى شدة
الاحتراق وشدة الغيظ **ومودة** الفدا بكسر الفاء ممدودا
ومقصورا وبفتحها مقصورا اى ويجب ان يفدى بروحه وابيه
وامه واذا اخذ اى شرع ابواب العصمة اى ما عصمه الله وادب بمد
همزة لم تفصيل **قوله** بشيع اى كريه وهجر اى ترك من العبارة
ما يقبح والاجبار بكسر الهمزة **قوله** الخلف فى القول اه اى ولا يقول

يعنى رحمت وشفقت

ايجوز عليه الكذب من العبارة اى من غير قصد بجملة واحدة اى بالكلية
او لحى وادب بمد الهمزة اى اكثر تأدبا من تعزير بزاى وراء مهملة
اى تعظيم فى نفسه واعظام اى عند غيره زاده الله شرفا وتعظيما
قوله لم يتحفظ اى لم يترك فقبح بتشديد الباء وتخفيفه ولم استوصب
اى اعده صوابا البعض الجاوين بالجيم من الجون اى المائلين
عن الاقتصاد وفى رواية بالحاء المهملة من الحيرة وهو المتردد دون
قوله بتشديد الواو من التقول اى التلفظ والافتراء عليه ما لم يقله والمعنى
زعم الاجل ترك تحفظ انه قال ما لم يقله وشنع اى البعض عليه اى على ما
تحفظ عما اباه اى يمنعه فى حقه عليه الصلوة والسلام ويكفر قائله
اى بسببه لكفر مثل هذا اى من رعاية الادب جاريا بجودة العبارة
او بحسنه اى بجعل القبيح حسنا وتهذيبها اى تخليصها يعظم الامر
اى يصيره عظيما ان كان هينا او تهونه اى يجعل العظيم هينا ولهذا
اى لاجل جودة العبارة فى تسريح العبارة اى اطلاقها مقال عداه
اى اعداؤه وتشفيا اى خوفا على نفسه الباب الثانى فى حكم سابه
اى شاتمه او شانئه اى مبغضه استتابته اى توبته ووراثته اى
ميراثه استقالته اى طلبه الاقالة من ذنبه اى الرجوع ولا رفيئة اى رجوعه
من قبل تقه بكسر القاف وفتح الموحدة وسر الكفر اى سره وباطنه
الكفر لم تزل بضم الزاى المعجمة من الازالة اى لم ترفع من قال اى ابن
قصار اقتله اى احكم بالقتل على ستر نفسه اى باخفاء حاله ومقاله
فبادر اى اسرع بمجيئه اى شهدت عليه اى كان نفسه من غير طلب
المرتة البينة بتشديد الراء المهملة اى شهدت عليه اى كانه اسير

شد

شد فى وثاق اصل المتقدم اى القاعدة الفقهية وابو يوسف
اسمه يعقوب ابن ابراهيم ولد سنة ١١٣ ببغداد مات سنة ١٩٢ محتجا اى
مستدلا المعرة اى النقيصة التى يلحق صاحبها عارا اى الاثم او
من المعر اى الجرب استعير الا من اكرمه الله بنبوته وان كان من البشر
لكن الله عصمه وحفظه لحاق النقص والمعرة لكن اى يقتل بمعنى
الاذراء اه وهذا غريب فان الطعن فى نبوته والقدح فى نعته
مناقض للاقرار برسالته وقبول دعوته وقد سبق ان سبه كفر بالاجماع
وانما قبول توبته فى الدنيا محل النزاع او لانه اى شان بسريرته
وهذا حكم كل كافر ومرتد يدخل فى دين الاسلام فانا نحكم بالظواهر
ونكل سريرته الى عالم السرائر كما اشار اليه قوله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وحسابهم
على الله انه اى سبه عليه السلام نكل مجهول اى عوقب عبرة لغيره
ينكل الناس اى يمنعهم ابى اى امتنع عن التوبة فحكم اى مالك
رحمه الله والوجه الاول اى يقتل حدا لا كفرا اشهب اى من رواية
الوليد لما قدمنا من انه يقتل حدا لا كفرا قوله فصلين اى محلين
شهد مجهول به اى من سبه عليه السلام الاقلاع اى التحول
والانتقال والتوبة اى اظهارها عنه وغير ذلك اى مما له من الحقوق
وانكره اى زندقة ويشهد مجهول بكلمة الكفر اى بحكم الكفر
المرتد وتوابعها اى من القبول ودفع القتل عنه كما حكم عليه
العامة فلا نقطع بالجزم بذلك اى بكفره ما شهد به اى
من السب والتحقير او زعمه بضم وفتح لدعواه وهلاله بفتح الهاء وكونها

اى خطأ وذهولا ومعصية مقلع اى معرض عن ذلك اى الصادر
منه فكيف يثبت له احكام الكفر مع السلامة سوال مقدر
اجاب بقوله ولا يمنع احكام الكفر اى كالقتل على بعض كالميراث
خصايصا اى ما يختص به الكفر وكذلك لا يشك فى كفره كتكذيبه
اى ادعاء كذبه فيما بلغه عن ربه او تكفيره اى صدور كفره فهذا
اى باعتقاده حل ما حرمه الله له فيه اى فى الحكم بكفره وان تاب
منه اى لكن قتله عدم توبته لمرتده به اقلاعه اى اخلاص طويته
فى توبته بسره اى فى قلبه وضم اى ثبت والحرمة اى ما يجب احترامه
وتوقيره ونزل والمعنى نزل عباراتهم التى ألهما واحد اى احمل
فى الموازنة اى تعيين احكامها وتطبيق بعضها على بعض وفى
نسخة والوزانة فصل اذا قلنا باب الاستتابة اى لمن سب
الانبياء عليهم السلام حيث تصح اى فى محل حكم بصحتها فيه
الفقهاء فيها اى الاستتابة فى توبة المرتد لاشتراكهما فى الكفر
بعد الاسلام اذ لا فرق اى بينهما عند مالك واصحابه فى
وجوبها اى الاستتابة وصورتها اى كيفيتها ومدتها الظاهر
اى الادلة لاندلسى بنون ودال مهملة وهمزة اى لاندلسى فعنه نحن
لم يستتب اى لم يعرض الاسلام اى ولد كافر ثم طرأ عليه الاسلام
فى ذلك اى فى القتل بالردة لا وجوبا فى الاستتابة ونسترق
اى نجس كما السرت الكافرة فيه اى فى هذا المذهب الاستظهار
اى الاحتياط بالتأخير الاخير اى عدم العجلة عليه اى التأخير
جماعة الناس اى فالجمهور على خلاف هذا القول الاستينا اى التأنى

والتأخير اخذ به اى عمل به واتخذه مذهبا اصحاب الراى يريد به ابو حنيفة
رحمه الله اى حيث ثبت عن الصحابة ولم يثبت الوجوب فى الرواية ولا
القتل بعد التوبة المزنى اى من الايمة الشافعية ما رجيت توبته
اى قال النخعى ما دامت التوبة ترتجى منه فى كتاب ابن المواز من المالكية
الطابثى طاء والف وموحدة ومثلثة قرية من البصرة سواء
اى جسه وحفظه باى موضع كان سواء يوقف ماله اى يحفظ نبهان
بفتح النون وسكون الموحدة وهاء بزنة فعلان ثلاثة اصحاب
اسمهم بنبهان لا يعلم من ارتد احد اى من العلماء ادبا اى تأديبا
بضرب او سجن فصل هذا حكم من ثبت عليه ذلك لما يجب
ثبوتها وعدول اى شاهد عدل لم يدفع مجهول اى لم يطعن
بتهمة فى عدالتهم ان لم تتم الشهادة لنقص كمية وصفه واللفيف
اى الجماعة او الطايفة الملتقين من الناس اى الذين لا تقبل
شهادتهم قيل يراد من اللفيف اشخاص مختلفة لهم عليه حمية
وعصبة واهل تزوير يدرأ اى يمنع ويدفع وكثرة السماع عنه
اى الماصدقعنه والنبز بفتح النون وسكون الموحدة وزاى معجمة
اى وصفه بين الناس وشهرة ذكره بالسفه اى الخفة فى العقل
والمجون بضمتين اى وعدم المبالاة فى امور الديانات النكال
اى العقوبة لضرورته اى قضاء حاجته ولا يقعده اى يمنعه
وهو اى شديد العقوبة وقف مجهول وتربص مجهول انتظر
وعايق اى مانع مختلف اى قوة وضعف الوليد اى ابن مسلم انها اى
مقالته الغير الصريحة فى العتبية اسم كتاب وكتاب محمد اى ابن المواز

عدل بضم العين المهملة وتشديد الدال فعاق عايق اى صرف
صارف من المدة بيان لهوله ماعسى ان يقوم اى يطول فيه ولا نهراق
الدماء اى ولا نصب الدما او اراقته والهاء زايدة اسقطهما اى دفع
شهادتهما من عداوتهما اى اثبت بينهما عداوة او جرحتهما بضم
الجيم اى طعنتهما من جهة الدين ما اسقطهما اى اسقط شهادتهما
كفسق وزور وعرفهما الناس ذلك اى الامر الذى شهدا به ممن
يليق به ذلك اى الامر المشهود لانه معروف بعدم الديانة
التبريز من برز اذا فاق اقرانه اى معروفان بالعدالة الظن
اى القوى فصل هذا حكم المسلم فاما الذمى اذا صرح بسبه
او عرض اى قاله بطريق التعريض والابهام واستخف اى اهان
بغير الوجه الذى اه اى غير الذى كان كافرا كانكار بعثه او عموم
دعوته بان وصفه بشئ مما قوله لم نعطه اى لم ارخص على هذا
اى الذى صدر منه من السب وغيره قوله تعالى وان نكثوا اى
نقضوا اوردت لاصحابنا اى المالكية ابو المصعب قاضى المدينة من اولاد
عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ولا استمنا بسين مهملة ساكنة
بعد الهمزة اى لم نطمئن وفى نسخة ولا استأمنا اى لم يظهر لنا الامن
لانتهاك حرمته اى تناولها بما لا يحل له المعرض به اى المذمة والعيب
به صلى الله عليه وسلم تناول اى الاخذ باليد تجوز به عن الكلام
فى حقه صلى الله عليه وسلم بما لا يليق به فهو استعارة ليس بنبى
اى نفى نبوته دين الحمير اى لا عقل لها او احمق لعنهم الله كذلك
اى استهزاء منه بما من الله علينا فى جعله رسولا لنا مناسب لكم يعرف

اعاصن

اى صريحا لا تلويحا ولم يقل يستتاب اى يعرض عليه الاسلام
قوله قوله اى مالك عندى ان اسلم اى بنفسه فى سؤال سليمان
اسم كتاب فى اليهودى وفى نسخة حذف فمبتدا يقول خبره
اذ استشهد اى فى اذانه اشهد ان محمدا رسول الله كذبت انكارا
للرسالة الوجيع اى بالضرب الشديد فكذلك اى بنقض عهده
لم يجعلنا اى اخذ الجزية اى لم يقل احد من المسلمين وائمة الدين
كما لم يحصن اى يصون ويحفظ من سبه اى من المسلمين مما به
اى بسبه فتامله وجه التامل انما اقررناهم على كفرهم بشرط عدم
اظهار ما فيه طعن فى الدين وكيد للمسلمين بموجبهم باهانة
سيد المرسلين فيما نقله المص عن ابن قاسم ان من سب احدا من الانبيا
يقتل الا ان يسلم ولم يفرق ما كفر به وغيره وسحنون فى جواب سليمان
الزمه العقوبة والسجن المدنيين اى اصحاب مالك فى ذلك اى فى قتله
وعدمه اتيت مجهول فاختلف مجهول على بتشديد المثناة
التحتية اى اختلف الناس فيه او اختلف رايى واضطرب ثم
ظهر لى فضربته قوله عيسى خلق اى يريد بتنقيصه شهد عليه
مجهول مسكين بكسر ميم وتفتح فى غير الفصيح منونا انه فى الجنة
اى يقول انه سيد خلقها استراح منه الناس الى ههنا كلام ملعون
قال اى مالك ولقد كدت اى قربت ابن كنانة بكسر الكاف
اذا تهافتوا التهافت اصله السقوط استعير للوقوع استعمل للشر
القبيح ولقد كتب مجهول وذكر ابن كنانة المتقدمة فى النصرانى بمصر
قال اى ابن قاسم ثم قلت اى لمالك وما اولاه اى ما احقه بحرمة

ونفذت اي ارسلتها الى مصر وابن لبابة بضم اللام بموحدتين
استهلت اي رفعت صوتها وبقبول اسلامها اي وافق قبول
اسلامها اذا اسلمت بعد قولها ودرأ اي منع به اي سب الاسلام
فتأمل وجه التامل قال امام الحرمين قذف النبي صلى الله عليه
وسلم كفر بالاتفاق وقال ابو بكر القاضي لو تاب لا يسقط عنه
القتل وخالفه الصيدلاني وغيره يجد ثمانين جلدة اذا اسلم

فصل في حكم ميراث من قتل بسب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره
من الانبياء عليهم السلام لجماعة المسلمين اي في بوضع في بيت
المال من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة مضافا اي من جهة شبهة
كفر اي مثل لفظا ومعنى وفي نسخة بشبه مضارع مستترا اي مخفيا
مستهلا اي معلنا للمسلمين اي كالنبي منكر للشهادة لما يشهد به
من السب وسائر احكامه اي من الغسل والتكفين ويوارى اي
يدفن جيفته ويستر بالتراب في المجاهر اي المعلن المتمادي المستمر
بابن اي ظاهر غير مقلع اي راجع عن كفره وزندقته وكذلك اي مثل
قول اصبغ على قوله اي الصادر ربما كفر به ومثله اي قول اصبغ على
ذلك اي اعلان الكفر يستهل اي يظهر اصله الصياح فلا يقبل
اي توبته للتمادي اي على زندقته واعتقاد الباطل ولم تعدل مجهول
مشدد الدال اي ليس له شاهد عدل ولم تقبل بجهول وزندقته
اي من اهل الاسلام ابن نافع عنه اي عن مالك رحمه الله وكتاب
محمد اي ابن مواز او مات اي حتف انفه قال اي ابن قاسم وكذلك
اي مثل من لم يقر فقتل انه اي ماله لانه اي ماله قوله اي قول ابن الكاتب

وهو قوله انه قتله وهو منكر اي يجحدون الشهادة فالحكم في ميراثه وانضاف هنا اي نظر اصبغ في ميراث الزنديق هل يورثه ظاهر حاله اولياؤه لان الله ورثته اي يده الحكم في زندقته ولم يعلم اي الزنديق للمسلمين كالزنديق اي المقال الذي قوله بذلك اي المرتد والزنديق قاله اي انه

وورثت اي ورثته للمسلمين
ولذلك اي مثل من يقر فقتل
صح

الباب

الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى وملائكته وانبيائه وكتبه
وآل النبي صلى الله عليه وسلم واما الملائكة فجمع واصلهما لك
من الالوكة وهي الرسالة فقلبت وخفف مطرف بزنة اسم فاعل ابن
اخت مالك رحمه الله حتى يستتاب وان تاب والا فقتل عن
المذهب اي مذهب مالك فيما حكي مجهول لعن اي دعا عليه
باللعنة لعن بجلاده وبجمع الله بواو العطف قتل لتشريكه
في مذهبه اللعن متكلم وحده التبرم بتشديد الراء اي الضجر
وقلة الصبر عند استقلاله اي قيامه من مرض هذا اي مرض
الشديد لان قوله مضمن بتشديد الميم اسم فاعل اي ما تضمنه تجويرا
لله اي نسبته الى الجوار بطرح القتل اي تركه ربقة الاسلام اي عروة
في حبل بخلاف الاول اي سبه تعالى وحكم هذا اي المنتقل من دين
الى دين ومظهر السب فصل واما من اضاف الله تعالى ما لا يليق به
ليس على طريق السب حال من الضمير قبله التاويل اي الفاسد
المفضي اي الوصول الى الهواء اي هواء النفس من تشبيه بيان
لما لا يليق به او نعت اي وصف بجارحة كالوجه والعين واليد
واليمين وغير ذلك في القران يحملها على ظاهرها من غير تنزيه
ولا تاويل فهذا اي الذي اضيف اليه تعالى على التاويل في التنزيل
اذا تحزبوا اي اذا افترقوا من اهل السنة واجتمعوا بمكان
معين واظهروا معاداتهم كالخوارج وانما اختلفوا اي اصحاب
مالك في المنفرد منهم اقلدهم اي اعراضهم عنه بصبيغ بفتح
مهملة وكسر موحدة فتحية ساكنة فغين معجمة تميمي بصري

وهو ضد العدل صح

على طريق صح

قوله الاباضية بكسر الهمزة فموحدة مخففة بعدها الف فضاد معجمة فياء نسبة طائفة من الخوارج
من اصحاب عبد الله بن اباض التميمي ظهر في زمان مروان بن محمد اخر ملوك بني امية وقتل اخر الامر
كانوا يزعمون ان مخالفيهم من اهل القبلة كفار غير مشركين ومناكحتهم جائزة وغنيمة سلاحهم
وكراعهم عند الحرب دون غيرهم ودارهم دار الاسلام الا معسكر سلطانهم وتقبل شهادة
مخالفيهم عليهم علي القاري

خارجي كان يتبع مشكل القران اطلقه عمر رضي الله عنه بعد الشديد
الميل دمه والسجن اهل الاهوا كالرافضة وغيرهم من المبتدعة
كالقدرية والمرجئة وفسر مجهول وجده اي مروان بن الحكم
في القدرية بفتح الدال وتسكن وهم طائفة ينكرون ان الله قدر
الاشيا في القدم وعلم سبحانه في الازل انها ستقع في اوقات
معلومة وعلى صفة مخصوصة بحسب ما قدره سبحانه وعظم شانه
وسموا بذلك لانكارهم القدر وقال النووي وقد انقرضوا بجمعهم
وقال عيسى اي ابن ابراهيم ظهر في خلافة مروان ابن محمد اخر بني
امية زعموا ان مخالفيهم كافر غير مشرك يجوز مناكحته اظهروا
اي اعلنوا ذلك اي اعتقاداتهم او اسروا اي اخفوه والمرجئة
بالهمزة والياء اسم فاعل وهم فرقة يزعمون بزعمهم انه لا يضر مع الايمان
معصية كما انه لا تنفع مع الكفر طاعة وان الله لا يعذب
الفسقة من هذه الامة من الارجاء الشاميين اي تابع مالك
من اهل الشام ابي مسهر اي عبد الله الغساني وقد شهود
مجهول شاوراي مالك وروي عنه اي مالك ايضا اي كما روي
عنه اهل الاهواء اي البدع والعقايد المخالفة لاهل السنة التنيسي
بكسر الفوقية والنون مشددة فتحية ساكنة وسين مهملة فياء
نسبة اي موضع قرب دمياط عنه اي مالك البرنكاني بموحدة
مفتوحة فراء ساكنة فنون مفتوحة نسبة الى ضرب من الاكسية
العراقيين اي المالكية جوابه اي جواب مالك في هذه المسئلة
المستبصر الداعية اي يدعو الناس لمذهبه والاو... دي قبلة

وهو

بن مشرود وقال العلا ابو
موسى الغافقي صح

تونة

وهو عثمان بن الحكم وكيع اي ابو سفيان بن الجراح الراوي الفزاري
بفتح الفا والزاي والراء المهملة وثقة غير واحد وهشيم بفتح الها
وكسر الشين المعجمة والتحتية المثناة في اخرين اي من المجتهدين
وهو اي ما قال هؤلاء الواقفة بالقاف والفاء اي الفرقة ليسوا
متاولين وفي نسخة الواقفية بالياء النسبية والشاكة اي فرقة
المترددة في هذه الاصول متعلق بالواقفة والشاكة على التنازع
اي توقفوا في اتباع البدعة او السنة لجهلهم او لتعارض الادلة
فلم يقولوا القران مخلوق او غير مخلوق ولم ينظروا الاصول اهل
السنة وتفقهوا في كثير من احكام الدين ما قوالهم في الامامية
لا ولاد علي وقالوا بالرجعة بعد الموت وهو اي بترك تكفيرهم
وحروراء اهل حرورا من ابائهم واقاربهم بفتح مهملة وضم راء الاولى
مضمومة بمد وقصر موضع بالعراق على ميلين من الكوفة وهم اجتمعوا
على قتال علي كرم الله وجهه في المحارب اي من اهل البغاة من قاطع
الطريق قال تعالى في حقهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الاية وان لم يقتل وان وصلية اي احدا قتلا اي الامام امر الدين
اي بالتبعية معظمة اي اكثره واقع بما يلقون بضم الياء والقاف
بمعنى الرمي من العداوة اي الدينية التي تسري لدنياهم
بالمقاتلة ونهب الاموال وتخريب الديار فصل في تحقيق
اكفار المتاولين اي تكفيرهم المتاولين اي الكتاب والسنة ممن
قال اي لبعض المبتدعة يؤدي بحث ويبدل اي يوصله مساقة
اي مرجعه وماله هو اي المبتدع اذا وقف مجهول اي اذا اطلع

عليه اى على مايودى كلامه فى ذلك اى فى تكفيرهم سواد المؤمنين
وفى نسخة سواد المسلمين اى عمومهم السواد الاعظم اى جماعة ويوارثهم
اى نحكم بارث المسلمين لهم ومنهم ونحكم لهم اى فيما لهم وعليهم ،،
ولهذا اى القول فى وقت اى واحد او لاكثر اوقات قال اى
سحنون قال اى مالك اواصحابه فى ذلك اى التكفير وضده
اى عدم التكفير قول مالك اى اضطرب بعض وتوقف بعض
ويوقفه اى مالك منه اى من قبيل ما اضطرب الاخرون تارة
قال يبعد وتارة لا يبعد والى نحو من هذا اى التوقف من مالك
وقال ابو بكر انها اى التكفير وعدمه من المعوصات بضم الميم والعين
المهملة وكسر الواو المخففة وفتح الصاد المهملة اى المعصية
المشكلة والعويص ما لا يفهم من الشعر ان القوم اى المبتدعة
يودى اليه اى ما يلزمه الكفر واضطرب قوله اى القاضى ويختلف
مجهولا وقال اى القاضى الباقلانى يورث بالتشديد والتخفيف
بالمآل اى ما يؤول اليه كلامه لان لازم المذهب ليس
بمذهب عندهم وكذلك اى مثل ما اضطرب قول القاضى
رحمه الله اكثر المنقول عنه خصلة اى صفة بوجود البارى
وما يتعلق به من التوحيد والنبوة وقال اى الاشعرى مرة او الشيخ
الى انه عيسى اوقال ان الله بعض من يلقاه فى الطرق او فى السماء
او فوق العرش فليس بعارف به جواب من اى جاهل بالله لا يعرف الله
قوله لمثل هذا اى الذى قاله الاشعرى ابو المعالى اى امام الحرمين
الكاتب الشافعية رحمه الله عبد الحق اى الاشبيلى عن المسئلة اى

مقول

مقول الاشعرى بكفر وعدمه فيها اى المسئلة بالتكفير وعدمه
فى الملة اى الاسلامية عظيم اى امر مشكل غيرها اى الاشعرى
وابو المعالى خطر بفتحتين اى امر عظيم يخشى منه غضب الله
سفك اى اراقة مهجة بكسر الميم اسم الذى يوخذ فيها الدم كناية
عن قلة القتل اذا وجد تسعة وتسعون وجها تشير الى تكفير
مسلم ووجد وجها الى بقاء اسلامه يفتى به الاجهاد اى الشهادة
او لقتل من الحدود دونها اى بالوحدانية والرسالة ولا ترفع
اى العصمة ويستباح خلافها اى من دم او مال الا بقاطع
من الادلة فى حق المبتدعة من شرع اى من كتاب وسنة ولا قياس
عليه اى يصح تمسك به وهو جواب عن سؤال تقديره كيف لا تقول
بتكفيرهم وانه لم يقم دليل ولا قياس وقد ورد ما يدل على خلافه
فقال انها معرضة اسم مفعول مشددة وروى عرضة اى قابلة
وقوله اى صلى الله عليه وسلم لا سهم اى من الغنائم او نصيب
من الاسلام وتسميته اى صلى الله عليه وسلم بالشرك اى انهم
مشركون وكذا فى الخوارج اى خرجوا على على رضى الله عنه من اهل
الاهواء اى الرأى الفاسد كالشيعة فقد يحتج بها اى بظاهرها
وقد يجيب الاخر اى القائلة بعدم التكفير بانه اى ان
من غير الكفرة اى من عصاة المسلمين وكفر مصدر اى كفران
دون كفر اى غير صريح واشراك اى اخفى دون اشراك اى جلى
وعقوق الوالدين اى قطعهم الامرين اى الكفر وعدمه فلا يقطع
مجهولا اى الحكم بالجزم بالبرية بالهمزة والتشديد اى الخليقة

شر قبيل بفتح القاف وبالموحدة ومثناة تحتية اى جماعة وضبطه
بعضهم بمثناة فوقية تحت اديم السما الاديم هو جلد اى الارض
يستعار لها قال الجوهرى يسمى وجه الارض اديما يراد تحت
السماء طوبى اى الطيب والجنة او الشجرة العظيمة وقال اى
صلى الله عليه وسلم قتل عاد ثمود ابن عم عاد الاخر اى ممن لا يرى
تكفيرهم فيقول له اى هذا جواب لمن كفرو احتج انما ذلك اى التغليظ
من قتلهم اى من جهة قتلهم لا من جهة كفرهم لخروجهم على المسلمين
و بغيهم اى ظلمهم من الحديث وهو قوله يقتلون اه وحله اى كونه
الحلال حناجرهم اى الحلقوم ومجرى النفس يمرقون اى يخرجون
مروقا اى خروج بسرعة اليه اى الدين فوقه بضم الفاء وهو موضع
الوتر من السهم وهذ تعليق بالحال و كذا يحتجون بقوله سبق
اى السهم بخروجه سريعا الفرث وهو فى الكرش اى السهم دخل
الكرش وخرج سريعا ما يرى من اثرها شيئ يشبه به خروجهم من الدين
بسرعة انه اى الخارجى بشيئ كالسهم السريع النفوذ اجابه
بجواب فان احتجوا اى فان عارضوا اجابه الاخرون اى القايلون
بعدم الكفر لا يجاوز حناجرهم اى حلقومهم اى لا يفهمون وروى
لا يفقهون وعارضوهم عطف على اجابه بقوله اى صلى الله عليه
وسلم ويتمادى مجهول اى يتردد السهم من الوتر او يشك
فى الفوق اى فى السهم هل فيه اثر عاق به شيئ من الفرث والدم
ام لا وفى نسخة معلوم للخطاب وفى اخرى بالغيبة اى يجادل
ظنه فيما يشك فيه فهذا اى التشبيه وان احتجوا اى المكفرون

لكن

لكن بالتشديد اجاد اى جودة عظيمة نبه عليه اى باثباته
بنى الله الدال على اخراجهم وهذا اى تحرير العبارة ينبى وجودتها
على سعة فقه الصحابة اى شدة فهمهم وتوقيهم اى احترازهم
عما لا يليق ولغيرهم كالمعتزلة مضطربة اى متعارضة
سخيفة اى ركيكة صعبة بجهم اى بن صفوان من المعتزلة
ابو الهذيل اى ابن احمد شيخ المعتزلة تشبيه الله اى من صفات
الخلق بان ثبت له جسما وغيره وتجويزا من الجور اى ظلما
ممن عرف الاصل اى علم اصول الدين وفرع عليه تاويله
الذى يقتضى ما تقدم من التشبيه وما بعده من اوصاف الله
التى لا تليق به كاثبات الله حادثا وان لم يكن اى تاويله من هذا
الباب اى ما يؤدى الى الكفر لم يعرف الاصل اى جاهل الاصول
الدين عبد الله بن الحسن اى ابن الحصين بن مالك بن
الخشخاش العنبرى منسوب لبنى العنبر هما صحابيان
عريضة اى قابلة فى ذلك اى تجويز الاجتهاد فى اصول الدين
فرق الائمة اى طوائفها اذا اجمعوا اى علماء الائمة سواء اى
غير العنبرى فى واحد اى يقبل التعدد فى تكفير اى باجتهاد
المخطى عنهما اى داود وعنبرى قال ذلك اى جواز الاجتهاد
استفراغ الوسع اى بذل طاقته او من غيرهم اى من الكفرة
ثمامة بن اشرس بزنة كناسة بضم المثلثة كلاهما من المعتزلة المنحى
من نحا ينحو اى ذهب وقصد اى المسلك فى ذلك اى كفر
اليهود والنصارى فصل فى بيان ما هو من المقالات

والفصل البين اى الفاصل المميز فى هذا اى الامر الذى نحن
بصدده اصحاب الاثنين القائلين بان خالق الخير غير خالق
الشر من الديصانية بكسر الدال ويفتح وهم يقولون النور حى
والظلمة ميت اى خالق النور والظلم **والمانوية** بفتح النون
وسكون الهمزة ويبدل وفتح النون قالوا مثل الاول من الصابئين
من صبا ا ى مهموز **الاخر** هو كل من خرج من دين الى دين اخر خص
بطائفة عبد والملائكة او الكواكب وهو المراد هنا والقرامطة
وهم الاسماعلية لاثباتهم الامامة اسماعيل بن جعفر الصادق
واصل دعوتهم الى ابطال الشريعة كان اصله مجوسا الان طائفة
من المجوس عند استيلاء الاسلام تخرفوا خرافات وركلهم حمدان
بن قرمط **واصحاب الحلول** اى يزعمون الله حل فى على واولاده **والتناسخ**
اى القائلين بانتقال الارواح من ابدا انسا الى ابدان الى اخر الدنيا
والطيارية وهو مثل الاول **ثم** بفتح المثلثة اى فى الوجود من الفلاسفة
والفلسفة عندهم محبة الحكمة والحكمة عندهم اقسام الهى وطبيعى
ورياضى فالالهى ما يبحث عن المجردات وذوات او واجب الوجود
والبيانية يقولون روح الله حلت فى على كرم الله وجهه ثم
فى ابنه محمد بن الحنفية ثم ابنه هاشم وكذا الطيانة والجناحية يقولون
روح الله حلت فى الانبياء ثم نبيا بعد نبى الى ان وصل لعلى واولاده
والترابية هم يقولون غلط جبريل عليه السلام فى نزول الرسالة
لعنهم الله **والمنجمين** اى يقولون بانها مؤثرة فى الكون **والطابعين**
اى القائلين بان الطبيعة مؤثرة **بحسب نكايتها** وخبثها اى

انها

انها طيبة تنتقل لصورة حسنة مجملة منعمة وان كانت خبيثة
تنتقل الى صورة كريهة معذبة كصورة كلب وحمار لعنهم الله
كالبراهمة اى الكفرة ذهبوا الى ابطال وجود النبوات عقلا
لعدم عقلهم **والاروسية** فرقة من النصارى يعتقدون ان الله
روح عظيم ويزعمون عيسى اول روح لعنهم الله **فيما اتوا به**
اى من الله فى ذلك اى فى الكتب **واصحاب الاباحة** اى اباحوا
المحرمات وانما خاطبوهم اى خاطبهم الرسل عليهم امهم **بها**
اى بالامور التى اتوا بها عن الله على جهة المصلحة لهم اى
ليتبعوهم ويكفوا عما لا يليق بهم ما يحمل انفسهم البشرية
لقصور افهامهم اى افهام الخلق عن ادراك حقيقة ما يديرونه
وهذا الذى ادعاه هولاء الفلاسفة باطل **لم يبلغ** اى عما اوحى
اليه **او استخف به** اى استهزائه **او ازدرى** اى احتقر خلا اى مضى
وتقدم نذير اى رسول من جنسها ينذرها والامة الجماعة فحملها
على العموم لسائر الحيوانات كقوله تعالى الا امم امثالكم وجعلها
امة دعوة **اذ ذلك** اى الذى زعمه غير ثابت بالنقل الصريح
المنيف اى الرفيع الشريف **فيما فيه** اى امر ظاهر فيه من التحقير
فما موصوفة او موصولة نسبة امور غير لائقة **مع اجماع المسلمين**
اى سند الاجماع قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
اى لا نساء ولا جنا وفى الجن رسل من انفسهم ام لا فالجمهور
على ان الرسول من الانس خاصة **وكذلك** اى مثل تكفير ما تقدم
بما تقدم اى من الالوهية والوحدانية والنبوة **ان تلتجى**

اى قبل ان ينبت لحيته وهذا اكذب لكن انما يكفر باستهزائه مع
نبيا كاصحاب مسيلمة كالعيسوية اى اصحاب عيسى بن اسحق
ابن يعقوب الاصحابى موجود فى خلافة منصور وكالجرمية
بجيم مفتوحة وراء مهملة وميم وياء نسبة قيل ويجوز كسر الحاء
المهملة وسكون الراء لقولهم ما حرم حلال لاما اباحوا المحرمات
فى الرسالة اى حالة وجوده وبعده اى فقد شهوده كل امام اى
ائمة اثنى عشر عند الروافض كالبزيعية بموحدة مفتوحة
وزاى معجمة وياء تحتية وعين مهملة وياء نسبية وبيانية
بموحدة مفتوحة فتحتية بعدها الف فنون قيل الصواب
بموحدة مضمومة ونونين بينهما الف بزيغ اى رجل غير معروف
وبيان اى ابن اسماعيل الهندى من غلاة الروافض يزعمون
ان النبوة بل الالهية تحل فى بعض ائمتهم وهم اكفر من النصارى
او ادعى النبوة لنفسه كالمختار بن ابى عبيد الثقفى ويدخل الجنة
اى بجسده يقظة وهى حى مجمعا على نقله اى عن ثقاة مقطوعا به
اى على صريحه مجمعا اى من العلماء والفقهاء بابطال الرجم اى
للزانى والزانية ولهذا اى للقول يكفر من خالف ظاهر
النصوص وان اظهر مع ذلك اى من التوقف او الشك
باسرها اى بجميع احكامها قد انقطع اى نقلها بقولهم بكفر
الصحابة ونقل القران لانه لم ينتقل الا الصحابة اذ ناقلوه
اى الصحابة والى هذا اى القول بتكفير هؤلاء ثم كفروا اى
الكميلية وهو اى النبى صلى الله عليه وسلم والبيع بكسر موحدة

وفتح

وفتح مثناة تحتية جمع بيعة الزنانير جمع زنار بكسر اى حزام
الرهبان والنصارى وفحص بفتح فاء وحاء مهملة ساكنة قبل
صاد مهملة اى حلق وسط الراس ان هذا اى زى الكفار على الجملة
اى اجمالا من غير بيان كونها نحا اى تعيين عدد ركعاتها
ويقول اى مدعيا وعلى هذه الصفات اى من الاركان المقررة
والشروط المعتبرة من طهارة وستر عورة وغيرها خبر واحد
لا يفيد القطع اذا لم يكن متواترا عنه قلنا نعم لكن يجب العمل به
اجماعا لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الاية وغيرها
من الايات قد اخبر به اصحابه وعمل به وتبعه اتباعه وهلم
جرى الينا فى بيان الشروط والاركان ويكون متواترا معنى
ووقع الاجماع عليه فيكفر جاحده طرفى النهار اى الصبح والمغرب
بولايتهم من الائمة بكسر الواو وفتحها اى نصرتهم واتباعهم
اذا صفت بتشديد الفاء اى خلصت من الكدورات
الشهوانية افضت اى اوصلت اصلها ادخالها فى فضاء واسع
عهد الشرايع اى ما عهد الله من التكاليف وان البقعة اى
هى هل هى اى مكة والبيت والمسجد الحرام تلك اى الامكنة
المتعارفة ام غيرها غلطوا بكسر اللام وهو ابكسر الهاء
فهذا اى المنكر لامرية بكسر الميم ويضم اى لا شك ممن يظن
اى يعلم وينكر عنادا بعد اى بعد اسلامك كافة مفعول
ان يسال عن كافة اى رواية جماعة عن جماعة السترابة
اى الريب والشك عرى الدين جمع عروة وهى ما يتمسك به

وانحلت

الصيمرى

اى انفسخت عقده وعهده كرة اى دفعة ومن مبتدا قال صلته
هذا اى انكار ما اجمعوا عليه كافر خبره وكذا اى كما كفرنا
غير بتشديد التحتية انه اى القران الفوطى بضم الفاء او الباء
وسكون الواو وفتحها والطاء مهملة الصيمرى بفتح الصاد المهملة
او المعجمة وسكون التحتية وفتح الميم وراء وياء نسبة الى بلدة
او قبيلة من المعتزلة انه اى القران حجة له اى معجزة تصدقه
فى دعواه بهذا اى القران او المعجزات وكذلك اى نحكم بكفر
ولا قيب عهد اى زمان السلامه وفى نسخة ولا حديث عهد
اى جديد زمان لتجويزه الوهم اى الخطاء فتفكر بالتخفيف
معلوم او بالتشديد مجهول بالطريقين اى مخالفة الاجماع
والنقل الصحيح بدعواه اى الجهل فيما ادعاه وبعض المتصوفة
قال الشهاب لم نر من مذهب الى يومنا هذا من الصوفية والذى
نقل للمص من الفلاسفة وانتقاض اى تغييرها وتحليل العالم
من الحال اى فساده وخروجه عن نظام بعض الفلاسفة اى المنكرين
للقيامة غلاة اى تجاوز الحد الائمة اى عليا واولاده الى مهدى
تبوك فى سورة التوبة ارض بين الشام والمدينة او مؤتة
بضم الميم وسكون الهمزة ويبدل بادنى البلقاء من ارض الشام
من المباهتة من البهتان اى الكذب والمعانده هشام اى
الفوطى وعباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة اى الصيمرى
وقعة الجمل كانت بالبصرة بين على ومعاوية رضى الله عنهما
خرجت عايشة ام المؤمنين رضى الله عنها على جمل يسمى

عسكر

عسكر لتصلح بين الفئتين وقع ما وقع من ذلك الحرب العظيم
من غير قصد سنة ٣٦ وصفين بزنة سجين بين على ومعاوية فى غرة
صفر فمن ثم احترز الناس السفر فى صفر من خالفه كمعاوية والخوارج
بايعوه اولا ثم جرى امر التحكيم انكروه لهم اعتقادات باطلة
ان ضعف بتشديد اى منكر ذلك اى المتواتر ووهم بتشديد
الهاء اى نسبهم الى الوهم وجنبهم اى استدلوا ومن يشاقق الرسول
اى يخالفه ويعاديه فيكون فى شق والرسول فى شق الهدى اى طريق
الحق نوله اى نجعله واليا لما تولاه وندعه قيد شبر بقاف
مكسورة فتحتية ساكنة ونصبه على المصدر اى قدر شبر اى ولو
مقدارا يسيرا او امرا حقيرا خلع اى نزع ربقة الاسلام بكسر الراء
وسكون الموحدة اى عقده وعهده وحكوا اى الفقهاء والنظار
عن نظر اى قياس النظام بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة
احد فرسان المتكلمين من المعتزلة فى دولة المعتصم بقوله هذا
وهو انكاره الاجماع به اى بالاجماع بل جعلوه اقوى الحجة وانه
اى ثالث ان ولا زا اى يعتقده لا يمكن معه العلم اى كانكار فرض مجمع
عليه والقاء مصحف فى قاذورة فهذان الضربان اى الجهل بالله تعالى
واثبات الفعل والقول الموصوفين لا يوجد الا من كافر علم
بفتحتين اى علامة وامارة مستبصرا اى على بصيرة دون سهل
فى ذلك اى نفى صفات ما عراه اى جعل ذاته عارية عنه غير
متصفة عنها اى عن الصفات الذاتية كما فى بعض الفلاسفة
وهو اى قول سحنون لا يكفر المتأولين اى يتأولون النصوص

ومن بجلتهم المعتزلة النافون الكلام فانهم يقولون معنى كلم الله
موسى خلق كلاما فى الشجر اسمعه موسى لان الكلام اصوات وحروف
حادثة لاتقوم بذاته تعالى فخالف كلامه هنا قاعدته كما قدمنا
اى فى عدم الكفر لمن يؤل من هذه الصفات اى الثبوتية كالعلم
والقدرة مستبصرا اى مستفد الدليل ولا يجدها عنادا فاختلف
اى لعذره بجهله فكفرا اى لم يجعل الجهل عذرا واليه اى عدم
كفره ويراه دينا اى يعتقده برايه واحتج هؤلاء اى الذاهبون
لعدم تكفيره لحديث المراة السوداء روى ان رجلا ظاهر من زوجته
ولزمه عتق رقبة بجارية نوبية وقال يارسول الله اعتق فقال
لاتجزيك الان تكون مومنة فقال سلها يارسول الله فقال لها
اين الله فاشارت الى السماء فقال لها من انا فقالت رسول الله
فقال له اعتقها فانها مومنة اشارتها الى السماء اولوها
برفيع الشان وعظيم المقدار لين قدر الله بتخفيف الدال
وبتشديدها على وفى رواية لعلى اضل الله مضارع بفتحتين
او بكسر المعجمة اى اغيب ولم ار عذرا به قايل هذا كان
نباشا اوصى لبنيه فقال احرقونى وانظروا يوما شديد الريح
فذروني فيه ثم روى فجمعه الله عز وجل فقال له لم فعلت
ذلك فقال من خشيتك عذره الله بجهله وقد اجاب اى الفريق
الاخر عن هذا الحديث اى لين قدر الله ان قدر مخففا بمعنى قدر
مشددا اى حكم وقضى ازراء اى احتقارا اذهلت اى اغفلت
وفى نسخة اذهبت لبه اى عقله بالمال اى بالمرجع كفره ٥

اى القائلين بهذه المقال قال اى من لم ير ولم يحكم بكفر وقفوا
مجهول اى اطلعوا على هذا اى على ما الزم مذهبهم قالوا اى مجيبين
ونحن اى معاشر المعتزلة وانتم اى اهل السنة ما اصلنا بتشديد
الصاد المهملة اى اتخذناه اصلا وقاعدة المأخذين اى من نظر
اخذهم بالمال والنظر لما اصابه من تاويلهم ومن لم ير اخذهم به
اهل التاويل اى بلازم مذهبهم وعدمه بالنظر لمرادهم واذا
فهمته اى المذكور من الخلاف اتضح اى ظهر الموجب اسم فاعل
المقتضى فى ذلك اى التكفير وعدمه عن الحتم بحاء مهملة
ومثناة فوقية اى الجزم بالخسران اى خسرهم بسبب كفرهم
قصاصهم اى القود يعنى اجراء احكام المسلمين والهجر اى
تركك مجالستهم ومعاشرتهم وهذه اى الحالات سير الصدر
الاول اى طريقة الصحابة فيهم اى فى معاملتهم نشاء اى
وجد من القدر وهو راى المعتزلة كواصل بن عطاء وغيرهم
فما زعموا بزاى وحاء مهملة اى ما زالوا اهل كبائر عطف بيان
واهل السنة عطف تفسير خلافا لمن راى غير ذلك اى من تكفيرهم
والوعد اى وعده الثواب والوعيد اى العذاب يعنى القائلون
بوجوبهما على الله تعالى والروية اى انكار روية الله فى الاخرة
والخلق اى قول المعتزلة العبد يخلق افعاله الاعراض جمع عرض
بفتحتين وهو ما لايقوم بنفسه كالالوان وهذا افسد قوله
كل شئ هالك الا وجهه والتوليد لتولد العلم من الدليل
وحصوله عقلية كحرك المفتاح لحركة اليد ويزعمون بانها

بايجاد العبد لاصنع لله تعالى قال اهل الحق بايجاد الله تعالى
وبارادته والخلق من الله والكسب من العبد من الدقايق اى الفلسفة
فصل هذا اشارة لما ذكره سابقا حكم المسلم الساب لله تعالى
تناول اى تكلم فى حق الله تعالى بما لا يجوز غير ما هو عليه اى
ما استقر عليه بما كفر وحاج اى جادل اى استدل بزعمه طوعا
اى باختياره من الفرية اى الكذب والاختلاق على الله من غير
اهل الاديان اى غير المسلمين فى كتابه اى من اهل الكتاب
لان الكتب الالهية ليس فيها كفر الجلاد اى البغدادى
الضرير قتل قبل ذلك وفتياهم اى فتواهم منهم اى اهل الذمة
فصل هذا اى المذكور فى الذى قدمه فاما مفترى الكذب
اى هذا الباب عليه اى تبارك وتعالى بادعاء كفرعون لعنه الله
والرسالة كمسيلمة او غمرة جنونه اى شدة اذهبت عقله انابته
اى رجوعه وتجيه من النجاة بضم اوله فيئه بفتح فاقبل فتاة
تحتية وهمزة مفتوحة مصدر فاء اى رجع ولا يرفه بتشديد
الفاء اى لا يخفف لكفره اى بما افترى على الله تعالى طويته
اى ما خفاه من سوء الاعتقاد حكم الصاحى من الصحو اى غير
مسكر غمرته اى شدته فلا ينظر فيه اى لا يحكم بشيء ويوالى
مجهول اى يكرر تراض اى تنقاد وتستقيم على قتل الحلاج قال
عبد القادر الجيلانى رحمه الله عثر الحلاج ولم يكن له من
يأخذ بيده ولو ادركت زمانه لاخذت بيده وقال انه قوله
انا الحق انما قاله لما غلب عليه شوقه وسكر من كأس محبته حتى

عاين

عاين قدرته فى كل شيء وقال فى كل شيء رآه ظنه قدحا وكل شخص
رآه ظنه الساقى وهو مقام الجمع عندهم لكن اهل الشرع
حفظوا حمى الشريعة ولذا سكت عن حاله بعضهم وقال
تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم والاعتقاد
خير من الانتقاد والكف اسلم الغرافيد بغين معجمة وراء مهملة
والف بعدها قاف وياء مثناة تحتية ودال مهملة وله رواية اخرى
والصواب الاولى اى ادعى الالوهية قتلوا واحرقوا جثته
بعد هذا اى بعد قتل الحلاج اسر بتشديد الراء اى اخفاه
فصل واما من تكلم اى بشيء من سقط القول بفتحتين اى الخطاء
والامر الذى لا يعتد به وسخف اللفظ اى دنى وركيك الاستخفاف
اى الاحتقار وعرف بتشديد الراء اى اشتهر لامرية اى لا شك
فيه والاستخفاف اى الاهانة والتجرية اى جارية بابن ابى عجب
بفتحتين علم زوجة عبد الرحمن امير قرطبة ويروى اخت
الخزاز بخاء معجمة وراء مهملة والف وزاى وهو ثقب الجلود
للخياطة بها اى بقرطبة ايشتم مجهول الاموى بضم همزة وفتح
بها الاندلس من حظاياه اى من زوجات عبد الرحمن
امير الاندلس جمع حظية كهدية وهى المرأة التى تحظى زوجها
اى تقرب واعلم مجهول وصاحبه اى اصبغ ابن خليل الفقيهين
ابن حبيب واصبغ بن خليل من ذلك اى القول الدال على الاستخفاف
المهنة اى القباحة والفلتة بضم الفاء وتفتح اى الزلة الشاردة
اى الصادرة بغتة وازراء اى اهانة وشنعة بضم اوله وبشاعة

معنى واحد سبيلها اى طريقها وفى نسخة سببها اى الباعث مقارفها
الذى جرى الكلام اليها على وجه سفه اى خطاء لا عن اعتقاد وقد
اسرفوا اى تجاوزوا عن الحد من سخفا اى جهلائهم ومتهميهم جمع متهم
اى بالزندقة كالمعرى فى ديوانه الكبير واستخفوا اى استهانوا
الحرمة اى حرمة الله عند ذكره اى بشاعة مبناه قصدنا اى
اردنا نص اى صريحها وفى نسخة قص بالقاف اى حكايتها رب
العباد بالنصب اى يارب مالنا ومالكا اى مالى ومالك الالف
للاشباع قد كنت تسقينا بفتح او له وضمه فما بدالكا اى فما ظهر
لك الان حتى نسقينا كذا بك معنا الا ابالكا تستعمل فى الذم والمدح
وسمع سليمان بن عبد الملك من الاعراب فحمله على احسن محمل
وقال اشهد ان لا اباله ولا صاحبة ومن لم يقوم اى لم يعدله ثقاف
بكسر المثلثة وبالقاف اى ما يستوى ويقوم به الرماح ثم استعير
للزواجر فى هذا الباب اى الاهانة بالله التهور اى مجاوزة الحد
وقد روينا معلوم او مجهول مخفف قيل مشددة ليعظم امر غايب
ان يذكر اى فينزه عن ان يذكر به اى بالكلب ان يمتهن من المهانة
اى الحقارة يتمندلون من المنديل اى يتناولونه ويتداولونه كالمنديل
فصل وحكم سب ساير انبياء الله تعالى على مساق اى على الحكم
الذى سقناه من وجوب قتل ان لم يتب وحدا ان تاب قوله تعالى
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض فى هذا الفصل اى من سب الله
بغير الوجه الذى كفر به هل يستتاب ام لا من الغرابة اى مثلا
بمثل على اصلهم اى قاعدة مذهبهم فيهم اى فى الانبياء عليهم

السلام

السلام والملائكة بما قلنا مما تقدم ذكره المشتهر بفتح الهاء او كسرها
رضوان بكسر الراء روى ابن عساكر وغيره فتح باب السماء
لم يفتح مثله ونزل رضوان ومعه سفط من نور السلطان اى سلطة
يتلالاء ويقول يا محمد ربك يقربك السلام ويقول لك هذه
مفاتيح خزاين الدنيا ان شئت خذها ولا ينقص لك مما قدر
مقدار جناح بعوضة فنظر لجبريل عليه السلام فقال له تواضعا
لله فقال يا رضوان لا حاجة لى بها فقال الملك اصبت اصاب الله
بك ويرون ان رضوانا نزل بهذه الاية تبارك الذى ان شاء
جعل لك خيرا الى قصورا ان المشركين لما عيروا النبى صلى الله
عليه وسلم بالفاقة وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى
فى الاسواق حزن لذلك ونزل جبريل عليه السلام وقال ربك
يقرأك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
الاية فبينما هو فتح السماء ونزل مع الرضوان والحفظة عدد الملائكة
لكل ادمى عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه واخر
عن شماله واثنين من بين يديه ومن خلفه واثنين على جنبيه
واخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه
واثنين على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلوة على محمد وعشرة
يحرسه من الحية ان تدخل فاه اذا نام قبول الخبر اى الاثر لاجل
كثرة طرقه بهما اى منكر ونكير اهل الرس بتشديد السين المهملة
اى البير غير المطوى كذبوه ورسوه فيها حتى مات وزرادشت
بزاى مفتوحة وتضم فراء والف ودال مهملة مضمومة وقيل معجمة

قف

اى كادمى

مفتوحة فتين معجمة ساكنة ففوقية وهو صاحب كتاب المجوس
ينسبونه اليه اصولهم الفاسدة وقيل كان نبيا واتباعهم غيروا
شرايعتهم كاليهود والنصارى صديقة اى ولاية فصل واعلم
ان من استخف بالقران او المصحف اه المراء بكسر الميم مصدر مماراه
يماريه من المرية اى الشك وهو اخص منه لذلك اى النقص
بالفرية بكسر الفاء مصدر اى الافتراء والكذب عليها ينتحل
اى ينتسب اليه وادعاه كثيرا بمعنى الزعم اراه بضم الهمزة اى
اظنه ويجوز فتحها ذلك اى قول ابى العالية فصل وسبال بيته
وان واجه صرفا اى توبة او نافلة ولا عدلا اى فدية او فريضة
الاجتهاد اى فى ابقاء النكال رفع لفساد والمسلمة للحجامين
اى ليخرج الدم لولا ان له اى للاعرابى صحبة اى سابقة له
عليه السلام هذا الفئ اى مال الغنيمة قوله تعالى والذين عطف
للفقراء تبوءوا الدار اى سكنوا المدينة والايمان اى اختاروه
من قبلهم اى قبل هجرة الاسلام والذين جاءوا من بعدهم
اى من التابعين الى يوم الدين سبقونا اى من المهاجرين والانصار
غلا اى حقدا وحسدا اصحابنا اى المالكية كما ذكر الجماعة
نحو يا اولاد الزنا ويا ابن الزانيات لفضلها اى الصحابة
قال اى ابن شعبان ولفرية الكذب له اى لولده الكريم فيستحق
التاديب الاليم قام مقاما اى فيما يجب له من استيفاء الحد قال
اى ابن شعبان قال ابن شعبان وبالاولى القتل مالقة بزنة
اسم فاعل فى يد الانصارى الان اعادها الله الى الاسلام

و

وصوب ماض مشدد مجهول المتسمين اى المتصفين ابو عمران
اى القابسى انه اى الشأن ان كان اى القائل غير هذا اى
الدهانة وانتجز بالنون والجيم اى تم واستوفى مجهول اوردناه
اى من الاقسام الاربعة تقنع يقنع به ويرضاه منهج اى طريق
واضح الى بغيته بكسر وضم اى حاجته ومنزع اى محل الاشتياق
او مخرج وقد سفرت اى كشفت فيه اى الكتاب تستغرب اى غرائبها
وتستبدع اى تعد غريبا وبديعا اصله محل الماء وكرعت اى
شربت فى مشارب اى مطالب ومقاصد مشرع اى محل يستفاد
منه مثلها اصله محل الماء اودعته اى جعلته كانه وديعة غيرها
فصول اى فصولا كثيرة وددت من الود اى تمنيت التعبير للتمنى
اوفيه اى فمه بما ارويه عما ارويه او له مضارع بفتح الهمزة وسكون
الراء المهملة وكسر الواو المخففة ثم تحتية وضمير المستتر للمتكلم
والثانى بضم الهمزة وكسر الواو المشددة بعد راء مهملة مفتوحة
اى ارويه ما سمعته من فيه او اخذ من كتابه ومعنى الثانى احمل
غيرى على روايته عنى اى اكتفى بالاول عن الثانى يفيد نيه
فى ذلك واتى اليه جبرايل الضراعة اى كثير الخضوع فى المنة
اى طلبها او قبولها تخلل اى وقع فى خلال كلامه اسهرنا
اى تمكنا النوم به اى بسببه جفوننا اى عيوبنا واعملنا اى
شغلنا واتعبنا خواطرنا اى عقولنا وسرائرنا من ابرار اى
اظهار وسائله التى نتوسل بها الى غرضنا اى نوحنا واتحفنا
بحمايتنا اى صياننا كريم اى المكرم المحترم عرضه اى عليه

بضم اوله من الذود وهو الطرد اى ممن لا يدفع ولا يمنع على القاصدين

بعد موت نبيه

السلام ممن اى يزاد اى يطرد اذا ذيد اى طرد مجهول المبدل
اى الذى بدل دينه سببا اى وسيلة موصلة نخود اى نحصل
ويحصّنا الرعيل اى الجمع الاول من السعادة فى الازل والبهم
من عزمه من امله بتشديد الميم اى قصده ورجاه ولا ينتصر
من عدوه من خذلا اى ترك نصرته ومنع حرمته ولا يرد دعوة
القاصدين لقوله تعالى ادعونى استجب لكم والحديث ان الله
ليستحى ان يرد عبده صفرا اذا رفعها اليه وها انا ادعو الله
بقصيدة فى التوسل الى الله بالادعية على حروف اية المذكورة
باديا بما تضمنته من بحر البسيط تفاولا بان يبسط لى بذل
الاجابة باوفر العطاء وما ذلك على الله بعزيز بحسب وعده الجميل

ادعو الاله فى كشف الضر عن عجل | وكشف ما حل من هم ومن وجل
دعوته الخلق اذ دعى باجمعهم | وبالاجابة قد وعد ذا امل
عسى الاله بوعده الجميل يمن | بالاستجابة عن فور وعن عجل
وعد الاله وعد الله ليس يرا | فيه الاضطراب بافق الفوق والسفل
نسله يوم الحشر الخلق خالقنا | سترا جميلا عن الزلات والزلل
يا رب واجعل رجائى غير منعكس | لديك واجعل حسابى غير منخزل
ادعوك رب فلا ترد دعائى اذ | جودك ليس كجود الخلق ذا امل
سئلت رب الاله العرش خالقنا | موتا على احسن الاديان والملل
تبارك الله ما ينفعل عن علل | ارحم عبيدا اثقل الظهر من زلل
جد يا كريم على اللئيم ليس له | الا رجاك يا ولى كل ولى
بك استغيث ومنك الغوث يا اوله | اغث عبيدك يا رجاء ذى امل

لتعف

لتعف عنى فان العفو منك بدا | فاعف عن الذنب يا عفو عن عجل
كم من ذنوب غفرت يا غفور | فلا يعدل عفوك يا عفو كل جلى
مددت كفى عن رغب وعن رهب | فلا تردهما صفرا من الوجل

واعوذ بالله بكلمات الله التامة والوذ برحمته الشاملة العامة من كل ما يكلم
الدين او يؤل بتنقيص رسول رب العالمين ايها الاخ والاب والجد
والولدان رايتم ما فيها من العبارة سقيما فمن نفسى الدنى اصلحوا اصلح الله
حالكم وان رايتم مستقيما فمن همة مشايخنا العلى واسال الله بخضوع
وخشوع وخضوع مستشفعا بما عنيت به من مهاجرتى الى سلطان
بجزاير مغرب ومجاورتى ومرابطتى بها ومصابرتى على مدافعة
الكفار والجهاد معهم ثم اسال الله بما لقيت من كدح اليمين
وعرق الجبين فى عمل هذه الكراريس الملخصة عن معتبرى
الشراح واسل الله منكم الدعاء بالخير الحمد لله الذى هدانا لهذا
وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وتمام تسويده عام سبعة
عشر ومائتين والف على يد خادم الفقراء فى تكية الشيخ الاسلام
السيد على قولوى مولدا وجزائرى مرابطا وايوبى ساكنا غفر الله
له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات وصلى الله على خير خلقه
محمد واله اجمعين

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

سنة ١٢٢١

سن ٢٣

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

Kısmı .	Tekkeler-Murad
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	67
Tasnif No.	